

TVAI

٢١٨

ج

جواهر البحار . كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

١٨٣ق

١٩ س

٥٠٢١٥ × ٥٠١٥ سم

٦٧٨١

نسخة حسنة ، بأولها و آخرها نقص خطها نسخ معتاد .

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية أ- تاريخ

النسخ .

٣ / ١٣٧٤

١٩٠٩ / ٤ / ١١٨

مكتبة جامعة الملك
 رقم ٦٧٨١ / قسم المخطوطات
 جواهر البحار
 الثاني جزء العربي نسخة
 ١٨٤٢ هـ
 عدد راقع
 ملاحظات

مسألة

غيره مستفاد من هذا ما لم يعلم

الانوار في تفسير القرآن

الترغيب

قندرقق تحريف كبرى

الآثار وجمعها بالناد صحيح مفصل منسب إلى دحض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خاليا عن الأحاديث الغريبة والضعيفة
 والموضوعة والأخبار بالأحاد جامعها من البراهين القطعية
 المنزلة من الله عز وجل للترهيب والترغيب التي
 يجب العمل بها لمن أقر لوحدانية وحقية رسوله ورجى
 من رحمة الوفيرو أراد النجى من نقمة التوفير المفسر وعلى
 لسان الرسول وأصحابه الكبار والأحاديث والأخبار والكل
 والأقارب المروية بالخبر المتواتر المطابقة من القرآن وهو ما
بجواهر البحار مشتملا على الأبواب المهمة معها وعلمها على
 الترتيب الذي يتناسب بعضها بعضا معصما بجمل الرشاد
 والله المير والميرشد على الصواب **الباب الأول** في تفسير
 الاستعاذة والتسمية وحصول المراتب بذكرها المستعبد
 بالله من الشيطان الرجيم وهذا واجب على محمد وأمة
 عند اراءة قراءة القرآن كما قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن
 فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم والامر للوجوب كذا
 في تفسير الشيخ العلامة وذكر في معالم التنزيل الاستعاذة
 سنة عند قراءة القرآن على كلا التقديرين معناها اذا
 اردت يا محمد قراءة القرآن فقل استعذ بالله من الشيطان
 الرجيم قال بعض المفسرين سب نزول هذه الآية انه عليه السلام

خَصَر في قراءة القرآن ولم يعلم مما هو فانزل الله هذه الآية
تعليم له انه من عمل الشيطان فاعلمه سب النجاة منه بالاستعاذة
وقال بعضهم انه عليه السلام خطب في القرآن وختار حمزة في قراءة
الاستعاذة ان يقول استعذ بالله من الشيطان الرجيم كذا في
الكفاية واولوية هذا من قراءة اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم مقول في الهداية ليوافق القرآن وفي النهاية الفتوى على
وقال بعضهم انها امره بذلك في القراءة الصلواتية لينجوا بها من افساد
الصلوة بسبب الخصر والخط كما روى عن مجاهد ان من اولاد
ابليس ولهم ان موكل على صاحب الطهارة وافعالها في الافساد
وقيل معنى الاستعاذة اطلب النجاة بالله من كل شئ يحبه الشيطان
ويرضى بايجاده ويرى ترجيح بقصده وقيل معناها استغث بالله
من كل شر صاد من الشيطان الرجيم بمباشرة او بامر وفي
رواية ان الخليل عليه السلام لما اتقى في النار استعاذ بالله
فانزل عليه جبرائيل قطرت من ماء الكون بامر الله فظفر بها
على النار فصارت النار عليه بردا وسلاما **عن كعب** انه قال
للمؤمن ثلثة حضرة ذكر الرحمن وقراءة القرآن والتعويذ
بالله من الشيطان **عن الحسن** انه قال من استعاذ بالله جعل الله
بينه وبين الشيطان ثلثمائة حجاب مثل ما بين السماء والارض
فلا يجد السبيل اليه وايدها ما بعد اية الاستعاذة حيث قال الله

بعد الامر بالاستعاذة انه ليس له يعنه للشيطان سلطانا يعنه
سبيل في انفاذ امره وحكمه على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
يعنه يستسلمون انفسهم على الله من شر الشيطان كما امر
جبرائيل عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وسلم في اول نزوله
بقوله قل اعوذ بالله التميع العليم من الشيطان الرجيم
لهذا كذا قال ابن عباس رضي الله عنه وقال الفقيه مثل المؤمن
في الدنيا كمثل الغريب يذهب في مفازة فيها كلاب الراعي
يقصد الدب الى اهلاكه وليس له سلاح وقوة يمنعهما عن نفسه
فحينئذ ان ينادى واستغاث الى الراعي حتى يصغرها عنه هكذا
الشيطان كلاب الله ليس للمؤمن نجاة الا بالاستعاذة اليه
قال وهب بن منبه ولا ينسب الشيطان علانية وانت صدقة
في السر فمن اراد ان يسلم من الشيطان ومكائده وليذكر الله
تعالى لا ونهارا وليتعوذ به من شره وجوره قال الله تعا
لمحمد عليه السلام قل اعوذ بك من هزات الشياطين واعوذ بك
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس حين تسحروا الكفار
لقوله عليه السلام ليدفع عنه التمر فلما قال الاستعاذة كما
امره الله تعا دفع عنه ذلك **وروي** ان فرعون استعاذ
واستغاث من جبريل عليه السلام مائة مرة في بحر القاديس
فلم ينفعه قال الله تعا يا جبريل ان فرعون استعاذ واستغاث

بك مائة مرة فلم يمتعه ولو استغاث واستغاث في مرة واحدة
 فأغيبه **وروي** ان ابا سعيد روى ابي بصير في المنام فمضيه
 بالعصاء فقال له اما تعلم اني لا اخاف من العصاء قال
 ابو سعيد ومما تخاف قال من التعود بالله وفي الخبر
 ان المؤمن اذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول
 الشيطان قصمت ظهري لا طاقه لي تعاصمنا عن لعين قد
 جفأك وجئتاك راجيا نرجو لقاك لعين ويغني اذ انجوا
 الا اذا استعذنا اليك فاستعذنا من شره يارب البرايا
 نجنا من مكره بافضالك فانت قادر منع مكر ماكر لكون
 القدرة وصفا من اوصافك **بسم الله الرحمن الرحيم**
 عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو كان اشجار الارض قلوبا والبحار مدادا وجموع
 الانس والجن والملائكة كتابين وكتبوا معاني **بسم الله**
الرحمن الرحيم الف الف سنة ما قدروا عشر عشرة و
 قال بعض المفسرين الباء بت الله في قلوب المؤمنين
 والسين يستره في السور الموحدين والميم مودته في
 قلوب المحبين وقال بعضهم الباء بت الله على المطيعين
 والسين سلام الله اي امان الله على المؤمنين والميم
 محبة على العارفين وقال بعضهم الباء يدل على بقاء رب

العالمين

العالمين كما في قوله تعالى **وَيُنِزُّ رَيْبَكَ ذُو الْجَلَالِ**
وَالْاَكْرَامِ والسين يدل على سقارب العالمين كما في قوله تعالى
 وسقاهم ربهم شرابا طهورا والميم يدل على ملاقات
 الله المؤمنين بالسرور كما في قوله تعالى **وَلَقَاهُمْ رِزْقًا**
وَسُرُورًا **عن ابي سعيد الخدري** قال قال عليه السلام الرحمن
 رحمن الدنيا والرحيم رحيم العقبى وعن ابي بكر الوائلي
 الرحمن بالتجاء والرحيم بالاء فالتجاء ما اعطيه من العطايا
 واللاء ما صرف من البليات وعن محمد الترمذي الرحمن بالاء
 من النيران والرحيم بالاء دخل في الجنان وعن الترمذي السقطي
 الرحمن بكشف الكروب والرحيم بغفران الذنوب وفي رواية
 اخرى عنه الرحمن العاطف على عباده من حيث لا يحتسبون ورفع
 عنهم البليات من حيث لا يعلمون والرحيم بالمؤمنين يغفر لهم
 ما يدنبون وعن عبد الله بن المبارك الرحمن هو الذي اعطى
 والرحيم هو الذي لم يغضب وقال بعض المفسرين **بسم الله الرحمن الرحيم**
 اربع كلمات والذنوب اربعة ذنب الليل وذنب النهار وذنب
 السر وذنب العلانية من ذكره من الامة غفر الله ذنوب
 الاربعة وقال بعضهم منبع الانهار الاربعة التي تجري في الجنة
 كلمات **بسم الله الرحمن الرحيم** احدها الماء يجري في الجنة
 من ميم بسم وثانيها اللين يخرج من هاء الله والثالث

الخروج من ميم الرحمن ورايتها العمل يخرج من ميم الرحمن
وهذه الاربعة موعودة لقائل بسم الله الرحمن الرحيم
كما روى عن النبي عليه السلام انه قال ليلة أُسري بي الى السماء
وعرض علي جميع الجنان فرأيت فيها اربعة انهار نهر من
ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل وقرأ مصداقا
لقوله تعالى فيها ازهار من ماء غير آسن وازهار من لبن
لم يتغير طعمه وازهار من خمر اذنة للشاربين وازهار من عسل
مصفى فقلت لجبريل من اين تجي هذه الانهار والى اين
تذهب قال تذهب الى الخوض والكوش ولكن لا ادرى
من اين تجي فاستل من الله تعالى ان يجعلك اوبرا
فدعوت ربي في ذلك فجاء فيسلم علي ثم قال يا محمد
اغض عينيكَ فغضت ثم قال افتح عينيكَ ففتحت فاذا
انا عند شجرة ورايت قبة من دة بيضاء ولها باب
من ذهب اخضر وله قفل من ذهب احمر لو ان جميع ما
في الدنيا من الجن والانس وضحووا على تلك القبة
لكان مثل طير جالس على الجبل او كوزة القيت في البحر
فرايت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة
فلما اردت ان ارجع فقال لي الملك لم لا تدخل في القبة قلت
كيف ادخلها وعلي بابها قفل قال افتح القفل قلت كيف افتح

فذلك

ليس

ليس معي مفتاح قال لي في يدك مفتاح قلت اين مفتاحه
قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فدفوت من القفل
فقلت بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح القفل فدخلت
في القبة فرأيت هذه الانهار الاربعة يخرج من اربعة
اركانها فلما اردت الخروج عنها قال لي ذلك الملك هل رايت
قلت رايت قال انظر ثانيا فنظرت ورايت بسم الله الرحمن الرحيم
مكتوبا على اربعة اركانها ورايت نهر الماء يخرج من ميم بسم
ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن
ونهر العسل يخرج من ميم الرحمن فعلمت ان اصل هذه الانهار
الاربعة من التسمية فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه
الاسماء من امتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم
سقيته من هذه الانهار الاربعة وفي حديث اخر عن النبي
عليه السلام انه قال ان في الجنة جبلا يقال له جبل الرحمة وعليه
قصر يقال له قصر التسليم وفي القصر بيت يقال له بيت الجلال
والقصر اثني عشر الف مصراع من الكفة الباب الى الاخرى
مئة خمسمائة عام لا يفتح تلك الابواب الا لقائل بسم
الله الرحمن الرحيم وفي رواية اخرى عنه من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
يعط بسم الله وعلى ملة رسول الله عند وضع الميت
في اللحد رفع الله العذاب عن صاحب القبر ببركة اربعين

سنة وفي الاخبار عن النبي المختار قد سئل هل يأكل الشيطان
 قال نعم يأكل كل مائدة لا يذكر فيها بسم الله ولودا ومثله
 الانسان لا تحرق النار ولا تغرق البحار ولا تنكث الحية ولا
 نضرة السموم ويقال ان عصاة امة محمد عليه السلام اذا قبيحهم
 جهنم وهم على الصراط فيقولون بسم الله الرحمن الرحيم فينفخ
 منهم جهنم مسيرة خمسمائة عام وعن ابي عبد الله انه قال
 وقع ببغداد في حانوت رجل وكان له غلامان جميلان بقيتا
 في الحانوت فيصبح هذا الرجل من اخراج الغلامين فله كذا
 وكذا فمر ابو الحسن التردى من عنده فرأى حاله فقال
 بسم الله الرحمن الرحيم فدخل النار فاخرج الغلامان
 منه بسلامة ببركة **وروي** ان رجلا اتبع وليا من اولياء
 الله تعالى فجاء الى البحر فقال الولي بسم الله الرحمن الرحيم
 ومشي على البحر لم يبتل قدماه فلما راه الرجل قال بسم
 الله الرحمن الرحيم فمشى هو ايضا على البحر فجاوزا منه ببركة
 ولم تغرقاه **وحكي** ان اميرا من امير المسلمين خرج الى الغزو
 فبلغ الى نهر عظيم فساوق عسكره كلامه وقال بسم الله الرحمن الرحيم
 فعبروا كلام فلم يبتل حافرهم ببركة ففازوا تلك العزوة
وحكي ان ذالنون المصري رأى عقرا ينفذ في ذهاب
 الى جانب من البحر فأتبع ذالنون اليها فوجد بطنها
 فبلغ

دوابهم

الزحافات

فبلغ العقرب الى شخص فجزيرة وهو نائم وعلى صدره ثوبا
 قصدا قتله فاستيقظ النائم وقيل قصد العقرب ان ينهشه
 فاستيقظه الثعبان ففجئ من شره ودنى اليه ذوا النون فراه
 سكران فبقي مختيرا بقدره الله تعالى فودى ياذا النون ان
 من علدانه ان يذكر اسمي فاجية ولم انظر الى حاله ويقال من
 قال بسم الله الرحمن الرحيم فاكل السم لا يضره **وحكي**
 ان خالد بن الوليد لما فتح الفلستية قال لاهلها اطلبوا حسنا
 قائلا فاحملوه الى محمد اليه فدح سم وقال بسم الله الرحمن الرحيم
 فشر به فاضرته بشئ اصلا فيومئذ آمن اهلها من يده **وروي**
 عن النبي عليه السلام انه قال ما من احد يقصد دخول البيت الا
 فيبجعه الشيطان فان دخل البيت فقال بسم الله الرحمن الرحيم
 يقول الشيطان لا مدخل لي في هذا البيت واذا قدم اليه الطعام
 وقال بسم الله قال الشيطان لا طعام لي ههنا واذا قدم اليه الشراب
 وقال بسم الله قال الشيطان لا شراب لي واذا اضطجع وقال
 الشيطان لا مضطجع لي ههنا واذا ترك التسمية عند الدخول دخل
 معه واذا تركها عند الاكل اكل معه واذا شرب بضع الشيطان اولا
 فمعه على الكوزة واذا اراد ان يجمع ولم يسم جامع معه ويكون
 المولود بسبب اختلاط مائه زمنا وبعضه اعم وبعضه اعور وبعضه
 عم جاء وبعضه فاسقا وبعضه كافرا وغير ذلك ففي مثل هذا قال

تهنأه
 سم الله قال و

مخاطب الشيطان فتأركم في الأموال والأولاد الآية **وحي**
ان شيطانا قويا سمينا يستقبل شيطانا ضعيفا مهزولا فقا
السمين للمهزول لما ضربت في هذه الحالة قال اني سلت
على رجل اذا دخل بيته يقول بسم الله واذا خرج يقول بسم الله
واذا اكل وشرب يقول بسم الله الرحمن الرحيم فاكون هاربا
منه كلما قاله فمضت هكذا ثم قال المهزول للسمين فما حالك
حيث ادركت هذه الحالة قال اني سلت على رجل يدخل البيت
بالغفلة ويخرج بالغفلة ويأكل ويشرب بالغفلة ولا يقول بسم الله
الرحمن الرحيم فاشادته في جميع هذا واركب على عنقا كالذابة فمضت
هكذا ويقال ان بسم الله الرحمن الرحيم قد يتم على محمد في اربعة
وعشرين سنة ومن قال بسم الله الرحمن الرحيم غفر ما مضى
من الذنوب في اربعة وعشرين سنة ويقال لو عصى عبدا ربه
طول عمره ثم تدم وناداه وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله
تعالى لبيك عبي حابك مقضية عندي **وحي** ان بشر الخلف
كان فاسقا مغنيا شارب خمر قد اجتمع يوما في بيته الفساق
فخرج الى السوق ليشتي لهم امهم فاذا راى بسم الله الرحمن الرحيم
مكتوب في كاغدة مطبوحة في الظل يوقر فخرها ومسح غبارها
ووضعها على راسه وقبلها فينادي ايها الناس من هذا قال
واحد لي ولم يعط وذهب الى العطار فاشترى منه المسك بدينار

ونصف

ونصف درهم كاغدة ووضعها في الصندوق بعظيما وشربها
وكان له عثم صالح وولي الله فراى في المنام ثلث ليل متواليات
ان الله قد غفر بشرى فكان يقع في قلبه ان ذلك من الشيطان
ولم يلتفت اليه فقيل له الراية اذهب الى ابن اخيك المتغنى الفسق
وبشره بالجنة وقيل له ان الله تعالى يقول لك طيب كسماءنا
فطيبناك ومسحت ومحوت عن اسمائنا النجاسة مسحت
ومحوت الشقاوة عن اسمك واثبتنا اسمك في ديوان
الاستعانة **وحي** ان امرأة عابدة كان لها زوج منافق
وكانت تقول عند كل قول وفعل بسم الله واذا اراد الزوج
يخجلها ويضربها فدفعت اليها صرة مملوءة بالدرهم والدنانير
فقال لها احفظي هذه الصرة واخذت وقالت بسم الله
وجاءت بمرفقة فوضعتها وخطبها وقالت بسم الله
وحفظتها ثم ان المنافق سرقها واخذ ما فيها ثم روى
في بيئته انه ثم طالب منها الصرة وقالت بسم الله وجاءت
لترفع المرفقة فامر جبرائيل ان يأخذ بالصرة فوضعها
كما كانت وردت الى المنافق فلما راى ذلك تاب واطلص
واقر بدين الاسلام ببركة بسم الله الرحمن الرحيم ذكر
في البخاري ان مبارزا من المسلمين اسير في يد كلب الروم
وخاصم معه في الاسلام حتى غضب كلب الروم فامر ان توضع

بالتري درك ايله
طيانحق بصديق ص

قَدْرٌ عَظِيمٌ عَلَى تَنَارٍ وَجَعَلَ فِيهِ الدَّهْنَ فَاذَا اخَذَ فِي الْغُلْيَا
الْقِي فِيهِ فَلَمَّا ارَادَ وَا ان يَلْقَوْهُ فِيهِ قَالَ الْمُبَارِزُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَدَخَلَ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَخَرَجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ
فَلَا يَضُرُّهُ بِبِرْكَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **وروي**
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ قَالَ
لَهُ الْحَجَّاجُ خِيَلِي أَحْسَنَ أَمْ خِيَلُ مُحَمَّدٍ وَغَضِبَ النَّاسُ وَغَلَّظَ
الْقَوْلَ عَلَيْهِ وَقَصَدَ الْحَجَّاجُ عَقُوبَتَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ قَالَ أَنَسٌ عَلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاءٌ فَلَا يَضُرُّنِي سَمٌّ وَلَا نَجَسٌ
وَلَا سُلْطَانُ ظَالِمٍ فَقَالَ السُّلْطَانُ عَلِيٌّ يَا أَنَسُ ذَلِكَ الدَّعَاءُ
فَقَالَ أَنَسٌ لَا أَعْلَمُ لَأَنَّكَ ظَالِمٌ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا حَضَرَ
الْوَفَاةَ قَالَ لِخَادِمِهِ إِنَّ لَكَ عَلَى حَقِّ الْخِذْمَةِ فَاعْلَمْ ذَلِكَ
الدَّعَاءُ وَهُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **وحكى** أَنَّ جَبِيئَةَ
كَانَ يَصْطَادُ السَّمَكَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فَاذَا جَاءَ تَاجِرٌ مِنْ الْيَهُودِ
كَثِيرَ الْمَالِ فَنَظَرَ الْجَبِيئَةَ وَاجْتَهَادَهُ فِي صَيْدِ السَّمَكَ وَضَبَّقَ
يَدَهُ وَخَطَمَ عَلَى قَلْبِهِ أَنَّ رَبَّهُ لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا فَعَلِمَ الْجَبِيئَةَ ذَلِكَ مِنْهُ
بِالْكَرَامَةِ فَاخْرَجَ شَبَكَتَهُ فَرَمَاهُ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَاخْرَجَ سَمَكَةً مِنْ ذَهَبٍ وَعَيْنَاهَا يَاقُوتَتَانِ أَفْضَرُهَا
رَأْسُ الْيَهُودِيِّ وَاخْذَلِ الْيَهُودِي وَقَوْمَهُ كُلَّ مَا مَعَهُ مِنَ الْمَالِ
فَلَمْ يَبْلُغْ قِيَمَتَهَا وَهَذَا مِنْ بِرْكَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وحكى

أَيُّ الْحَجَّاجِ

خَادِمٌ
حَدَّثَكَ

وحكى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ كَانَ لِي أَخٌ فَاسْقُ شَارِبَ
خَمِيرٍ دَخَلَ عَلَيَّ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فَضَرِبَتْهُ فِي وَجْهِهِ فَسَقَطَ
فِي الْمَغْتَلِ ثُمَّ قَامَ وَخَرَجَ وَهُوَ يَكْبِي ثُمَّ بَعْدَ سَاعَةٍ سَمِعْتُ
أَنَّهُ قَدِمَاتٌ فِي شَطَلِ الْحَوْضِ فَخَرَجْتُ وَرَأَيْتُهُ أَنَّهُ ارَادَ أَلَّا غَسَّالَ
وَأَتَغَمَّرَ الْحَوْضَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَخْرُجَ لَشِدَّةِ سُكْرِهِ فَرَحِمَتْهُ وَ
كَفَنَتْهُ وَوَصَلَّتْ عَلَيْهِ وَدَفَنَتْهُ فَمَنْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى قَبْرِهِ
فَرَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ كَانَ وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقُلْتُ سُبْحَانَ
اللَّهِ مَتَّ سَكْرَانًا وَهَذِهِ الْعَلَامَةُ عِلَامَةُ السُّعْدَاءِ قَالَ لِي
يَا أَخِي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ وَاخْذَلْتُ طَرِيقَ الْحَوْضِ لَا غِلَّ وَلَا تَوَلَّى
إِلَى اللَّهِ فَوَجَدْتُ فِي طَرِيقِهِ كَأَغْدَةِ مَطْرُوحَةٍ وَفِيهَا مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَرَفَعْتُهَا وَأَكَلْتُهَا فَلَمَّا دَفَنْتُ جَاءَ فِي مَنَكْرٍ وَنَكِيرٍ فَقُلْتُ
لَهُمَا إِنِّي لَأَنَّى وَبِسْمِ اللَّهِ فِي بَطْنِي فَنُودِيََا لَأَنْتَ لَأَنْ فَانْ
اللَّهُ تَعَالَى قَدْ عَفَرَ بِبِرْكَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **وروي**
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لِي أَكْرَمْتُ أُمَّةً
مُحَمَّدٌ بِثَلَاثَةِ أَسْمَاءٍ لَمْ أَكُنْ بِهَا غَيْرَهُمْ وَمَتَى دَعَوْنِي أَجِبْتُهُمْ
فَقَالَ مُوسَى مَا تِلْكَ الْأَسْمَاءُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَانَ
عِنْدَ مُوسَى رَجُلٌ أَعْمَى فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ قَالَ يَا رَبِّ بَعْثْ
هَذِهِ الْأَسْمَاءَ رَدِّي عَلَى بَصَرِي فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرَهُ مِنْ سَاعَةٍ
وفي الخبر إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَزِنَتْ أَعْمَالُ الْأُمَّةِ فَنُودِيَ رُكْعَةٌ

من صلوة امة محمد على الف ركة من صلوة بنى اسرائيل فيقولون
يا رب ما بال امة محمد ركة واحدة تزن الف ركة منها
فيقول الله تعالى لان صلواتهم بسم الله الرحمن الرحيم
عن كعب اوحى الله الي عيسى عليه السلام بان اكثر قول
بسم الله ومن مات في صحيفة مائة بسم الله الرحمن الرحيم
اعتقه الله من النار وادخله الجنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يرد الدعاء اقله بسم الله الرحمن الرحيم وان من امة
يأتون يوم القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم عند
وزن اعمالهم فينقل حسراتهم في الميزان على سيئاتهم وقال
سليمة الاموي ما ربح موارث امة محمد فيقول الانبياء اللهم
لان بدء كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم لو وضع بسم الله الرحمن الرحيم
في كفة الميزان ووضع سيئات كل الخلائق في كفة الاخرى
لترجح بسم الله الرحمن الرحيم ان عبدا اوفى بالوقوف والملائكة يجعلون
السلاسل في عنقه والاصفاد في رجله ويحبون على وجهه
الى النار فيقول الله تعالى ردوا الى عبدي بما تريدون منه انتم
خلقتموه وانتم رزقتموه فردوه اليه فيقول الله تعالى يا عبدي
ارني قدميك وهو اعلم فاراهما فوجدتهما نسيئا الى
خير اصلا وكذا اليدين والعينان ولاذنان ثم يقول
يا عبدي لسانك فاراه فاذا هو مكتوب بخط ابليس

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم فقال هذا الذي قلت في ليلة حين
انقلب من جنب الى جنب بسم الله الرحمن الرحيم اذهب
الى الجنة فقد عفرت لك فيدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب
روى ان عيسى عليه السلام مر على قبر فرأى ملائكة العذاب
يعذبون الميت وبعد زمان مر على ذلك القبر فرأى ملائكة
الرحمة مع كل واحد منهم اطباق من نور فتحت ودعى الله فادعى
الله تعالى اليه فقال يا عيسى فان هذا العبد كان عاصيا وحجوا
في العذاب كما ترى وكان ترك امرأة حبلى فولدت ولدا حتى
كبر واسلم وسلمته الى الكتاب وللعلم فلقتني المعلم بسم الله الرحمن الرحيم
فقال الصبي بسم الله الرحمن الرحيم فاستحييت من عبدي هذا
ان اعذبه في بطن الارض وولده ذكر استحي على ظهر الارض ففرقت
العذاب عنه بذكر ولده استحي قل يا قاري بسم الله حرفا
حرفا وخذ الاجر من الله الف الف اذا قلت بسم الله في كل امر
لا تصرف له الى الشر صرفا واجعل لسانك قائلا باسم الله
رجاء رحمة خفي عن نفقة خوفا واسلم نفسك الى الله المكا في
نجاة من عذابه امحوا فواضعفا والنجي الى الرحمن وهو سيدنا
الذي يعطي الرحمة من اعترفها عرفا وارجوا من الموت الى الرحيم
ان يغفر لنا لا تصافه برافة التائب ووافيت الى الله من كل
عيب وذنب رجيا من الرحمن الرحيم عتاه عافا نقول بسم الله الذي

عيسى من ذلك

هو لم يحب من الرباني
اصلا ووصفا

فخرجوا من اهل بيته فخرجوا من بيته فخرجوا من بيته فخرجوا من بيته
 2 اثبات وحدانية الله تعالى في كل ما خلقه من المراتب عند الله باقرار
 وبذكر كلمة التوحيد قال الله تعالى اثبات وحدانية لو كان
 فيها الهة الا الله لفسدت تايهت يا محمد لو امكن في السماء
 والارض الهان لا مكن يسهلها تافخ بان يريد احدها ان يباد
 بشيء ولاخر ضده او يريد احدها ان يبقا بشيء الى زمان والاخر
 ضده او ابقاؤه الى اقل وان شئ منه او يريد احدها ان يحرك شئ
 والاخر يسكنه او يريد احدها ان يملأ العالم الاكبر والاصغر ففسد
 او بالترادف والاخر ضده او اراد احدها فقط وخود ذلك لفسد
 السموات والارض وما لم تفسد ادها فاعلم منه انه لا اله فيها
 الا الله اولا اله فيها غير الله ومصدق قوله تعالى على وجه
 القسم الم الله لا اله الا هو نزل نفيًا لقوله من قال الله
 رب السماوات انا رب الارض وقال اخر ولا تدع مع الله الها
 اخر لا اله الا هو وقال ما من اله الا الله وقال ما من اله الا
 الله الواحد القهار وقال هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
 والشهادة وقال هو الله الذي لا اله الا الله الملك القدوس السلام
 وقال لا اله الا هو رب العرش العظيم وقال لا تجعل مع الله
 الها اخر وقال لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
 وقال ما لكم من النكير وقال قل انما هو اله واحد لا اله الا هو

وقال

وقال قل هو الله احد وخود ذلك مما يدل على وحدانية الله تعالى
 وهذه النصوص كلها منزلة في اشياء وحيدة ونفاه لله
 من غيره وعلى هذا **حكم** سبب السلام الى من الغفاري
 وذلك انه كان له ضم ولم يكن في قلبه مثل ذلك الصنم في الحسن
 والهيئة وكان شفق به شفقاً جاوز الحد لا يفارقة سفر ولا حفر
 قال فانقول له شغل في وقت من الاوقات فخرج كل ما كان له من الذنوب
 والفضة وخوها في موضع واحد واجلسه على رحله وسبب
 اغنامه وبقرته وقال الهى احفظ رحلي وخفي فاني ارجو منك
 ما لا ارجو من غيرك ثم انصرف الى شغله فجاء غراب وذرق
 على صدره ذلك الصنم فلما رجع اليه وشاهد ما عليه فحزن
 ابعد من ولم ينطق حتى انقول له شغل اخر مثل الاول فخرج رحله
 واجلس صنمه على الرحل وقال له مثل ما قل في الاول فذهب الى شغل
 فجاء ثعلب وداحوله رحله ثم لحقت الى صنمه فبال عليه فلما رجع
 ابو ذر واراد ان يحمل صنمه فمس بيده فبل يده فقال يا عجا
 فالسما لم ينطق فمن هذه البلال فظن حوله فراه اشرف قدم
 الثعلب فلما ابصر ذلك نظر الله تعالى الى قلبه بالرحمة وعلم انه ليس
 بقادر على شيء فتوجه الى السماء وانشاء يقول ارب ييؤد الثعلب
 برأه لقد ذل من بالث عليه الثعلاب ولو كان رباً لكان يمنع
 نفسه ولاخير في رب تزدريه المطالب برأت من الاصنام والشرك

رضي



كله امت بالله الذي هو الغالب وكان ابو ذر في ذلك التفكير
ايما حجة انتهى اليه خبر النبي عليه السلام انه ظهر رجل يدعى
النبوة يريد عو الخلق الى حديث والى رب السماء وكان
النبي عليه السلام قد هاجر الى المدينة فذهب اليه فلما اتى
المدينة ودخل على النبي عليه السلام قال عليه السلام حين وقع
بصره عليه يا ابا ذر ما شاهدت من ضعف الرب وذوق
الغراب على راسه ثم بول الغلب عليه فقال ابو ذر ما
خيلة يا رسول الله قال ان تؤمن برب العالمين انه هو
الواحد القهار على كل شيء فقال اعرض علي الاسلام
فعرض عليه فاسلم وعلى ذلك احاديث صحاح بسناد
صحيح كثيرة من ان يحصى تركها عمدا لعلا بطول الكتاب ولما
قالت النصوص الى هذا قلت لا اله الا الله محمد رسول الله
بصدق القلب فان الايمان والاحقاق الى حمة الله
تعالى شفاعته محمد عليه السلام لا يكون الا بها
فرجعنا الى بيان ذلك قال الله تعالى طيبا لقر بين
بذلك يا ايها الذين امنوا اني اقروا بوحدة ائمة الله
تعالى وحقية الرسول والكتاب والبعث وغيرها مما جاء
من عند الله بصدق القلب هل ادلكم يعني هل ارشدكم
ويقال معناه هل اخبركم واعلمكم وهذا بعيد لا تنزهه
يوم ينفخ في الصور فتاتون افولجا



يعني يا ايها الذين
في سورة
الصف

كون علي بمعنى عن او من فيما بعده وهذا مما لا يوجد
على تجارة يعني معاملة راحة اضعا فامضا عفة وفي التقيد
الكبير على ما به تخون من عذاب النار وهو العذاب الالم
وعلى هذا يكون لفظ التجارة في هذه الآية عبارة عن ما
للموصول تخيكم يعني تعتقكم وتخليكم قرا ابن عامر تخيكم
بالشد يد والياقون بالتحقيق وهما لغتان انجاء ونجاة
بمعنى واحد من عذاب اليم اي من عذاب دائم وقيل اي
من عذاب شديد لا شدة ففوقه وهو العذاب بالنار ثم بين
لهم تلك التجارة بقوله يؤمنون بالله يعني تصدقون بتوحيد
بقول يفهم منه الاقرار بذلك وهو قول العبد لا اله الا الله
وخوفا مما جرت به الشهادة على توحيد رسله يعني تصدقون
برساله رسله وبنوته وبما جاءهم من عند الله وهو قول العبد
محمد رسول الله وحقا ما جاء به من عند الله وقيل هو قول
العبد انه صادق ومحقق فيما ادعاه وهذا اي قوله يا ايها
الذين امنوا بلفظ الغائية هل ادلكم الى اخر الآية بلفظ
الخطا طبة يسحق الثقات وانما ذكر هذا ليحكم الحكم فان قيل
لم قال الله تعالى يؤمنون بالله ورسله بعد ما قال يا ايها
الذين امنوا لان هذا يفهم من هذا قلنا معناه يا ايها الذين
امنوا برب مويسى وعيسى وبرسالتهما وكتابتها هل ادلكم

على تجارة تخيكم من عذاب اليم بعد ما انتهى حكم بنو قها
ورسالة كتابها قالوا انعم قال ان تؤمنون ببري محمد
عليه السلام وبنوته ورسالة وكتابه كما قال صاحب التفسير الكبير
وحكي عن بعض انه عني به المقرين بالله الباطلة فمعناه
يا ايها الذين اقرؤا بالله الباطلة هل ادلكم على تجارة تخيكم
من عذاب اليم لذلك الاقرار قالوا ما هي قال تؤمنون
بالله المعبود بالحق ورسوله وعلى هذا **حكايت** ان موسى
عليه السلام كان ما را في بعض الطريق فرأى شيخا قد انحنأ
ظهره من الكبر وقد شذرتا راسه على وسطه وبين يديه
نار يعبد ها فقال موسى يا شيخ متى تعبد هذه النار فقال
منذ اربع مائة سنة فقال لم يأت لك ان تنوب
من عبادة النار وتعود الى عباد الملك الجبار فقال يا موسى
انني اذا رجعت اليه قبلني ام لا فقال موسى عليه السلام فكيف
لا هو اكرم الاكرمين فقال يا موسى ان علمت انه يقبل الهان
اليه فاعرض على الاسلام فاعرض فاسلم ثم اخذ في
الصيحة والتم اح حية عشتى عليه من فرجة الاسلام قال فخر
موسى عليه السلام بوجهه فاذا هو فاروق من الدنيا فلخذ موسى
في تجهيزه ودفنه ثم وقف على قبره فقال الهان اني
بما عملت هذا العبد بتوحيد واحد فنزل جبرائيل عليه السلام

الرب

بوكوني

الرب يقرب لك السلام فيقول اما علمت يا موسى ان من صالحنا
بكلمة التوحيد فتقر به الى بابنا ونلبس عليه خلقنا واولادنا
الى رحمتنا ونجنا من عذابنا اللهم ارزقنا **حكايت** ما روى
عن النبي عليه السلام انه يوم ما من الايام كان جالساً في مجده
واصحابه حوله فقال عليه السلام يدخل علينا الآن رجل طعامه
كطعام الابل اي ياكل الاوراق والحشيش فاذا دخل دخل
ضعيف الجسم وخفيف البدن فقال يا رسول الله اعرض على
الاسلام فعرض عليه فاسلم وخرج من عندهم فلم يلبثوا ساعة
حتى قال النبي عليه السلام قوموا الى جنازة ذلك الرجل فقيل له
ما ذا اصاب فقال عليه السلام عشرين سنة فرمته ووقف عليه فقالوا
في تجهيزه ووصلوا عليه ودخل النبي عليه السلام في قبره ودفنه
بيده الشريف فلما خرج من قبره قد اصفر وجهه وحرق
رداه فقيل له في ذلك فقال عليه السلام حين دخلت القبر
رايت فيه باباً مفتوحاً من الجنة والحواري يستقبلونه مع
كل واحدة منهم تخف غريب من تخف الجنة والهدايا
وتقول كل واحدة منهم ادع الله يا رسول الله ان يجعلني
من خدمه في حين اردت الخروج اذا واحدة منهم عدت من
ورائي واخذت بطم فردداني فخرقت فقيل له بم بلغ هذه
المنزلة من الله تعالى فقال عليه السلام بقوله مرة واحدة لا اله الا الله

محمد رسول الله والثالثة ما روى انه عليه السلام كان النبي عليه السلام
 جاري يهودي وله ابن شاب كثير الدوران حول النبي واصحابه
 فغاب ولم يدر مكانه عادت فقام عليه السلام فالتفت عن حاله
 فقيل له انه قد مرض فقال عليه السلام ان له علينا حق الجوار وكان
 يتجر معناه في مصالح الاخرة فلما يكسر الدوران حولنا تعالوا
 حتى نعوذ به فاجتمع القضاة فدخلوا عليه مع النبي عليه السلام داره
 فاذا الشاب ملق على فراشه وهو في معرك الموت فغمض النبي عليه السلام
 كلمة الشهادة عليه فقال وهو يتجارتك التي اردت منا فتجوبه
 من العذاب الاليم فكان الشاب نظر الى ابيه فقال له ابوه ان شئت
 قل ما يلقنك فحول الشاب وجهه عن قبله اليهودي الى قبله
 المسلمين فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
 ورسوله ففارق روحه من جسده فاخذ النبي عليه السلام في
 تجهيزه وتكفينه ودفنه وامر ان يحمل الى مقابر المسلمين وشيخ
 جنازة وكان يمشي على اصابع رجله فسئل عن ذلك فقال
 عليه السلام قد نزلت الملائكة الى الارض في شيخ جنازة هذا
 حتى لا يجد موضعاً حالياً عزهم في الارض لكثرة ايام فاضع وقد بقي
 عليه فقيل له ولم ذلك يا رسول الله فقال عليه السلام لقوله في اخر عمره
 مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله **حكايت** ما روى
 عن موسى عليه السلام ان كان يباحي على الطول فقال الله تعالى سبعين
 الف

الفمرة يا موسى فقال موسى عليه السلام ليبيك في الكل فلما فرغ
 موسى من المناجاة قال الله تعالى يا موسى اذا رجعت الى امي
 فامض الى المحلة الفلانية فالتفت عن فلان وادخل عليه وادعاه
 الى دينك بالقول الذي لا يخشونه وجاء موسى الى تلك المحلة
 وفتح باب ذلك الرجل فقال الرجل من انت على الباب فقال ان
 موسى فخرج من داره فراه شيخا كبيرا ضعيفا فقال يا موسى ما تريد
 مني فقال ان ارد منك ان تؤمن بالله ورسوله فقال يا موسى انا
 اعبد ضرعون منذ ما في سنة سوا عرفت بالعبودية له فقال
 موسى عليه السلام فلما حصل من عبادتك اياه فقال الرجل وانت
 يا موسى منذ سنين سنة تعبد بيديك فقال موسى عليه السلام
 اعبد الله طاعة لا طمعاً وان لا تعبد فرعون الا طمعاً
 قال نعم وكل من يعبد لك فقال موسى عليه السلام فالان تريد
 شيئا قال نعم وكان تحت عتبة بابه كنز قد اخبره الله
 لموسى عليه السلام فقال موسى عليه السلام اخضر الارض تحت
 قدميك فحفر ذلك الموضع ابنة بامر فخرج منه عشرة
 فاقسم من ذهب فلما وقع بهم ذلك الرجل قال يا موسى
 قبل ان صالحه قد وهب لي مثل هذا من المال ان اعبد
 دونه اعرضني على الاسلام فغمض عليه الاسلام فاسلم ثم دخل
 سوق مصر وكان يطوف ويقول لا اله الا الله موسى عليه السلام

بالتركي اشياء

فأخبر فرعونان الرجل الذي قد خذ منك مائتي سنة واقتر
 بالربوبية فالآن قد اقتر لموسى ولربه فقال فرعون على به
 فأخذ الرجل فاحضه عنده فقال يا فلان قد اضلكت موسى
 قال لا بل اهداني قال يا رجل يترا عن موسى وربه واكل عذبتك
 عذابا يتعبر اهل زمانك به قال افعل ما بدا لك فان لا اله الا الله
 رب موسى ربا فامر فرعون حتى طرح الدهن في قديد ونصب
 على الكافور فلما على بطرح ذلك الرجل في القدر ففعلوا ما
 امره فلما ارادوا طرحة فيه ضجت الملائكة فقال الله لجبرئيل
 فخطم حتى حفر ذلك الموضع واستلبت الرجل من رأس
 القدر الى عند موسى وكان يدعو بالخلص قال فتمركبهم
 الصلابة فيه ثانيا فقام الرجل ودخل الاسواق وقال كمثل
 الاول فاخذ وفعل به كمثل الاول فاستلبه جبرئيل عليه السلام
 الى ثلث مرات فقال الرجل لموسى دعني حتى يفعل بي ما يريد فلما
 يضر في لواحقه بعد ان كنت مسلما فقام رابعا ودخل
 السوق ونادى لا اله الا الله موسى كلتم الله فراى ابواب السماء
 كلها مفتوحة وابواب الجنان كذلك والحدود والغلان قد
 طلعت على شرف الجنة ومع كل طبق من ثمار الجنة ترعبا
 بروحه وانظار لها فقال الله تعالى امن لسان جبرئيل السلام
 عليك يا موسى ما ذا يضر فقام الرجل بعد انصاها اكرهته

ما
او ظهر

طرح قابض

جاءه

استلبت
بمنه اعق

فخذوه وجاء الى فرعون فطرح
 في ذلك القدر حتى يفتح فيه فناء
 جبرئيل الى موسى فاخبره ذلك
 فخر موسى فقال له جبرئيل
 ارفع رأسك ستري منقلب
 فرفع موسى رأسه

ونجيت

ونجيت له وهذا ببركة لا اله الا الله **حكايت** ما روى عن ابي
 بكر الصديق انه كان رجلا يقال له دحية الكلبي وهو ملك كافر
 من العرب كان رسول الله يحب اسلامه لانه كان تحت يديه سجادة
 اهل بيت كافرا يسلطون بالاسلام وكان رسول الله عليه السلام
 يقول اللهم ارزق دحية الكلبي الاسلام فلما اراد دحية
 الكلبي الاسلام اوحى الله تعالى الى النبي عليه السلام بعد صلوة الفجر
 فقال يا محمد ان دحية الكلبي يدخل عليك الآن ويسلم فلما
 سمع ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في
 قلوبهم شيء من دحية وقت الجاهلية فكهروا ان يسكنوا
 فيما بينهم فلما علم ذلك رسول الله عليه السلام منهم كرهه ان يقول
 مكثوا دحية فلما دخل دحية المسجد رفع النبي عليه السلام رداءه
 عن ظهره وبسط على الارض فقال يا دحية ههنا واسأله ان يردائه
 فبكى دحية من كرم الرسول عليه السلام ورفع رداءه وقبلة ووضع
 على رأسه وعينيه ثم قال ما شئت الاسلام فاعرضها على
 فقال عليه السلام ان تقول لا اله الا الله محمد رسول الله فقال
 دحية مثل ذلك ثم وقع البكاء على دحية فقال النبي عليه السلام
 ما هذا البكاء يا دحية فقال اني ارتكبت فاحشة فقتل لربك
 ما كفارتها ان امر في ان اقتل نفسي فقتلتها وان امر في
 ان اخرج من مالي خرجت قال النبي عليه السلام وما ذاك يا دحية

قال كنت رجلا من ملوك العرب استكف ان تكون لي بنات
 لهن ازواج فقتلت سبعين من بناتي بيدي فتخير النبي
 عليه السلام بذلك حتى نزل جبرائيل عم فقال يا محمد قل لدا
 فوعزني وجلالي انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت
 لك كفر سبعين سنة فكيف لا اغفر لك بناتك وهن لك وايد
 هذه الحكايات ما روى عن النبي عليه السلام انه كان ذات يوم جالسا
 حزينا فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال ما هذا الحزن يا رسول الله
 واعطى الله تعالى امتك خمسة اشياء لم يعطها احد قبلك او لها
 من ظن في ظننا وقتئذ ^{وكان} من ستر في الدنيا لا افضى
 يوم القيمة ولا اغلق عليه باب التوبة ما لم يغفر ولا باب الجنة
 والثالث من دعا للاموات من الاحياء ارفع العذاب بدعاء
 الاحياء والرابع من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 واعتصم بهذا القول نجاة وقوى والخامس من اتاني بقراب
 الارض خطيئة اغفرها بعد ان يقول لا اله الا الله محمد رسول
 الله وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمي عملا يقربني الى
 الجنة ويباعدني من النار فقال عليه السلام اذا عملت سيئة فاقبها
 حسنة قلت امن الحسنات قول لا اله الا الله قال عليه السلام نعم هي
 احسن الحسنات فافعلها حتى تدخل الجنة وتغلق عليك ابواب
 النار **وحكي** عن موسى عليه السلام ان الله تعالى قال يا موسى اني

ادخل

ادخل الجنة ممن وجد الخير فيه وادخل النار من لا خير فيه
 فقال موسى يا رب هل خير وما عده قال الله تعالى الخير قول العبد
 لا اله الا الله وعدم الخير يستكف العبد ان يقول لا اله
 الا الله وعن عثمان قال قال رسول الله عليه السلام من مات
 وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة **وحكي** ان داود عليه السلام
 دعا الله تعالى بان يري النار والجنة والميزان فقال الله تعالى
 من لسان جبرائيل عليه السلام امض الى الوادي القلاني فمض
 اليه فرأى الميزان حيث لو وضعت الارضون السبع
 والسموات السبع وما فيها في كفة واحدة لا تملاء فقال
 داود عليه السلام بماذا امتلاء هذه قال الله تعالى بماءها
 قول لا اله الا الله وايد هذا ما روى عن عبد الله بن عمرو
 بن العاص قال قال عليه السلام يؤتى بالرجل يوم القيمة الى الميزان
 فيخرج له تسعة وثلاثين سجدة كل سجدة مثل مد البصر فيها
 خطايا وذنوب فتوضع كفة الميزان مثل خنج قرطاس
 مثل الانملة فيه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
 ورسوله فيوضع في كفة اخرى فيترجح ذلك كله **وفي الخبر**
 ان القبرينوح كل يوم خمس مرات انابيت الوحدة فاجعل
 هو نسائك قراءة القرآن وانابيت الظلمة فتورني بصلوة
 الليل حتى يتجوا من ظلمتي وانابيت التراب واحمل الفراش

في قوله
 ان لا اله الا الله
 وحكي

احمرق الدموع
كوزيلك افهمق

حتى تستريح عليه وهو العمل الصالح وان ابست الاغاي فاحمل
الترايق حتى لا يضر لك لسعة نومة وهو اهرق الدموع من
خشية الله لاجل معصيتك واناسوا لمنكر ونكيس فاكش
على ظهري قول لا اله الا الله ليمدك ان يجبرها في بطنه بقول لا اله
الا الله وعن عطاء بن ابي رباح انه قال سئلت ابن عباس
عن قوله تعالى غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب
قال غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب عمن
قال لا اله الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله
وروى عن بعض الصحابة انه قال من قال لا اله الا الله ومدها
بالتعظيم يكفر الله له اربعة آلاف ذنب من الكبائر قيل
فان لم يكن له اربعة آلاف ذنب قال يغفر ذنوب اهل وجيرانه
وعن النبي عليه السلام انه قال من لقن عند الموت لا اله الا الله
دخل الجنة وعن وهب بن منبه انه قال ان عيسى عليه السلام
كان يقول رايت حجة عظيمة فتجئت من عظمها فقلت
يا الهى وسيدى الذين هذه الحجة حتى تكلم وكلمها
فاذن لها الله تعالى في ذلك فقال لها عيسى عليه السلام عن مسألة
كثيرة فاجابه واخر سؤالا عن ان قال لها من رايت اقرب
الى الله تعالى قال رايت عن يمين العرش قلت كرايم وعن
شماله كذلك اما التاوي عن يمينه فاولها محمد عليه السلام

والثاني

والثاني الخليل عليه السلام والثالث موسى عليه السلام واما التاوي
عن يساره فاولها داود عليه السلام والثاني ملزم والثالث
لك يا روح الله ثم قالت بالحجة يا روح الله بحق محمد
ادع الله تعالى كي يردني الى الدنيا واكمه في الاسلام واقول
لا اله الا الله فاني لم ار شيئا انفع للمؤمن من قول لا اله
الا الله لا في رايك النار يهرب من قائلها ودعا عيسى م
ويستوى قائما فامن بعيسى عليه السلام وقال اشهد ان لا اله
الا الله وان عيسى روح الله ثم قال عيسى لها ما اهلك
فانشد شعرا قام ما را حجة سلطانك دارها را برسد
شرق غريبت دفتر بر اخونده ام جمل كناه يك سطر
نيكو عمل نيست است دعوت شرار فراد رسيد
بيرون آمد جان من از بره مار است دوزخ من در دريا
ان آتش در هزاران زندان دوزخياست آكنون كه
داشيتم خير ما از جه جيزي كهتم كه در دل من شهاحق
خدي يك است صدهزاران ستايش كويم خدار
زمراد عاي نور رها دها كره است وحكي ان تولىا من اوليا
الله تعالى ناجى ربه في ليلة من الليالي فقال الهى ارنى رجلا
من اهل النار فنودى من فوقه ان اذهب الى الوادى
الفلانى فحضيت الى ذلك الوادى والقيصم لم تطلع فسمع

هناك ضججا عجا فقلت قال انا شعبان عظيم فقلت حتى
جاوز فاذا قد طوق ذنبي في عنق رجل وسج على وجهه
فقلت للرجل في ساعة ~~على~~ هذا المسكين فوقف
فقلت للرجل من اين فقال انا حجاج بن يوسف ورايت
الاحمال على كنفه اني عنان السماء فقلت وما هذه الاحمال
قال اما الاحمال فكل كنف الايمن فهو دماء المسلمين واما الذي
على كنفه الايسر فهو اموال المسلمين فقلت وما هذه
الشعبان قال من يوم فارقت الدنيا ابتلا في الله كما ترى
كل ليلة يطوف بي من المشرق الى المغرب فقلت فهل ترجوا
شيئا من رحمة الله قال نعم فقلت فيما ذا قال يقول ربني
سنة لا اله الا الله محمد رسول الله لقوله عليه السلام لا يفي
احد من اهل التوحيد في العذاب وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال عليه السلام من قال لا اله الا الله وهما
هدمت اربعة الاف ذنب من الكبائر **وحكى** ان رجلا
مات على عهد موسى عليه السلام فكره الناس غسله ودفنه
بنفسه فاخذوا برجله وطمحوه في مزبلة فاوحى الله اليه
عليه السلام وقال يا موسى هد مات وني من اوليائي
في همة ما جان ولم يكفوه ولم يدفوه اهلها والقوه في
مزبلة فاذهب انت فاغسله وكفنه وصلي عليه ودفنه

فجاء

حتى اكله فلما اشار الى شعبان فقلت
للشعبان هو الله الذي يات تذهب
ويجيء الاوقفت ساعة لا يحرم

سورة
مكة

شعبان

فجاء موسى الى تلك المحلة ووالهم عن ليت فقالوا
رجل صفة كذا وكذا قال عليه السلام اين مكانه فان الله
اوحى لاجله فدلوه مكانه فاذا هو مطم ووح في مزبلة فنادى
ربه فقال يا رب امرني بدفنه والصلوة عليه وقومة
يتنون عليه شرا ومعهصة قال الله تعالى يا موسى صدق
فيما حكوا عنه من سوء افعاله الا انه يشفع الى عند فانه
بثلثة اشياء اولها اني جمع مذب خلق لا عطية فكيف
وقد سأل نفسه وانا ارحم الراحمين قال عليه السلام وما
الثلاثة قال الاول لما دني وفاته قال يا رب انك تعلم بانني
اركت المعاصي وكان مقامي مع الفسقة ولكن حجة الصالحين
وزهدهم والمقام معهم احب الي والى الثاني انه قال اللهم انك
تعلم مني ان الصالحين احب الي من الفاسقين حتى لو اقبلت
رجلان صالح واطالح قد مدت حجة الصالحين على الطالحين
وفي رواية وهب بن منبه انه قال يا رب لو عفوت عنه وغفرت
ذنبي يفرح اوليائي وانبيائك ورحمتي الشيطان عدوي
وعدوك ولو عذبته بئني واخذتني بذنبي فرح الشيطان
واعوانه ويحزن الاولياء والانبياء واذا اعلم ان فرح
اولياءه والانبياء احب اليك من فرح الشيطان واعوانه
والثالث انه قال يا رب سلطت على ثلثة اشياء اركبني

يا رب

المحصنة هو الفسق والرفيق السوء وليس ولكن ^{هنا}
 بقلبي ووجدتك بلساني يقول لا اله الا الله مع تصديق
 قلبه فاحتم علي وجاوز عني واغفر لي فرحم علي
 وجاوزت عنه وغفرت له يا موسى افعل ما امرتك
 فاني اغفر جرمك من صلي علي جنازة وعن وهب
 منبه انه قال ان واحدا من الحوارين يقال له يوفل عزم
 بان يذهب الي ملك الفارس ويدعوه الي اتيما فذهب
 الي دار وزير ذلك الملك فاستاذن للدخول علي الوزير
 وان له في ذلك فقال بسم الله فدخل دار الوزير وكانت
 داره مملوءة من الشياطين فمهر بواكرهم فلما وضع الوزير
 ما كدة قال بين يديه اقبلت الشياطين ليأكلوا معهم لما
 كان عادتهم قال عند ابتداء الأكل بسم الله فنظرت
 الشياطين كلامهم وخرجوا من الدار هاربة فلما فرغوا من
 أكل الطعام قال الوزير اخبرني انت اني رايت هناك
 عجائب لم ار من احد قط حيث دخلت الدار هربت الي
 الشياطين ووضعت المائدة ولم يكن لهم سبيل
 الي أكل الطعام وكانوا يملكون معنا ^{اولا} قال النوفل اخبرك
 بشرط ان لا تخبر احدا من امري الا باذني فقيل الوزير
 وعهد معه وثيقة على ذلك فقال لعيسى عليه السلام
 بعثني

اخبرني عن
 بيان

بعثني اليكم والى ملككم بان ادعوكم الى الاسلام وان تعبدوا الله
 ولا تشركوا به شيئا وجعلوا اصنامكم في النار قال له الوزير
 صفي الملك قال الله الذي لا اله الا هو خلقك ورزقك
 ويحييك ويميتك فامن به الوزير وصدقته في ذلك وكنتم
 ايمانه ثم مات فرس الملك الذي كان يركبه ولا يركب غيره
 وكان يحبه حباً شديداً من جميع ماله فكان الوزير حزيناً وعبوساً
 قال له النوفل انطلق الي الملك فاخبره ان خزن فقل له ان عند
 ضيفاً يقول ان اطاعني الملك فيما اقول اخي فرك
 فانطلق الوزير مسروراً فاخبره هو بذلك التمس فجلس
 الملك حزينا عليه ثم قال ايها الملك ان عندى ضيفاً **حكيت**
 قد رايت منه عجائب فاخبره من قصته وعلمه وقال انه يقول
 ان اطاعني الملك فيما اقول اخي فرك ذلك فقيل الملك
 فرجع الوزير اليه وقال ان ملكي مطيع لك ويدعوك فحضراً
 باب دار الملك فقال النوفل بسم الله فلم يبق في داره
 شيطان فلما دخل قال الملك يا شيخ بلغني انك تحي الموتى
 فاحي فرسي هذا قال الشيخ ان اطعني فيما اقول اخي فرك
 باذن الله ثم فقال الملك من يملكك فقال هل لك اولاد
 قال لا سوى ابني وزوجتي فقال ادعها فدعاها فحضراً ثم
 قال ادع الرعية كلهم فحضروا كلهم فاخذ الشيخ احدي

فحضراً

فحضراً
 فحضراً

قوايمه الاربعه فقال لا اله الا الله فخرتك العضو الذي اخذه
الشيخ ثم قال اباك وامرأتك ان ياخذ كل واحد عضوا
وذاخذ انت ايضا عضوا منه فاخذ ثلثه رجل ذلك الفرس
ثم قال ايها الملك لا اله الا الله فقال فخرتك العضو الذي في يده
ثم امر بذلك لابي وامرأته فقلاه فخرتك العضو الذي
في يد كل واحد منهما ثم قال من قومك ان يقولوا جميعا لا اله
الا الله فقالوا فقام الفرس باذن الله تعالى ببركة لا اله الا الله
ونفص ناصيته فتجسروا منه ذلك فاسلموا جميعا على يده
وتجاهدون يعني تفارزون وتقاتلون ويتدلون جهودكم
للكفار ويدل على ان المراد من المجاهدة هذه للعاني قوله تعالى فيما
تقدم ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل الله كأنهم
بنیان من صوص الآية في سبيل الله باموالكم وانفسكم يعني
يتدلون فيه اموالكم وانفسكم انما قدم ذكر المال لان
الانسان ربما يضر بجماله بما لا يتضرر بنفسه ولانه اذا اكا
له مال فانه يوقر به النفس ليحرم انما كانت المجاهدة في
سبيل الله بلاموال ولا نفس من التجارة التي ينحو بها
المجاهدين عذاب اليم على هذا المعنى لما روى عن ابي مسعود
الانصاري قال جاء رجل الى رسول الله بناقة عظيمة فقال
هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك

يوم

يوم القيمة سبحانه ناقة كلها عظيمة وعن علي قال
قال عليه السلام من ارسل نفقته في سبيل الله واقام في سبيله
فله بكل درهم سبحانه درهم ومن غنى بنفسه وانفق
في وجهه ذلك فله بكل درهم سبحانه الف درهم وقال عليه السلام
من كبر تكبيرة في سبيل الغزوة كانت بها حجرة في ميزانه
يوم القيمة انما انقل من السموات التبع والارضين
التبع فتجوا ايها من العذاب وعن سوير قال قال رسول الله
عليه السلام من غزا غزوة في سبيل الله فاستشهد فيها
حرم الله جسده على النار وادخل الجنة بلا حساب ولا عذاب
وقيل المراد بالمجاهدة في سبيل بلاموال اعطاء الصدقات
المفروضة كالزكاة والعشر وصدقة الفطر وبالمجاهدة
بالنفس اقامة الصلوة للحس وصوم رمضان وحج البيت
وذلك الاول عبادة مالية والثاني عبادة بدنية فلو اقامها
المؤمن استحق الجنة من العذاب والرحمة والمغفرة من الله
ولو ضيعها استحق العذاب منه كما نطق بهما النصوص على
ذلك الوجه سند كرها في بابهما ان شاء الله تعالى وقيل المراد
من الاول اعطاء الصدقة الخيرية للمفروضة فانه من التجارة التي
ينحو المعطي من العذاب سبيلها كما وردت به النصوص كقوله
عليه السلام الصدقة تطفي غضب الرب كما تطفي الماء النار

وقال عليه السلام الصدقة تزد البلاء وتزيد العمر وغير ذلك
ستذكرها في بابها انشاء الله تعالى ومن الثاني المحاربة مع
الشیطان والنفس لقوله عليه السلام من اراد فضل الجاهدين
فلجأ رب مع الشيطان في مخالفة امره ومع النفس في مخالفة
هواها ثم بين الله تعالى الايمان والجاهدة في سبيل الله
بالاموال والانفس اخير التجارة والمعاملات والعبادات
بقوله ذلكم خير لكم يعني الايمان والصدق والجهاد بالاموال
والانفس يعني ابتداء اموالكم وانفسكم في محاربة الكفار
خير لكم من ان لا تبدلوا اموالكم وانفسكم محاربة ثم لان
جناكم من العذاب الاليم في الابتداء لا في عدمه ان كنتم
تعقلون يعني ان كنتم تعلمون ثواب الله بالايمان والصدق
والجهاد بها ويقال ان كنتم تعقلون يعني ان كنتم تصدقون
يعني ان كنتم تصدقون قول رسول الله في التفسير
الكبير ان كنتم تعقلون يعني ان كنتم تعقلون الخير من الشر
ويتميزون بعضا عن بعض ثم بين الله تعالى ثواب ذلك
العمل فقال يغفر لكم ذنوبكم يعني ان فعلتم ذلك العمل
يغفر لكم ذنوبكم ويخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
يعني الانهار الاربعة التي من غير اخدود احدها من ماء
غير آسن والثاني من لبن لم يتغير طعمه والثالث من خمر

لذة

لذة للشابين والرابع من عمل مصفى كما قال الله تعالى
مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار دائية وسندرها
صفة الجنة في تفسير هذه الآية ان شاء الله وهما من
طيبة اي ويدخلكم المسكن الطيبة وهي الجنات يجعلها مسكناً
ومأوى للمؤمنين من عباده في الآخرة كذا في التفسير الكبير
ويقال وهما من طيبة يعني المؤمنون يطيبوننا لغاية حسننا
ويقال يطيبوننا بالبقاء مع الباقي كما قال عليه السلام ان اهل الجنة
ينعم لا ينقص ويولد لا يموت لا يبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم
ويقال طيبة بالمسك والعنبر ويقال طيبة بروية الله تعالى يعني
يطيب قلوبهم بروية الله تعالى ويقال مسكن طيبة وهي
قبة في الجنة من لؤلؤ ابيض خلقها الله تعالى طيبة بانواع القباب
ومزينة بانواع الزينة من السري والفرش والحواري كما
روى عن ابي هريرة انه قال سئلت النبي عليه السلام عن مسكن
طيبة قال عليه السلام هي قبة في الجنة من لؤلؤ ابيض وفي هذه
القبة سبعون داراً من ياقوتة احمر وفي كل دار سبعون
بيتاً من زمرد خضراء وفي كل بيت سبعون سريراً من زبرجد
وعلى كل سرير سبعون فراشاً من سندس وكل فراش
لا يشبه لون الآخر وعلى كل فراش امرأة من الخور العين وفي كل
واحد من تلك البيوت سبعون نوحاً من طعام الجنة وثمناها

وسبحون ووصفوه وكل هذه مخلوقة للمؤمنين المجاهدين في سبيل الله
 فجنات عدن يعني في درة بيضاء وهي قبة الجنة كما روى
 عن ابن مسعود أنه قال قال عليه السلام إن الله تعالى خلق جنات
 عدن من درة بيضاء ودعا جبرائيل عليه السلام إلى الله لرؤيتها
 فقال الله تعالى انطلق إلى قبة الجنة فانظر ماذا خلقت لعبادي
 وأولياي المجاهدين فذهب جبريل إلى تلك الجنان فاسترق
 جارية من الحور العين من بعض قصور جنات عدن فبسمت
 إلى جبرائيل فضاءت جنات عدن من ضوء ثيابها فخر جبرائيل
 ساجدا فظن أنه من نور رب العزة فنادت الجارية يا أمة
 الله ارفع رأسك فرفع رأسه فنظر إليها فقال سبحان
 الله الذي خلقك قالت لجارية يا أمة الله أتدري لمن
 خلقت قال لمن خلقت قالت خلقت لمن اختار رضا الله
 على هوى نفسه وجاهد في سبيل الله وذلك الفوز العظيم
 يعني النجاة الوافرة من العذاب العظيم وغفران الذنوب
 ودخول الجنة والمسكين الطيبة وبنات عدن سبب التجارة
 المنجية للمجد الذي الهمن بالآيات وحل لنا القتال مع
 أهل الكفر والطغيان وجعلنا من التجارات المنجية لنا من العذاب
 الأليم وأنواع النقم والذم إن وغفر لنا ذنوبنا بسبب تلك التجارة
 وأدخلنا المسكين الطيبة ودار الجنان وارتزقنا من نعم لا ينفنى

ولا ينقص

ولا ينقص في جنات عدن هي دار الإقامة ودار الجنان
الباب الثالث في فضل الصلوة فرضا أو غيره خصوصا
 أو عموما عن علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال
 كل رجل من الأنصارى من صلى الله عليه وسلم
 فقال ما هذه الصلوات الحسن التي تأمرن بها حين تحتل
 على إقامة بشرائطها وسنها وأدبرها فقال عليه السلام الصلوة
 من صفات الرب وحب الملائكة وسنة الأنبياء ومن قبلي
 ونور المعرفة واصل الأيمان واجابة الدعاء وقبول الأعمال
 وبركة في الرزق وراحة في البدن وسلاح على الأعداء وكرامية
 للشیطان وشفيح بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج
 في قبره وفراش تحت جنبه وجواب منكر ونكير وموسى يقول
 وزاشر معه في قبره إلى يوم القيمة وإذا كان يوم القيمة كانت
 الصلوة ظلا أفوقه وناجيا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا
 بين يمين يديه وسرا بين وبين النار وحجة للمؤمنين
 بين يدي الملك الجبار وثقلا في الموازين وجواز على الصراط
 ومفتاحا للجنة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام
 الصلوات الحسن مكفرات لما بينهن إذا اجتنب الكبائر وعن
 الحسن قال قال عليه السلام مثل الصلوات الحسن كمثال نهر
 جار باب أحدكم كثير الماء من يعتل فيه كل يوم خمس

فما يلقى عليه من الدرن قيل معناه ان الصلوات الخمس يطهر
 من يقمهن من الذنوب فيمادون الكبار عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله عليه السلام
 اني اعمل احب الي الله تعالى قال الصلوات الخمس لو قسرها
 وعن ابن مسعود انه قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال
 يا رسول الله اني لقيت امرأة في البستان ففهمتها وقلتها
 وباسر تكلموا فقلت بها كل شيء غير اني لم اجامرها فيك
 النبي عليه السلام فنزلت هذه الآية اقيم الصلوة طم في النهار
 يعني صلى الله في طرفي النهار وهي صلوة الفجر والظهر والعصر
 وزلفا من الليل يعني صلوة المغرب والعشاء ان الحسنات
 يذهبن السيئات يعني الصلوات الخمس يكفرن الذنوب التي
 بينهن دون الكبار ذلك ذكر في الذكرين يعني نوبة
 للتائبين فدعا النبي عليه السلام وقرأه عليه فقال عرض الله
 يا رسول الله انه خاصة ام للناس عامة قال عليه السلام بل
 للناس عامة وقال عليه السلام اذ اكبر العبد للصلوة اجتمع
 ذنوبه على ظهره فاذا ركع اجتمع على عاتقه الايسر فاذا
 سجد انحط على الارض فصار كيوم ولدته امته وفي الخبر
 اذا كان يوم القيمة ياتي قوم فيقولون على الصراط فيقولون
 نخاف من النار ولا يجاسرون في المور عليه فيكون فيأتي
 جبرائيل

جبرائيل ويقول لهم ما منعكم ان تعبدوا الصراط فيقولون
 نخاف من النار فيقول جبرائيل اذا استقبلتم في الدنيا
 بحجر عميق كيف عبرتموه فيقولون بالسفن فيأتي
 بالمساجد التي صلوا فيها فيجلسون فيها كهيئة السفن
 فيعبرون الصراط فيقال لهم هذه مساجدكم التي صليتم
 فيها بالجماعة وقال عليه السلام احفظوا الصلوة الخمس في الجماع
 فان تكبيرة منها يدركها المؤمن في الجماعة مع الامام خير له
 من مائة الف جهاد مع النبي عليه السلام وصلوة واحدة مع الامام
 يصليها المؤمن في الجماعة خير له من مائة الف فرس يوجهها
 في سبيل الله ومن احب الجماعة واحب الصلوة فيها احب الله
 ولله الا ان يكون في رضا الله تعالى بعنة الله اليه ملك
 الموت كما بعته الى الانبياء وفتح في قبره بابين من الجنة ولا يخرج
 من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة ويكمل اشجارها ويشرب
 انهارها ويحشر من قبره مع الشهداء ويكون يوم القيمة
 تحت العرش مع النبيين والصدديقين والشهداء ويكون وجهه
 يوم القيمة كالقمر ليلة البدر ويقال من داوم على الصلوات
 الخمس اعطاه الله تعالى خصالا اولها ان يرفع عنه ضيق
 العيش مادام في الدنيا وثانيها ان يرفع عنه عذاب القبر
 وثالثها يعطيه كتابه يمينه ورابعها يمر على الصراط

من خمس صلوات

من مائة الف بدنة
 بخير في سبيل الله وخير له

كالبرق الخاطف وخامسها يدخل الجنة بغير حساب وقال عليه السلام
 لكل شيء نور ونور الدين الصلوة الخمس وكل شيء عماد
 وعماد الدين الصلوات الخمس وقال عليه السلام ما من عبد يصلي
 هذه الصلوات الخمس في جماعة الا اعطاه الله تعالى اجر الف
 شهيد قتلوا في سبيل الله محبتين مقبلين غير مديرين
 فلهمذا بكى خاتم الاوصياء وقال لومات ابناي جميعا هوان
 لي من فوت هذه الجماعة حين فاته الجماعة مرة وقال عليه السلام
 صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوة في غير جماعة بخمس
 وعشرين درجة وعن عثمان قال قال عليه السلام من صلى صلوة
 ركعتان يصليها احمد موسى في جماعة فكأنما صلى الليل كله وقال عليه السلام اول من
 صلى صلوة الصبح في جماعة فيكون له نور في قبره
 وقال عليه السلام في ذلك وقت الف فصلتي ركعتين شكر افاد خرائد الامم
 ليكون لهم تحيضا وكفارة لذنوبهم قيل هذا هو الحكم
 وعن ابي هريرة قال قال عليه السلام انقل القتل
 على المنافقين صلاتان وعدة من صلوة الفجر وعن كعب
 قال قال الله لموسى عليه السلام ركعتان يصليها احمد وامته
 وهي صلوة الغداة بعزتي وجلالي اغفر له ولائته ما اصابه
 من الذنوب في ليل ونهار وروى ان جماعة من اليهودي
 سئلوا عن رسول الله عن ثواب صلوة الظهر فقال عليه السلام من صلى

صلوة

وعن ابي هريرة قال قال عليه السلام
 ان انقل الصلوات على المنافقين
 صلاتان وعدة من صلوة الفجر
 وعن كعب قال قال الله تعالى موسى
 ركعتان يصليها احمد موسى في جماعة
 فيكون لهم تحيضا وكفارة لذنوبهم
 قيل هذا هو الحكم
 وعن ابي هريرة قال قال عليه السلام
 انقل القتل على المنافقين صلاتان
 وعدة من صلوة الفجر وعن كعب
 قال قال الله لموسى عليه السلام
 ركعتان يصليها احمد وامته وهي
 صلوة الغداة بعزتي وجلالي اغفر
 له ولائته ما اصابه من الذنوب في
 ليل ونهار

صلوة الظهر حرم الله عليه عذاب جهنم يوم القيمة وعن
 كعب الاخبار قال قال الله تعالى موسى عليه السلام يا موسى اربع ركعات
 يصليها احمد وامته وهي صلوة الظهر فاعطاهم في اول ركعة
 منها المغفرة وفي الثانية انقل ميزانهم من انهم في الثالثة
 اوكل بهم الملائكة يستجوبون ويستغفرون اللهم وفي الرابعة
 افتح ابواب السماء كلها وينظر عليهم الجوارح والعين وقال عليه السلام
 اقل من صلى الظهر اخي داود عليه السلام فان الله تعالى تاب عليه
 ذلك الوقت فصلى اربع ركعات شكرا لله تعالى وكانت تطوعا
 عليه ومفوضا علينا قيل فمن صلاتها اعطاه الله تعالى اعطاه
 داود عليه السلام وفي رواية اخرى انه قال ان اول من صلى صلوة
 الظهر اخي ابراهيم عليه السلام خليل فان الله امره بذيبح
 ولده فاعطاه اربعة اشياء الاول التوفيق اليه في الذبح
 والثاني كشف غم الذبح والثالث اعطاه الله تعالى اعطاه
 الخليل عليه السلام قيل هذا هو الحكم في كونه اربع ركعات وقال
 عليه السلام من صلى صلوة الظهر مع الجماعة يلقون الله عليه
 عذاب القبر وظلماته ايد او قال عليه السلام من صلى صلوة
 العصر اربع ركعات كان خيرا له من ان تصدق بوزنه ذهباً
 على المساكين وقال اخر من صلى صلوة العصر فقد شاق
 الجنة اليه وروى ان جماعة من اليهودي سئلوا النبي عليه السلام

اعطاه فداء الذبح والذبح
 رضي الله عنه وعن ولده في ذنابه
 بالذبح وذلك بعد الذبح
 فصلى اربع ركعات ففكر الله
 لهذا الاربعة وكانت
 تطوعا عليه ومفوضا
 علينا يقال فمن صلاتها

ص

عن ثواب صلوة العصر فقال عليه السلام من صلى صلوة العصر
يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته وعن كعب الأخبار
قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى ان ربك
يصلية يا احمد وامته وهي صلوة العصر فلا يبقى ملك في السماء
ولا في الارض الا يستغفر لهم ملائكة ومن استغفرت
الملائكة لا اعذبه ابد او قال عليه السلام من صلى صلوة
العصر مع الجماعة اعطاه الله تعالى ثواب مائة حجة حجتها
عيسى عليه السلام وقال عليه السلام من صلى صلوة العصر
مع الجماعة لا يزول قدمه على القراط يوم القيمة
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال عليه السلام من فاتته
صلوة العصر فكانت اوتى اهل وماله معناه نقصه وطلب
وقوت اهل وماله فبقي فردا بلا اهل ومال فليكن
حذره من هوانها كحذره من قوت اهل وماله كذا في
شرح المشارق وقال عليه السلام اول من صلى صلوة العصر
اخى سليمان عليه السلام حين رد الله عليه ملكه وكان ذلك
وقت العصر وصلى اربع ركعات شكر الله تعالى فادخر
الله تعالى لامتى ليكون كفارة لذنوبهم قيل فمن صلاها
اعطاه الله تعالى مثل ما اعطى سليمان عليه السلام ورواية اخرى
انه قال اول من صلى صلوة العصر اخى يونس عليه السلام

وقال عليه السلام من صلى
صلوة العصر مع الجماعة
يكون له منكر او تكثر
ومساكنه

حين

حين اخرجته الله من بطن الحوت وكان ذلك وقت العصر ونجى
الله تعالى من اربع ظلمات ظلمة الذلة وظلمة بطن الحوت وظلمة
البحر وظلمة الليل فصلى اربع ركعات شكر الله تعالى على خاتمة
من هذه الظلمات الاربع وكانت ذلك نطقا عليه ومم وضوءه
عليها يقال فمن صلاها اعطاه الله تعالى مثل ما اعطى يونس
قيل هذا هو الحكمة في كونها اربعة وقال عليه السلام من صلى
صلوة المغرب ثلاث ركعات رضي الله تعالى عنه وفي رواية انه
قال من صلى صلوة المغرب كان خيرا له من ان يشبع جارا
وكان خيرا له من ان يهرأ كتب الله المنزل على انبيائه ورسله
ودوى ان جماعة من اليهودى سئلوا النبي عليه السلام عن
ثواب صلوة المغرب فقال عليه السلام من صلى صلوة المغرب
لم يسأل من الله شيئا الا اعطاه الله تعالى ذلك وعن كعب
الأخبار قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى ثلاث ركعات
يصلية يا احمد وامته وهي صلوة المغرب افتر اللهم ابواب
السماء وما يسألون من الحاجة الا قضيتهم وقال عليه السلام
من صلى صلوة المغرب بالجماعة ويهلون الله عليه لم يور
على القراط وعن اشر قال قال عليه السلام اذا صلى للمؤمن
صلوة المغرب بالجماعة كان في اهلن الله تعالى الى صلوة
العشاء ولو هاتين هاتين مغفورا او قال عليه السلام اول من

صلى صلاة المغرب اخي يعقوب عليه السلام حين انا جبريل
 عليه السلام بالشارة وقال كان يوسف من جملة الاحياء المزمونين
 وهو حي في آية وبيته بينك وبينه في الدنيا قبل
 موتك وكان ذلك في وقت المغرب فصلي ثلث ركعات
 شكر الله تعالى فادخر الله تعالى لامي قبل من صليها اعطا
 الله تعالى ما اعطى يعقوب عليه السلام وفي رواية اخرى
 انه قال هو اول من صلى صلاة المغرب اخي عيسى عليه السلام
 وذلك ان قومه اخذوه وامة الهين اثنين من دون الله
 تعالى فسمع عيسى الله تلك المقالة منهم فكان ذلك في
 وقت المغرب فقام وصلى ثلث ركعات فالركعتان لتفي
 الالهية عن نفسه وامة والثالثة على اثبات الالهية لله
 فلهون الله الجواب عند سؤاله بهذا بقوله يا عيسى بن
 مريم اذنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين اثنين
 الاية ويؤمنه من الفرع الاكبر وينجي من كل غم وهم وكان
 نطوعا عليه ومفوضة عليا يقال من صليها اعطاه الله تعالى
 مثل ما اعطى عيسى عليه السلام قيل هذا هو الحكمة في كونها
 ثلث ركعات وقال عليه السلام من صلى صلاة المغرب مع
 الجماعة اعطاه الله ثواب ثلثمائة حجة حجتها موسى عليه السلام
 وقال عليه السلام من صلى صلاة العشاء اربع ركعات بنى الله تعالى

في الجنة

الفرع الاكبر في وقت فتيق وصوره في

في الجنة اثني عشر الف مدينة في كل مدينة اثني عشر
 الف قصر وكل قصر اثني عشر الف سرير على كل سرير
 اثني عشر الف فراش وعلى كل فراش اثني عشر الف
 حور بيد كل حور منهن قدح من نور وفيه شراب من
 كافور من رب غفور الى عبد شكور **روى** ان جماعة من
 اليهود سئلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ثواب صلاة العشاء فقال
 عليه السلام والذي بعثني بالحق نبيا من صلى صلاة العشاء
 حرم الله تعالى عليه ظلمة القيمة وعذاب النار ويعطى الله تعالى
 نورا يجاوز به على القراط **وعن** كعب الاخبار قال قال الله تعالى
 لموسى يا موسى اربع ركعات يصليها احمد وامة وهي صلاة
 العشاء خير لهم من الدنيا وما فيها وخير جود من الدنيا
 كيوم ولدتهم امهاتهم **وعن** عثمان رضي الله قال قال
 عليه السلام من صلى صلاة العشاء غفر الله له ما بينه
 وبين صلاة المغرب **وعن** انس قال قال عليه السلام اذا صلى
 المؤمن صلاة العشاء بالجماعة كان امان الله الي
 صلاة الفجر وان مات بينهما مات شهيدا وهو غفور
 وقال عليه السلام من صلى صلاة العشاء بالجماعة اعطاه الله
 ثواب اربع مائة حجة حجتها محمد عليه السلام وقال عليه السلام
 اقول من صلى صلاة العشاء اخي موسى عليه السلام حين خرج

من مدين الى مصر وكان في اربعة غنوم في هذا الفرع غنم
امرأته لاجل الطلاق وغم أخيه هرون وخوفه من فرعون
اضلاله الطريق فرفع الله بعضها ووعده برفع ما بقي فكان
ذلك في وقت العشاء فصرى اربع ركعات ^{فكر} الله تعالى على
ذلك وكانت تطلع عاليا وزيضة علينا يقال فمن صليها
اعطاه الله تعالى مثل ما اعطى موسى عليه السلام قبل هذا هو
الحكمة في كونها اربع ركعات وعن علي بن ابي طالب قال قال
عليه السلام تعاودوا الصلوات الخمس في الجماعة ولا تعجزوا فانه
اذا كان يوم القيمة وضع الله السموات السبع والارضين السبع
والجبال والبحار والليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والذوات
والطيور والنبات والرياح والعرش والكرسي والجنة
والنار في كفة الميزان ويوضع ثواب صلوة واحدة مع الجماعة
في كفة الاخرى يترجح ثواب تلك الصلوة الواحدة على هذا
كله ولو تعلق الانبياء والملائكة والانس والجن ويأجوج
وما جوج من الكفة لترجح ثواب تلك الصلوة عن اقم
جبية وعائشة وابي هريرة وابي موسى وابي عمر رضي الله
قالوا قال عليه السلام من ثابر على ثنتي عشر ركعة في اليوم
والليلة بنى الله تعالى له بيتا في الجنة ركعتين قبل الفجر
واربع قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب
وركعتين

وركعتين بعد العشاء قال عليه السلام ركعتي الفجر خير من الدنيا
وما فيها وقال عليه السلام من ترك اربعاً قبل الظهر لم تنل
شفاعتي وفي رواية ابي حنيفة انه قال من حافظ على اربع
ركعات قبل الظهر وركعتين بعد حرم الله جده على
النار وعن ابي هريرة قال قال عليه السلام من صلى بعد المغرب
ست ركعات لم يتكلم بينهن بشي عدى لن العباداة عشرة سنة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام من صلى الفجرة
ووتعد في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين جعل الله
فيما بينه وبين النار حجاً با يوم القيمة وعن انس قال قال لي عليه السلام
يا انس عليك بصلوة الضحى فلما صلوة الا بوايين فان حفظت وصيتي
لا يكون شئ احب اليك من اللوت فلن فيه ^{ركعتين} وقال النبي عليه السلام
قال موسى يارب اني خفت من الفقر فقال الله تعالى فعليك صلوة
الضحى وعن عبد الله ابن ابي اوفى قال قال عليه السلام من كان له حاجة
الى الله او الى احد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم يصلي
ركعتين ثم ليثني على الله وليصل على النبي عليه السلام ثم ليقل
لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم
ولحمد لله رب العالمين تسلك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك والغنيمه من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي
ذنبا الا غفرت ولا حقاً الا فرجت ولا حاجة هي لك رضى كوني فيها
صلاح الا قضيت يا رحمنك يا ارحم الراحمين وتسمى هذه الصلوة

راحتك

بصلوة الاختارة وهذه اي جميع ما ذكرنا من المنيوبات الكثيرة
والعطائيات الجزيلة للمصلي اذا صلى الصلوة مع الخشوع
والخضوع والاخلاص والتعظيم وسبح ركوعها وسجودها
وغير ذلك ولا فصلوة مردودة فضلا عن ان يعطى له
المنيوبات والعطائيات الموعودتين عنده الله للمصلي كما قال الله
قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وقال
الزهري الخشوع سكون المرء في صلوة لا يلتفت يمينا ولا
شمالا بل يكون بصره الى موضع سجوده وكان اصحاب النبي
عليه السلام يلتفتون الى كل جهة في صلواتهم فنزلت هذه الآية
لنفي التفاتهم وليكون نظرهم الى موضع سجودهم كيلا يترد
صلواتهم وايد هذا ما روى عن انس بن مالك قال قال عليه السلام
اذا قام المؤمن الى الصلوة فكبر وجهه للجهة واقبل الرحمن
بوجهه فاذا التفت في صلوة مرة يقول الله يا عبدى انا خير
من الذي تلتفت اليه واذا التفت الثانية يقول الله نعم مثله
واذا التفت الثالثة وفي عنه الجبار بوجهه وولي عنه كل شيء
وتشر صلوة في زاوية المسجد كالشوب الخلق فنقول صلوة
فضلك الله في الملاء الاعلى كما فضحت في الملاء الاسفل وقال
ابن عباس التفات في الصلوة من لجام الشيطان يلجم من الساهي
في صلوة ويجذب به يمينا وشمالا ومن فوقه ومن تحته ليفد عليه
صلوة وعن الحكم بن العتيبة قال من تأمل في صلوة عن يمينه وشماله

فلا صلوة

فلا صلوة ^{نماز} **وحكى** ان عثمان رضي الله عنه ارسل رسولا الى قيصر
الروم فراه الرسول بين يديه شخصاً واقفا كانه لا يتنفس
ولا يتحرك فشك فيه هو حي ام ميت فاستخبر عن ذلك
فقيل له ان قيصر امر ذلك الشخص ان يقف بخذائه لينظر
الى وجهه كمال حبة اياه فنظر اليه قيصر ذات يوم فاذا هو
ملتفت الى غيره فامر بقطع اذنه من انامله ثم بعد ذلك
راه هكذا فامر بقطع اذنه اخرى قال ان لا يتحرك ولا يتنفس
ولا يلتفت الى غيره فلما رجع الرسول الى عثمان رضي الله عنه
اخبره بالقصّة فقال عثمان انه لاجل مخلوق لا يتحرك ولا
يتنفس ولا يلتفت فاولى للعبد ان لا يتحرك ولا يلتفت
في صلوة بين يدي الله عز وجل وقال ابن عباس ايضا
ما خلق الله الجنة التي لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر قلت ثلثة قد اقم المؤمنون الذين هم في صلواتهم
خاشعون ثم قالت انا حرام للمصلي المرائي قال اهل التفسير
للصلوة خمس خصال لا تقبل الا بها الخشوع والتعظيم والاخلاص
واليقين والقصد حضور القلب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا يعثر بحية في صلوة فقال
عليه السلام لو شخ قب هذا الحية بجوارحه وقال من لم يخشع
في صلواته لم يخشع في غير صلوة فان الله تعالى منع الخاشعين

في الصلوة وعلو فلاحه به فقال قد افلح المؤمنون الآية وعن
 عبادة بن الصامت قال قال عليه السلام من تَوَضَّأَ فَارْبَعِ الوُضُوءِ
 ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَامَتْ رُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا وَخُشُوعُهَا وَالْقِرَاءَةُ
 فِيهَا قَالَتْ الصَّلَاةُ حِفْظُكَ إِيَّاهُ كَمَا حَفِظْتَنِي لَمْ تَصْعِدْ بِهَا إِلَى
 السَّمَاءِ وَلَهَا ضَوْءٌ وَنُورٌ فَيَقْبَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى يَنْتَهِيَ
 إِلَى اللَّهِ فَيُشْفَعُ لَصَاحِبِهَا وَإِذَا صَبَحَ رُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا وَالْقِرَاءَةُ
 فِيهَا قَالَتْ الصَّلَاةُ ضِيْعُكَ لِلَّهِ كَمَا ضِيْعُكَ لِي لَمْ تَصْعِدْ بِهَا
 إِلَى السَّمَاءِ وَلَهَا ظِلَّةٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُغْلَقُ
 أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَدُونَهَا ثُمَّ تُلْقَى كَمَا يُلْقَى التُّوبُ لِلْخَلْقِ فَيُفْرَضُ
 عَلَى وَجْهِ صَاحِبِهَا **وَحِكْي** أَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا قَامَ
 إِلَى الصَّلَاةِ يَسْمَعُ خَفَقَ قَلْبِهِ مِثْلَ أَحَدٍ مِنْ خَشَعٍ **وَرَوَى**
 عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَافْتَحَهَا
 كَانَ لِقَلْبِهِ غَلِيَانٌ كَغَلِيَانِ الْمَرْجُلِ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذَا
 أَرَادَ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يَرْتَعِدُ فَرَأَيْتُهُ وَتَضَطَّكَ لِسَانُهُ
 وَيَلْتَوِي رُكْبَتَاهُ يَتَزَلَّزَلُ لَانْ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ قَالَ عَمْرٍو قَدْ خَافَ
 وَقْتَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَتَقَضَاءِ الْقَرِيبَةِ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ أَوْدَرْتُهَا
 عَنْ تَمَامِ أَوْعَنْ تَقْضَائِهِ وَتَقْصِيرِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ يَتَوَضَّأُ وَيُجِئُ مِنْ خِيَا إِلَى بَابِ
 الْمَسْجِدِ وَيَأْخُذُ بِحَقَّةٍ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ بِيَابُكَ فَقِيلَ

بببب

ببببك ضعيفك ببببك هل تأذن لي في المسجد أم لا فقيل
 له يا أبا هاشم المؤمنين لا نرى على ظهرك حملاً ثقيلاً ونرى
 ظهرك ينحني في هذا الوقت فقال علي رضي الله عنه في غلظ
 أُنِي جَلَسْتُ عَلَى ظَهْرِي حِمْلًا ثَقِيلًا عَجَزَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
 الرَّوَاسِي عَنْ حِمْلِهَا كَيْفَ لَا يَنْحِي ظَهْرِي لِأَجْلِهَا وَوَي عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ يَغْتَرُّ لُونَهُ
 فَيُكَلِّمُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُ الْمَقَامَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلَكِ
 الْمَنَانِ لَا أَدْرِي كَيْفَ حَالِي **وَحِكْي** أَنْ زَيْدَ بْنِ الْعَابِدِ بْنِ عَلِيٍّ
 بْنِ الْحُسَيْنِ كَانَ فِي غَزْوَةٍ فَصَابَهُ النَّشَابَةُ فِي رَجُلٍ وَبَقِيَ
 لَشَاةٌ فِيهِ فَخِجٌّ بِالْحِجَامِ لِيُخْرِجَ ذَلِكَ مِنْ رَجُلِهِ وَكَانَ يَوْجَعُهُ فَصَبَّحَ
 فَقَالَتْ نِسَاءُ هَذِهِ فَانْ هَذَا يُدِيرُ غَيْرَ هَذَا فَرُكَّ حَتَّى دَخَلَ زَيْنُ
 بِنِ الْعَابِدِ بْنِ فِي الصَّلَاةِ فَاحْضَرُ لِحِجَارٍ فَشَقَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَأَخْرَجَ
 النُّصْلَ مِنْهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ مَا هَذَا الْوَجَعُ الَّذِي أَجَدُّهُ
 فَأَخْبَرَتْهُ بِالْقِصَّةِ قَالَ فَيَحْيَى اللَّهُ عَنْ زَيْدٍ أَنِّي لَمْ أَشْعُرْ بِهِ مِنْ خَشَعٍ
 فِي الصَّلَاةِ **وَحِكْي** عَنْ خَلْفِ بْنِ أَيُّوبَ أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا فِي الصَّلَاةِ
 إِذَا لَدَغَتْهُ زَبَنُورٌ فَسَالَ مِنْهُ الدَّمُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ حَتَّى خَرَجَ
 ابْنُهُ سَعِيدًا وَاعْلَمْ بِذَلِكَ فَعَمِلَ تَوْبَةً فَقِيلَ لَهُ يَلِدُغُكَ
 زَبَنُورٌ وَسَالَ مِنْكَ الدَّمُ وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِهِ فَقَالَ ابْنُ سَعِيدٍ
 هَذَا مَنْ يَكُونُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ وَمَلِكِ الْمَوْتِ

قهههه
 أَنَا عَدُوٌّ الْأَمَانَةِ
 عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 وَالْجِبَالِ قَائِمِينَ أَنْ يَحْمِلُونَ
 وَالشَّيْءَ وَحَمْلَهُ
 وَالشَّيْءَ وَحَمْلَهُ
 الْإِنْسَانُ أَنْ الْإِنْسَانُ
 لَطْلُومٌ كَفَادُ

على فقاهه والنار على شماله والشمس تحت قدميه والقبر
بين يديه **وحكى** عن يعقوب المقرئ كان رجلا صالحا
وكان في الصلوة يوما فتر به قوم من الظم اربعا فقدم
اعلمهم بذلك العمل فاخذ رداءه من عاتقه ورجع الى
اصحابه وارادوا يبعثوه فقالوا اصحابه انه رجل صالح فغنى
ان يدعو علينا فاجعوا وكان يعقوب يعد في الصلوة
فرد الرداء الى كتفه وفتح واحدا حتى فرغ من صلوة وقالوا
اجعلنا في حبل قال بماذا فحكوا له القصة قال والله
ما رايت بكم لاحين اخذتم ولا حين رددتم فتابوا
على يديه من بركة خشوعه **وهكى** عن الامام
اسماعيل الصابغى انه قال كان رجل كثير الصلوة فلما
قد ضعف لكبر سنيته وكان يجمع عليه الذباب فلما يطرد
في حالة الصلوة عن نفسه فقتل له فذلك قال النبي
ان اكون ولفقاي بين يدي الله عز وجل لخدمته حاله
الصلوة ولا تغل بطرد الذباب قال وقد علمنا هذا
فكيف نصبر على لسخطها اياك قال سمعت ان من ابناء
الدينا من لو ضرب الف سوط لا يصيح ولا يتحرك حتى
يقال ان فلانا قد صبر على كذا وكذا فذلك فالمؤمن
اولى ان يصبر على اقل محنة على باب الله عز وجل فربما

يذكر

يذكر بالخير فيوفق **وعن** مسلم بن يسار انه كان يقول
لا هلاقي اذ كنت في الصلوة فخذ ثوبا فاني لست اجمع
حديثكم وهذا من خشوعه **وعن** الحسن قال قال علم
الاخبركم بالسوء الناس سرقة قالوا لي يا رسول الله قال
الذي يسرق من صلوة قيل وكيف من صلوة قال
لا يتم ركوعها ولا سجودها وقال يحيى بن معاذ سارق النعمة
يقطع وسارق الخدمة اي الصلوة تجرق وقال بعض المحققين
من توفنا بالوسوسة بغير عظيم وصلينا مع الوسوسة وهم
ينفذ في اشغال الدنيا **شعر** يا باغي النجات من انواع الثوات
الم تحدد قد اعطاكمها بالصلوة فافعلها في كل يوم خمسين
بالخشوع والخضوع وقرأ الموضات وصل على الصلوة لاجل الرب
خلوصا واحذر من الغفلة والرياء والسمعة لو كانت صلواتك
هكذا في الملوك نجحت من الجبابرة والعقوبك فادخل في رحمة
الله تعاوسعة ادناها الجنان والحواري العيان ثم طمطر
الدار والنور علما فانظر الى ذات من اولى المعشوقات هذا
على نبحك ورحمتك فان الوصل بالمشقة اعل التواضع
الباب الرابع في فضل الصوم قال الله تعالى شهر رمضان
يعت شهر الصوم والرياسة والاجتناب عن المنهيات وقبول
الطاعة ويقال شهر رمضان يعني شهر العبادة من العبد

تيسر

لا يقبل منه

والترضاء من الرب ويقال شهر رمضان يعني شهر المحو للذنوب
وهو التأويل فان رمضان من الرضوض وهو المحو كذا وكذا
في تفسير الشيخ العلامة ويقال شهر رمضان يعني الشهر
الاعظم والاشرف عند الله ويدل على هذا نزول القرآن فيه
وكون القدر فيه وفتح ابواب الجنان وتوغلاق ابواب النيران فيه
وطم د الشيطان فيه وترك العصيان فيه وغير ذلك وقال
بعض المحققين الرازي في رمضان رضاء الله على الصائمين
والمسلمين لمجاابته عن عصيانهم والرضا لضمان الرحمة لهم
والتقوى لنواله عليهم الذي انزل فيه القرآن اي ابتداء فيه
انزاله وكان ذلك في ليلة القدر وقيل انزل في ثلثه القدر
وهو قوله تعالى عليكم الصيام الاية كذا في الكشاف
يعني هو الشهر الذي فيه كلام الله المكتوب في المصاحف
وقال بعضهم الهاء كناية عن القرآن وان لم يكن مذكورا
وصح ذلك لانه معلوم يعني اننا انزلنا القرآن جملة واحدة
من ذاتنا وصفاتنا الى سماء الدنيا في ليلة القدر وهي
في ليل الى رمضان في اصح الاقاويل يستحق قدر التقدير
ما هو كائن بامر الله من السنة الى السنة القابلة فيها
ويقال انزل من الله جملة واحدة الى اللوح المحفوظ الى سماء
الدنيا ثم انزل منه على الرسول اية فاية ويقال انزل الله

وعلم آدم الاسماء كلها

في سورة البقرة

انزل
كما كتب على الذين من
قبلكم احكام تتقون
اياما محدودة

جملة

جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا ثم انزل
منه على النبي عليه السلام قال بعض المفسرين انما خفض نزول
القران فيه شرفيته ونزول الرحمة والمطهرة فيه لامة
محمد عليه السلام اكثر من غيره رواية واخوي ما روى
عن النبي عليه السلام انه قال اذا دخل رمضان
ابواب السماء وفي رواية ففتح ابواب الجنة واغلق
ابواب جهنم وكسبت الشياطين وعن عمر رضي الله عنه
قال قال عليه السلام اذا دخل شهر رمضان يفتح فيه ابواب الجنان
وتغلق فيه ابواب النيران من اول ليلة منه الى اخره
وفي رواية اخرى في ليلة القدر عند كل افطار ستمائة الف
عتيق من النار وينادي كل ليلة يا باغي الشر اقصر ويا باغي
الخير هلم من اولها الى اخرها وعن ابن مسعود رضي الله قال
قال عليه السلام لو علمت امتي ما لهم من رمضان نعمت ان يكون
الشهور كلها رمضان فاذا كان اول ليلة منه اوحى الله تعالى
جبرائيل بان انزل الى الارض واصفد مردة الشياطين كيلا
يؤذي المسلمين ويقول يا مالك اغلق باب الجنة على الصائمين
ويا رضوان افتح ابواب الجنان والتعظيم للصائمين ليلة
تعا عند كل افطار الف عتيق من النار لهم قد استوجب
النار ويضاعف فيه الحسن ويكفر فيه السيئات

المحققين

السجدة الواحدة في رمضان تعدل الف وخمسائة سجدة
 في غيره وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال عليه السلام ان الله
 عز وجل اعطاني في شهر رمضان خمسمائة عطاء اوتي
 اذا كان اول ليلة من رمضان نظر الله الى الصائمين من امته
 ومن نظر الله اليهم لم يجد بهم ابدا وحلوف افواههم اطيب
 عند الله من ريح المسك والملائكة يستغفرون لهم في كل
 يوم وليلة ويقول الله تعالى الجنة ربي اعبادي الصائمين
 ان يترجوا فيك واذا كان آخر ليلة منه غفر الله لهم
 وعن حشم قال قال عليه السلام شهر رمضان الى شهر رمضان
 كفارة لما بينهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام
 من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
 ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
 والصائم فرحان فرحة عند فطره وفرحة يوم القيمة **وحكى**
 ان موسى عليه السلام ناجى ربه فقال الهى هل اكرمت مثل
 ما اكرمتني حيث استغفنتني كلامك قال الله يا موسى
 اني اعبادك اخبرهم في اخر الزما واکرمهم بشهر رمضان
 وانا اكون اقرب اليهم منك فان بينك وبينهم
 الف حجاب فاذا صام امته محمد حتى ابصرت شفاههم
 واصفرت وجوههم ارفع تلك الحجاب وقت افطارهم

يا موسى

يا موسى طوبى لمن عطف كبده و اجاع بطنه في رمضان فاني
 لا جازيهم بلقائي وحلوف فمهم عندى اطيب من ريح المسك
 من صامه استوجب ملائكتي رأت ولا ادن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر قال موسى الهى اكرمني بشهر رمضان قال الله
 هذا امته محمد خاصة وقال عليه السلام ان الله تعالى يغفر لامته
 في شهر رمضان ملائكتي احدى في الدنيا والآخرة ويغفر
 من امته في ليلة القدر مثل ما غفر في سائر الايام فاذا كان
 يوم العيد يقول الله يا عبادي قد غفرت لكم ذنوبكم
 ويعتق في يوم مثل ما اعتق في جميع شهر رمضان وقال عليه السلام
 ان في الجنة غنم فائري ظاهرها من باطنها قيل يا رسول الله
 لمن هي قال عليه السلام لاربعة نفر وعدتها صائم شهر رمضان
وحكى ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام يا موسى يصوم محمد
 واهله في كل سنة شهرا فاعطاهم لكل يوم اجر من صام
 سنة وجاهد في سبيل الله سنة وطاف البيت الحرام سنة
 وانفق في طاعة الله الف دينار من ذهب قال موسى عليه السلام
 يا رب وكم دينار قال مائة رطل فاجعل بينهم وبين جلمهم
 ميرة عيش غراب بعد ما خرج من البيضة طار فرخا
 ومات هرما قال موسى يا رب وكم يعش الغراب قال الف
 سنة ثم قال الله تعالى يا موسى جعلت لهم في شهرهم هذا

فلا يحصيهم بيما

ليلة القدر فاعتق فيها ستائة الف الف مع كل الف سبعين
 الفا كلام قد استوجوا ناري وعذابي واعطيتهم لكل
 حصلة عشر من الحسنات ثم قال يا مومنة الصوم لي
 وانا ابنة الصائم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر قط وخطوف فم الصائم اطيب عندي من
 ريح المسك ثم قال يا مومنة وحق ما اقول لك ان الصائم
 عندي بمنزلة ملك مقرب **وحكي** انه يجوز ان ياتي ابنه
 يأكل في رمضان فضربه فقال لم لا تحفظ حرمة المسلمين في
 رمضان لم اكلت نهارا فوات للجوع في ذلك الا يسوع **وهفهفه**
 فرآه عالم ولى الله في منامه على سرب العن في الجنة
 فقال الست كنت مجوسيا قال بلى ولكن وقت الموت كحوت
 نداء من فوق يا ملائكتي لا تترك مجوسيا حرمة شهر
 رمضان فاكرمني بجرمة هذا الشهر **اي** في رمضان رمضان
 لذنوبكم فهل منكم من يرجي عفو ذنوبه فليقرص عن عيشة
 حرمة له ليسعي بحسن الفضل من عفو **اي** الا ان شهر
 رمضان شهر مبارك يثاب المؤمنون بصومه وقيامه
 فهل مؤمن مستبشر بقدمه ومستبشر عزه **اي** لا اجل
 انصرافه شهر بينا ديننا ويا من بالصوم والكف عما حرم الله
 فيه طوبى وحسن ثواب لقوم صائمين له **واقرين ما حله**
مكرا

اخرى
 م

وما
 وادين
 بيان

وما لفضل به وحقه حرمتكم امر نابه وفضله دخول الجنة
 بسببه وعن عمر بن الخطاب قال قال عليه السلام اذا استيقظ
 المؤمن في شهر رمضان وحررك في فراشه وينقلب من جانب
 او من جنب الى جنب فذكر الله تعالى يقول له ملك مكانه فقم
 رحلك الله فاذا قام يدعوه الفرائض ويقول اللهم اعط
 الفرائض المفعلة فاذا لبس يدعوه الثياب ويقول اللهم
 اعطه حلل الجنة واذا افتردي يدعوه نعلاه ويقول اللهم
 ثبت قدميه على الصراط واذا تناول الى الاناء يدعوه الاناء
 ويقول اللهم اعطه الكواب الجنة واذا اتوضأ يدعوه الماء
 ويقول اللهم طهر من الذنوب والخطايا واذا قام بين
 يدي الله يدعوه البيت ويقول اللهم وتب عليه وتو
 حفرته واقبلت الرحمة عليه وينظم اليه بالرحمة ويقول
 عبدي منك الدعاء ومنى الاجابة منك السؤال ومنى
 النوال هذا حرمة شهر رمضان **وحكي** انه كان رجلا لا يصلي
 قط فاذا دخل شهر رمضان زين نفسه بالثياب والطيب
 حرمة لرمضان ويصوم ويصلي ويقض ما فات منه فقبل
 له في ذلك قال هذا شهر التوبة عسى الله ان يتجاوز
 عني بفضل خيرات فراى عالم ولى الله في المنام فقال
 له ما فعل الله بك قال غفر لي ربي بجرمة شهر رمضان

وفي الخبر انه يجيء شهر رمضان يوم القيمة في احسن صورة ^{في} محمد
بين يدي الله تعالى يقول الله كل حاجتك خذ بيد من عرف قل ياخذ
حقه فيقف بين يدي الله تعالى ماذا تريد فيقول ان تتزوجوا ^{بيد من عرف}
بتاج الوقار فتزوج بالف تاج ثم يرفع سبعين الفا من
اهل الكبار ثم يزوج بالف من الخور العين ثم يقول
الله تعالى ماذا تريد فيقول يا رب قضيت حاجتي واني
كرامة وثواب فيعطى له مائة الف مدينة من ياقوتة
حمر آء ومن زبرجد خضر آء في كل مدينة الف قصر وعن
عبد الله بن ابي او في قال قال عليه السلام نوم الصائم عبادة
ونفسه تسبيح وودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور وعلم
مضاعف وعن عمر رضي الله عنه قال قال عليه السلام الاعمال
عند الله على سبع مراتب عملان موعبان وعملان مجزيان
بامثالهما وعمل مجزي بعشرة امثالهما وعمل مجزي
بسبعائة امثالهما وعمل لا يعلم ثوابه الا الله فاما
الموجبات فمن لقي الله لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة
ومن لقي الله تعالى وقد اشرك به وجبت له النار واما
المجزي ان بامثالها فمن عمل سبعة جزي بامثالها ومن
اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها جزي بامثالها واما
المجزي بعشرة امثالها فمن عمل حسنة جزي بعشرة

فيقول الله تعالى

فيقول الله تعالى ماذا تريد فيقول يا رب قضيت حاجتي واني

امثالها

امثالها واما المجزي بسبعائة امثالها فمن انفق في سبيل الله
جزي بكل درهم سبعائة امثالها واما الذي لا يعلم ثوابه
الا الله فهو صوم شهر رمضان لا يعلم مقدار ثوابه الا الله
وفي الاخبار ان الشهور في حصول ثواب الصدقة على مراتب
شهر كبت ثواب الصدقة فيه عشر امثالها فهو ما سوى رجب
ونعبر او رمضان شهر كبت ثوابها فيه سبعين امثالها وفي رواية
سبعائة امثالها فهو رجب وشعبان وشهر كبت ثوابها فيه الف
امثالها وفي رواية سبعائة الف امثالها فهو شهر رمضان
وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال لي رسول
الله عليه السلام اذا مسيت صائما في شهر رمضان فقل عند
افطارك اللهم لك صمت وبك امنت وعليك توكلت
وعلى رزقك افطرت يكتب لك اجر كل صائم من غير ان ينقص
من اجورهم شيء وعن قتيان التميمي انه قال كنت بعكة
ثلث سنين وكان رجل من اهل مكة يصاد فخره من ذلك
الرجل وودعاني وقال لي اذا مسيت فاغسلني بنفسك
وصلي على سواد فني ولا تتركني تلك الليلة فريدا ففري
ولقي التوحيد عند سوال منكرونيكرو ضمنت له ذلك فلما توفي
فعلت ما امرني به وبيت عند قبره فكنت بين النائم واليقظ
اذ سمعت مناد يلمن فوقي يا قتيبا فلا حاجة الي حفظك
يقول

فيقول الله تعالى ماذا تريد فيقول يا رب قضيت حاجتي واني

وتلقينك بل انا احفظه والقيته فقلت بماذا قال بصيامه شهر
 رمضان وعن سعيد بن جبير قال قال عليه السلام الصائم
 في شهر رمضان ما دام صائما فان اعضاؤه يستريح وكل
 شجرة يستريحها يرضها الملائكة حتى ينسجوا بها الى الرب
 جل جلاله ما بينه وبينها حجاب فيقول الله تعالى ملائكتي
 ما يطلب عبيدي وما يرجو وهو اعلم فيقولون يا ربنا اجو
 رحمتك وخاف عذابك فيقول الله تعالى شهدكم يا ملائكة
 اني امنيت بما يخاف وادخلته جنتي وعن جابر قال قال
 عليه السلام من صام يوما في سبيل الله فريضته جعل الله
 بينه وبين جهنم سبع خنادق بين كل خندقين كما بين سبع
 السموات وسبع ارضين وفي رواية اخرى الرجب شهر
 افضل على سائر الشهور افضل امي وفضل على سائر الشهور افضل النبي على سائر الامم
 على سائر الانبياء والرمضان شهر الحبيب شهر النبي وفضل الله على
 سائر خلقه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان اخر ليلة من رمضان بكت السموات والارضون والملائكة
 مصيبة لامي ووقعت الملائكة للمصيبة قالوا يا رسول الله
 اي مصيبة هي قال عليه السلام الدعوات فيه مستجابة والصدقة
 فيه مقبولة والחסنات فيه مضاعفة والعذاب مرفوع من
 امته فاي مصيبة منه لامي واقاما يحصل من صلوة التراويح

وغیره

انما
 انما
 انما

وغيره فلا روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام
 من قلم رمضان ايمانا واحسانا غفر له ما تقدم من ذنبه
 وعن علي رضي الله عنه قال قال عليه السلام ان الله يوضع
 حول العرش يسمى خيرة القدس وهو من الثور فيها ملائكة
 لا يحصى عددهم الا الله تعالى يعبدون الله تعالى عبادة
 لا يفترون فاذا كان ليالي شهر رمضان استأذنوا ربهم ان
 ينزلوا الى الارض فيصلون معهم فكل من استمرهم او مسوه
 سجد سجدة لا يشقى بعدها ابدا فقال عليه السلام عند ذلك
 نحن اهل هذا الجمع التراويح ونصبرها ونروي عن علي
 بن ابي طالب قيل عن التراويح في شهر رمضان فقال
 يخرج لمن رزقه الله قيام ذلك الشهر من قام اول ليلة
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته امته واللييلة الثانية يغفر
 لابيويه واللييلة الثالثة تادته الملائكة استأنف العمل
 فقد غفر لك ما مضى من ذنبك واللييلة الخامسة اعطاه
 الله ثواب من صلى في المسجد الحرام ومسجد المدينة
 ومسجد الاقصي واللييلة السادسة اعطاه الله ثواب
 من طاف بالبيت المعمور واستغفر له عدد كل حجر ومد
 واللييلة السابعة فكانت ادرك موسى عليه السلام ونصرة
 علي فرعون واللييلة الثامنة فكانت ادرك مع النبي قتال بدر

فيصلون مع بني ادم فيستأذن
 لهم ربهم فينزلون كل ليلة من
 ليالي رمضان الى الارض

واللييلة السابعة فكانت ادرك
 واللييلة الثامنة فكانت ادرك

انما
 انما

بينكنا

والليلة الثالثة فكانها عبد الله عبادة داود الثائب
والليلة العاشرة رزقه السلامة في الدنيا والآخرة ويخرج
في سبعين الفاوز يادة والليلة الحادي عشر يخرج من الدنيا
ريانا ويخرج من قبره وهو ريان ويخرج على الصراط كالبرق
الخاطف والليلة الثانية عشر كتب الله اجر سبعين حجة
وسبعين عمرة مقبولة والليلة الثالثة عشر يعطى من
الثواب ما يعطى عمارة بيت المقدس ومن جاوز فيه
من النبيين والصديقين والصلحين والليله الرابعه عشر
كمن ادرك ليلة القدر وصلى فيها ما بين اليأس والمقام
الى الصباح والليله الخامسه عشر استجاب الله تعالى دعوه
وحاجته بكلا نصفه الوافون والليله السادسه عشر
يخرج من قبره يوم القيمة وهو ينادى شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسل الله والليله السابعه عشر يخرج
من الدنيا حتى يرى مكنه في الجنة والليله الثامنه عشر
اعطاه الله تعالى اجر المجاهدين والشهداء والليله التاسعه عشر
عشر كفاه الله هم الدنيا والآخرة والليله العشريون
لا يخرج من الدنيا حتى يرى النبي عليه السلام ويبشره
بالجنة وزارته الملائكة والليله الحادي والعشرون
كتب الله ثواب بعدد من في السموات والارض والليله

ينبعث

والله اعلم
بما

الثانية

الثانية والعشرون كتب الله اجر كل من اشبع بيتا
او ارملة من امة محمد عليه السلام والليله الثالثه
والعشرون كانها اشترى اسارى امة محمد واعتقهم
والليله الرابعه والعشرون اعطاه الله تعالى كتابه
بيمينه والليله الخامسه والعشرون بعث الله تعالى
ملك الموت فاحسن صورة في لم عليه والليله السادسه
والعشرون اشتاقت اليه الجنة ويبشره
بالنعم الذي لا يفنى والليله السابعه والعشرون
امر الله تعالى الملائكة ان يغلقوا عنه ابواب النار
والليله الثامنه والعشرون امر الله رضوانا ان يفتح
له ابواب الجنان والليله التاسعه والعشرون
كتب الله له من الاجر كنواب صبرا يقوب على بلائه
وستر عليه شئائه فاذا كان ليلة الثلثين امر الله
تعالى مناديا ينادى من عذاب السماء هو لا وعقبا
من عذاب فوعز في وجلالي وارفع مكافى ان لا ادخل
النار الضائمين من امة محمد عليه السلام وهذا الخبر واقعه
خاص لاهل السنة وان كان صاحب بدعي فلا نصيب له
الصوم منه بشئ ولا يقبل الله منه عملا بل مردود عليه
ومضروب به وجهه ثم يأمر الله تعالى جبريل ان يكتب

كل عبد وامية براءة من النار وجواز على الصراط
قال علي رضي الله عنه شهر رمضان لامة محمد فطوتي
لمن رزقه الله صيامه وقيامه وانما سمي رمضان
لانه يرمض الذنوب اي يحرقها ويحسب الصائم
ان يستحرم ما روى عن النبي عليه السلام انه قال يستحرموا
فان في السجود بركة وروى عن النبي عليه السلام انه قال
الصوم جنة من النار عالم حرقه قالوا يا رسول الله
كيف يحرقه قال يكذب او يغيبه وعن انس بن مالك
قال قال عليه السلام من صلى في الليلة الفطر اثني عشر
ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي
مرة وسورة الاخلاص خمس مرات وسلم في كل ركعتين
كتب الله بكل ركعة ثواب مائة حجة وصدقة الفدينار
ويقبل صلوة وصيامه واستجاب له دعائه ويدخل الجنة
بالحساب ولا عذاب وعن عبد الله بن عباس قال قال
النبي عليه السلام اذا خرج الصائمون من امتي غداة يوم
المصلي لصلوة العيد وصلوها يقول الله تعالى ملائكتي
ماجزاء الاجير اذا عمل عمله فيقولون الهنا وسيدنا جزاؤه
ان توفيرهم اجودهم فيقول الله تعالى اني اشهدكم يا ملائكتي
قد جعلت ثوابهم وصيامهم وقيامهم شهر رمضان ضائي

ومعنى في

ومعنى في ثم يقول يا عبادي سلوني في شئ وعزني وجلالي لا
تسئلوني اليوم شئاً لديناكم ولديكم الا اعطيتكم
وروى انه عليه السلام قال اجتمعوا في يوم الفطر في الصدقة
واعمال الخير والبر من الصلوة والزكاة واكثروا التسبيح
والتهليل فانه اليوم الذي غفر الله لامتني ذنوبهم ويستجيب
دعائهم وينظم اليهم بالرحمة والمغفرة **وحكي** ان هارون
الرشيد خرج يوم العيد راكباً وعليه ثياب جديدة على طريق
الجنة قال له غيلان المجنون ليس العيد لمن لبس الجديد
وانما العيد لمن آمن بالوعيد فكل امة لا يا ابن الرشيد
وقال ليس العيد لمن يتخير بالعود انما العيد لمن تاب ولا يهود
ليس العيد لمن نصب القدور انما العيد لمن سجد بالقدور ليس
العيد لمن ركب الخيول والمطايا وانما العيد لمن ترك الخطايا
ليس العيد لمن انسى الغلمان وانما العيد لمن انسى القران
ليس العيد لمن جهز القبور ليس العيد لمن حصل له رؤية
الخلايق وانما العيد لمن حل له رؤية الخالق **وحكي** ان شبلياً
ليس يوم العيد ثوبين جديدين فرأى الناس يسلم
بعضهم على بعض بقدر ثيابهم فذهب وطرح ثيابه في
الشوارع وقيل له لم فعلت هذا قال اردت ان احرق ما يعبد
هؤلاء ثم لبس الثياب السود فانشد شعراً تنبئ الناس

عود ابي قحطون

بمقدور بيتا

ليس العيد من على الساطع

وانما العيد من جاوز الماطع
ليس العيد من بني القصور
انما العيد

س

يوم العيد للعيد وقد لبست لباس الزرق والتود •
 فاصبح الناس مسرورا بعيدهم ورحت منك الى نوح •
 وتغذيب والناس في فرح وقلبي في شح شتان •
 بيني وبين الناس في العيد **وحكي** ان صالح بن عبد الله
 اذا كان يوم الفطر غدا الى المصلي فاذا صلى وانضم
 جمع اهله وولده وجعل على عفة سلسله من حديد
 وبصت الرقاد على جبهه فيقولون له هذا يوم عيد وقرئ
 وبشارة ويقول عفت ذلك كفى عبدا مر في رقي واعمل له
 عملا فعملت فلا ادري قبله مني ام لا وكان يجلس على طرف
 المصلي فقيل الا يتوسط المصلي قال جئت سائلا للرحمة وهذا
 مجلس السائلين لعل الله ينظر الى ضعفي فيرحمني ويقال
 للمؤمنين حجة اعياد او لها كل يوم يمر على المؤمنين ولا
 يكتب الحفظه عليه ذنبا فهو تحيد والثاني اليوم الذي يخرج
 من الدنيا مع الايمان والشهادة ويحفظ من كيد الشيطان
 فهو يوم عيد والثالث اليوم الذي يجاوز على القراط و
 آمن من احوال القيمة ويخلص من ايدي الخصوم والزيارة
 فهو يوم عيد والرابع اليوم الذي يدخل الجنة ويؤمن عذاب
 الجحيم فهو يوم العيد والخامس اليوم الذي فيه ينظر الى ربه
 فهو يوم عيد اللهم ارزقنا هدي للناس يعني مبصرا

ومبيتنا

ومبيتنا ومعرفا للناس طريقا بلا عوج ليصلوبه به الى ربهم كما
 قال الله تعالى انا هدىنا السبيل وقل هذا الناس يعني دليلوا دليما
 الى ما هو الحق والحق كما قال الله تعالى كما ان اسمعنا ان
 يجبا يهدي الى السبيل ويثبت يعني حج سامعات وواضحات
 ويقال علامات وايات وافحات من الهدى يعني من الحلال
 والحرام والحق والباطل يعني ليعين كل واحد منها من الآخر والحق ولا
 يعني من المخرج من الشبهات ويقال المرام من قوله من الهدى
 ما كان حقا وحلا لا مورا به من الله تعالى ومن القم فان ما كان
 حراما وباطلا ومنه عنة من الله ويقال ويثبت من الهدى والقم
 يعني دليل للناس ما كان من الهدى اي من الطريق المستقيم وغير
 ذلك على اختلاف الاقوال في تفسيره وما كان من القم فان اي من الضلال
 والظلمات وانما اعطى هذين العطائين يعني عطاء رمضان وعطاء
 القم ان فيه على طيق العلية لامة محمد كيدا تضهم ظلمة القبر وظلمة
 القيامة فانما نوران ويتلاقى النور بالتور يحصل ضوء از يد
 من الاول فاعطاه لامة متلاقيا احدهما بالآخر ليند ادونك
 فيحسون من الظلمتين اللتين ليست فوقهما ظلمة كما روي ان
 الله تعالى اوى الى موسى اني اعطيت لامة محمد نورين كيدا
 يضرمهم ظلمتان قال يا رب وما الظلمتان قال ظلمة القبر وظلمة
 القيمة قال في التور ان قال نور شهر رمضان ونور القم ان

لان ما من منورة حلالا على
 سئل انما انزل الهدى من الله
 على من سئل ان ذلك من الله

اقامودية شهر رمضان فاذا ذكرته من الاحاديث والاحاديث والاحاديث
من حصول الم آت عند الله والتجات من العذاب بسببه واما
نورية القرآن فما يحصل به الم آت عند الله بقراءة سورة حمزة
والتجاء وتعلم وتعلم وبالأعمال به وجبه كما روى عن محمد
بن علي الهاشمي قال قال النبي عليه السلام القرآن افضل من كل
شيء دون الله فمن قرأ القرآن فقد قرأ الله تعالى ومن لم يقرأ
القرآن فقد استخف بحق الله تعالى وحرمة عند الله كحرمة الوالد
علي ولده وقال عليه السلام من قرأ آية من القرآن رزقه الله تعالى
يوم القيمة بكل حرف زوجة او زوجتين من الجوارح وقال
عليه السلام مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن عند الله تعالى مثل الاترنج
عند الناس ریحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ
القرآن مثل تمره طعمها حلو ولا ریح لها ومثل المنافق
الذي يقرأ القرآن مثل الريحان ریحها طيب وطعمها مر
ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الخنزير ليس لها
ریح وطعمها مر وقال عليه السلام فضل كلام الله على سائر الكلام
كفضل الله على خلقه وقال عليه السلام من قرأ حرفا من كتاب الله
فله حسنة والحسنة بعشر مثا لا وعنه ابن هبيرة قال قال
عليه السلام من استمع التي آية من القرآن كتب له حسنة مضاعفة
ومن قرأ آية من كتاب الله تعالى كانت له نور يوم القيمة وعن عثمان

رضي

رضي الله قال قال عليه السلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه
وعنه ابن عباس رضي الله عنه قال قال عليه السلام ان الرجل الذي
ليس في جوفه شيء من القرآن كبيت الخراب وقال عليه السلام لو كان
القرآن في اهاب مله من النار **وروي** ان رجلا اتى النبي
عليه السلام وقال يا نبي الله من علم ولده القرآن فقال هذا
كلام الله لا غاية له فسئل عن جبرائيل فقال يا محمد اخبرني
اسئل عنه فصعد الى السماء فقال يا اسرافيل ما جزاء من علم
ولده القرآن قال هذا كلام الله لا غاية له فاوحى الله تعالى
الي محمد فقال يا محمد من علم ولده القرآن فكانت حاج الفحجة
واعتمر الف عمرة وعزى الف غزوة وراعت عشرة آلاف
رقبة واطعم عشرة الاف مسلم مسكنا جابعا ثم لم يكمل
حرفا عشرة حسنات الى ان شاء الله ثم يجد القرآن صلحته مونة
في القبر ومعينا على الصراط في القيمة ومقيما على الكرامة
ودليلا الى الجنة لا يفارقه حتى ينزل منه افضل المنازل فيها
ويقال ان جميع القرآن في الف الف حرفا وخاصة سبع وعشرين
الف حرفا منها تزويج الله قارئها ابتغاء وجه الله بكل حرف
زوجته من الجوارح قال عليه السلام في سورة يس في رواية
ابن بكير ان كل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأ
يس كتب الله بقرائه ثواب قراءة القرآن عشرين مرة
وايهام لم قرئت عند يس حين ينزل به ملك

الموت ينزل اليه بكل حرف فيها عشرة املاء يقفون بين يديه
صفوفاً يحفظونه من شر الشيطان ويصلون ويستغفرون
ويشهدون قبضه ويشهدون غلبه ويشيعون جنازة
ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايامهم مريض قرئت
عنده يسرى وهو في سكرة الموت لا يقبض ملك الموت روحه
حتى يجي رضوان به خازن الجنة بشربة من شراب الجنة
فيشربها وهو على فراشه فيقبض ملك الموت روحه وهو
ريان ولا يحتاج الى حوض من حوض الانبياء حتى يدخل الجنة
وهو ريان وقال عليه السلام ان قرئت يس عند دفن ميت
سأل الله جواب سؤال منكروك وكثير ولو قرأها عشرة
رجال رفع الله عذاب القبر عنه وعن غيره في ذلك المقبرة
وكمل سورة خواتم وقدر ومربية لقارئها تركت ذكرها
كبل لا يطول الكتاب ان اردت علمها فطالع في التفسير
الكبير والتفسير الطبري وغيرهما **شهر** يا باغي النجات
بالقيام اطلب ذلك في شهر الصيام شهر قد نزل الغفران
فيه حرمة بالعطاء وبلا نعام شهر الامان من الرحمن اهنا
عن العذاب الدائم بلا انفصام شهر تصفد الشيطان فيه
يا امر الله صونا للانام شهر تخلق الابواب بشفاعة على
الظالم الظلام شهر تفتح الابواب نعيماً لاجل الخلايق
من الصوم شهر مناد ينادي لنا بالقبر لاخذ الاجور

من العلام

من العلام شهر نزل القرآن فيه هدى للناس عن الظلام
تزين الحواري بالامور لصيام الواري الكرام سلام الله
يا شهر العطاء عليك عن الخواص والعوام عمرت مناجاة
الاسلام حتى ابارت فيك اقطار الظلام وتوجت النيران
بنور صوم وتوجت الليل بالقيام وكنت الى التوبة دليلاً
وهادياً الى دار السلام تصوت نفوسنا عن كل اثم وتغلق
فيك ابواب الحرام ويا اسفا بالفرق عدا وعدنا وبيع واحترام
ففرقت جمعنا بعد شمل واظلمت المساجد بالقيام وهل
من عماد ركنك فيه محوت عني الخطايا بالايام اني غريق
في بحر غيم اسير في ذنوب بالانصام ووقلي هجر وجهه
بامضائه وهل شيء يعدل في الانبياء لقد ضاقت على الارض
طرأ لا تصاف للخلايق بالانهمام وخذ بيدي فاني مستجير
فانزل مني الهموم والاهمام آيتك يا كيا فارحم بكائي
فاجعلني ناجيا بالانصام وخوفي من من ايلة الايمان لقد
التعيني وقت الاهتدام فاجعلني آتيا مع القرآن مصوناً
بالايام المستدام بحق شهر الصوم والفرقان بختم من هول
يوم الارزهاهم وارزقنا المشاهدة في الجنان مجاوراً بافضل
الايام فاجمعنا في نعيمها واجمع مع الموحدين الموصوفين بالسلام
متكثراً على رفرف خضر جامعا بالحواري في الخيام **الباب الخامس**

في الزكوة وثبتا العقوبة في منعها قال الله تعالى والذين يكنزون
 الذهب والفضة يعني الذين يجمعون ويكنزون الذهب
 والفضة ويضعون بعضها فوق بعض ثم يكفون عنها
 اعين الفقراء بالدق في الارض او بعدم اعطاء حقهم منها
 حين طلبوا منهم ويقال معناه الذين يدخرون الذهب
 والفضة لمصلحة غداهم ولا يتوكلون على ربهم او يتوكلون
 في وجودها في الغدا كما وجدوها في يومهم والاول اوجه
 لانها نزلت في حق الزكوة على ما روى عن ابن عباس
 انه قال لما نزلت هذه الآية على المسلمين كبر ذلك عليهم
 فقالوا يا رسول الله انه كبر على اصحابك هذه الآية اذ
 لا بد لنا من ذخيرة ندخرها اليوم نحتاج اليها غدا ونحن
 ذو عيال والذخيرة من جملة الكثر فقال عليه السلام في جوابهم
 ما فرض الزكوة الا لطيب ما بقي من اموالكم ففرض غير ذلك
 بذلك فكبر وحمد الله على تطيب ما بقي بعد اخراج ما فرضه
 الله اخراجه وصرفه الى المسحق وعلى دفع الاثم عن عبادة
 في اكتناز ما بقي بعد الاداء فدفع عنهم الخرج المظنون وكشف
 عليهم الحال ورفع الاشكال فاعلموا ان ما ادبت زكوة فليس
 يكنز وقال عليه السلام ما ادبت زكوة فليس يكنز وقال عبد
 وابن عمر رضي الله عنه كل ما ادبت زكوة فليس يكنز وان كان

في الزكوة وثبتا العقوبة في منعها قال الله تعالى والذين يكنزون

فوق الارضين وهو الذي ذكره في الآية كذا المفهوم بما ذكر
 في المصاييح والمطهر وقال عبد الواحد بن زيد كل ما هو فضل
 من المال عما يحتاج صاحبه اليه فهو كنز وجبت فيه الزكوة
 او لا ويدل على ما روى عن ثوبان انه قال لما نزلت هذه
 الآية قال عليه السلام يا الذين يجمعون الذهب والفضة تنبأ للذهب والفضة
 فاذا الادحار حرام لئلا يؤدي الى اظهار عدم التوكل
 المشروط وجوده في الايمان في قوله تعالى وعلى الله فوكلوا
 ان كنتم مؤمنين الآية فلهذا قال شهيد بن عبد الله
 من طعن في التوكل فقد طعن في الايمان ولا ينفقونها في
 سبيل الله يعني لا يعطون ولا يصدقون ولا يصرفون تلك
 الذهب والفضة فيما امر الله تعالى بها اليه من مصارف الزكوة
 فيشرهم بعذاب اليم يعني بعذاب دائم لا انقضاء له ويقال
 بعذاب دائم لانه لا شدة فوقه ثم تبين ذلك العذاب فقال يوم
 يحشي عليكم على تلك الذهب والفضة المكتنزة توقد نار
 جهنم وهم اي المكتنزون معدبون بنا جهنم وانما يحشي
 عليها نار لان يكون عذابهم ازيد مما يحذرون به من قبل
 فتكوي بها يعني تضرب وجنهم وخرق تلك الذهب
 والفضة المكتنزة جبارهم وجنوبهم وظهورهم قال بعض
 المفسرين انما خضت السكونية بهما في الوجوه والجنوب والظهور

في الزكوة وثبتا العقوبة في منعها قال الله تعالى والذين يكنزون

في الزكوة وثبتا العقوبة في منعها قال الله تعالى والذين يكنزون

لان صاحب الكثر اذا اتى الفقير قبض وعسى وجهه واض
 عنه على جنبه وولا ظهره ثم يقول اللهم خزنة جهنم
 يا امر الله تعالى هذا ما كنتم لا تفعلون فذوقوا ما كنتم
 تكذبون وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال عليه السلام
 كل ما يخرج منه حق الله فلو اتى في البحر والبر ما يعط
 وقال عليه السلام حصنوا اموالكم بالزكاة وداؤوا امرائكم
 بالصدقة وقال عليه السلام افة العلم طمع وافة المال منع
 الزكاة وعن ابي بكر الصديق انه قال قال عليه السلام لا يدخل
 الجنة واعدت من البخل يعني مانع الزكاة وعن علي بن ابي
 طالب قال قال عليه السلام اذا كان يوم القيمة يخرج شيء من جفون
 يشبه العقرب واسم حريش ورأسه الى اعلى العلى او ذنبه
 الى اسفل التفل نادى يا علي صوته اين من يارز الرحمن و
 من حارب الرحمن فيقول جبرائيل لمن تطلب يا حريش فيقول
 انا اطلب خمسة نفر وعدت منها مانع الزكاة وقال عليه السلام
 البخل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب
 الى النار وقال عليه السلام لا يجتمع الشح والايمن في قلب عبد
 ابدا **وحكي** ان قارون ابن عم موسى وختان زوج اخته
 فلما امر الله تعالى موسى عليه السلام بكتابة التوراة امره بان
 يكتب بالذهب قال الهي ابن اجد الذهب فعلم الله تعالى علم
 الكيا

اولها تارك للصلاة وثانيها
 مانع الزكاة وثالثها شارب
 الخمر ورابعها عاق الوالدين
 وخامسها من كل كلام الدنيا
 في المسجد
 صدق
 رسول الله

الكيا وكان قارون فقيرا مقلدا ذاعبالا لربه قائما بالليل
 صائما بالنهار فرحمه موسى عليه السلام لفقره وقال انا اعلم علم
 الكيا ليكون معي ناله على طاعة الله عز وجل او نفقة عياله
 فعلمه حتى اجتمعت عنده اموال كثيرة وكان مفا يتبع خزائنه
 حمل مائة بعير وفي رواية حمل سبعين بعيرا وقال مجاهد
 وزن كل مفتاح وزن درهم وفي رواية وزن نصف درهم
 ويفتح كل مفتاح سبعين بابا فلما بدا يجمع المال ترك النوال
 من العبادات ثم امر الله موسى عليه السلام ان تسئل زكاة
 امواله فحسب زكاة امواله فراه كثيرا فلم يؤد زكاة وكان
 عنده يركب الف غلام والف جارية سروج كلهم من الذهب
 ونيابهم كذلك ففرق بنو اسرائيل فرقتين فرقة عند
 موسى عليه السلام وفرقة عند قارون فلما احس موسى عليه السلام
 في امر الزكاة فقال قارون اجمع اهل مصر غدا وانا ظير معك
 فلو غلبتني اعطيت زكاة المال والا فلا وكانت امرأة
 في بني اسرائيل ذات جمال معروفة بالفسق والفجور فدعاها
 قارون وقال لها اني اجمع بني اسرائيل فان شهدت
 على موسى بالفسق وقلت له انه زني بي فانا حامل منه
 لا عطيتك مالا كثيرا فقبلت المرأة قوله ثم جمعت قارون
 قوم بني اسرائيل فدائر له ود عاموس فلما حض موسى عليه السلام

قَالَ لَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا مُوسَى عِظْنَا عِظَةً فَبَدَأَ بِالْوَعْدِ
فَقَالَ فِي أَبْدَاءِ كَلَامِهِ مَنْ سَرَقَ مَالًا أَقْطَعُ يَدَهُ وَمَنْ قَطَعَ
طَرَفًا أَقْطَعُ رَأْسَهُ وَمَنْ ذَرَفَ بِأَمْرٍ أَرَجَّهَ بِالْجَحِيمِ فَقَامَ
قَارُونُ وَقَالَ يَا مُوسَى إِنْ فَعَلْتَ فَكَيْفَ عَمَلُكَ فَقَالَ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ ضَلَّكَ فَاحْكُمْ عَلَيَّ حَكَمَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ
إِنْ لِي شَاهِدًا أَنَّكَ زَيْتٌ بِهَذِهِ الْمِرْأَةِ وَانْهَاقَتْ أَنْفُهَا
حَامِلُ مَنِكَ وَإِشَارَ فِي الْمِرْأَةِ وَوَقَّامَتْ فَأَوْقَعَ اللَّهُ تَعَالَى
الْخُوفَ فِي قُلُوبِهِمَا وَحَوَّلَ لِسَانَهُمَا مِنَ الْكُذْبِ إِلَى الصِّدْقِ وَ
قَالَتْ إِنْ هُوَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَرِيءٌ مِمَّا يَقُولُ لَهُ قَارُونُ وَإِنْ
قَارُونُ دَعَانِي وَوَعَدَنِي أَمْوَالًا كَثِيرًا وَوَعَدَنِي أَنْ أَفْتَرِي
عَلَى مُوسَى بِهِمَا نَافَتِي أَخَافُ اللَّهَ إِنْ أَفْتَرِي عَلَى رَسُولِهِ
وَكَلِمَةً فَيَغْضَبُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ
أَيُّ شَيْءٍ أَرَدْتَ بِهَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمْ وَسَجَدَ
لِلَّهِ وَنَاجَى وَاشْتَكَى مِنْ قَارُونُ وَمَكْرَهُ فُجَاءَ جِبْرَائِيلُ
وَقَالَ يَا مُوسَى إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ بِكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ جَعَلْتُ
الْأَرْضَ فِي أَمْرِكَ فَإِذَا شِئْتَ فَأَمْرُهَا وَهِيَ بِطَاعَتِكَ فِي
أَهْلَاكِ قَارُونُ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَارُونُ رَاهٍ جَالِسًا
عَلَى سَرِيرِهِ مَتَكِّئًا عَلَى فَرَشِهِ مِنْ دِيْبَاجٍ فَضَرَبَ مُوسَى
عَصَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَإِشَارَ إِلَى سَرِيرِهِ فَانْخَفَ سَرِيرُهُ

فَوَيْتَ

فَوَيْتَ قَارُونُ فَقَالَ مُوسَى يَا أَرْضُ خُذِيهِ فَخَذَتْهُ إِلَى رُكْبَتِهِ
فَنَضَحَتْ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِهِ وَقَالَ يَا أَرْضُ
خُذِيهِ حَتَّى انْخَسَفَ قَارُونُ وَوَدَارَهُ وَقَوْمُهُ فِي الْأَرْضِ فَبَدَأَ لَهُمْ
أَرْبَعَةُ أَلْفٍ رَاكِبٍ عِنْدَ الْخَسْفِ كُلُّهُمْ خَسَفُوا فِي الْأَرْضِ قَالَ
أَهْلُ الْإِشَارَةِ سَبِّ هَلَاكِ قَارُونُ مَنَعَ الزُّكُوفَ فَأَعْتَبَرُوا
يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا فِي أَمْرِ قَارُونُ هَلْ مَانِعٌ يَنْصَحُهُ مِنَ الْهَلَاكِ فَإِنَّهُ
إِلَيْهِ فِي النَّجَاةِ فَلَجَّهْدُ فِي اخْتِذَاكَ مِنْ اللَّهِ فَإِنَّ سَبَبَ النَّجَاةِ مِنَ
الْعَذَابِ فَالْجُورِ يَبْقَى وَالْمَالُ يَفْنَى **حِكْمَةٌ** عَنْ أَبِي إِمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ
بِإِسْنَادِهِ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ ثَعْلَبَةُ بْنُ خَاطِبٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُرْزُقَنِي مَالًا فَقَالَ وَحَيْثُكَ
يَا ثَعْلَبَةُ وَقَلِيلٌ يُؤَدِّي شُكْرَ خَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ لَا تَطْلُبُهُ ثُمَّ آتَاهُ
بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُرْزُقَنِي مَالًا
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَأُ حَسَنَةٍ تَوَدَّى
نَفْسُهُ بِيَدِهِ لَوَارِدَتْ أَنْ تَسِيرَ الْجِبَالُ مَعِيَ ذَهَابًا وَفَضَّةً
لَسَارَتْ ثُمَّ آتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ
يُرْزُقَنِي مَالًا وَالدَّيُّ بَعْدَكَ بِالْحَقِّ نَبِيٌّ أَلَيْسَ رِزْقُنِي اللَّهُ
مَالًا لَا عَطِيَّةَ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْ
ثَعْلَبَةَ مَالًا قَالَ فَاتَّخَذَ غَنًا فَفَتَتْ كَمَا يَفْعَلُ الدُّودُ فَضَاوَتْ
عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ فَخَفِيَ عَنْهَا فَنَزَلَ مِنْ أَوْدِيَّتِهَا وَهِيَ تَسْمَى كَمَا

كما ينبغي الدود وكان يصلي مع رسول الله الظهر والعصر ^{يصل}
في غنم سائر الصلوة ثم كثر وتعت حتى تباعد عن ^{المدينة}
فصار لا يشهد إلا الجمعة ثم كثر ونعت فباعدا أيضا
حتى كان لا يشهد الجمعة ولا جماعة فكان إذا كان يوم الجمعة
خرج يمشي الناس عن الأخبار فذكره رسول الله ذات يوم
فقال ما فعل ثعلبة قالوا يا رسول الله اتخذ ثعلبة غنما ما
يسعها واد يا فقال عليه السلام يا ويح ثعلبة ثلثا فانزل الله تعالى
اية الصدقة خذ من أموالكم صدقة تطربسهم وتزكهم
بها وانزل فرايض الصدقة فبعث رسول الله عليه السلام رجلا
من بني سليم وجلا من جهينة وكتب لسان الصدقة وقال
لها ما ترا ثعلبة وبرجل من بني سليم فذا صدقا قارعا
فخرج حتى أتيا ثعلبة فسللا الصدقة وقرأه كتاب
رسول الله فقال ما هذه الأجزية ما هذه الأخت الجزية
انطلقا حتى تفرغا ثم عودا الى ثعلبة فقال لها اروني
كتابكما فقرأه ثم قال ما هذه الأجزية ما هذه الأخت
الجزية قال فاقبلا فلما راها رسول الله عليه السلام قبل ان
يكلماه قال عليه السلام يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة
فاخبراه بالذي صنع ثعلبة فانزل الله تعالى فيه ومنهم من
عاهد الله لئن آتاهم من فضله لنصدقن ولو كنونن من

الصالحين

من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوأيه وتولوا وهم
مع ضون الآية وعند رسول الله رجل من اقارب ثعلبة
فسمع ذلك فخرج حتى آتاه فقال ويحك يا ثعلبة لقد انزل
الله فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى أتى النبي عليه السلام
فقال منه ان يقبل منه صدقة فقال عليه السلام ان الله
منعه ان يقبل منك صدقة فجعل يحث على رأسه التراب
فقال عليه السلام هذا عملك وقد امرتك فلم تقطن فلما
رسول الله ووتى ابو بكر فقال اقبل صدقة قال ابو بكر
لم يقبلها منك بر رسول الله ان لا اقبلها فقبض ابو بكر فلم
يقبلها ثم ووتى عمر رضي الله آتاه فقال اقبل صدقة فقال
لم يقبلها منك رسول الله عليه السلام ولا ابو بكر ان لا اقبلها
ثم ووتى عثمان فآتاه فلم يقبلها فأتى خلافة عثمان رضي
فقال انه اعرض عن قبلة المسلمين وعبد الشمس ثم مات
اذا جاءت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا انما تنقلب
فلا الجور يفيها اذا هي قبلت ولا البخل يفيها اذا هي
تذهب ووقال عليه السلام ما من يوم يصبح العباد فيه إلا
ملكوان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً
ويقول الاخر اللهم اعط ممسكاً تكفأى اعط بخيلاً في حق
المال مهلكاً في امواله يا مانع حق الله في الاموال اندرى ما

بين الاموال فتحى اموالك بامر الله في النار فتكوى بها جهنمك
 وظلمك لجال فتوديت فجهنم هذا كنزك وما ينفعك
 الامساك والابخال وطوقك عنقك حية عظيمة تشبه
 الهياكل عند الاقوال لها زبيبتان فوق عينيها تحي
 السموم منها كالماء في الامثال وتأخذك بلهزميتها
 والانياب تقول انك نبوزك بالجموع بالثقال وتهلكك
 نهشة من كل عضو تكون من لدغتها كالجبال لا تنجوا
 بالنفرة والغوث منها التلغيقا عنقك مثل الجبال
 لا تفارقك كل يوم وساعة مقام تفارقها عقلك في
 الاخبال فتلازمك معذبة في النار فلا تنجو منها في النار
 والليال ان كنت عاقلا لم تفها مضمها تجد النجاة
 في اطوال الاستمرار فقطع ايدى الفقراء من جيبك
 ولا تغذب لمعصيتهم بالاستبدال **الباب السادس**
 في الحج وقضائه قال الله تعالى وادع الى الله على الناس يعجز وجب
 وقضى لاجل الله تعالى بنى آدم موصوفا بالاسلام
 والتكليف والحرية في عمرها مرة وقال عليه السلام حين سئل
 عن الحج في كل عام ام مرة في العمر قال عليه السلام فما زاد
 نطق وقال عليه السلام من وجب عليه الحج فليجمل حج البيت
 اي بيت الله الحرام المبني بحكمة شرعها الله على يدي

اي نقصان

الخليل

الخليل بمعاناة اسماعيل عليه السلام من استطاع اليه
 سبيلا يعجز على من قدر الزاد والراحلة ونفقة الذها
 والاياب فاصلا عن الحوائج الاصلية مع امن الظن بما
 روى انه عليه السلام فسر الاستطاعة بالزاد والراحلة فاذا
 وجد العبد زاد وراحلة لزم فرضية الحج فان اخذ بعد
 وجود ذلك كان مكروها فان مات ولم يحج او مات عن
 عدم الامكان بعد وجوده كان عاصيا لله تعالى من حين
 الى حين ووقت ولم يكن كامل الاسلام وان الله تعالى اكمل الاسلام
 لما نزلت هذه الآية في الحج في يوم عرفة اليوم اكملت
 لكم دينكم وانتمممت عليكم نعمتي ووفيت الخبير من لم يمنعه
 من الحج مرض قاطع او سلطان جائر ومات ولم يحج فلا
 يباي مات يهوديا او نصانيا او عن سعي بن جابر لو
 علمت رجلا غنيا وجب عليه الحج ثم مات قبل ان يحج ما
 صليت عليه وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام
 من حج لله ولم يرفث ولم يفسق رجعا كيوم ولدته امه
 وروى انه عليه السلام قال حجة مبرورة خير من الدنيا وما فيها
 قيل الحج المبرور هو الذي لا يخالطه اثم وقيل لا رياء فيه
 ولا سمعة ولا رفث ولا فسوق ولا جدال كيا بين الله تعالى
 في قوله فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال

ويقال علامة بن الحج ان يزداد بعده خير او لا يعود ^{المعالي}
بعده واصل مصيبة في نفسه ^{او} حاله فهو دلا على قبول
الحج فان المصيبة في طريق الحج تعدل التفتة في سبيل الله
الدرهم ببجائه وعن ابن عباس ان النبي عليه السلام قال الحاج
اذا خرج من منزله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وله بكل
خطوة عبادة سبعين سنة حتى يرجع الى منزله فاذا رجع
فاعتفوا بدعائه فان دعائه مستجاب وروى انه عليه السلام
قال من سعى بين الصفا والمروة يثبت الله قدميه يوم
تزل الاقدام وعن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله
عليه السلام في مسجد الخيف فجاءه رجلان احدهما انصاري
والآخر ثقيفي فلما عليهما ودعوا له وقالوا اجيبناك يا رسول
الله نسلك فقال عليه السلام ان شئكما اخبركما عما جئتما
تسئلان وان شئكما سكت فلتا في كلامي اخبرنا يا
رسول الله حتى نزداد ايمانا وبقينا فقال الانصاري للثقيفي
تقدم فلتا عما جئت لي فقال الثقيفي بل انت تقدم فسله
فاني اعرف لك حقا قال اخبرني يا رسول الله عما جئت نسلك
قال عليه السلام جئت تسئلني عن مخرجك من بيتك تؤم
البيت الحرام ومالك فيه وعن طوافك بالبيت ومالك
فيه وعن ركعتين بعد الطواف ومالك فيه ما وعن طوافك
بين

بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن موقفك عشية
يوم عرفه ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه
وعن حلق رأسك ومالك فيه وعن طوافك بالبيت
بعد ذلك ومالك فيه فقال والذي بعثك بالحق نبيا
انه الذي جئت لسئلك عنه لم تحط منه شيئا ولم ترد
فيه شيئا فقال عليه السلام فانك اذا خرجت من بيتك
تؤم البيت الحرام لا تضع ناقك خفا ولا ترفعه الا كتب الله
لك بها حسنة وهي بها خطيئة ورفع لك بها درجة
واما طوافك بالبيت فانك لا تضع قدما ولا ترفعها الا
كتب الله بها حسنة وهي عنك خطيئة ورفع لك درجة
واما ركعتان بعد الطواف فمحقق من ولد اسمعيل واما
طوافك بين الصفا والمروة فعدل سبعين رقبة واما
وقوفك عشية عرفه فان الله تعالى يبط اي ينزل ربه
الى السماء الدنيا فيباهي بك الملائكة فيقول الله تعال هؤلاء
عبادي جاؤني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمة
ويخافون عذابي فلولا كنت ذبورهم لعدد الرمل وكعد
القطر وزيد البحر لعفتم بها افوضوا عبادي مغفورا لكم
ومن شفعتهم له واما رميك الجمار فيغفر لك بكل حصاة
رمتها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات للنار واما

خرجك فقد خزلك عند ربك وأما حلاق رأسك فذلك
بكل شعرة خلقت بها حسنة وتحمي عنك بها خطيئة
فقال أرايت إن كان الذنوب أقل من ذلك قال عليه السلام
إذا يدخرك في حسانتك وأما طوافك بالبيت بعد
ذلك يعني الأفاضة فأنك تطوف ولا ذنب عليك و
يأتي ملكك حتى تضع كوزين كفيك فيقول لك اعمل
لما قد بقي فقد كفيته ما مضى وعن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده قال قال عليه السلام إذا خرج المرء يريد
الطواف أقبل يحوض في الرحمة فإذا دخل غمرة ثم لم
يرفع قدمًا ولا يضعها إلا كتب الله له بكل قدم خمسمائة
حسنة وخطت عنه خمسمائة سيئة ورفعت له
خمسمائة درجة فإذا فرغ من طوافه وصلى خلف
المقام أو حيث يتيسر خرج من ذنوبه كيوم ولدته
أمته وكتب له عتق عشر رقاب من ولد آدم يعجل وأقبل
ملكك على الركن ويقول له استأنف العمل فيما يستقبل
فقد كفيته فيما مضى وينفع في سبعين أهل بيته
وروي أنه عليه السلام قال الكعبة محفوفة بسبعين
الف ملك يستغفرون لمن طاف بها ويصلون عليه **وروي**
أنه عليه السلام من جلس مستقبل القبلة ساعة واحدة

محبته

محبته الله ورسوله ويعظيما للبيت كان له اجر الصائم
القائم سنة بغير مكة **وروي** أنه عليه السلام قال من
نظر الى البيت نظرة من غير طواف ولا صلوة كان عند الله
افضل من عبادة سنة بغير مكة صائما أو قائما ركعا
ساجدا **وقال** عليه السلام من أدرك شهر رمضان بمكة
فصام كله وقام منه ما يتيسر كتب الله له ثواب مائة
الف شهر رمضان بغير مكة وكان له بكل يوم مغفرة وثلاثة
وبكل يوم درجة في الجنة وعتق رقبة وبكل يوم حمل
فرس سيده في سبيل الله من ذهب أو فضة **وروي**
عن النبي عليه السلام أنه قال من حبس على حرمة ساعة
من نهاره تباعدت منه جهنم مسيرة مائة عام
وتقربت الى الجنة **وروي** أنه عليه السلام قال من
مضى يوما واحدا بمكة كتب الله له من العمل الصالح
الذي كان يعمل في غيرها عبادة ستين سنة وفي الخبر
أن مقام إبراهيم والركن اليماني والحجر الأسود
يقولون للنبي عليه السلام شفعك أنت لمن لم يدرنا
فأنا نشفع لمن زارنا **وروي** عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال عليه السلام صلوة في مسجد خير
من ألف صلوة فيما سواه من المساجد إلا المسجد

صبر

الحام و صلوة فيه افضل من مائة صلوة من غير هذا البيت
مسجدي وعن الحسن البصري قال قال عليه السلام من صلى
في المسجد الحرام بالمسجعة كتب الله له الف الف صلوة و
خمسة الف صلوة وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال عليه السلام
افضل الصلوة في المسجد الحرام على غيره ثلثة الاف صلوة
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال عليه السلام صلوة في المسجد
الحرام مائة الف صلوة وكذلك سائر الاعمال و قال ابو موسى
الاشعري الحاج يشفع في اربع مائة من اهل بيته و يخرج
من ذنوبه كيوم ولدته امته و عن ابن عباس رضي الله
قال قال عليه السلام جاءني جبرائيل عليه السلام و عليه عصابة صفراء
فرايت في وجهه من الغبار ف جعل يمسح بوجهه فقلت ما هذه
الغبار فقال ان الكرويين استاذنوا ربهم ان يزوروا
الى البيت الحرام فاذن لهم فازدحموا فهذا الغبار من بعض
اجنحتهم كل الله يا محمد ان يشرك امتك في صالح دعائهم
فقال و دعاء ورجع جبرائيل من ساعة و قال ان الله تعالى
يقراء لك السلام و يقول من حج هذه البيت من امتك
فله ثواب ملائكة السموات السبع و الارضين السبع
ولا يرجع الا مغفورا و **وحي** ان عبدا لله بن المبارك
حج في سنة من السنين فلما فرغ من المناسك نام
فقبل

فقبل له في المنام ان تريد ان تعلم كم حج في هذا العام فقال
نعم فقبل حج في هذه العام هذا البيت سبعون الف رجل
اتريد ان تعلم ممن قبل الله حجة قال نعم قال من رجل واحد
قال اتريد ما فعل الله بالباقيين قال نعم قيل قد غفر الله
سبعون الف رجل بشفاعتي الواحد **وحي** عن علي بن
موقف قال حجت سنة فلما كان ليلة عرفة بيت بهما
في المسجد الحرام فرايت في المنام كان ملكين نزل من السماء
عليهما شياخ خضر فنادى احدهما صاحبه يا عبد الله فقال
الاخر لبيك يا عبد الله فقال اتدري كم حج بيت ربنا عز وجل
في هذه السنة قال لا ادري قال حج ستمائة الف افتدري
كم قبل منكم قال لا قال قبل منكم ستة انفس قال ارتفعوا الى
السموات فغابا عنهما فانشقت فزعا و اغتمت غما شديدا
فقلت اذا قبل ستة انفس فابن اكون انا في ستة ام لا
فلما افضت من عرفة وبت عند المشعر الحرام جعلت
اتفكر في كثرة الخلاق و في قلة من قبل منكم فغلبتني غيابة
بالنوم فاذا الشخصا و نزل من السماء على هيئة قال
احدهما صاحبه يا عبد الله قال لبيك يا عبد الله قال اتدري
كم حج بيت ربنا عز وجل قال نعم ستمائة الف قال افتدري
كم قبل منكم قال نعم ستة انفس قال افتدري ماذا حكم ربنا

فهذه الليلة قال الا قال فانه عز وجل قد وهب لكل واحد
من الستة مائة الف فابتعث مسجودا **وروي**
انه عليه السلام انه قال من مات في حج او عمرة لم يعرض ولم
يحاسب وقيل له ادخل الجنة بغير حساب وعن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال عليه السلام من مات في طريق الحج
مدبرا او مقبلا غفر الله اليه ويستغفر له من اهل بيته
وقال عليه السلام من خرج من بيته حاجا او معتمرا فمات اجره
على الله اجر الحاج والمعتمر الى يوم القيمة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال عليه السلام العمرة الى العمرة كفارة لما
بينهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله
بمنا اذا قبل طائفة من اليمن قالوا فذاك امما تناوبا وانا
يا رسول الله اخبرنا بفضائل الحج فقال عليه السلام بلى اي رجل
خرج من منزله حاجا او معتمرا فكلما رفع قدما ووضع
قدما تباركت ذنوبه من قدميه كما تبارك الاوراق من
الشجر واذا ورد المدينة وصافحني بالسلام صافحت
الملائكة فاذا ورد من ذي الحليفة واعتسل طهر الله
من الذنوب واذا البس ثوبين جديدين جدد الله له الحسنات
واذا قال ببيتك اللهم لبيك اجابه الرب ببيتك وسعدك
اسمع كلامك وانظم اليك واذا دخل مكة وطاف

في سبعين

وسعي

وسعي بين الصفاء والمروة وصل الله له الخيرا فاذا
وقفوا بعفوات يقول الله تعالى يا ملائكتي وكان سج
سموا في ما ترون الى عبادي اتوني من كل فج عميق
شعنا وغبرا وقد انفقوا الاموال واتعبوا الابدان
فوعزني وجلالي وكرهي لا هين مسيرهم لمخبرهم ولا
خرجتهم من الذنوب كيوم ولدتهم امهاتهم فلا ارموا
الحجار وخلقوا الراسي وراوا البيت نادى مناد من بطنا
العرش ارجعوا مغفور لكم واستأنفوا العمل **وحكي**
ان ابراهيم بن ادهم تعلق بحلقة الباب فقال الهي ان
قبلت حجتي فقد اشركت المسلمين في ذلك فنودي يا
ابراهيم اسمع علينا فوعزني وجلالي اني قد غفرت
لمن حج البيت من بخادم الى يوم القيمة وعن ابن
عباس بن مرداس انه قال ادعى النبي عليه السلام عشيبة
عرفه لا مئة بالرحمة والمغفرة واكثر الدعاء فلجابه ربه
باني قد قبلت الا من ظلم بعضهم بعضا قال يا رب انك
قادر على ان تعطى هذا المظلوم خيرا من مظلمته **وتعفى**
لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشيبة فلما كان عند اللزوم
اعاد الدعاء فلجابه الله تعالى اني قد غفرت لهم ثم قال

بسم رسول الله فقالوا يا رسول الله نراك تبسم
 في ساعة لم تكن تبسم قال عليه السلام تبسم من عدو
 الله ابليس لعنه الله عليه انه لما علم ان قد احجاب
 الى فامتنى اهوى يدعوا بالويل والنبور وجنوا التراب
 على راسه **وحكى** ان رجلا يقال له سليم القلب حج ورجع
 الى رفقاءه فقيل له حججت فابن البراءة فقال اي البراءة
 قيل يا سليم القلب اذ اديت الحاج الى السلطان
 فتأخذ البراءة فتسجج ولا تأخذ البراءة ورجع وتعلق
 بلسان الكعبة فقال الهي حججت فابن البراءة فرأى رفته
 وفتحت عليه من السماء مكتوب فيها هذا البراءة لفلان بن فلان
 وقد قبلنا حجة وعظمنا ذنبه فرجع مسرورا يا قاصد الحج بصد
 الفؤاد الى البلدة الغراء خير البلاد بها كعبة الله التي
 طاف حولها عباده الله خير العباد لا وقع حق الله من
 حج بنية با صدق ايمان واطيب الزاد وطف كما طاف
 النبيون حوله طواف قياد لا طواف العناد واستلم
 التكن اليمان تابعا سنة مهدي وطاعة الهاد
 واركن تلقاء المقام مصليا صلوة اوجهاد اليوم
 المعاد وكنع سبوعا بين مروة والقفا وهلك ربنا
 مرة

بر باد
 كلخذ كزاد

مرة ثم نادى وارفعت على اعلى الموقف داعيا الى الله
 ربنا في اصلاح الفساد رأت منا افضى بها التفت الذي
 يتم به الحج وتهدى الرشاد فيا ليت شارفت اجبل مكة
 فبت بناد عند كرام الواد ويا ليت قد جئت بطن محتر
 على ذات لوث كالعقيق الساد ويا ليت رويت من ماء
 زمزم صدى جلد بين الهوى ربح الصاد ويا ليت
 تسببت بلسانها فخرجت فلهقر يا كالجواد تكون
 مغفورا من كل ذنوب فنجوا من الكروب يوم الساد
 والله اعلم بالصواب **الباب السابع** في عقوبة
 تارك الصلوة وسب النجاة من اقال الله تعالى خلف
 من بعدهم خلف الخلف بفتح اللام الصالح والجزم
 الطالح وهما بالجزم بلا خلاف يعنى بعد الانبياء الذين
 ذكرناهم من اول التورة الى ههنا بقيات سوء وهم اليهود
 والنصارى وهم الذين انصفوا بصفاتهم بعد اظهار الامام
 بترك ما امروا من الله ورسوله وباجاد ما نهوا عنه منما
 قال السدي ويقال خالف بمعنى خلق على قراءة من قرأه
 فخلف بطم الحاء وكسر اللام في القراءة الشاذة يعنى خلق بامر
 ربك يا محمد بعد الانبياء الذين ذكرناهم من اول التورة
 الى ههنا خلف سوء وهم الذين تركوا الصلوة بعد ما علموا

وجوبها عليهم من هذه الأمة وغيرهم كذا قال بعض
المفسرين وقال مجاهد وقتاده هم في هذه الأمة لا غير
نزلت هذه الآية في تارك الصلوة في هذه الأمة وتابع
الاهواء ولهذا وصفهم بقوله عز وجل أصاعوا الصلوة
بعض آخروها عن وقتها الشغل الذي لا يحل لهم فعل
حال وجوبها عليهم كالبيع وشباهاه المنهي بقوله وذروا البيع
وقت النداء وهو وقت الوجوب وهو قول ابن مسعود
وابن هبم النخعي وقال سعيد بن المسيب هو ان لا يصلي
الظهر حتى ياتي العصر ولا يصلي العصر حتى تغرب الشمس
ويقال آخروها عن وقتها التهاون والتكاسل ثم قضاها
ويقال آخروها عن وقتها الاشتغالهم بأنواع اللغو المحرمة
والاستهزاء والمزاح ويقال ضيقوا بها بعد الأداء بالنسيئة
والغيب والكذب والمعصية ويقال ضيقوا بشرطها و
أركانها وقت الأداء ويقال نفوا عن مواضع الصلوة
والمعاينة وغابوا عن عين الناس وقت الصلوة ثم جاؤا
ويقال تركوا الصلوة ولم يؤدوها ولم يقضوها بعد ما تركوها
ويقال لم يسلوا عن فرضية الصلوة وشرطها وأركانها
ولا يتعلموها ولم يحضروا بها لم تقام فرضيها فحصل بإقامتها
المغفرة والرحمة والجنة فحصل بتركها المعصية وجب

العقوبة

العقوبة ولم يسمعوا قول الناصحين والمندرين في ذلك
أما بالنفزة من مجالسهم وأما بعدم الأخذ شيئا من أفعالهم
ويقال أصاعوا الصلوة يعني تركوا قراءة القرآن ولم يستمعوا
ولم ينصوا عند قراءة القرآن ويقال يعني تركوا الفاحشة وضيقوها
في موضع ويقال أصاعوا الصلوة يعني شرعوا فيها بلا علم
وقاموا لها بالأحياء وأدوا بها بلا تعظيم وخرجوا منها بالأخوف
ويقال أصاعوا الصلوة يعني نفصوا عنها وزادوا عليها سهوا
بذهول قلوبهم عنها ولم يتعلموا ما تنهى الصلوة بها وهي سجدة
التسوية وصفهم ثانيا بقوله وأبغضوا الشهوات يعني تفرغوا
إلى تقية أنفسهم من الأفعال التي لا يحبها الله تعالى ولا يرضى
بإيجادها وهي المعاصي كشرب الخمر والزنا والمواظبة وأكل
الربوا وكل مال اليتيم والسرقة والقتل وقطع الطريق
وما جرى مجريها وذكر معالم التنزيل يعني أتروا شهوات
أنفسهم على طاعة الله وقال مجاهد هو لأقوام يظهرون
في آخر الزمان ينزوا بعضهم بعضا في الأسواق والبيوت
الحزبات وذكر في تفسير الشيخ نجم الدين العلامة من رضى
أو أمر غير بهذه الأفعال وهو منهم وإن لم يفعلها بنفسه
فإن رضاء الكفر كفر ورضاء المعصية معصية ويقال أبغضوا
الشهوات يعني اشتغلوا بأنواع اللغو المحرمة واشتغلوا

ما عجز
عن

الوما شهته انفسهم من المطعومات اللذيذة ولبسوا
الثياب الفاخرة وجمعوا اموال كثيرة بلا كسب والعشر
وتفاخروا بها على اقرانهم ويتنكبوا بها لان يكن لهم
وحتبهم كل من يراه بهذه الزينة تحت المجاز من الرجال
للنساء ومن النساء للرجال ويقال انبتوا الشهوة يعني
توافقوا لمن يفعل المعصية وتخالفوا لمن يفعل الطاعة
ويقال لم يحبوا من المحرمات والمكروهات الغلبة شهواتهم
وتركوا الخوف والحياء من الله تعالى والخلق ويقال انبتوا
الشهوات يعني لانهم الى الامراء واعتزلوا من الصالحين
واختاروا منهم بالشهوة لغلبة الافعال الشهوانية بالنسبة
الى الغير ويقال انبتوا الشهوات يعني تعاونا من ادعي
الباطل بالشهادة الزور والدعوى وتماثلوا من ادعي
الحق باخذ الرشوة او بسبب الخوف والقرابة او الصداقة
او دفع العار اختاروا منه بالشهوة لان الدعوى الباطلة
لا تكون الا بالشهوة او بالطمع او بالغيرة الجاهلية الحاصلة
الحاصلين من الشهوة ثم يتنكبوا لهذا القوم السوء
الموصوفين بهذه الاوصاف على اختلاف الاقوال بقوله عز وجل
فسوف يلقون غيا يعني يرمون انفسهم بضرب ملائكة
العذاب ويحجبهم ويحرقهم غيا على وجوههم وهذا على قراءة
من يلقون

من قراء يلقون بظلم الياء والقاف في القراءة الشاذة فيكون
غيا منصوب بنزع الخافض يعني في غي فيكون يلقون من
اللقاء وهو الرمي من المكان العالي الى المكان السافل واما
على قراءة من قراء يلقون بفتح الياء والقاف في القراءة الصحيحة
فمعناه الرؤية اي يرمون غيا مع الاجتماع والملازمة
فيكون منصوبا على انه مفعول به يلقون ومن الالفاء
والثاني اوضح ولهذا فسر البخوي يلقون في تفسيره
بالرؤية حيث قال ليس معنى يلقون يرمون فقط بل معناه
الاجتماع والملازمة مع الرؤية واختلاف في معنى الغي
قال وهب الغي نهر في جهنم بعيد فمه شديد حرقه
خبث طعمه قيل حتى لو قطرت قطرة منها في الدنيا لهلك
اهل الدنيا كلها من راحتها البقية المهلكة وقال ابن عباس
الغي نهر في جهنم وان اودية جهنم لتستعيد من حرقه
قيل في كل يوم الف مرة وقيل بمائة مرة حتى قالت
اهلكتني حرارة الغي فاعف عن هذا من اوصافها
ومنها ان فيح الكافرين والمنافقين وصد يدعهم تجري
فيه مع القطر ان المغلي كما تجري الانهار العظام في الوادي
عند ازديادها غاية ومن الحق الوضوح فيه لا يرحي
خروجه واد منها ان فيه ملائكة غلاظ لا يعصون ما امر الله

وفي يد كل واحد منهم مطرقة من نار وقال كعب الغني واد
في جهنم ابعد هاهنا واد هاهنا حتى يسحق البهائم
كلما خبت جهنم فتح الله تلك البر فيسرع بها جهنم
كما قال الله تعالى كلما خبت زدناهم سعيراً وقيل الغني
العذاب الدائم والعذاب الشديد حتى لو اخرجت
خلقة من الاغلال لاهله ووضعته في المغرب لهلاك
اهل المشرق عن حرارة الشديدة ويسوا منها وحرقوا
فصاروا اسود من الفحم ثم اختلفوا لمن اعد قال
اكثر المفسرين اعد لتارك الصلوة وايضا يعرجا وملتبع
الشهوات على اختلاف اقوالهم وقال ابن عباس اعد للزاني
والمصر عليه ولشارب الخمر المدمر عليها ولاكل الربوا
ولا اهل العقوق ولاكل اموال اليتامى وهذه المعاصي
توجد في ملتبع الشهوات وقال بعض المفسرين انما
استحقوا الغني بهذه المعاصي لانهم كفوا بها فحقوا
الشدة العذاب وابعد المكان فعرجا ويدل على كفرهم
بهذه المعاصي قوله تعالى ليعلم ان لا اله الا الله وامن بعد
قوله الا من تاب لانهم لم يكفوا بهذه المعاصي اكتفى
بقوله الا من تاب وقال في التفسير الطبري انما عطف
الايمان في هذه الآية لان المار من قوله فيما قبله ايضا

الغني

الصلوة

الصلوة اضاعت الحق الثابت بالنص كالصلوة وخوها
ومن قوله وايضا الشهوات متابعة الشهوات ومن انصف
بهذين الصفتين فقد كفر وقال في التفسير الشرح العلامة
فانهم كفوا بهذه المعاصي في الحكم وان افروا بالسير
التوحيد كما قال الله تعالى في مثلهم ومن الناس من يقول
امن بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وقال في
موضع اخر في مثلهم ونقلت افقدتهم وايضا زعم كما
لم يؤمنوا به اول مرة وقال المحققون في بعض كتب
الكلام في بحث الايمان ان التصديق القلبي جزء لا ينفك
وهو امر خفي لا يطلع عليه احد سوى الله تعالى والمؤمن
بلسان الا ان علامته وجوده في القلب في الظاهر اقام
الف انصر كما فرضت واجتناب المناهي كما نهيت ولهذا
يحكم باللام كما قرأ في جماعة المسلمين ووصلى معهم
كما امر ولم يكن كذلك لم يحكم ان له تصديقا قلبيا وعلى
هذا احاديث صحاح بسناد صحيح انما تارك الصلوة
فما روى عن جابر قال قال عليه السلام من ترك الصلوة متعمدا
عمدا فقد كفر في رواية عماد الدين من تركها فقد
هدم الدين وقال عليه السلام العهد الذي بيننا وبين
الكفار الصلوة فمن ترك فقد كفر وقال عليه السلام لكل شيء

١٤٥

قال عليه السلام الصلوة بيننا وبين الدين

فساد وفساد دين ترك الصلوة وقال عليه السلام سلوا
 على اليهود والنصارى ولا تسلموا على اليهود من امتي
 قيل يا رسول الله من هم قال هم الذين تركوا الصلوة
 وفي رواية هم الذين يسمعون الأذان ولا يحضرون
 الجماعة وعن معاذ بن جبل قال قال عليه السلام يؤتى يوم
 القيمة رهط صورهم كصورة الخنازير والخمير فيسئل
 عنهم من هم فيجاب من قبل الرحمن هؤلاء الذين يتكلمون
 في الصلوة ما نتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم
 الى النار وعن ابن عباس رضي الله عن ترك وقت الصلوة
 جسد في النار مقدار حقبة قيل يا رسول الله ما مقدارها
 قال عليه السلام خمسون الف سنة ولهذا اعتق عمر رضي الله
 عنه حين صلى المغرب ذات ليلة ورأى نخما واعتق
 رقبته حين صلاة ورأى نخمين وابن مسعود تصدق بثاني
 درهم لتأخير الصلوة عن وقتها قال عليه السلام لا ينال امتي
 في خير ما لم يؤخر المغرب الى اثنتي عشرة نخومة وفي رواية
 من ترك صلوة وقت واحد فقد جلس على النار
 مقدار حقبة قيل يا رسول الله ما مقدارها قال عليه السلام
 مقدارها خمسين الف سنة قيل هذا فيمن ترك الصلوة
 في وقتها وعنه قال قال عليه السلام من ترك الصلوة فلا تقبلوه

واطم دوه

وإذا طلب الله
 فلا تتركوه
 فلا تتركوه

الصلوة
 وإذا طلب الله
 فلا تتركوه
 فلا تتركوه

واطم دوه فان وان مات فلا تحضر واجازته ولا تدفنه
 في قبر المؤمنين فانه منافق في الدنيا والاخرة في التورية
 والاحيد والزبور والفرقان وعنه قال قال عليه السلام من
 ترك صلوة الصبح بترأ منه الايمان ومن ترك صلوة
 الظهر بترأ منه الفم ان ومن ترك صلوة العصر
 بترأ منه الايمان ومن ترك صلوة المغرب بترأ منه
 ملائكة الرحمة والملائكة المقرَّبون ومن ترك صلوة
 العشاء بترأ منه الرحمن قال بعض المحققين يقول الايمان
 في بترأه من تارك صلوة الصبح يارب لا تصاحبني
 هذا الخبيث وقال الفم ان في بترأه من تارك صلوة الظهر
 يارب لا تجعل نصيبك لهذا الخبيث ويقول الانبياء
 والمسلمون في بترأهم من تارك صلوة العصر ياربنا
 لا تجعل هذا الخبيث اداة لنا ويقول ملائكة الرحمة
 والملائكة المقرَّبون في بترأهم من تارك صلوة المغرب
 يارب لا تجعلنا موعدا لهذا الخبيث ويقول الله
 في بترأه من تارك صلوة العشاء انا بريء منك
 وانت بريء مني ويقول يا عاصم اخرج من بين
 سمائي وارضي واطلب ربك يسواي ولا اله هذه
 الآية ولا تعثوا في الارض مفيد بن وعن ابى هريرة رضي

والله

تبرأ منه الانبياء والمسلمون

لا اله الا الله

قال قال عليه السلام من ترك وقتاً من الصلوة فكانها ذبح
نفسه بغير سكين ومن ترك وقتين فكانها قتل نبيّاً
ومن ترك ثلث اوقات فكانها هدم الكعبة سبعين مرة
ومن ترك اربع اوقات فكانها زنى بامته مائة مرة ومن
ترك خمس اوقات من الصلوات ينادي الله تعالى يا عاصي
انا بريء منك وانت بريء مني واخرج من بين السما
والارض واطلب رباً سواي وعن علي بن ابي طالب قال
قال عليه السلام من تهاون بصلوة فان الله تعالى يحاقبه
بجنة عشر عقوبات في الدنيا قبل الموت وثلاثة
عند الموت وثلاثة عند خروجه من القبر اها التثنية
التي في الدنيا قبل الموت فالاولى يرفع عنه اسم
الصلحين والثانية يرفع عنه بركة الرزق والثالثة
يرفع عنه بركة الحياة والرابعة لا يقبل منه من الجن
حتى يكمل صلوة ويذهب الى الجماعة والخامسة
لا يستجاب دعائه والسادسة ليس له من دعائه
الصلحين نصيب واما الثلاثة التي عند الموت فالاول
يموت عطشاً ثاناً ولو صبت في حلقه ماء سبعة اجي
ما روي قيل فيسلب الشيطان عند ذلك ايمانه بالماء
كما قال عليه السلام ان الشيطان عليه اللعنة ياتي عند النزاع
بالماء

وثلاثة في القبر

الله لا يشرك به شيئاً

بالماء البارد بالمجد قدح على صورة صديقه في الدنيا
ويقول المومن اعطني منه فاعطيتك جميع مالي واوكلدي
وقال لا اعطيه بذلك بل اعطيه بما ينفعني في الآخرة فاني
طفت لك من حين مرضت حتى دخلت في جبل قاف
وهذا الماء ماء الحيوان كان فيه من شرب منه قطرة
فلا يموت ابداً فقال المريض ما تريد مني بئس ما قال ايمانك
فخاية الخوف على امي الضعفاء في ذلك الوقت وتارك
الصلوة لا يجزي منه **في الاخبار** ان النبي عليه السلام كان
حالت يومها من الايام فرب بين يديه ابليس عليه اللعنة
وفي يده قدح هلق بالماء بالمجد وكان يعدو وقال عليه السلام
اصبر يا عدو الله فقام بين يديه فقال له الى اين تذهب
وما في يدك فقال عليه اللعنة ما في يدي ماء بارد واذا فرغ
الى فلان ابن فلان في مكان كذا في قبيلة كذا او اخذ ايمانه
بهذه الماء فقال عليه السلام يا ملعون بما ظفرت عليه
قال بثلاثة اشياء الاول انا امنعه من التوبة فحالة
الشباب والثاني انا امنعه من الصدقة والثالث امنعه
من الصلوة فلا جرم هويت عليه بها واخذت ايمانه
والثانية يموت بجنة بلا توبة فهو ذابته والثالثة
فانه انقلب جدي الدنيا وخبثها وجرها على رقبته وكيفية

واما الثلثة التي في القبر فاولها يضيّق عليه قبره قبل يختلف
احدا عن الثاني يظلم عليه القبر والثالثة انه يغيب
في القبر واما الثلاثة التي عند خروجه من القبر فاولها
ان يلقي الله تعالى وهو عليه غضبان والثانية يكون حيا
شديدا يوم القيمة والثالثة يكون رجوعه بين يدي
الله الى النار الا ان يغفر الله بلفظه **لو علم**
التارك ما يفوته من الخيرات بتهاون الصلوة وترك
الجماعات لا احترقت قلبه بنار الفرق لفوات التوا
وحصول العقوبات ولو كان طالبا في هذه عمره ولا يدرك
الفايت بالحسرت لو من كان عاقلا بلافة لم يترك
الصلوة ولم يختر التعمات ولو كنت عارفا سارع اليها
ولا يضيع عمرك بالحسرت وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال عليه السلام من اعان تارك الصلوة بلفظه يخبر
او شربه من ماء فكانما اعان على قتل الانبياء كلهم او اثم
ادم واهل بيته عليه السلام وعن علي بن ابي طالب قال قال
عليه السلام اذا كان يوم القيمة يخرج من جهنم شيء يشبه
العقرب واسمه خريش ورأسه الى اعلى العلي او ذنبه الى
اسفل السفلى نادى يا علي صوتي اين من بارز الرحمن
واين من حارب الرحمن فيقول جبرائيل لمن يطلبه اخريش

ويقول

ويقول انا اطلب خمسة نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة والعز
وشارب الخمر واكل الربوا ومن يتكلم في المساجد بكلام
الدنيا وقال عليه السلام من ترك الصلوة فكانه اخذ رجما
وحارب مع الله تعالى وعن الحسن البصري قال قال عليه السلام
ما يحلب به العبد يوم القيمة صلوة فان اتتها هون
عليه الحساب وقال عليه السلام سبعون ملكا اخبر في مقام
جبرائيل وميكائيل واسرافيل قالوا يا رسول الله يقول
اليهودي يوم القيمة الحمد لله الذي خلقني يهوديا
ولا خلقني نصرانيا ويقول النصارى الحمد لله الذي خلقني
نصرانيا ولا خلقني كافرا غير كتابي ويقول الكافر الحمد
لله الذي خلقني غير كتابي ولا خلقني مجوسيا ويقول
المجوس الحمد لله الذي خلقني مجوسيا ولا خلقني كلبا
ويقول الكلب الحمد لله الذي خلقني كلبا ولا خلقني خنزيرا
ويقول الخنزير الحمد لله الذي خلقني خنزيرا ولا خلقني
تارك الصلوة وهذا اذا راي كل مكانهم المعهود **وحكى**
ان عيسى عليه السلام افر يوما من الايام فرأى قوما
في سفره يجتمعون في مكان عال يعبدون الله تعالى
ويتضرعون فسلم عليهم فقاموا وردوا والسلام عليه

واجلسوه فيما بينهم ورأى عيسى كثير من الطعام
والشراب الخالص والفواكه المتنوعة والأولاد والزوجة
الحسناء فظن ان قراهم فرأى انهم من بيتة بتمام الزينة
التي لا تقابل الوصف فعرضوا عليه جميع اموالهم وأولادهم
وزوجاتهم وانفسهم للخدمة فلم يقبل منهم الا الطاعة
ثم ذهب الى سفره ثم رجع ذلك لكان بعد سنة فرأى
عيسى عليه السلام قدامهم قد هلكوا مع أولادهم وزوجاتهم
واقربائهم واشجارهم وانهارهم وعيونهم قد دبست وقراهم
قد انهدمت ففجأ عيسى عليه السلام ذلك فنبأه ربه
عز وجل وقال يا الهي لا شيء تهلكونهم اتركوا الصلوة
والطاعة لك فقال الله تعالى لا ولكن قد من رجل تارك الصلوة
من قراهم وغسل وجهه من ماءهم فقطرت قطرة من
غسلته على راسهم فلما هلكوا لان وجههم لم يتغير
من ميره ولم ينعوه من دخوله فيهم **وحكي** ان موسى
عليه السلام سافر في البحر فرأى بعض السمك يأكل البعض
وقد وقع الخط في البحر فنبأه ربه في ذلك فقال الله
ياموسى كان سبب ذلك قد اتى رجل من تارك الصلوة
الى هذا البحر فغرف غمرة ليشربها فلما شرب بعض ما

منه

منه بعض ما غرغه فوجدته مراً فألقى ما في يده وفيه البحر
فلما وقع الخط فيه وقال يا الهى الجرم لتارك الصلوة
فلم اخذت فجاء جبرائيل واخذ بيده واجلسه على بيت
النمل فحصىته احدى النملة ساقه فسمع موسى عليه السلام
ساقه فاهلك كثير من النمل فقال ياموسى الجرم لنملة
واحدة فلم قتلت غير هافكت موسى عليه السلام فقال
جبرائيل ياموسى ان بعض المخلوق قد بهلك بجرم البعض
وايد هذا ما روى عن جابر قال قال عليه السلام اوحى
الله تعالى عز وجل الى جبرائيل عليه السلام ان اقل مدينة
كذا وكذا باهلها فقال يا رب ان فيه عبيدك فلا تألم بهلك
طرفة عين قال عليه السلام فقال الله تعالى اقلبها عليه وعليهم
فان وجههم لم يتغير قط ساعة لئلا يامنوا منهم
فقلبها فنهلكوا كلهم اجمعون وما روى عن سعد بن
رضي الله عن من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع
فبقلبه وذلك اضعف الايمان في رواية من ضعف الايمان
والا جعلكم من فاعله وعن ابن عباس عن كسب البزدي
قال قال عليه السلام من قد ران ينه عن منكر ولم يفعل للجمعة الله
بجام من النار ويقال ينادى كل يوم في الحق الثاني السفي
المستقى بسعيد فويل للصالحين الذين هم عن صلواتهم ساهون

اي تاركوا لما يرى من زفرة الغي وهيبته وحرارته
 واذا كان يوم القيمة ادخل تارك الصلوة من الطبقة
 الثالث للسمي بسقر فقالت لهم خزنه جهنم ملا دخلكم
 فسقر قالوا لا تاترك الصلوة كما قال الله تعالى كما كنتم
 ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ثم يلقون
 منه الى سجين ثم منه الى عني وانما ادخلوا هكذا لينزلوا
 غاية الانزجار وانما في الزنا عن معاذ بن جبل كما قال
 عليه السلام يحشر رط من قبورهم ويجري من فروجهم
 قيح وصد يد كالنهار فينادي من قبل الله عز وجل
 هؤلاء الذين يرتكبون الفواحش ثم ما اتوا ولم يتوبوا
 فلما جن اوتهم ومصيرهم الى النار ولا هذه الآية ولا
 تقر بها الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيد
 وقد حرم الله تعالى الزنا في ايات كثيرة حتى في التورية
 والابجيل والزبور هو ذنب اكبر اصرار هو عن بعض القضاة
 انه قال اياكم والزنا فان فيه ستخصايل ثلثة في الدنيا وفي
 ثلثة في الآخرة واما التي في الدنيا فنقصا الرزق والمان
 من الخير والبغض في قلوب الناس واما التي في الآخرة
 فغضب الرب وشدة الحسا والدخول في النار التي سماها
 الله تعالى النار الكبرى وروي انه عليه السلام قال الجبرائيل علم

صف

صف في النار الكبرى فقال يا محمد انها توفد الف سنة
 حراء والف سنة بيضاء والف سنة سوداء وهي الآن
 سوداء مظلمة لوان مثل ثقب ابرة يبرز من تلك النار
 لا حترق ما على وجه الارض ولوان قطرة من زقومها طم
 على الارض لفسدت على اهل الارض معايشهم ولوان ملكا
 من ملائكة نزل الى الارض طامات اهل الارض كلام من هيبته
 وسوء خلقه فقال عليه السلام حبي يا جبرائيل ولا تصف
 غيرها وبقا ما ظهر الزنا في بلدة الاخرية وقال ليث
 بن عبد الله بن سليط ما ظهر الزنا في قوم الا اصحابهم
 الوباء وقال لعبد الاحبار بن عيسى اذ اريتم الطاعون
 قد فشا فاعلموا ان الزنا قد فشت وعن ابن عباس وابي
 اسحاق والسدي وغيرهم سب نزول الطاعون على بني
 ادم الزنا كما وقع في زمن موسى عليه السلام وقال لما خلق
 الله الجنة قال لها اكلمي قالت سجد لمن دخله قال الله تعالى
 وعزني وجلالي لا يسكن فيك ثمانية نفر وعد منكم للمم
 على الزنا واما في شرب الخمر فروي عن احمد قال قال عليه السلام
 مد من الخمر ان مك لقي الله تعالى كعابد وثني وعن ابن عمر
 قال عليه السلام ثلثة لا يدخل الجنة وعد من امد من الخمر وعن
 معاذ بن جبل قال قال عليه السلام يحشر قوم من قبورهم مسخرة

قال قال عليه السلام من شرب غلات
 وهو يد من شرب غلات
 شراب الجنة في الآخرة وعني الى
 موسى الا انهم قالوا

الوجه ومزقة الاعين واسنانهم كقرن الثور ^{هم} وثقافهم
يتلخ صدورهم والستهم مطروحة على بطونهم و
بطونهم على فخاذهم يخرج من بطونهم القذر فينادي
من قبل الرحمن هو لاء الذين يشربون الخمر في الدنيا
ما توالوا لم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومهيهم الى النار ثم
تلا هذه الآية ايها الخمر والميسر والانساب والازلام
رجس من عمل الشيطان وعن نصر بن كريب اليربزي
قال قال عليه السلام سلوا على اليهود والنصارى ولا تسلموا
على شاربي الخمر وتذكر مقامها في بابها ان شاء الله تعالى
واما في الربا لما روى عن جابر قال قال عليه السلام لعن الله
اكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده وعن معاذ بن
جبل رضى قال قال عليه السلام يحشر قوم يوم القيمة على صوة
الخنازير والخمر فينادي من قبل الرحمن هو لاء الذين
ياكلون الربوا وما توالوا لم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومهيهم
الى النار وتلا هذه الآية ولا تأكلوا الربوا الآية وروى
عطاء الله اخي ان عبد الله بن سلام قال الربا اثنان
وسبعين حوبا اصغرها كمن زنا بامته وزرعهم من الربا
اشتر من اربعين حوبا زينة ويأذن الله تعالى بالقيام
للبتر والفاجر يوم القيمة الا اكل الربا فانه لا يقوم الا

ودعه

كما

كما يقوم الجنون المخوق من مسر الشيطان كلما قام فقط
كما قال الله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما
يقوم الذي يخطئ الشيطان من المس وعن ابي هريرة رضى
قال قال رسول الله عليه السلام لياتين على الناس زمان
لا يبقى احد الا اكل الربا قيل يا رسول الله اكلهم ياكلون
قال عليه السلام من لم ياكل منه يصيبه من غباره وفي رواية من
بخاره يبعث من الله لانه يعينه على ذلك بان يكون شاهدا
او كاتب او راضيا بفعله او اكلا من ضيافته او اخذا من
هديته فانه حظ من وزره **واما في العقوق** فانه كفر
يعاقب عليه لما روى انه عليه السلام قرن العقوق بالشرك
في قوله الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدین الحديث
وقال الله تعالى ووصيناك الايتان اي امرنا به لوالديه
حسنا اي براء وهو قوله ان اشكر لي ولوالديك يعني
ان اخدم لي بالتوحيد ولوالديك بالبر قال في التفسير
الطبري اظن من هذه المقارنة ان حقها عليه بحق الله
تعالى ومن اضاع حقها فقد اضاع حق الله ومن اضاع
حق الله وترك امره فقد كفر ولهذا عده المجتهدون
من الكبائر مقارنا بالشرك فيستحق من العذاب ما يستحق
الكافر وقال عليه السلام اربعة نفر لا يجدون ریح الجنة وان

وان ربحها ليوجد من ميرة خمسمائة عام وعدة من
علق الوالدان وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال عليه السلام
قيم يا اباذر حتى تنزور الغرباء قلت من هم قال هم الذين
لا يزورهم احد فمشينا حتى بلغنا بقيع الف قد فوف على
قبر فبكي فقلت لم بكيت يا رسول الله قال لانه يعذب في هذا
واحد من امة فنزل جبرائيل عليه السلام فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلم من هو يا جبرائيل قال شاب
من الانصار فقال لم يحق هذا العذاب قال لا سبل
لنا في بني اذك ولكن ادع الله عز وجل ليحيي هذا الشاب
فيخبرك بما عمل فدعى النبي عليه السلام في ذلك فسمع
صوته من القبر يا رسول الله الامان الامان من فوق
وجوابني نار من اذاء الوالدان وعقوقها ولم ينجد ذلك
الشاب من العذاب حتى رضى منه امة بو عظم النبي
عليه السلام وروى ان الحارث مرض وكان جاء النبي عليه السلام
الى عيادته صاحب النبي عليه السلام الى عيادته فلقنه الشهادة
فاني فقال عليه السلام لا تشهد فقال بين يدي جبرائيل
كلما اردت ان اقول الشهادة تمنعني فقال عليه السلام ما فعلت
فقال لم اكلم والدي فاستدعى النبي عليه السلام والدي قال
لها فاجعلي في حل فامتعت فقال عليه السلام لا والله تعام

عن

عن النار

عن ينطق

عن وجب ان ينطق لسانه بالشهادة فنزل جبرائيل
له يقول الله تعام تنظر انك اعز الخلق على فبعزتي لا
رضيت عنه الا بعد رضا والدي فلا ينطق لسانها
حتى رضيت امة منه **ويقال** ان عقيد الصالح من الصالحين
مرض حتى قرب الى الموت فاخبر النبي عليه السلام بذلك
وجاء النبي عليه السلام الى داره وهو ملقى على فراشه
فلقنه الشهادة فلم ينطق لسانه فعمل عن حاله فقيل
له ان والدي غير راضية عنه فاستدعى النبي عليه السلام
والدي فقال هذا ابنك اي رجل هو فقالت هو زاهد
عابد ولكني غير راضية عنه فقال عليه السلام فلم قالت
لاني قد حملت اليه قرضا وشربة لبن وقلت خذ هذا
مني ليكن قلبي فقال يا امه كيف اكل واشرب وقد قال
الله تعام ماء حميما ولا يتكلم لسانها حتى رضيت امة
منه بو عظم النبي عليه السلام وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
انه قال كلم الله موسى عليه السلام ثلاثة الاف وخمسمائة
كلمة ثم قال من يرضى بالدين كنت له وليا في الدنيا ومو
في القبر ان رضاها رضائي وسخطها سخطي يا موسى
لو ان عاق الوالدان لقيني باعمال الدنيا لم اقبل منه وجعلت
مصيره الى النار **وحكي** ان ابي نصر التميمي قدى انه قال كان

فما من سليمان بن داود عليه السلام رجل ولد
يشرب الخمر فقال له والده لم تشرب الخمر فليطمع على وجهه
ففقأت عيناه فاخذ الرجل عيناه على كفه وحملها
الى سليمان عليه السلام فلما افاق الابن فطلب والده
فاخبر بها ففعل فقال هل علمت ما يد يدك فليطمع
بيمينك فاخذ التكين وقطع يمينه وحملها الى عند
سليمان فقال يا بني الله ان كنت علمت هذا فما جزاءك
فقال سليمان ما الذي اجزاك على والدك فوضع يمينه
بين يدي سليمان فلما علم والده انه قطع يده فصاح في
وقال ابناه لم قطع يدك ليت لي الف عين فقلعت واحدة
واحدة ولم يقطع يدك فبكي سليمان عليه السلام وقال لا ادري
انظ الى شفقة الوالد ام حرمة الولد ثم اخذ عيني
الوالد ووضعها في احد افييه واخذ يمين الولد ووضعها
الى موضعها وقال الله بحرمة شفقة الوالد ان تكرمها ففعلها
فشاها عن رجل ففعل هذه الساعة **واما اكل اموال الايتام**
فما روى عن معاذ بن جبل رضي قال قال عليه السلام يحسب
فوج من قبورهم مسودة الوج ومرة الاعين ويطونهم
مملوءة من النار فينادي من قبل الله هؤلاء الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما ما تواولم يتوبوا فلهذا جزاؤهم ومهيئ
الى النار

الى النار ثم تلا هذه الآية الذين ياكلون اموال اليتام ظلما
انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا يعني سيد
في الاخرة النار وعن ابن عمر رضي الله عنه قال الكبار تسع
وعدة منها اكل مال اليتيم وقال عليه السلام اجنبوا التبغ
الموبقات وعدة منها اكل مال اليتيم ثم قال عن رجل مستنيا
من الحكم السابق الامن تاب يعني رجع عما انقل اليه
من الافعال التي لا يحبها الله تعالى من اضاءة الصلوة
واستماع الشهوات المؤدية الى الكفر الموجبين
لفاء الغي ويقال الامن تاب يعني ندم على ما وصف
بها من الافعال المؤدية الى الكفر وتركها بحيث لا يرجع
منه وامن يعني اقر بوحداية الله تعالى وصدق عن
ظهور القلب بعد التوبة عن القول الزور والافعال الباطلة
ومع ذلك اظهر عملا صالحا يدل على تصديقه ولهذا
قال عن رجل وعمل صالحا يعني عمل عملا خالصا مخلصا
بغير رياء وسعة بعد التوبة والاقرار من اقامة
الفرائض والتواضع على طريق المواظبة الى اخر حال فاولئك
الفاء جزاء لمن الشرط المتضمن فمن يعني من اوجب
هذه الافعال الثلاثة اي التوبة بعد المعصية والايثار
بعد الكفر والعمل الصالح بعد التوبة والايثار فاولئك

يدخلون الجنة بعنه البستان من بساتين العدن ولا يظلمون
شيئا بعنه لا ينقصون شيئا من ثواب اعمالهم ويقال
ولا يظلمون شيئا بعنه لا تنقص درجاتهم في الجنة من
من قام على التوبة والايثار من اول حاله الى اخر عمره لان
الله تعالى لا ينظر الى اول حال عبده بعد الرجوع منه والتوبة
اليه في اخر حاله كما **حكى** ان الله تعالى قال لموسى بعد تمام
مناجاة اذهب الى بلدك كذا فانه قد ما فيها احد من
اجبائي فجهنمه وودقنه فذهب موسى عه م الى تلك
البلد فاستخبر عن قومها هل مات فيهم رجل صالح
عابد قالوا لا تدري سوى فاسق مات فترده الى منزله
كذا ولم تدقنه في مقابر المسلمين لفقه فبناحي موسى ربه
وقال يا الهي ان المؤمنين شهدوا كيت وكيت فقال الله
يا موسى انتم لا تعلمون منه عشر عشر فسقة الذي
اعلم ولكن انه اراد ان يقض حاجته فاستقبل نحو
القبلة وهو على جبل فندم فسبقه في تلك الحال سرج
عنه وخطم بياله ان كشف العورة نحو القبلة مهية
اخره فاراد ان يحول جانبا فزلق رجله عن رأس الجبل فقط
منه فأت فرجته وجعلته من اجبائي لذلك فقل لهم
لا تنظروا الى اول حال فاني لا انظر بعبده **وحكى** عن ابي

نعم

نصر السمرقندي عن النبي عليه السلام انه قال ان موسى
عليه السلام ناجى ربه فلما اراد الانصراف عنه قال الله تعالى
يا موسى قد توفي رجل من اجبائي في موضع كذا فاذهب
اليه وجهته وادقنه فاني موسى عليه السلام ذلك الموضع
فوجد قوما يضرهون اللبن فقال موسى عليه السلام هل
مات فيهم رجل صالح قالوا لا نعرفه فقال هل ما احد
قالوا مات في محلنا رجل فاسق فاجر فلم نجد في ديننا
ان ندقنه فرميناه في بئر فقال ادقوني عليه صاعون فوني حتى
اخرجه وادقنه ففعلوا ذلك كما امره عليه السلام ثم قال
عليه السلام قالوا ان المؤمنين قالوا فيه كذا وكذا وانت
قلت انه من اجبائي فقال الله تعالى انهم ما علموا عشر
عشر ما علمت من الفسوق ولكنه رجع عنه وعمل عملا
صالحا رضيت بذلك عنه وغفرت له وجعلته من اجبائي
فقال ما هذا يا رب قال الله تعالى انه يرى كلبا يلهث
من العطش فندم فسقة وخطم بياله ان اسقى
لعل الله اسقاني يوم القيمة فرفعه الى بئر ولم يجد
له دلو او اوان بل في البئر عامية حتى ابتل راسه ثم
عصره في فيه ذلك الكلب حتى شرب وروى
فلذلك غفرت له وجعلته من اجبائي واشرب من الشراب

سبح عليه السلام يا رب

الخالص في الجنة ويقال ولا يظلم شيئا يعني لا يكون دعوهم
 مردودا بعد التوبة والايضا العمل الصالح سواء دعي لنفسه
 او لغيره كما **ي** عن منصور بن عمار رضى الله عنه كان بعض
 الناس يقول قد عاهدت الله ان لا افعل كذا وكذا فقلت
 اعفرك الله فانا قلبنا واكثر عيبا وكان في مجلس فاسقا
 مغنيا فقال في نفسه ما هذه الدعاء الا لان ما في
 القوم افسى قلبا واكثر عيبا مني وتقدم الى الوعظ
 فتاب من يده وقال اني اشهدكم ان لا اعود الى معصية
 الله تعالى فامرته منصور حتى اغتسل واعطى ثوبا حلاكا
 طاهرا وقاصلا ركنين وادع الله لنفسك ولى والقوم
 بالمغفرة فان دعاءك مقبول ومستجاب ففعل ذلك
 فلما وضع جبهة على الارض فقال في نفسه وقد كنت البارحة
 في مجلس الفسق ابغيت الان مغفرا لدعواي مثل منصور بن
 عمار فسمع من زاوية البيت هاتفا يهتف فيقول يا عبد
 ما هذه الوحشة والابتعاد لقد قدمت الملائكة
 والانباء اذ وقع الصلح بيني وبينك فاستحل ما خيت
 واصب ما قلت **و** عن ابى نصر السمرقندي ان الحسن
 البصري يعظ الناس فمر عليه رجل يقال له عتبة الغلام
 وكان من فساد البصرة وكان مشهورا بالفسق فذلك
 الزمان

لقد قدست
 فقلت ما به من وابتعدت
 عن ما كان

الزمان بشرب الخمر والزنا وترك الصلوة ونحوها حيث
 لو ذكر بين قوم يلعنهم فقال في نفسه مالي ان فتحت
 وسمعت كلام الشيخ وقعد وسمع كلامه فانش وعظه
 فقام من بين القوم وقال يا ائمة المسلمين اقبل الله
 توبة الفاسق الفاجر اللئيم مثل فقال الشيخ نعم وان كان
 فسلك وفجورك مثل عتبة الغلام هذا الكلام منه اصفى
 وجهه وارعدت فرائضه وصاح صيحة وخر معشيا فلما
 افاق دنى الى الحسن البصري للتوبة فانشد الحسن ابينا
 ايا شباب لرب العرش عاصي اندري ما جزاء روى المعاصي
 سعي العاصي الهاشور فويل يوم يؤخذ بالنواصي فان يقبر
 على النيران فاعصوا والا كن عن العصيا قاصي وفيما قد كسبت
 من الخطايا رهنت النفس فلجهد بالخلاص فلما سمع عتبة
 هذه الابيات منه شقق وصاح صيحة اخرى وخر معشيا
 عليه فلما افاق قال يا شيخ هل يقبل الرب الكريم توبة مثل
 اللئيم قال نعم فتاب من يده ثم رفع عتبة رأسه ودعي
 ثلث دعوات فاولد عاده قال الهى ان قبلت توبتي وغفرت
 حوبتي فاكرمني بالفرح والحفظ حتى احفظ كل ما سمعت
 من العلم والقران والثاني قال الهى اكرمني بحسن الصوت
 والبنجة حتى ان من سمع قروني تزداد رقة في قلبه وان كان

فلما سمع عتبة الغلام

قاسم القلب والثالث قال الهى اكرم من بالرزق الحلال
 وادركه من حيث لا يحتسب فاستجاب الله جميع
 دعائهم واعطاهم ما ارادوا حتى زاد قلمهم وحفظه و
 كان اذا قرأ القرآن تاب وامن كل من سمع قراءته
 وانا تاب الى الله تعالى وكان موضع في بيته كل يوم قصعة
 مملوءة بالمرق ورغيفان ممرها ولا يدري احد من يرضعه
 هكذا الى اخر عمره ومثل هكذا كثير من ان يحضره سدا
 في باب التوبة ان شاء الله تعالى يقال ولا يظلمون شيئا
 يعني ولا يعذبون بعد التوبة والايمان والعمل الصالح
 لاجل ما مضى من العصيان بل يحقون الرحمة بهذه الاعمال
 كما قال الله تعالى في ايات مثل هذا من اقوله تعالى من امن
 بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلنم اجرهم عند ربهم
 ولا نحوف عليهم ولا هم يحزنون ومنها قوله تعالى والذين
 امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكاة
 لهم اجرهم عند ربهم ولا نحوف عليهم ولا هم يحزنون
 ومنها قوله تعالى من كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا
 صالحا ثم بين تلك الجنة التي يدخلونها بعد التوبة
 والايمان والعمل الصالح في اى موضع كانت من الجنة
 بقوله تعالى جنات عدن يعني يدخلون الجنة فجنات عدن

اولئك اصحاب الجنة وفيها
 خالدون ومنها قوله تعالى
 ان الذين امنوا وعملوا
 الصالحات

يعني

يعني في درة بيضاء قال النبي عليه السلام ان الله تعالى خلق جنات
 عدن من درة بيضاء رواه ابن مسعود رضى عنه وذكر في بعض
 التفاسير العدن موضع الاقامة ورايه ما ذكر في التفسير
 الكبير لا ينفصل عن مجاهداته قال هو قصر في الجنة من
 ذهب له خمسمائة الف باب وعلى كل باب خمسة وعشرون
 الفا من الخور العين لا يدخلها الا نبي او صديق او شهيد
 التي وعد الرحمن عباده بالغيب يعني لم يبصرها لهم وقت
 الوعد يعني تكلم في التصديق انه كان وعده مائتين يعني
 جانيا كما قال بعض المفسرين انها ثاكد قوله يدخلون
 الجنة بقوله انه كان وعده مائتين ليس زادوا يقينا قبل
 الرؤية في كائنة ما وعده فحين ضمهم به على الرجوع من
 المعاصي المذكورة في اول الآية ويزيل شك التاكيد
 في ذلك **شعر** يا ضايغ الصلوة في الدهور **و** يا باع
 الشهوات في الشهور **و** اليا لى **و** ادرى ما الجزاء لك
 اني سمعته يوم النشور **و** لها الحيات الافاعي كالغزال
و العقارب الشهيقة مثل الحرس **و** بتعيرها سمرت جملهم
و تتعبد من سمومها السعور **و** كل يوم الفا وسبعائة
 تغفر للشعباء والنبور **و** كل خوار مثل نور **و** ابل يتنقن
 اهلها بعد الحشور **و** استغاثوا بالفضيح **و** العجيج

في انفسهم بيان
 قال قراء عمر بن الخطاب رضي
 وهو على المنبر جنات عدن
 فقال هل تدرون ما جنات
 عدن
 وقال القتيبي مائتين مفعول
 من الاثنيان يعني فاصل
 يعني جانيا

ما يقيدهم الاستين والنفور واذا استغاثوا بالطعام
 والشراب يجيئ الزقوم المحمى المحمى ثم الحميم المقبوع
 والمصدود يجيئ بالقطران وبالزفير اذا طعموا
 تخرج النار من فيه اذا اشربوا قطع الامعاء بالمود
 تخ ايا مسكين ان كنت تتوخ لتذوقن الغمة للبيعة
 بالحنون الا اذا ثبتت عن تلك المعاصي فتجوا من عذابها
 القصر فتدخل الجنة فجنات عدن وياكل ثمرها
 فوق الترين وتلبس السندس في الخيام وتعاقد العين
 من الحور وتجري انهارها من تحت غرفك وتقرش الاراء
 والحري وكنتم مؤبداً وجنات خلد وترى ربك في المساء
 والتحور

الباب الثامن في فضل يوم الجمعة وصلواتها
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اي افرقوا بتوحيد الله
 وبنبوة محمد رسول الله عليه السلام وصدقوا بما جاء به
 من عند الله واطاعوا بما امرهم وهذا نداء مدمج لكون المنادي
 مؤمناً وقيامه بختم كما ياب التوحيد اذ انودي للصلاة
 من يوم الجمعة يعني اذ انودي لصلوة الجمعة من يوم
 الجمعة قبل ان ياد منه الاذان الاول بعد زوال الشمس
 وهو قول القفال ومروقه ومسلم بن يسار وقيل لم ياد
 منه الاذان حين جلس الامام على المنبر وهو الذي في زمن

اي اذا اذن عند صعود الامام على المنبر وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله مؤذن واحد
 وكان اذا جلس على المنبر اذن على ياب المجد فاذا انودي اقام للصلاة حتى ابو بكر وعمر رسول
 على ذلك

تفسير القلي

رسول الله عليه السلام اما الاذان الاول فقد احدث
 عثمان حين كثر الناس وهو قول الحسن وقيل لم ياد منه
 الاعلام كانوا يقيمونه قبل الزوال كانوا يقيمونه قبل الزوال
 لمن يبعد عن المدينة وهو قول مجاهد والزهرى
 ومقاتل كذا ذكرت هذه الاقوال في التفسير الكبير
 لا في حفيص وذكر في تفسير الشيخ العلامة جهم الدين
 لم ياد منه النداء الاذان لصلوة يوم الجمعة من اوله
 الى آخره لا طلاق الآية المذكورة فتشمل نداء الاوقات الخمس
 في ذلك اليوم مع ما بينهن من الاوقات المهمة قبل
 هذا هو التأويل لانه لو كان ذلك لزمان يكون ما قبل وقت
 صلوة الجمعة وما بعدها من ذلك اليوم غير محترم
 لكون الامر بالسجود وترك البيع والشراء على الاقوال
 الاول مشروط بدخول ذلك الوقت ونذانه وهو محترم
 من اوله الى آخره لان الله تعالى انزل هذه الآية جواباً
 لما افترق على المسلمين واصحاب رسول الله بقولهم
 ولنا سبت ولا سبت لكم فبين ان اعطى يوم الجمعة ليام
 بمقابلته سبتهم في الاحترام على سائر الايام وذلك
 ان اليهود افترقوا على المسلمين وعلى اصحاب رسول الله
 بثلاثة اشياء الاول انهم قالوا لهم نحن اهل الكتاب

وانتم اميتون واعجبون والثاني انهم قالوا نحن
قالوا نحن اولياء الله وانتم دعاة الله والثالث انهم
قالوا اولنا سب ولا سب لكم فانزل الله في سورة
الجمعة من اولها الى اخرها نفيا لرغمهم في الطعن والافتقار
وخوابيا لهم في ذلك حيث قال في مقابلة قولهم اولنا نحن
اهل الكتاب الى اخره هو الذي بعث في الامم رسولا
منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
الى قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ثم ذكرهم
على انهم يقولون مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
مثل الحمار يحمل اسفارا الآية ثم قال ثانيا في مقابلة قولهم
ثانيان نحن اولياء الله الى اخره قل يا ايها الذين هادوا
ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس الى قوله بما
كنتم تعملون ثم قال ثالثا في مقابلة قولهم ثالثا اولنا
سب ولا سب لكم يا ايها الذين امنوا اذا نودى
لليصلوة من يوم الجمعة الى قوله والله خير الرازيين
وبهذا يتبين ان يوم من اوله الى اخره محترم ومفضل على
سائر الايام وعلى هذا حديث صحاح بسناد صحيح وهي
ما روى عن اوس بن اوس قال قال عليه السلام ان افضل
ايامكم يوم الجمعة لان فيه خلق آدم وفيه ترويح جوا

وفيه

وفيه جماعه بها وفيه قبض روحه وفيه التقى وفيه الصلوة
وفيه يوم القيمة وعن ابي لبابة قال قال عليه السلام يوم
الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عنده
من يوم الفطر ويوم النحر وفيه خمس خصال في خلق
آدم وفيه هبوط آدم وفيه موت آدم وفيه ساعة
لا يسئل العبد فيه شيئا الا اعطاه اياه عالم يعلم ما
وفيه تقوم الساعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
الشمس ولم تغرب على يوم افضل من يوم الجمعة وما من
دابة الا وهي تفزع ليوم الجمعة الا الثقلين وقال عليه السلام
الجمعة عيد المسلمين فاغتسلوا يوم الجمعة وفي الجمعة
ساعة لا يوافقها عبد يدعوا لله فيها الا استجاب له قال
ابن عباس رضي الله عنهما وهي تكون بعد العصر اخر النهار
وهي الساعة التي خلق الله آدم فيها وفي الخبر ان الله تعالى
عز وجل في يوم الجمعة سمائة الف عتيق من النار وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام ان الله تعالى امر ملائكة
يوم الجمعة ان يفتحوا ابواب السماء فينزل ملائكة الرحمة
من السماء بيد كل منهم طبق من نور فييامهم ان ينشر عا
رحمة على عباده قال عليه السلام فيقول الملائكة يا ربنا ان
لبعضهم نياما وبعضهم قياما فعلى من نشر رحمتك فيقول

قال قال عليه السلام

الله تعالى فالحل لا من شأني انشر وارحتي على جميع من امن بي
لشهدكم يا ملائكتي اني وهبت النيام من القيام وعن
ابن عمارة قال ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة
الجمعة الا وقاه الله تعالى من فتنة القبر وعن علي بن ابي
طالب رضي الله قال قال عليه السلام لو اراد الله ان يعذب قوما
من امتي يوم الجمعة ووليلة القدر وفي الاخبار ان موتهم
كان يقرأ التوراة فوجدت هذه الامة هل احد افضل
امتى قال نعم ان امة محمد افضل من امتك ^{افضل} قال لا ادر
الى جبل المقدس فذهب فرأى قوما يعبدون الله تعالى فسلم
فقالوا نحن من امتك نعبد الله منذ سبعين سنة بالجد
والاجتهاد وقد لبسنا البسمل القبور ورداء التواضع على
عنقنا وعمامة الشكر على رؤسنا وعصاء التوكل في ايدينا
ونعل الخشية على ارجلنا وطعامنا نبات الارض وشربنا
ماء المطر ولبسنا قصر الشجر ولا نرفع رؤسنا الى السماء
حياء من الله منذ سبعين سنة ففرح موسى عم بذلك
فقال الله تعالى يا موسى لامة محمد يوم وليلة ركعتان
فيما خيرا من هذا كله فقال يا رب اي يوم هذا قال يوم
الجمعة السبب لك والاخذ لعيسى والاثنين لتخيل
والثلاثا لذكر يا ولا ربحا يحيى والخميس لادم والجمعة

وامنة

وامنة وهو روض الاياام وساداة قال عليه السلام يارب
ما حفظ امتي قال يا محمد يوم الجمعة والجمعة لي واعطيت
يوم الجمعة لامة محمد ورضائي افع بالجمعة والجمعة هدية لهم
وعن عبد الله بن عباس قال قال عليه السلام من قال يوم
الجمعة سبحان الله مائة مرة بعد ما غصص الجمعة
غفر الله له مائة الف ذنب ولو اذنب اربعة وعشرون
الف اوروى عن النبي عليه السلام انه قال من صلى الوتر
يوم الجمعة في بيته لم يكتب خطيئة عليه الى الجمعة المقبلة
فان مات بين طمات شهيدا وغفر الله له بكل ركعة ذنب
سنة وكتب له عبادة سنة وبني له مدينة في الجنة ^و
ان صالح المزني ذهب في ليلة من ليالي الجمعة الى المسجد
الجامع ليصلي فيه صلاة الفجر فمر بقبرة فقال في نفسه فمت
حتى يطلع الفجر فصلى ركعتين وانكأ على قبر فغلبته عيناه
فراى في المنام كان اهل القبور قد خرجوا من قبورهم
فقتعدوا حلقا حلقا يتحدثون فاذا شاب عليه شاب
د نيتة فقتعد في جانب محزون ثم ما فلم يلبثوا اذا اقبلت
اطباق عليهم الطاف معطاءة بمناديل فكما جاء واحد
منهم طبق اخذه ودخل في قبر محيى الفجر في اخر القوم
فلم يانه شي فقام حزينا ليدخل في قبره فقلت له يا عبد الله

مالي اراك حزينا ومالذي رايت فقال يا صالح المري
 هل رايت الا لطاف قلت نعم وما هي فقال تلك الالطاف
 الطاف الاحياء لموتاهم كلما تصدقوا عنهم ودعوا لهم اتاهم
 ذلك في ليلة الجمعة واتي رجل من اهل السند اقبلت
 بوالدي نريد الحج فلما اتينا البصرة توفيت وتزوجت والدي
 برجل وقد كثر في الاشتغال بها بنوحها بصدقة الشفقة او
 فحق الحزن اذ ليس لي من يذكرني فاستخبر من منزل
 امه فوصف لي منزلها فلما اصبحت وقضيت صلواتها
 اتيت منزلها فاخبرت بها ما كان بيني وبين ولدها فبكى
 حتى تحاوت دموعها على خديها ثم قالت يا صالح
 ذلك من زال عن كبدي ومن كان بطني لم وعاء وتدي
 لم رقاء ومجري له حواء ثم دفعت الي الف درهم فقالت
 تصدق بها عن حبيبي وقرعة عيني ولا انساه بالدعاء
 والصدقة فيما بقي من عمري قال فانطلقت وصدقته
 بتلك الالف فلما كان يوم الجمعة الاخرى ذهبت الى الجاه
 فاتيتم للقبرة وصليت ركعتين واستندت الى قبره فقففت
 برأسي فاذا انا بالنوم قد خرجوا فاذا بالفق وعليه ثياب
 بيض فرجاسه ورافدني الفوق وقال يا صالح جزاك الله
 عن خير قد وصلت اليها هدية فقلت له اتعرف يوم الجمعة

قال

قال نعم وان الطيور في الهواء ليحمر فورا ويقولون السلام
 على يوم صالح يعني يوم الجمعة ويقال ان الارواح يستاذنون
 من الله تعالى ان ياتوا منازلهم في كل ليلة الجمعة فينادون الله
 بحرمتها فيجيبهم في كل ليلة الجمعة منازلهم يرجعون دعاء
 الاحياء وصدق قائلهم فاذا تصدق او دعاهم اهلهم من جهنم
 فرحان والافياكيني وحزينا وعن انس بن مالك رضي الله
 قال قال عليه السلام يوما من ايام الجمعة يا من الله تعالى ملائكة
 فيأتون بيت المعمور وهو بيت في السماء الرابعة له اربعة اركان
 ركن من ياقوتة حمراء وركن من زمرد خضراء وركن من فضة
 وركن من ذهب احمر فيأتيه الملائكة فيصعد جبرائيل على منارة
 من فضة بيضا وينادي بالاذان ويصعد ميكائيل على منبر
 من ياقوتة احمر فيخطب عليه ثم ينزل فيصلي بهم الجمعة ثم
 يقوم جبرائيل ويقول يا ملائكة ربي اشهدكم اني قد وهبت
 ثواب هذه الاذان لامة محمد عليه السلام ثم يقوم ميكائيل
 ويقول يا ملائكة ربي اشهدكم اني قد وهبت ثواب هذه
 الامامة لامة محمد عليه السلام فيقول الله تعالى استخون
 علي وانا معدن السخاوا اشهدكم اني قد غفرت جميع
 امه محمد عليه السلام فأتبعوه الى ذكر اقره يعني غامضه
 الى طاعة الله تعالى من الصلوة والتكليم والتسبيح والتكبير

حين صلى الصبح واستند
 الى الحجاب يا معشر المسلمين
 اذا كان يوم الجمعة

والتجديد وقرادة القرآن والخطبة والنصيحة والصدقة وغير
 ذلك وقال مجاهد وغيره ان السعي ههنا العمل والفعل
 فعنه فاسعوا فاعملوا عمل الصلوة من الوضوء والغسل
 والتطهارة في الثوب والبدن والمكان وهذا الامر للرجوع
 فلهمذا يعاقب تاركه ويثاب آخذه كما قال عليه السلام من
 سمع نداء الجمعة ثلثا ثم لم يحج كُتِبَ من المنافقين وقال
 عليه السلام من سمع النداء فلم يحج فله صلوة له اي لا رخصة
 له وعن مجاهد انه قال من يقوم بالليل ويصوم بالنهار
 ولا يحج نداء الجمعة فمات على ذلك هو في النار وعن
 عبد الملك بن يحيى وعمر بن عامر من ترك ثلث جمع من
 غير عذر لم يقبل له شهادة وعن كعب الاخبار انه قال لان
 اشرب قدحاً من نار احب الي من ان اشرب قدحاً من خمر
 ولان اشرب قدحاً من خمر احب الي من ان اخلف
 من الجمعة وقال عليه السلام من اتى الجمعة فليغتسل وقالت
 الصحابة الغسل يوم الجمعة في الصيف فرض وفي الشتاء
 افضل وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله اغسل الجمعة
 كفارة لذنوب ما بين الجمعتين وعن ابى بكر رضي الله عنه
 الصدوق قال قال اعمراني كرسول الله بلغني انك
 تقول انك الجمعة الى الجمعة والصلوة الى الصلوة

كفاية
 في
 معرفة
 ما
 يجب
 في
 الجمعة
 من
 العمل
 والعبادة

كفارة لما بينهن من اجتنب الكبائر قال عليه السلام نعم نعم
 زاد فقال غسل الجمعة كفارة والمسعى الى الجمعة كفارة كل
 قدم منها عمل عشرين سنة فاذا فرغ من العمل اجبر
 بعمل ما في سنة وذكر في التفسير التبيان ان اهل المدينة
 كانوا يتسابقون فيما بينهم فيقولون لانت اشترمتي لاد
 يغتسل الجمعة **وحكى** ان عيسى عليه السلام من علي صيا
 نصب شبكة وتعلق بها ظبية فانظرها الله تعاقى قالت
 يا روح الله ان لي اولاداً اصغاراً وتعلقت بهذه الشبكة
 منذ ثلثة ايام فاستاذن من الصيا ان ارضع اولادى
 وارجع فاخبر عيسى عليه السلام الصياد بذلك قال الصياد
 وهي لا يعود واخبرها عيسى عليه السلام بذلك فقالت
 ان لم اعد فانا اشترمتي وجد الماء يوم الجمعة فلم يغتسل
 فاخذ عليها العهد فاطلقها فذهبت ورجعت خوفاً من
 قدر نفق العهد وفي الخبر ان نداء مدينة لها سبعون الف
 باب على كل باب منها مثل ولد آدم الف الف مرة فاذا
 كان يوم الجمعة يقولون اللهم اغفر وارحم لمن اعتل
 يوم الجمعة واتي المسجد وقال عليه السلام من اتى المسجد
 يوم الجمعة ارسل الله اليه ملائكة ويأمرهم بان يكون ثيابه
 من ظمى فيسلبونه كما يسلب احدهم ثوب اخيه تكماله **وحكى**

الشبكة

ملائكة - مخ

ان مسودة بن صنيح من يومها على مقابر فقال السلام
فرد الله تعالى الروح الى رجل منهم فقال بلسان فصيح طوبى
لكم يا اهل الدنيا تجنون في الشهر اربع مرات فقال مسودة
الى ابن نجح في الشهر اربع مرات مررت بحمد الله قال الى الجمعة
ثم قال اقولون انها حجة مبرورة مقبولة **وحكى** ان حامد
اللفاف اذ اراد الجمعة وقد ضل حماره وبقي دقيقة في الطاحونة
وكانت له نوبة السقي بارضه ففكر وقال لو ذهبت الى الجمعة
فانتهت هذه الاعمال ثم قال عمل الاخرة اولى فسعى الى الجمعة
فصلي ثم جاء الى بيته ثم رجع فمر بارضه فقد سقطت
ودخل منزله فاذا امرأته خبزه وحماره في الاصطبل فسئل
المرأة عن ذلك فقالت سمعت قرع الباب وخرجت فاذا
سبع يعدو والحمار امامه وجارنا في ارضه فغلبه النوم
ودخل الماء ارضا وكان الحمار ناديق في الطاحونة فذهب
بحمله فغلط الجواليق وحمل جوالقنا وعرف في بيته وحمل به
الى افرج حامد رأسه الى السماء فقال عملت لك عملا واحدا
واصلحت لي الاعمال الثلاثة تودروا البيع يعني اتركوا البيع
وقت النداء واشباهه مما يحصل به الكسب الشاغل عن السعي
والخضوع وسامع الذكر اذا العلة في حريم البيع هي الاستغناء
به عما يجب فغلب البيع من ضرب المكاسب مثل انما ذكر البيع

دون

دون الشراء لدخوله في ضمن البيع وانما اختار البيع
المتضمن للشراء بالذكر من بين ضرب المكاسب لانها
خيارها الكوزها مالها وجاهها ملك العاقدين وغيرهما
ليس كذلك ولما خيارها ممنوعا فبالطريق الاولى ان يكون
الخيار ممنوعا فحرم كلها وذكر في التفسير الكبير لابي
حفظه ان المفسرين والائمة المجتهدين اتفقوا كون
البيع واشباهه حراما عند النداء وان اختلفوا في وقت
النداء ولكن اختلفوا في فساد البيع وبطلانه وهل يملك به
ام لا فقال ابو حنيفة واصحابه والشافعية البيع ينقض فاسدا
مع النهي ويملكه حراما وقال مالك واحمد بن حنبل البيع
باطل ولا يملكه اصلا وسرقة لم يبيع وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البيع
والشراء ونشد الضالة ونشد الشعر في المسجد
وقت نداء يوم الجمعة ثم اختلفوا في وقت التحريم
وهو وقت النداء للموجب للسعي قال مجاهد والزهرري انه
يحرم بالاعلام لمن يبعد عن المدينة بناء على ان المدا من
النداء عندهم هذا كما مر وقال الضحاك ومسروق ومسلم
بن يسار يحرم بزوال الشمس بناء على ان المدا من النداء
عندهم الاذان الاول حين زالت الشمس كما مر وقال بعض

المفسرين يحرم باذان الفجر من يوم الجمعة بناء على ان المراء
عنده اذانه لان يومها محترم من اوله الى اخره كما مرت
الاخبار والآثار في ذلك وقيل هو الاصح وايداه ماروي
عن ليث على الاطلاق انه قال اذا اذن المؤذن يوم الجمعة
حرمة العمل وما روى عن اهل المدينة انهم كانوا اذا
سمعوا الاذان يوم الجمعة يقولون حرمة العمل وعن ابن
عباس قال قال عليه السلام اذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر
يقول الله تعال حرمت الاعمال وهي تتناول الاذان يوم
الجمعة لا طلاقها كما تناول الاذان غيره من الايام وقال
بعضهم يحرم بدخول وقت كل صلاة ونداءها ذلك خيركم
يعظمهم يحرم ان كنتم تعلمون يعني يحرمكم واشغالكم بالصلاة والذكر
وقت النداء خير لكم من اشتغالكم بغيرها مما يؤدى الى
المنافعة الدنيا فاذا قضيت الصلاة يعني اذا فعلت الصلاة
وتبت وفرغ منها فانتشروا في الارض يعني سددوا
فطلب منا فعملكم الى اين شئتم في وجه الارض ان شئتم
فان هذا امر في الظاهر لا في الحقيقة بل رخصته فيها وقال
الحسن رخص الله تعالى لهم ان ينتشروا اذا صلوا ان شاءوا
وان اقاموا كان افضل لهم وابتغوا من فضل الله يعني
من رجة الله فان الاجير اذا اتم عمله يطلب الاجرة والاجرة

هنا

من يوم الجمعة فموجب الكلب
النداء او غيرها بعد الاذان
فيما بين الصلوات من الاوقات
المحملة قبل هو الاشبه
بين الصلوة في ذلك اليوم
هو الفرق فيما بينه وبين
سائر الايام

هنا جزاء الطاعة وهو الرحمة وانما اعتبر عنه بالفضل
لان اعطاءه ليس بواجب عليه انشاء وقيل الطاعة واعطى
جزاءها وان شاء ردها ولا يعطيه ويقال معناه اطلبوا من مال الله ورزق الله الحلال
الرزق بالبيع والشراء وسائر ضرب المكاسب لانكم بالكسب الطيب ويقال
بخوف من الخطر المضمر في تحت نهي ياداهما وجه عليكم
من الصلوة بوسيلة التي المأمور مني ويقال معناه
التمسوا عباد من بين وشهادة جنازة واج في الله
وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم قال عز وجل واذكروا الله كثيرا يعني
في ابتهاءكم الفضل يان تذكروه في اسواقكم ويقال كثيرا
يعني قائما او قاعدا او ساجدا او مضطجعا او متكيا او مضطجعا
واختلف المفسرون في هذا الذكر فقال بعضهم يدل ذلك
على ان الله ان يقعدوا الذكر الله تعالى ولا ينتشروا وقال
بعضهم اذكروا الله بالصلوات الخ قال زيد بن اسلم
بلغني ان موسى عليه السلام قال يا رب انعمت علي كثيرا
فدلتني ان اشكر لك كثيرا قال اذكرني كثيرا فانك اذا ذكرتني
فقد شكرتني ثم قال لعلمكم تفعلون يعني افعلوا ذلك
لتقلوا وتنالوا الطاف الجنة والبقاء فيها وهو راجع
الى قوله واذكروا الله كثيرا حتى يقال في معناه اذا ذكرتني
الله لا يبق لكم الفلاح اي النجاة من العذاب ويقال معناه

فقطعتون من فضل الله المخرج
عاطلة من قبل وهو النجاة
والنجاة من النار والاذن
لضرب الكسب بها المعاش
والمباركة في تلك المكاسب
وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم
سائر الايام

وجب لكم الفلاح **شعر** يا أيها المؤمن بواحدانية الله
 والمقر بالبعث وصدق رسول الله **أجبت** نداء الجمعة حين
 دخول وقتها فخذ النجاة من كل عذاب الله وذكر كل
 المشاغل من طاعة الرحمن **وتبادر** بالشع إلى الله ذكر الله
 وفيه ساعة تجاب الدعوة فيها لو كانت المغفرة تغرق رحمة الله
 وأكرم لذلك اليوم كما ينبغي قد سمعت حرمة من لفظ
 حبيب الله فيه خلق آدم فيه تقوم الساعة فيه أدخل الجنة
 وفيه تاب الله فيه قضى وفيه تزوج حواء فيه اهبط إلى الأرض
 لنقض أمر الله فيه خلق الجنة وفيه خلق الهواء فيه تفتح القصور
 وفيه صعد الله هو يوم المزيدي هو سيد الأيام تحرم الأعمال
 فيه سوى طاعة الله هو يوم يؤمن بفتح أبواب السماء ينشر
 الرحمة فيه على عباد الله هو يوم ينادى لأمة المصطفى
 محمد عليه صلوات الله طوبى لكم طوبى يا خير الأمم في ذلك المناد
 طوبى من نور الله على كل طبق من تحف الجنان ينزلون عليهم
 في حين أمر الله موعودة هذه لأكرم الأمم من أمة المصطفى
 ملازم بيت الله **الباب التاسع** في فضل الصدقة ودفع
 البلاء وزيادة العمر **سبحها** قال الله تعالى مثل الذين ينفقون
 أموالهم يعني يعطون وينشرون ويبدلون ويصرفون
 أموالهم ويقال ينفقون يعني يطعمون مما يطعم ما يكسب

ويشربون

ويشربون مما يشرب ويركون مما يركب ويفرشون مما يفرش
 في سبيل الله يعني في رضاء الله تعالى يقال في الغزو ويقال
 في الحج ويقال في بناء المسجد والمدارس والرباط والقناطر
 وغيرها ويقال في المباينة مع الله بأن يجعل جميع أعماله
 تحت لحيته **واخذ** عهده على ذلك إلى ما يحصل به المعاصي
 ثم يؤمر فيها إلى حاجة نفسه يحصل به الثواب هكذا ورد
 الأثر **مثل** حبة أمنت أي أخرجت سبع سنابل هي
 على تقدير ذرعها في كل سنة مائة حبة يعني يضاعف ثواب
 هذه الصدقة والاتفاق إلى سبع مائة وهذه المثل على
 طر يق المجاز لأن الصدقة والاتفاق ليست كل حبة المنة
 في الحقيقة لكن مثليتها بهذه التضاعف إلى سبعة مائة وعلى
 هذا قوله عليه السلام الدنيا من رعة الآخرة وهذه الآية
 قد تركت بدعاء النبي عليه السلام في أمة وذلك أنه عليه السلام
 رأى أعمار أمة أقصر من أعمار سائر الأمم فقال يا رب
 أنك قد رزقت أعمار أمتي أقصر إلى غاية الأفضار فكني
 ببيع درجاتهم ومزيتهم إلى درجات سائر الأمم
 في أقصر الأعمار لأن أعمالهم كثرت بطول أعمارهم فقال
 الله تعالى أعطيت لأمتك خواصا لم تعط لغيرهم
 من الأمم منها ساعة الجزية بين الساعة واليكنى إلى

إلى ما يحصل به المعاصي
 كونه

من لا يعقل في هذه الساعة من الطاعة والخوف وان غفلت
قبلها فانور قلبه ولا يتسود ابدا فقال اللهم زد فقال
اني اعطيت لهم ثواب سبع المئات والحيوان للحجم
فقال اللهم زد قال اني اعطيت لهم يوم الجمعة من بين
الايام فيه ساعة لا يكل احد من امتك شيئا فيها الا
اعطيت ما لم يسئل حراما فقال اللهم زد قال من
احتل في ذلك اليوم وذهب الى المسجد وصلى الجمعة اغفر
ما بين الجمعة وزيادة ثلثة ايام واحط باحدى خطوئتي
خطيئة وارفع باحديها درجة فقال اللهم زد قال وكل قدم
وضعت لنية الجمعة اعطيت ثواب عمل عشرين سنة
واذا فرغ منها اعطيت ثواب عمل ما في سنة فقال اللهم
زد قال اعطيت لهم ليلة القدر من بين الليالي وهي خير
من الف شهر فقال زد قال اعطيت لهم شهر رمضان من
بين الشهور خلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك
وتستغفر له الملائكة وتصفد له الشياطين وترزق الجنة
وتخلق ابواب النار ويعفله في اخرايلة منه فقال اللهم زد
قال من صامه ايمانا واحسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر فقال اللهم زد قال اعنق في كل ساعة من ليلته
ونهاره ستمائة الف من امتك ممن استوجب له النار وفي

اللهم 2

يوم

يوم عيده اعنق مثل ما اعتنق في جميعه فقال اللهم زد
قال اعطيت لهم بسم الله الرحمن الرحيم من بين المائتين
من قاله في اول دعائه لا ارد دعائه فقال اللهم قال من قاله
كتب ثواب عبادة سبع مائة سنة فقال اللهم زد قال
اعطيت لهم كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله من بين
اذكاري من قالها حرق عظيم النار وادخل الجنة فقال اللهم
زد قال من قاله اغفر له خطيئته وان كانت بقراب الارض واثقل
موازينه وان قالها معصية مثل السموات السبع فقال اللهم
زد قال اعطيت لهم الصلوات الخمس من بين طاعة من اقامهن
افتح له ابواب الجنة واعلق عليه ابواب النار ويكفر له مكفرات
ما بينهن اذا اجتنب الكبائر فقال اللهم زد قال من احسن
الوضوء وصلى في وقتها واتم ركوعها وخشوعها
كله له على عهد ان اغفر له فقال اللهم زد قال من اقامهن
كتب له براءتين براءة من النفاق وبراءة من النار فقال
اللهم زد قال من اقامهن في الجماعة اعطيت له ثواب الف
شهيد فتلوه في سبيل الله محبتين مقبلين غير مدبرين
فقال اللهم زد قال من سترت عليه الدنيا افنت يوم القيمة
ولا اعلق عليه باب التوبة ما لم يعز عن ولا باب الجنة
وارفع العذاب من الاموات بدعاء الاحياء ومن اعظم

والارضين السبع م

بقول الاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بخامس عدوة
وقوى عليه فقال عليه السلام اللهم زد قال من جاء بالحسنة
قوله عشر امثالها ومن جاء بالسيسة فلا يجزي الا مثلهما
فقال اللهم زد قال مثل الذين يفتقون اموالهم في سبيل
كلمة حبة انت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
فقال اللهم زد قال والله يضاعف لمن يشاء والله واسع
عليم يعني والله يضاعف سبعائة الى الف واربعمائة لمن
يشاء من المصدقين والله واسع رحمة وعلما حيث يعطى
اجرهم عن سعة اعناده وينجيهم من ما يخافون وما يحزنون
وجبت لهم ما يفتقون في الليل والنهار والسر والعلانية
والرياء والاخلاص كما قال الله تعالى الذين يفتقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون فقال عليه السلام اللهم زد قال انما يؤتى
الصابرون اجرهم بغير حساب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه حسبي هذه حسبي هذه حسبي ويقال
والله يضاعف لمن يشاء يعني يكثر القليل من الصدقة
كما قال عليه السلام من صدق في سبيل الله شيئا فخلقه
لصاحبها في الدنيا ما لا وفي الآخرة رحمة وعن ابى هريرة
رضي قال قال عليه السلام ما من يوم يصبح العباد فيه

الا

الا ومكان ينزلان عليهم فيقول احدهما اللهم اعط
منفقاً خلقاً وملكاً ثلثاً ويقال والله يضاعف لمن يشاء
يعني يضاعف عمر المصدق والفقير في سبيل الله لمن يشاء
كما قال عليه السلام ان الصدقة والصدقة تخران الديار وترزقان
في الاعمال وقال عليه السلام ان الصدقة تترد البلاء وترزق في العلم
وقال عليه السلام ان الصدقة تطفئ غضب الرب كما تطفئ الماء
النار وترزق الجاهل وعن ثوبان قال قال عليه السلام لا يرد الله
الا الدعاء ولا ترزق في الجاهل الا البراي الا حصان والصدقة
وقال عليه السلام ان صلة الرحم ميسرة في الاثر في زيادة
في العمر وذكر في معالم التنزيل عن ابن عباس انه قال لكل
انسان اجلين اجل الى الموت واجل من الموت الى البعث
فان كان بين اقيمتا وصولا للرحمة يذلت له من اجل البعث
الى اجل العمر وان كان فاجل قاطعاً للرحمة نقص من اجل العمر
وزيد في اجل البعث وقال صاحب الكشاف في معنى قوله
وما يعجز من عمر ولا يقص من عمره الا في كتاب يعني
يكتب في اللوح المحفوظ ان فلان لوجه فقط او عن افق
عمره اربعين سنة وان فعلها عمره ستين سنة
فعلى هذا يزيد العمر بزيادة الخير وينقص بتقصير الخير
فلا يخافه قوله تعالى فلا تهابوا اجلهم فلا يستأخرون

ساعة ولا يستقد مؤن لان اجل الانسان امار بعين
سنة مثلا او سنتين سنة معلقا باليمين قايما
يوجد الايتاخر ولا يتقدم منه اجله وقال في تفسير الشيخ
نجم الدين العلامة في قوله تعالى اذا جاء اجلهم الاية
يعني اذا جاء اجل الانسان الذي قدر في لوح المحفوظ
بلا عمل خيرا وهو ثلثون سنة مثلا فيبق منه العمل الخير
رفعت الساعة التي قدر قبض الروح فيها في اليوم المسمى
بالخير مثلا الذي تم الثلثون فيه وينقص ذلك اليوم
بهذه الساعة ويناد عمره الى ما شاء الله من اربعين
او خمسين او ستين وهلم جرا وتوضع ذلك الساعة
في اليوم الذي تم الثلثون فيه في موضعه في المدة المديدة
اليها وتحت هذه المدة بذلك اليوم ايضا فيقبض روحه
في تلك الساعة في ذلك اليوم بلا تأخير ولا تقديم فلا
تخالف هذه الاية تلك الآثار والاصح من الماد من الاجل
المذكور في الاية المذكورة اجل العذاب لا اجل الموت
فلا يخالفه بينهما اصلا وقال بعض المحققين ان اقل المدة
في اجل الانسان هي التي قدرت بلا عمل خيرا وسميت بمدة
اجل القضاء معلقا كان او غير معلق والآثار في حقها
مدة الاجل المسمى التي قدرت بعمل الخير والاية في حقها مخالفة
بينهما

سنة
سنة
سنة

بينهما وعلى هذا حكيت قصار ذلك وكان عيسى عليه السلام في جماعة
من اصحابه فمر عليهم قصار ومعه رزمة من الثياب فلم
عليهم ومثله فقال عيسى عليه السلام احضروا جنازة هذا الرجل
وقت الظهيرة فلما كان نصف النهار ذهب عيسى عليه السلام
الى ذلك الموضع الذي يغسل القصار الثياب هناك فراه
يغسلها فتعجب عيسى عليه السلام من ذلك فنزل اجله لعمري
على عيسى عليه السلام فقال له عيسى عم قد اخبرني ان فلان
القصار يموت ظهيرة هذا اليوم فقال قلت ولكن لما جاوزكم
تصدق ثلثة ارغفة فرفع الله عنه ذلك الموت وذلك ان
في رزمة حبة عظيمة سودا وكان من التقدير انها تسعة فما
من تسعها فلما تصدق بثلثة ارغفة رفع الله عنه ذلك
فاغلق فيم الحية فلما افتح القصار رزمة فاذا الحية
قد اغلقت فيها ويلهب النار من عينها وفي عنقها سلسلتان
وقد اخذ رجلان السلسلتين واخرجاها من الرزمة وها
مككان جاء بامر الله وقال عيسى عليه السلام لذلك القصار
بتلك الارغفة سلمك الله وزاد عمره كذا وكذا سنة
وحكى عن الشيخ الاستاذ الامام ابي حفص عمر بن الحسن
النيسابوري انه قال كان رجل بخيل منافق فخلق على ملاق
زوجته ان لا تصدق بصدقة فجاء سائل على باب الدار

اقفلت

وقال يا اهل البيت بحق الله عليكم الا اعطيتهموني شيئا
فاعطته امرأة البخيل ثلثة ارغفة فقال سقبله
المنافق وقال له من اعطاك هذه الارغفة قال اعطوني
من الدار الفلانية فدخل المنافق داره وقال اليس قد خلقت
عليك ان لا تعطي احدا شيئا فقالت اعطيت لاجل الله
عن وجل فذهب واوقف التنوير حتى حوَّى ثم قال للمرأة
فعمي فالتفت في هذه التنوير لاجل الله فقامت المرأة
واخذت حليها وحلها فقال المنافق دعي الحلية والحل
فقلت الحبيب اذ ازار الحبيب يتزين وانا اليوم زارحة
لحبيبي لا بد من الزينة ثم التفت نفسها في التنوير فاطبق
المنافق عليها فذهب حتى مضى ثلثة ايام ثم جاء رأس
التنوير وفتحها فاذا راي المرأة سالمة بقدرة الله تعالى
فتحج الرجل بذلك فهتف هاتف من قبل الله تعالى
اما تعلم ان النار لا تحرق احباءنا فتخلص باذن الله
بذلك السب وهذا ببركة الصدقة وايداه ماروي
عن النبي عليه السلام انه قال اتقوا انفسكم من النار بصلوة
ولو بشق نمرة فان لم تجدوا فبكل طيبة اي بكلمة التوحيد
والسبح والتحميد والاستغفار والتوبة والدعوة
كذلك الكشاف وحكي عن حمزة بن محمد انه قال

وقع

وقع القحط في بني اسرائيل فدخل فقير في سكة وكان
فيها غني بخيل فقالوا انصدقوا على قطعة خبز لوجه الله
فاخرجت اليها ابنة الغني خبزا حارا فدفعت الى الفقير وجاء
الغني البخيل وراى الخبز في يد الفقير وقال من دفع اليك
الخبز قال ابنة صغيرة خرجت من هذا البيت فدخل الغني
البخيل داره فقطع يد ابنة فحول الله تعالى حال الغني الى
الفقر وذهب ماله وافقر ومات في فقره وافقرت هذه
الابنة فكانت تطوف وتدور في الزقاق وتسأل الناس
شيئا وكانت حياء جميلة وجاءت الى باب غني ووقفت
على الباب فخرجت والددة الغني فنظرت اليها وحسنا
جمالها فاحسنا وادخلت بيتها فقصت نزوحها من
ابنتها فلما تزوجت بارستها والددة الغني فقدمت اليها مائدة
مائدة بالليل فاخرجت هذه الابنة يدها اليسرى فتأكل
مع الغني فقال الغني قد سمعت بان الفقير يكون قليل
الادب فكذلك السفلة حيث تأكل الطعام باليد اليسرى
اخرجني يدك اليمنى فخرجت اليد اليسرى مرة فرد عليها
مرات فتهتف هاتف من قبل الله اخرجني يدك انت
اعطيت الخبز لاجلنا فلا جرم نعطيك يدك اليمنى
فاخرجت يدها باذن الله تعالى واكلت معه وانشد

في الرقاق بيتا

اليمنى

المحققين شجرة لدنوى الصدقات قوامى العطايا اليوم
الدين واقتم الصلوات وذلك لانه وصل اليه ودى القرني
وقد فلك الرقابا واطعم يوم دى مغنية طعاما لمساكين
قد التحق التراب صاحب هذه الافعال رضى جزاه غدا
ويستره حيا باوفى الدنيا تصدق بشئ تسمى يرد من البلاء
سبعين بابا وحكى كان رجلا في زمن ابى هريرة رضى الله
وكان له ابن يسمى زيدا وكان ابوه قد بعته للتجارة فلما
رجع وركب البحر ركبت فادعوا الله لعل الله ان ينجينا
من القوف فذهب ابوه الى ابى هريرة فقال له ابى هريرة لعلك
ان تدعوا الله فقال له ابى زيدا فانه قد اخبرني ان السفينة
قد ركبت وودنا الى الملاك فقال له ابى هريرة الا ادلك
بشيء انفع من دعائى قال نعم قال اذهب وتصدق بالفقراء
فهو خير لك من دعائى قال فرجع الرجل فاستقبله فقير فاعطاه
درهما صمغاففودى من السماء يا رجل ان صدقتك مقبولة
وابنك مغاث قال فلما جاء ابنه زيدا الى منزل ابيه فقال يا ابي
اذا كان عند غروب الشمس جاء مع خشب ونقل السفينة
من مكانها وجرت السفينة بقدره الله تعالى وروى ان
ابا عمر والحفافى كان فقيرا في اول حاله فاغناه الله تعالى عاه
والدته وكان يوما من الايام في داره وحده وكان ذلك اليوم

عطر

ركلات السفينة فبعث زيدا
خبر الى ابيه فان السفينة قد

يمطر الثلج فرعاسا على الرب فقام واخذ رغبيا وحشي
خافيا على الثلج فاعطاه فلما روى روى في المنام فقيل له
ما فعل الله بك فقال اكرمى واحببني وغفر لي فقيل بماذا
قال باعطائي الرغيف الى الفقير خاصة وحكى ان منصور بن
عمار كان يعطى الناس فقام سائل فطلب اربعة دراهم
فقال منصور بن عمار من يعطيه حق ادعوله اربعة دعوات
وكان مملوك لاسود في طم في المسجد وكان سيده يهوديا
فكان معه اربعة دراهم فجعلها دافقا فقام وقال
يا شيخ انا اعطيه اربعة دراهم على شرط ان تدعوني
اربعة دعوات كما اقول فقال نعم فاعطاه الدراهم ثم
قال يا شيخ انا مملوك فادع الله لي بالهق ومولا في يهودى
فادع له بالاسلام وانا فقير فادع لي حتى يخرج من فضل
عن خلقه وانا مذنب وادع الله لي ان يغفر لي ذلالي فادع
له كما تشاء فلما رجع الى دار مولا فاخبر بالقصة فاستطاع
قلب اليهودى بذلك وقال اعتقك من مالي والى الان
كنت مولاى فان اليوم مولاك لشهد ان لا اله الا الله
وشهد ان محمدا عبده ورسوله وقد شاركك في جميع
مالي واقام الحاجبة الرابعة الغفران والغفران ليس عندى
والا اغفر للجميع فسمعها تقا يقول من السماء قد اعتقك

ع
ع
ع

من النار وعفرتكم والمصور معكم وقال بعض المشايخ انما
اعطيت له هذه المرات لانه انفق مما يحب واعطاه ما
يحب كما قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يجلس في مجلس
منزل هذه الآية وعن عبد الله انه قال قال الله اعلم اعلم
بالصدقة فان الصدقة الى الله والبر الى الجنة وقال ابن
عباس ومجاهد وابن مسعود رضي الله عنهم في هذه الآية لن تنالوا
الجنة والمغفرة حتى تنفقوا مما تحبون واموالكم واجبتكم اليكم
وحي انه كان في بني اسرائيل رجل حرث وكان يزرع في القمح
فخرجت امرأته وحملت اليه الخبز وكان لها ابن رضيع فحمله
فلما بلغت مبعلا وضعت ابنها ودخلت السوق لتشتري القل
وجاء ذلك وتلب ابنها فخرجت ولم تجد فتخبرت وخجرت
ولم يبقها فقال في نفسه ما تحمل هذا الخبز الى زوجي ولا
اخبره حتى تحزن فحملت اليه الخبز واكلا حتى بقيت لقمة
وارادت ان تلقم بها فاجاء سائل واعطته المرأة تلك اللقمة
ثم قامت وذهبت فلما بلغ باب المدينة فجاء الذئب و
ترك ابنها بين يديها وقال بلسان فصيح يا حرة لقمة
بلقمة ولوزادت زديك فانا لا نضيع اجر المحسنين
وايد هذا حكايته ما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال

اعلى الكبر
او خطف
بالتركى فبقو

قال قال عليه السلام قال الله تعالى يا عبادي انفقوا انفق عليكم
منفق عليه كما قال الله تعالى وما تنفقوا من خير يوف اليكم
وانتم لا تعلمون وعن انس رضي الله عنه قال قال عليه السلام
افضل الصدقة ان تشبع كبد جارية رواه البيهقي وقال عليه السلام
صدقة السرى في غضب الرب وقال عليه السلام لا خلق كل انسان
من بني آدم على ثلاثين وستين مفصلا فمن تصدق بعد
فقد رخرح نفسه من النار قالوا يا رسول الله ان لم يبلغ
ماله ذلك قال كل بكبري وخميد وشبيح واستغفار ونوبة
واما طه الاذي من مسلم وعزل حجر او شجر او مدر او ثوب
او عظم عن طريق المسلم وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وغيره
وذرع ياكل منه انسانا او طيرا او بهيمة او سرق منه واكل منه ذئب
او جامع امرأه حلالا او اطعام كل ذات كبد رطبة واشربة
والتيبم في وجه الاخ وافرغ الماء الى دلو الاخ ونظم الرجل
الردى البصر وارشاد الرجل الضال عن الزوال امر بالخير
والامسك عن الشر واعانة على دابته ليجل عليها متاعه
او يركب عليها والصلح بين الاثنين والارضاء بين الزوجين
والنية الى الخير وان لم يفعل وجب الخير والعلم والعمل
وبعض الشر والفاسق وهذه كلها صدقة وعن ابي سعيد
قال قال عليه السلام لان تصدق المرء في حياته بدرهم
خير له من ان تصدق بما رثه درهم عند موته طاه

والاخرى واجبة في كل امة
والاخرى واجبة في كل امة
والاخرى واجبة في كل امة

١٩

ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رَغِيفٌ يَصْدُقُ بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي حَيَاتِهِ خَيْرٌ
 مِنْ أَنْ يُوصِيَ بِأَلْفِ دِينَارٍ بَعْدَ مَوْتِهِ ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ
 أَهْوَى اللَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ تَبْجَعُوا مَا أَنْفَقْتُمْ أَمْ تَأْكُلُونَهُ
 أَذَى لَكُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
 يَحْزَنُونَ وَهَذِهِ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ ثَوَابَ الصَّدَقَةِ
 أَثَمًا يَضَاعَفُ مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ أَوْ مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى
 سَبْعِمِائَةٍ سِوَى أَلْفٍ وَارْبَعِمِائَةٍ مَعَ خَلَائِفِهَا وَحِفْظِ
 صَاحِبِهَا مِنْ الْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا وَدَرَجَاتٍ فِي الْآخِرَةِ أَذَى لِمَنْ يَلْمِزُ
 الْمُسْفِقَ وَالْمُصَدِّقَ وَالْحَسَنَ عَلَى الْمُسْفِقِ عَلَيْهِ وَلَا يُؤْذِيهِ بِالرَّيَّةِ
 فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِ وَلَا حَزَنٌ لَهُ فِي الْآخِرِ وَأَمَّا إِذَا
 بَعَثَهُ وَيُؤْذِيهِ بِالرَّيَّةِ فَقَدْ يَهْوِي اللَّهُ وَيَبْطُلُ مَا قَدَّرَ لَهُ
 مِنْ صَدَقَةٍ مَا ذَكَرْتُ مِنْ تَضَاعُفِ الثَّوَابِ وَخِلْفِ الْآذَى
 وَالتَّجَاتِ مَا يَخَافُ وَيَحْزَنُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي آيَةِ
 عَلَى طَرِيقِ النَّهْيِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ
 بِالرَّيَّةِ وَالْأَذَى كَالَّذِي يَتَّفِقُ مَالَهُ رِيَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ آيَةٌ **شعر** يَا مَنْ يَتَّفِقُ الْأَمْوَالَ
 لَطَبِ الْجَنَانِ يَطْلُبُكُمَا وَاللَّهُ الْمَلِكُ الْمُنَانُ أَنْفَقَهَا فِي سَبِيلِ
 خَالِصٍ وَخَلَصًا فَخَذَّ عَوَضًا مِنْ اللَّهِ الْغُفْرَانُ تَصَدَّقْ
 لَوْجِبَ اللَّهِ بَغْيَ رِيَاءٍ يَكُونُ فِي الدَّارِ بَيْنَ حَتِّ الْأَمَانِ

يزيد

وفي الأخرى
 بغير
 وهو
 بغير

يزيد الصدقة العبر في الدنيا **نظف** الغضب من الله الملك الخاف
 يعطى في الدنيا خلافة بأجايح الجنات كحل اتفاق سبعمائة
 حسنة بل يضاعف بحسنة الأيمان **فطوني لك ثم طوني لك**
 تستحق الرحمة من الله الرحمن اللهم ارحنا بحسنة المنفقين
 ولا توفنا بصفة الطغيان **الباب العاشر في فضل التوبة**
 قال الله تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَحْزَنُوا اقْرَأُوا تَوْحِيدَ اللَّهِ تَعَالَى
 وَثَبُوتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَهَاجَرُوا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَقَامُوا
 حَسَنَةً كَمَا مَرَّ فِي بَابِ التَّوْحِيدِ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ يَحْزَنُوا
 مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُقَالُ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ يَحْزَنُوا تَوَبُّوا مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ
 صَغَارِهَا وَكِبَارِهَا سَرَّهَا وَعَلَانِيَتِهَا مِنْ قُلُوبِكُمْ وَتَوَجَّهُوا إِلَى
 طَاعَةِ اللَّهِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ التَّوْبَةُ تَرْكُ الدُّنْيَا وَ
 خَافَتِ الْهَوَاءُ وَقَالَ بَعْضُ التَّوْبَةِ التَّدَمُّ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّدَمُّ
 تَوْبَةُ نَفْسٍ تَصُوحُ بِحَسَنَةٍ رَجُوعًا صَادِقًا وَتَبَقَّةً دَائِمَةً تَبْقَاءُ
 عَمَّا تَنَابَذَ لَا عَوْدَ فِيهَا وَهُوَ تَوْبَةُ مَضَافَةٍ إِلَى تَصُوحٍ فِي الْأَمَلِ
 عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ أَسْمَ رَجُلٍ قَامَ عَلَى تَوْبَةٍ تَقْدِيرُهُ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ
 تَوْبَةً كَتُوبَةٍ تَصُوحُ وَاحْتَلَفَ الْمَفْسُورُونَ فِي مَعْنَى التَّوْبَةِ **النصوح**
 أَنْ لَا يَهْوِيَ صَاحِبُهَا إِلَى الذَّنْبِ الَّذِي يَتَوَدَّعُهُ وَقَالَ عَاصِمٌ
 هُوَ كَوْنُهُ نَفْسًا لَا نَفْسَ لَهَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 مَعْنَى التَّوْبَةِ النَّصُوحَ قَالَ هُوَ التَّدَمُّ عَنْ الذَّنْبِ ثُمَّ لَا يَهْوِيَ إِلَيْهِ

قال ابن عباس ومجاهد
 والنصوح التوبة النصوح

ح

وقال بعض المفسر هو الندم بالقلب واستغفار باللسان ولا ظلم
 ان لا يعود اليه ابد اذ ان المستغفر بالله والمصر على الذنب
 كالمستهزئ بربه وقال بعضهم هو ان يترك الذنب ثم
 لا يعود اليه حتى يلقى الموت المحلوب الحاضر لا يعود اليه
 ولو لم عليه او اخرج بالدار وقال ذو النون المصري هو
 اذ كان ابتداء على ما سلف من الذنوب والخوف من الرجوع
 فيها فيما يستقبل وهو ان اخوان السوء وملازمة اهل
 الخير والطاعة وقال بعضهم النضوح اسم رجل تاب ولم ينقض
 توبته حتى يموت ثم بين ما حصل من التوبة النضوح للرب
 فقل اعسى ربكم يعجز وجب ولا يوق ربكم وهو اطماع من الله في
 لعباده وهو في التفسير الكبير مثله ومنه قوله تعالى توبوا الى الله
 جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ان يكفر عنكم سيئاتكم
 ان يحو عنكم ذنوبكم ويقال معناه يستتر عنكم ما كان ميسرا
 من افعالكم كما روى عن ابن عباس رضي قال قال عليه السلام
 اذا تاب العبد الى الله فتاب الله عليه واشيى الحفظة وقيل
 للارض وجوارحه اكتمى عليه مساوية فلا تظنروا عليه بد او قال
 عليه السلام ان الله تعالى يقبل توبة عبده عالم يعجز وقال عمر
 التائب من الذنب كمن لا ذنب له عالم يعجز وسئل ابو القاسم
 الحكيم عاصم يتوب عن عصيا افضل ام كافر يرجع من كفره الى
 قال

قال

قال بل عاصم يتوب عن عصيا لان الكافر في حال كفره اجنبي
 والعاصم في حال عصيا عارف لربه والكافر اذا اسلم ينقل
 من درجة الاجانب الى درجة العارفين والعاصم اذا تاب
 ينقل من درجة الاحباء كما قال الله تعالى ان الله يحب
 المتوابين وعن عبد الله بن عمر قال قال ادم عليه السلام يا رب
 يا اناك سلطت ابليس على نوا استطيع ان امنعه الا
 بك قال الله تعالى ادم لا يولد لك ولد الا وكت عليه من
 يحفظه من شره قال يا رب زدني قال الله تعالى التوبة مقبولة
 مع وضعت ما دام الروح في الجسد وعن ابن عباس رضي الله
 انه قال ان وحشيا قتل حمزة عمة النبي عليه السلام وكتب الى
 رسول الله اني اريد ان اسلم ولكن يمنعني من الاسلام اية
 من القرآن نزلت عليك وهي قوله تعالى والذين لا يدعون
 مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا
 بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما واني قد
 فعلت هذه الاشياء الثلاثة فهل لي من توبة فنزلت هذه
 الاية الا امن تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبد
 الله سيئاتهم حسنات فكتب عليه السلام هذه الاية وارادها
 الى وحشي وكتب هو الى رسول الله عليه السلام ان هذه
 الاية شرط وهو العمل الصالح فلا ادري انا اقدر عليه

العارف الى درجة

ام لا فنزلت قوله تعالى ان الله لا يعفر ان يشرك به ويعفر
 ما دون ذلك لمن يشاء فكتبه رسول الله الى وحشي
 وكتب هو اليه انه في هذه الآية شرطا آخر وهو المشيئة
 فلا ادرى ان يشاء ان يعفر ام لا فنزل هذه الآية قوله
 قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
 رحمة الله ان يعفر الذنوب انه هو الغفور الرحيم فكتب
 الى وحشي ولم يجد هو شرطا في هذه الآية فقدم الى المدينة
 وتاب وسلم وعن عمر بن الخطاب انه قال دخلت مع النبي
 عليه السلام على رجل من الانصار وهو في سكرات الموت فقال
 له النبي عليه السلام تب الى الله فلم يعمل لنا الرجل فاحال
 بعينه نحو السماء فبسم رسول الله قيل يا رسول الله
 ما حملك على هذا التسم قال ان هذا الموضع لما لم يعمل لنا
 بالتوبة اوحي الي اسماء الى السماء فندم بقلبه قال الله تعالى
 ملائكة يا هلاكني عبيد عجز عن التوبة بلسان فندم
 بقلبه فلا اضيع ندمه وتوبته شهدكم اني قد غفرت له
 يا ملائكة انما عذبتا قبل موته ساعة قبلت له توبة
 وغفرت له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر وروى عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرائيل اناه عند موته
 بسنة فقال يا محمد الترتب جل جلاله يقرءك السلام ويقول

من تاب

ويقول من تاب قبل موته بسنة قبلت توبته فقال
 عليه السلام يا جبرائيل سنة لامتي كثيرة فذهب جبرائيل
 ثم رجع فقال انه تعالى يقول من تاب قبل موته بشهر
 قبلت توبته فقال الشهر لامتي كثيرة فذهب ثم رجع
 فقال انه تعالى يقول من تاب قبل موته بجمعة قبلت توبته
 فقال عليه السلام لجمعة لامتي كثيرة فذهب ثم رجع فقال
 انه تعالى يقول من تاب قبل موته بيوم قبلت توبته فقال
 عليه السلام اليوم كثيرة لامتي فذهب ثم رجع فقال انه تعالى
 يقول من تاب قبل موته ساعة قبلت توبته فقال عليه السلام
 الساعة لامتي كثيرة فذهب ثم رجع فقال يقرؤك السلام
 ويقول ان كان السنة لامتك كثيرة وشهر كثيرة ويوم كثير
 وساعة كثيرة فمن رجع جميع عمره في المعاصي ولم يرجع اليه
 قبل موته بسنة ولا بشهر ولا بجمعة ولا بيوم ولا بساعة
 حتى بلغت الروح الحق ولم يمكنه الاعتذار بلسانه فاستحي
 حتى وندم بقلبه غفرت له ولا ابالي وعن ابني امامة الباهلي
 قال قال عليه السلام صاحب اليمين امير علي صاحب الشمال فاذا اكل
 العبد حسنة كتب له صاحب اليمين عشر واذا عمل سيئة
 فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك
 فيمسك ست ساعات او سبع ساعات من النهار او الليل

توجهة كثيرة

او انفق جميع عمره
 في المعاصي

فان استغفر الله وتاب اليه منها لم يكتب عليه شيء والا كتب
 عليه سنة واحدة وقال عليه السلام انه العبد اذا اذنب لم يكتب
 عليه حتى يذنب ذنبا اخر فاذا اجتمعت عليه سنة من
 الذنوب فاذا عمل حسنة واحدة كتب له خمس حسنات
 وجعل الجنة بازاء خمس سيئات فيصبح البلي على اللعنة
 عند ذلك كيف استطاع على ابن آدم فاني وان جهدت
 عليه فانه يبطل بحسنة واحدة جميع جهدي وعن صفوان
 بن عسال قال قال عليه السلام من قبل المغرب باب خلق الله
 للتوبة عرفة ميرة سبعين سنة او خمسين او اربعين
 لا يروى مفتوحا حتى تطلع الشمس من مغربها وقال عليه السلام
 اذا مات شاب تائب يرفع الله العذاب من مقابر المسلمين
 اربعين عاما لكرامة على الله **وحكي** انه كان في بني اسرائيل
 شاب اطاع الله عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة
 ثم نظر يوما في المرايا فرأى الشيب غالبا فقال يا رب عرفت
 عشرين سنة وعصيتك مثلها فان رجعت اليك اتقبلني
 فسمعها تقابلها فقال اجبتا اجبتا وتركنا وتركناك و
 وعصيتا فامهلناك فاذا رجعت الينا قبلناك **وحكي**
 عن الشيخ الزاهد الى عبد الله البجلي انه كان يمشي في
 زمرة من اصحابه فيلحقوا قوما يتحدون ويشترون الخمر والنساء

مما قال الله تعالى ان الحسنات
 يذهبن السيئات

ويزنون بهن ويضربون الذهوف والظبول فاراد اصحاب
 ان يمنعهن عن تلك الاحوال فقال ابو عبد الله اصبروا وانا
 امنعهم بنفسهم واعلمهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فذنا منهم فقال السلام عليكم فقام واحد منهم ووضع
 قدح له فكه وناوله واخذ القدح منه فقال اريد ان اذكر
 ما لا يدرككم من الامور فقالوا الامر اليك فقل ما تشاء
 فانشد شعرا فقال يا زمرة الشباب ان من عاداكم تذ
 عند مشرب كل احبائكم اذكرون مدة قد جاءكم فيها
 القصة فاحاطوا حولكم كل امر باكم فوجدوكم ملقى
 على فراش الموت فهل اقدر منكم منع نقمكم فيضرب
 الملك خطا طيف بعنف ويقصد الشيطان باخذ ايها انكم
 فيجذب جذبة من كل عضو روحا فيقلعه قلعه حتى
 من اصلا بكم فصاح الروح يا ملك امهلني مدة اودع
 اصحابي كل اعضائكم فيقول الوداع فيقول الوداع شيتي
 شربة اوجب فراقكم فتمتر على من النار جرة لسذوق اذرة
 ما هو اعلمكم راقموتكم كسحة احياكم الف الف مرة ذاك
 من عقابكم فينادي مناد باعلى صوته من اذهب
 القوة من كل اجسادكم امين اية العشرة التسعون

في اية العشرة

ما هذه بمرارواكم فيقول الأقرباء وأول وآه وآه
فيقصد الأعداء قتلك زوجاتكم وتوضع الأجساد
على وجه جنازة فتخلع الثياب بعد عماماتكم
ويتزع الخاتم أصبح ثيابكم ويتلبس القمص بخمار
عروساتكم فيقول روحكم بحق الله يا غتال خذ جسدي
هبيته يجرى جراحكم فيلبس أثواب ليست لها أجيا ب
فيركب مركبا آخر افراسكم فيرسلوا طر يقال ليس
رجوع بمنزل بعيد الا تروا حراكم فنادى بكم قبراكم انا
بيت الوحش انتم وحشي تركتم رفقاءكم انابيت
الظلمة انابيت النقة هل معكم جنة اين سيف مصاحكم
فيجيئ منكر فيجيئ نكير سؤ الهما زفيرها هاشيا نكم
فيرفعان المقمة فيأخذان المطرقة فيضربان بهما لاجل
عصيانكم فتفتح الابواب من النار عقابا فيجيئ الافاعي
لسخاتكم فلما سمعوا هذه الايات آمنه صاحوا فزوا كلهم
مغشياً فلما افافوا كسروا الآت اللغو والعشق وارقوا
وتابوا من يدى الشيخ وقرئ الشيخ عليهم قوله تعا وهو
الذي يقبل التوبة عن عباده فهتف هاتف من فوقهم
قبلت توبتكم وعفوت حوبتكم وقال بعضهم من فاة
منه عبادة حزن لاجله او تاب اعطاه الله تعا سبعين اجل
مثل

لحم خذيه من ماء عينيه ثم امره ان اذهب ثانيا الى قبره واتحل
منه فذهب واتحل فقال لعنه في القبر يا داود انت في حل حتى
لان الله تعا اعطاني درجة ومدينة في الجنة بسببك فعند ذلك
قبل الله توبته وغفره وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من
قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الى اليوم واتوب
اليه ثلاثا غفر له ذنوبه مثل زبد البحر وقال جماعة في قوله تعا
اتقا التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة فالجهالة بعد
ثم يتوبون من قريب قالوا لكل توبة دون الموت فهو قريب مما
هو له تعا وليت التوبة للذين يعملون السيئات ثم لم ينو
حقا اذا حضر احدكم الموت قال اني ببيت الا ان فامر ادعنه في
الاصح من لم يتب من الذنوب اصلا الى وقت خروج الروح الى
الحقوم فمخ غرثم تاب فان توبته غير مقبولة ولهذا قال جماعة
من لم يتب اذا اصابه واصبح فهو من الظالمين قال بعض المفسرين
ان العبد اذا تاب من الذنوب صارت الذنوب الماضية
كلها حسنة وعن ابن مسعود مثله حيث قال يظن الانسان يوم
القيامة في كتابه فيرى في اوله معاصيه وفي اخره حسنة فلما رجع الى اول
الكتاب راي كل ما حسنا وعن ابى ذر رضي الله عنه مثله وهذا معنى
قوله تعا فاوليك يبدل الله سيئاتكم حسنا وكان الله غفورا
وعفا لما فعلوا من الذنوب قبل التوبة رحيمًا بعباده رحيمًا بهم بعد

٥٥
وحي ان في بني اسرائيل كان رجل يقال له نوح وكان يتوب في كل
مرة ثم رجع الى الفساد قال فندم يوما من الايام على صنيعه فخرج
الى القصر آذوخ قميصة جيبه ووضع التراب على راسه وقال
الهيكم مرة اتوب واعود فان تقصموني اعود اعود فسمع
قال لا يقول ان انت تعود الى المحصنة وتعود وتعود وانا اعود
الى السخط والعقوبة واعود واعود وانا انت تعود الى التوبة
والعبادة وتعود وتعود وانا اعود الى رحمة واعود واعود
فقام على توبته فكان من اولياء الله تعالى ومصدق هذا
قوله عز وجل ان عدم عدنا يعني ان عدم الى المعصية عدنا
الى العقوبة وان عدم الى العبادة والطاعة عدنا الى الرحمة والشفقة
وعن سعيد بن ابي بردة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
توبوا الى الله فاني اتوب اليه في كل يوم وليلة مائة مرة فاذا
كان النبي عليه السلام يتوب وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر فالذي لم يظفر حاله انه غفر له ام لا يجب عليه ان يتوب في كل
وقت وحين لا يؤخر توبته ولا يقول ان يتوب فالواجب عليه
ان يتوب في كل وقت حتى ياتي الموت وهو تائب كما قال الله تعالى
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
يعني يتجاوز عن سيئاتهم اذا تابوا وقال في رواية اخرى والذي
اذ اخطوا فاحش او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن

٥٦
وحي ان في بني اسرائيل امرأة بغيا وكانت مغتنة للناس بحالها
وكان باب دارها مفتوحا وهي عدة في دارها على السرب بخذو الباب
فكل من نظر اليها افتق بها فريضة ان ياتي اليها بعشرة دنانير او اكثر حتى يؤذن
له بالدخول عليها فمر على بابها ذات يوم عابده من العباد فوقع بصره عليها
في الدار فافتق بها وجعل يجاهد نفسه ويدعو الله تعالى ان يزول ذلك عن قلبه
فلم يزول ولم يملك نفسه حتى باع انفسه فكانت له وجميع من الدنانير ما يحتاج
اليه في اداء باب دارها فامرته بان يسل ذلك الى وكيل لها وعدة وقتا
لمجيء فجاء اليها في ذلك الوقت وقد تزيت بنفسها وجلست في السرب في بيتها
فدخل عليها العابد وجلس معها على السرب فلما مديده اليها تدارك الله رحمة
وببركة عبادة وتوبة المتقدمة فوقع في قلبه ان الله تعالى يراني في هذه الحالة
وقد حبط على كل فوقعت الهيبة في قلبه وارعدت في نفسه وتغير لونه فظفر
المرأة اليه فرائة مغيرة اللون فقالت ما الذي اصابك قال لي اخاف الله فاذني
بالخروج فقالت له وحي ان كثيرا يتقون الذي وجدته فابش هذا الذي
وانت فيه فقال لها اني اخاف الله وان المال الذي دفعت هو لك حلال فاذا في
بالخروج فقالت له لم يعمل هذا العمل قط قال لا فقالت له من اين انت وما لك
فلخبرها انه من قرية كذا وكذا فاذنت له بالخروج من عندها وهو يدعو بالويل
والشبور ويبكي على نفسه ووقعت الهيبة في قلب المرأة ببركة ذلك العابد فقالت
في نفسها ان هذا الرجل اول ذنب شرع فيه فحيلة من الخوف ما دخل واني قد اذنبت
منذ كذا وكذا سنة وان ربه الذي هو يخاف منه وهو ربي وخوفي منه ينبغي ان يكون
اشد فتايت الى الله تعالى واغفلت بابها عن الناس ولبست ثيابا خلقتا واوقبلت الى الله
فكانت في عبادة تلهما شاء الله فقالت في نفسها اني لو انتهيت الى ذلك الرجل فقلعت
بني رجعة فاكون عنده وان علم منه امر ديني ويكون عونا لي في عبادة الله تعالى فخرجت
من الاموال ولخدم ما شاءت فانتقلت الى تلك القرية ورايت عنه واخبر العابد
انه قد هت امرأة نال عندك بالخروج فخرج العابد اليها فلما رآته المرأة كفت عن خروجها
لكي يعجزا فلما رآها عرفت انها العابد وتذكر الذي كان بينه وبينها ففصح صوته
فخرجت روحه فبقيت المرأة حزينة وقالت اني خرجت لاجله وقد هت فهل
احد من اقر بانه يحتاج الى امرأة فقالوا ان له اخا صالحا ولكنه معسر ليس له

قال فقالت لا بأس به وان لي علي ما عافيه غنا في اخوه فتزوج بها فولد
بينهما سبعة من البنين كل صاروا انبياء في بني اسرائيل ببركة التوبة
وحكي عن الشيخ الامام ابي نصر التيمي انه قال كان الحسن البصري
في اول حاله شابا مليحا يسبح من الثياب ويطوف دروب البصرة ويتشبه
فكان يومه من الايام اذ راي امرأة ذات جمال وحسن قدامه فشي
قالقت اليه وقالت امات حتى فقال الحسن من يعلم خاينة الاعين
واخفي الصدور قال فوقع في قلبه شيء ولكن لم يصبر ولم يملك نفسه ولم
يرجع عن خلفها فقالت له لما ذا انجى قال لها لانه قد فتن بعيني
فالت له اتعهد حتى ابعد ذلك فحبت الحسن انها قد فتن كما شفغها فاذا
بجارية مع اطبق مغطى بمنديل فكشف عن الطبق فاذا عينها على الطبق
فقالت الجارية له ان سيدتي تقول لا اريد عيناي فتق بسببها احد
فاذا راي وسمع ذلك منها اقرع جلده وامسك لحية نفسه وقال لنفسه
اف لك ولحيتك تكون اقل من امرأة وزدم وتاب في تلك الساعة ورجع
الى بيته وبات بياقلا اصبغ جاء الى ذلك الدرب لان استحس منها
فاذا قد راي باب دارها قد سوتت والناحية ينحس وصال
عن ذلك فقيل له قد توفيت صاحب هذه الدار فانصرف فبكي
الى اخر ثلثة ايام وراها في الليلة الثالثة كانت في الجنة جالسة
فقال لها اجعلي في حل قالت جعلتك فيه لاني قد اخذت من الله
خير كثيرا بسببك فقال لها اعطيني فقالت اذا خلوت فاذا كرم الله
واذا اصبحت وامسيت فاستغفر الله وتب اليه فقبل قولها
وكان مشهورا بين الناس بالزهد والطاعة واصابه
من الدرجة ما اصاب عند الله وكان من اولياء الله

ومن يغفر الذنوب الا الله ثم قال عز وجل ويدخلكم جنات تجري
من تحتها الانهار يعني بيطيكم ويملككم ربكم في الآخرة عوض توفيقكم
بسايتن تجري من تحت قبابها وغرفها ومسكنها ومنازلها واشجارها
الانهار الاربعة احدها من ماء وثانيها من لبن وثالثها من خمرة رابعها
من عمل كما قال الله تعالى في لفت الجنة بقوله تعافوا انهار من ماء غير
آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عمل مصفى بحيث لا يجوع فيها ان تبتم توبة لا رجوع
فيها وهي التوبة النصوح يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه
يعني هذا العطاء والهبة والتعظيم من املاك الجنة بمنزلة ما اودعها
انصل الى الذين تابوا الى الله توبة نصوحا في اليوم الذي لا يعذب الله النبي
بدخول النار ولا يتخيل عدم وجود ما اخبره من وعده الله للتائبين
وهو يوم القيمة وهذا رد لقول الكفار الذين قالوا ان كان
محمد حقا وصادقا فيما اخبره عن الله وما جاء به من عند الله
فما وعد الله للتائبين قد يوصل اليهم ذلك ولم يصل فرد الله
عليهم هذا القول بقوله هذا ثم وصف الذين امنوا وتابوا بقوله
نورهم يعني بين ايديهم واما انهم يعني الذين امنوا بمحمد وما جاء به
من عند الله وما اخبر به عن الله وتابوا عن الذنوب الكبائر والصغائر
وداموا على توبتهم يظهر نورهم يوم تضي الابصار من ظلمة القيمة بين
ايديهم واما انهم وشمالهم على وجه الاضمار حين يرون على الصراط

او يوم لا يخزي الله النبي

وحين يطفى نور المنافقين الذين التائبين وانما يسبح نورهم بين
 ايديهم وبأيمانهم لا يستأثم ولا يخلفهم ولا يفوتهم اما شاء الله
 فلان جهنم تحت القراط هي الى شأئهم فلا يلى شأئهم فلا
 يسبح نورهم في شأئهم ولا يرون جهنم وهيئتها فيخرجون ويطلقون
 على المور وكذا في ختمهم واما قوتهم وخلفهم فلا فائدة فيهما وفي
 تنويرهما يقولون ربنا انعم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء
 قدير يعني اهو لاء المؤمنين التائبين الذين يسبح نورهم كما
 ذكرنا حين راوا انظفوا نور المنافقين اشفقوا من انظفوا نورهم
 لانهم يتذكرون فيما هم من الذنوب فيقولون ربنا انعم لنا نورنا
 يعني ثبت لنا نورنا ولا تطفى كما اطفأت نور المنافقين واغفر لنا
 يعني فانهم ناعلى لا ورانك قادر وقوى على ايجاد كل شيء واعداده
شعر يا تائب الذنوب توبة نصوحا فتب من العصيان جميعا
 صحيا بان ترجع عنها ولا تعد اليها تكون من اصحاب الجنان
 هليجا قد يباهي الله بكم بترك ما نهيتكم من افعال المعاصي حال
 كونها قبيحا يغفر الله لكم من عذاب دائم اعيد خلكم جنات
 يفتحها فتوحا تجري الانهار الاربعة من تحت مسكنها فسقيكم
 بكل ماء وصبها فانوركم يسبح بين ايديكم ثم يا حيانكم كون الرضا
 في المور وضوحا فتزوجه من العيون فاعلموا نعم اعينكم
 من نورها ميسحا **الاياء الحادي عشر** في فضائل الصلوات

على

على النبي عليه السلام قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون
 على النبي قال اهل الاصطلاح الصلوة تطلق بالاشتراك اللفظي و
 على عشرة معان الاول انها تذكر ويراد بها الرحمة من الله تعالى
 كما في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وهي عطف
 تفسر للصلوات والثاني انها تذكر ويراد بها السلام من الله
 والثالث انها تذكر ويراد بها الاستغفار من الملائكة وقد جزموا
 قول الله هذا ان الله وملائكته يصلون على النبي والرابع انها تذكر ويراد بها الصلوة
 انها تذكر ويراد بها الدعاء من المؤمنين على النبي عليه الصلوة
 والسلام ومنه عليهم كما في قوله تعالى سبأ هذه الآية يا ايها
 الذين امنوا صلوا عليه وكما في قوله تعالى خا طبا النبي عليه السلام
 وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم والسادس انها تذكر ويراد
 بها قراءة القرآن كما في قوله تعالى ولا تجهروا صوتكم في الصلاة
 انها تذكر ويراد بها الذين كما في قوله تعالى حاكما عن بعض الكفار
 اصلوتك تأمران يترك ما يعبد اباؤنا والثامن انها تذكر
 ويراد بها الكنيسة كما في قوله تعالى وبيع وصلوات والتاسع
 انها تذكر ويراد بها الفاحشة كما في قوله عليه السلام ان الله تعالى
 يقول قمت الصلاة بيني وبين عبادي نصفها لعبادي يعني
 الفاحشة والعاشر انها تذكر ويراد بها عبادة الكفار لا لهم
 الباطلة كما في قوله عليه السلام ان الكفار قالوا انت لك الصلوة

الخس كلف قوله تعالى اقم الصلوة
 لدنوك الشئ الى غسل
 الليل الآية والخامس

لا يلتفتون بعبادة واختلف المفسرون في معنى الصلوة
 في هذه الآية قال ابن عباس اراد بها ههنا الرحمة من الله تعالى
 والدعاء من الملائكة يعني ان الله يرجم ابني ويعفوه
 والملائكة يدعون له والتاكيد في هذه الآية لرغم انفتاق
 ودفع اقوالهم ميت قال ابن محمد اساح كذاب فلا يكون
 فيما قرأ علينا انافتنا لك فتحي امينا يعفوك الله ما تقدم
 من ذنبك وما تاتر قاله تعالى اكد اكد انه يعفوه ويرحمه ملائكة
 يدعون له يامره وقال بعضهم اراد بها السلامة من السر وملائكة
 يعني ان الله وملائكته يجعلون النية وبنوة ومعجزة سليمان
 من النقا يصون الكذب والتمس وقال بعض المفسرين بسبب نزول
 هذه الآية ان الوحشي لما قتل حمة سمع النبي عليه السلام ذلك
 فصر عليه فضلى الله عليه وملائكته لاجل الصبر فانزل الله هذه
 الآية ايذانا انه صلى عليه وملائكته عزاء واجل لما صبر عليه
 ثم امر المؤمنين بقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه يعني
 يا ايها الذين اقبلوا بوحداية الله تعالى وحقة الرسول
 وما جاء به من عند الله ادعوا له بالرحمة والمغفرة والسلامة
 فان الصلوة من العباد الدعاء وهذا الامر للوجوب لكن اختلف
 الائمة في مقدار الوجوب قال بعضهم انها تجب على المؤمنين
 في العمرة لان الامر لا يقتضي التكرار وقال بعضهم انها تجب

اقرو
 بيان

على

على الذكر والتسامع كما ذكر بقوله من ذكرت عنده فلم
 على فقد جفاني وهو قول الطحاوي وقال بعضهم انها تجب
 في اواخر كل صلوة لقوله عليه السلام لا صلوة لمن لم يصل على
 في صلوة وهو قوله الشافعي رحمه الله ثم اختلف المفسرون
 في كيفية الصلوة فقال بعضهم انها مستحبة كما ذكر وهو قول
 الامام السرخسي وعبد الفتوى قال بعضهم هو ان يقول العبد
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
 آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل
 محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
 وقال بعضهم هو ان يقول العبد اللهم صل على محمد النبي الاخير
 وعلى آله وسلم وكل هذه حسن وعن محمود رضي الله عنه قال
 قال عليه السلام ان اولي الناس يوم القيمة اكثرهم على صلوة
 وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام من صلى على
 واحدة صلى الله عليه عشر او قال عليه السلام من صلى على
 مرة لم يبق من ذنوبه زرة وعن انس بن مالك رضي الله عنه
 قال قال عليه السلام من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر
 وروى له عشر درجات وخط عنه عشر خطيات وعن ابى بكر
 الصديق رضي الله عنه قال قال عليه السلام في خطبة الوداع ان الله
 قد وهب لكم دنوبكم عند الاستغفار من استغفر بالنية الصادقة

غفر له ومن قال لا اله الا الله ربح من الله ومن صلى على نبي
 يوم القيمة وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال عليه السلام
 من صلى على كل يوم الجمعة اربعين مرة حتى الله ذنوبه
 اربعين سنة ومن صلى على ثمانين مرة قبلت منه حتى الله عنه
 ذنوب سنة وقال عليه السلام الدعاء موقوف والاعمال مجبوس
 حتى يصلى على ورؤى عن النبي عليه السلام انه قال رايت ليلة
 المعراج عجائب كثيرة فمن ذلك رايت ملكا قد احرق الله تعالى
 اجنته فقلت ما بال هذا الملك فقال جبرائيل بعث الله الى اهل
 قرية ليهلكهم فرأى فيهم مبيتا رضيعا فرحمه فرجع ولم يهلكهم
 فحافيه الله بذلك فقلت ان ترى هله توبة قال جبرائيل اليس الله
 قد انزل عليك واني اغفار لمن تاب فسئلت الله تعالى عز وجل
 ان يتوب عليه فقال الله تعالى توبته ان يصلى عليك عشر مرات
 فقلت للملك توبتك ان تصلى على عشر مرات فصلى الملك على
 عشر مرات فاعاد الله عليه جناحه فطوى في السموات فوقع في
 في الملائكة ان الله قد رحم الكروبيين ببركة الصلوة على سيد
 المرسلين محمد عليه الصلوة والسلام **وحكى** ان رجلا من المؤمنين
 خرج من داره وقت خضرة الدنيا وبهجهما فقال يا رب صل
 على محمد بعدد قطرات المطر وصل على محمد بعدد قطر البحار
 وصل على محمد بعدد اوراق النباتات والاشجار قال فنهق

ثمانين مرة

وصلى على محمد
 بعدد رمل القفار
 وصلى على محمد بعدد
 دواب البر والبحار

هاتف

عن عبد الله بن قاف

والآن رايت ذلك الملك منكسر الجناح وهو يبكي فلما رايت
 قال لي اشفع قلت له ما جمك قال كنت على السرير ليلة المعراج
 ثم ربي محمد عليه السلام فاشتقت له فعاقبني الله تعالى بهذه العقوبة
 وجعلني في هذا المكان كما ترى قال فنهضت الى الله تعالى وشفعته
 قال الله تعالى يا جبرائيل قل له حتى يصلى على محمد فصلى ذلك الملك
 عليك حتى عفى الله تعالى عنه وانبت له جناحا ثم امر المؤمنين
 بالسلام بقوله وسلموا تسليما يعني اثموا عا اثمكم الله تعالى
 ويقال وسلموا تسليما يعني اخضعوا له خضوعا باله كقول
 الذي فيه تعظيمه كما اثموا وكما ذكر قوله واسمعتكم وايضا
 كنتم ولا تؤدوه بالسنكم وافعالكم وهو واجب على المؤمنين بالله
 كالصلوة عليه ايضا تجب الصلوة عليه لان الامر للوجوب وقال
 بعض المحققين انما امر الله المؤمنين بالصلوة والسلام على النبي عليه السلام
 لان يقع الغم بالغرامة حيث جعل النبي عليه السلام ستة اشياء
 فداء لام ماء وجهه ووالدته وولده وولديه وورديه وولده
 وروحه ونفسه اماماء وجهه فحين عيره الكفار بقولهم ان محمدا
 ترك الهتنا وعبد الهنا اخر وهو لم يعطه شيئا فكان فقيرا وخزا
 اغنياء فاعظم بذلك فجا جبرائيل عليه السلام فقال له ان الله
 يقرؤك السلام ويقول اذ اردت جعلت جبال الدنيا ذهابا
 لك قال عليه السلام او ينفص ماء وجهي في انقاعة في اقبى

كذلك

قال جبرائيل عليه السلام نعم قال عليه السلام فديت ماء وجهي ام ولا
 اريد ذلك بل اجوع يومها وابتغ يومها واما والدته فانه راي
 ليلة المعراج ان امته في النار فبكى فبكى فبكى له اخترا ملك او امته
 فاختر امته على امته فقال امي امي وامي فداء ام وهكذا
 يقول في ابويه يوم القيمة حين رآها تحيوا فاما ملائكة
 العذاب ويستغيثانه ويقول الله له اخترها او امته فيختار
 امته وفي بعض الرواية انه بهيهما له بعد ما قال انما فداء
 الامم واما ولديه لما امر الله تعالى ملك الموت ان يقبض
 روح ابنه عليه السلام واما ابراهيم وقاسم قيل له اخترها او امته
 فاختر امته على ابنه واما ولديه ولده فانه راي ليلة المعراج قبته
 وقبته حمراء لم يبر مثلها فيقال عزها فقيل احدها لا تقول بالاسم
 والاخرى لا تقول بكر بل بالالحسن والحسين رضي الله عنهما قيل
 له اخترها او امته فاختر امته على ابنه ولده واما نفسه
 فانه عليه السلام اتعب نفسه بالعبادة والجماعة هدية حتى تورمت
 قدماه فاذللك ان النبي عليه السلام كما كذب به قريش في قلبي
 ونام فنزلت هذه الآية يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا
 او انقص منه قليلا او زد عليه الآية ففرض عليه صلوة الليل
 وخبره بين ان يقوم نصف ليلته او يقوم ثلثي الليل
 وينام ثلثا او يقوم ثلث الليل وينام في الثلثين وقال
 يا عايشة

ثلاث

يا عايشة ان هذا حساب دقيق ربما قصرت اطوي افراش
 واصلت جميع الليل فاصلي سنة واحدة وذلك ان جبرائيل عم
 قال له ان صليت ثلث الليل فلك ثلث امته و بالصف نصف
 امته و بالثلثين ثلثي امته وان صليت جميع الليل فلك
 جميع امته ففدى نفسه وبذله لعصاة امته شفقة لم فضلي
 جميع الليل حتى تورمت قدماه فانزل الله تعالى هذه الآية
 طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقي فاذللك ان النبي عليه السلام
 كان يرفع رجلا ويضع اخرى وثق عليه ذلك فقالت قريش
 قد شقي محمد فنزلت هذه الآية طه اي طي الارض بقدميك
 وتم جميع الليل ولك جميع امته واما روحه فان جبرائيل عليه السلام
 اتاه في مرضه فقل يا محمد ان الله يقول السلام ويقول
 حرمت الجنة على سائر الانبياء والامم حتى تدخلها انت واهلك
 فقال الان طاب قلبى ادن مني يا امك الموت فدانمته ففعل في قبته
 روحه قال له النبي عليه السلام خفف يا امك الموت قال خففت
 يا رسول الله ولكن النزع شديد قال عليه السلام او يكون لكل
 واحد من امته مثل هذه الشدة قال عراضعاف هذا قال
 عليه السلام ضع على روعي اشد كلفا فان روعي فداء ام
 فاذللك حتى يكون القبض عليهم اهون فلما بلغ الروح سترته
 فقال يا جبرائيل هارث مرارة الموت فلما بلغ الروح صبحته

الآية قال الزجاج ع

صب الماء على صدره فقال اللهم هوّن علي اهني كرات
 الموت فلما جرد لسانه وغص عيناه تحرك رشفته ووضع على
 رضى الله عنه اذنه على شفة وهو يقول امي امي قلما فدى النبي ^{عليه السلام}
 في امته هذه السنة امر الله المؤمنين بان يصلوا ويسلموا
 عليه ليعلم ان الغنى بالغرامة والغنى بالعبادة **شع**
 صلوا عليه درجة الاخير **و** سلموا لاجل خضوع وخشوع
 تكونون اهل لمقام الابرار **و** سلموا الويل من الموتى العلى
 فاستشفح لاجلكم في دار القرآن **و** فاستحقوا الصلوة من الله عز
 وجل رحمة لكم عن الله الحيان **و** فانكم مأمورين بالصلاة عليه
 وبالسلام بعدها على رئيس الاخير **و** هو المفدى لاجلكم
 بسنة اشيا فوهبكم وانجاكم من النار **و** فصلت عليه وسلمت
 دأما كثير الا تدخل في حدود الاخصان فارحم لنا يا ربنا فافاد
 رحيم لانك موصوف بصفة العفان **الباب الثامن عشر** في فضائل
 الصبر على المصيبة قال الله تعالى عز وجل ولنبلونكم بشئ **و** لنخرجكم بشئ
 وقيل ولنخرجكم من الجنة من الخوف والجوع اي الشئ المجرّب وهو
 الخوف والجوع الى اخر الآية قال بعض المفسرين اراد بل الخوف فاشد
 والجوع هلاك ما اذخره وقال بعضهم اراد بالخوف الغزف
 والجهاد والجوع الفقر في الارزاق ونقص من الاموال قال
 صاحب الكشاف ونقص عطف على بشئ او على الخوف بمعنى وبشي
 من نقص



من نقص الاموال يعني الخسران والهلاك في الاموال
 الباطنة كالدارهم والدنانير والظاهرة كالنواشيت ويقال
 اراد به تسلط السلطان الجائر على امواله في اخذة جبرا
 بغير حق والانفس وهو جمع النفس الناطقة معطوف
 على بشئ بمعنى وبشي من نقص الانفس يعني بالقتل والموت
 وقيل بالمرض والشيب وقيل بالجنون والجنون والجنون
 وهو معطوف على بشئ كما مر في وبشي من نقص الثمرات
 في الطوايح والمهلكات على الثمار بان اصاب المهلكات
 بعد ما حصل الثمار وقرب اليه وقيل اراد بان لا يخرج الثمار
 كما يخرج اولا وقيل ان لا يخرج اصلا يابى سبب كان **و**
 عن الشافعي انه قال الخوف خوف الله عز وجل والجوع صيام
 رمضان ونقص الاموال اداء الزكاة والصدقة المفروضة
 والانفس الامراض والثمرات موت الاولاد لان ولد الرجل
 ثمرة قلبه لما روى عن ابي موسى الاشعري انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله اذ مات ولد العبد قال الله تعالى
 للملائكة اقبضتم ولد عبدي قالوا نعم قال اقبضتم ثمرة
 فؤاده قالوا نعم قال فماذا قالوا قالوا استرجع وحمدك قال له
 ابنه له بيت في الجنة وسلموه بيت الحمد ثم ختم الآية
 بشارة الصابرين بقوله وبشر الصابرين ليدل على ان

من نقص
 من نقص

من صبر على هذه المصائب والبلاء كان له وعد الثواب
من الله تعالى ثم وصفهم بقوله الذين اذاصابتهم مصيبة
يحتسبوا ادركتهم مصيبة فما ذكر من الخوف والجوع ونقص
الاموال والافس والتمات ويقال مصيبة في كل شيء يؤذي
المؤمنين ما روى عن عكرمة انه قال طفي سراج النبي
عليه السلام فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله
اهو مصيبة قال نعم كل شيء يؤذي المؤمن فهو مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون يعني انا لله ملكا وعبيدا
وانا اليه راجعون في الآخرة كذا في الكشف وذكر في
التفسير الوسيط اي نحن واموالنا لله يصنع بنا في
اموالنا ما يشاء ويقال معناه انا رضىنا ما اصابنا من
وسمنا وهو ضنا امورنا وانفسنا في الدنيا والآخرة اليه
ويقال انا اليه راجعون اي فيما امرنا وابتلينا مطيعون
واليه متقادون ومشتكون اولئك عليهم صلوات
من ربهم يعني على اهل هذه الصفة رحمة من ربهم بعد
رحمة فان الصلوات هي من الله رحمة فلهذا جعل قوله
ورحمة عطف تفيير للصلوات لان الصلوات تجيء بعد
الرحمة والسلامة والى الله ويقال ان الصلوة من الله تعالى
فقط وذكر الرحمة بعدها للتأكيد ويقال انما ذكر الصلوة

ومستكملون
بيان

بالجمع

بالجمع لانه يوجد فيها معنى الرحمة والسلامة والسلام من الله تعالى
فلهذا قال بعدها واولئك هم المهنددون يعني يعطونهم
الهداية الى الحق والصواب وقد وردت الاخبار في ثواب
اهل البلاء واجر الصابر منها ما روى عن ابي سعيد الخدري
وابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا حزن
ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياها
ومنها ما روى ابو سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما انه قال
جاءت امرأة بهائم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ادع الله ان يشفيني قال عليه السلام ان شئت
دعوت الله ان يشفيك وان شئت فاصبري ولا حساب
عليك بل اصبري ولا حساب علي ومنها ما روى عن انس بن
مالك رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام ان عظم الجراح
عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب شيئا ابتلاه في رضى
فله الرضاء من سخط فله السخط ومنها ما قال عليه السلام
ان الله يقول ان اول الناس عندى من صبر على بلاءي
ورضى بقضائي ومنها ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله
بعبده خيرا جعل له عقوبة ذنبه في الدنيا ومنها ما روى
عن انس بن مالك قال قال عليه السلام للذي مات ابنة

وحزن اهل بيته ان ياتي ابنك يوم القيمة فيقال له ادخل
 الجنة فيقول يا رب وابو اي فيقال له ادخل الجنة ثلث مرات
 فلا يزال يرفع حتى يرفع الله تعالى ويدخلهم الجنة جميعا فذهب
 الحزن عن الرجل ومعه ما روى عن رسول الله انه قال الصبر
 ثلث صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية
 فمن صبر على المصيبة حتى يرد بها حسن غفر الله له
 ثلثمائة درجة ومن صبر على الطاعة كتب الله له ثمانمائة
 درجة ومن صبر عن المعصية كتب الله له ثمانمائة درجة
 ومنها ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما اول كلمة كتبت الله تعالى
 اني انا الله لا اله الا انا وعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضائي
 وصبري على بلائي وشكري على نعمائي كتبت صدقها وبعثت مع
 الصدق يقين الى الجنة ومن لم يستلم بقضائي ولم يصبر
 على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليخذ الها غيري وقيل
 واولئك هم المهنددون يعني اهل الصبر على البلاء وقضائه الله
 هم المهنددون الى الجنة والثواب كما ان هابيل ابني حزن اخيه
 قابيل فقتل فدخل الجنة وان جبريس النبي عليه السلام
 ابني حزن راويانه فصر حتى قتل فدخل الجنة وان يحيى النبي
 عليه السلام ابني حزن ملك من بنو اسرائيل فصر فقتل فدخل
 الجنة وان زكريا عليه السلام ابني حزن اليهود فصر فدخل الجنة

وان سحرة فرعون واسية امرأته ابتلوا بحزن فرعون فصر
 فقتلوا فدخلوا الجنة وما يشاءهم كثيرة من ان يحصى فان ارد
 البلاء للانبياء والاولياء ما روى ان الله تعالى خلق النعم تحت الحجر
 فهو الف سنة ثم تكلم فقال يا الهي وسيدى ومولاى كل ما
 خلقت من شئ فجعلت له منزلا وقرارا وليس لي منزل وقرار
 قالا الله تعالى جعلت لك منزلا وقرارا في قلب من احبني فقال
 لا نعم يا الهي هل يطيق احباؤك على ان تخلوني قال الله تعالى
 لا بد ان تخلك قلوبهم لان الخلق لا بد ان يصبر بلاء المعنوي
 اما قصة هابيل وذلك ان هابيل وقايل ابنا آدم عليه السلام
 فلما بلغا اوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام ان يزوجه ذميمة
 وهي اخت هابيل من بطن من قايل وان تزوج اقلية وهي
 اخت قايل من بطن من هابيل فاخبرها آدم عليه السلام بوحي الله
 فرضى هابيل لم ير ضقايل وقال ان اخي احسن من اخية فلا بد
 ان لا ارضى بذلك فقال هابيل وانا راض يا امر الله تعالى وقال آدم
 لا تخاف امر الله تعالى فقال قايل لم يامر الله هكذا ولكنك
 تحب هابيل فتزوجه من احسن بناتك فقال آدم عليه السلام
 اذهبوا تخالكا الى الله وتقر بالى الله فايكم يتقبل قربانه فهو
 بها فذهبا الى الموضع الذي بناه آدم لذلك وكان قايل
 زراعا فاني سابل من زرع فاضر في نفسه ان لم يتقبل قربانه

فلا يبالي فلا جرم لا يرضى بذلك الحكيم وكان هابيل راعيا فاني
 باحسن البكش الذي يحبه جبار شديدا ورباه من يده فوضعا
 قربانا على جبل بعنا وقال الهى تقبل منا فترلت نار بلاد خان
 من السماء على مثل عشاء لها جناحان اخضران فاحرق قربان
 هابيل ولم تلتفت الى قربان قابيل فقال قابيل له هابيل انى لا تقتلك
 قال هابيل فاذا بنى قال قابيل لك تتزوج اخي الحساد و
 يتفاخر اولادك على اولادى لقبول قربانك وورد قربانى
 فاجابه هابيل انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الى يدك
 لقتلته ها انا بئس طيىب اليك لاقتلاك انى اخاف الله رب
 العالمين فلم يزل قابيل يطلب الفرصة حتى وجده يوما عند
 غنمه ناغا فرفع حجرا ابتغى عليه الجنة وضرب على راسه
 هابيل فقتله فكان هابيل شهيدا لا يقال له بوضائه بامر الله تعالى
 فكان من المهتدين اليها واما قصه جريس فكان فاطمين وكان
 ملكا يقال له داديانه يعبد الاصنام فيؤمها من الايام نصب سريرا
 ووضع صنمه عليه وزينه بالجواهر والالوان وطيبه بالانسك
 والكافور واولق النار بين يدي السرى فجعل من سجده صنمه
 امضاه ولم يسجد الاقامه النار فارسل الله تعالى جيس عليه السلام
 فانه ودعاه الى عبادة الله تعالى وقال لم تعبد هكلا سمع
 ولا يسم ولا يخفى عنك شيئا فقال الملك يا جريس ان المال
 والملوك

جريس عليه السلام فنذكر
 منها قليلا اوله قتل جريس
 وقيل الف مرة ولم يزل
 صابرا على امر الله تعالى
 وذلك ان جريس

والملك واللعنة عندى كثيرة مما لا يحصى عددها منذ عديت
 الصنم فابن اشر عبادتك لربك لا يظفر عليك شيئا فقال جريس
 ان النعمة الدنيا ودية فانية والله اعطاني نعيم الاخرة التي لا يفنى
 ابدا فخرى بينهما مباحث كثيرة ومخاضات شديدة حتى امر الملك
 بايغى الخردل بالخل في المجل فصبوه على بدنه ومطو الخردل بالملح
 الحديد حتى لا يبقى على بدنه لحم الا العظم ففعلوه ذلك ثم نحياه
 الله تعالى من ساعته على حسن صورة كما كان فينادى باعلى صوته
 قل يا كافر لا اله الا الله ثم امر الملك بان ياتوا بسنة او تاد
 من حديد فحضر الموتدين على يديه ووثدين على رجله ووثد
 على راسه ووثد على كبده فارسل الله اليه ملكا فاخرج الاود
 من اعضائه وقيام حيا كما كان وقال قل يا كافر لا اله الا الله
 فامر الملك بان ياتوا بقدر عظيم فانوا قدروا واولقوا بها فالتاه فيها
 النار تحكما واغلوها فاخرج الله تعالى من القدر عينا باردة
 فلم يضر غليانه شعر امن شعوره فخرج من القدر كما كان ثم
 امر بعذاب اخر ثم ثم الى ان يتم الف سبع سنين ثم قال
 جريس يا رب لم يبق لي طاقة فاذقني الشهادة وعذبتهم عذابا
 شديدا فلا فرج من الدعاء راي نارا نزل من السماء فلما
 دنت النار سقاها سيوفهم فقتلوه فصار من المهتدين الى
 الجنة بصبره على قضاء ربه واهلكهم النار واما قصه يحيى عليه السلام

فانه زبح كذبح الشاة ولم يرض غير ما امر الله له وذلك
انه كان ملكا من بني اسرائيل يكره ويستشير في كل امر له
زوجته ولها بنت من غيره و ارادت للمرأة ان تزوج بنتها
لزوجها غيره من ان يتزوج غيرها عليها فالتحذت وليمة
ودعت يحيى عليه السلام فالتا ذنت منه في ذلك الامر فقال
هذا حرام في دين الاسلام فاخبرته ذلك وعرضت بنتها
عليه فنهوى الملك ان يتزوجها على امرها فدعى يحيى عليه السلام
فقال عن ذلك فناء ايضا فقالت ام البنت اقتلك يا يحيى
فلا تقل هكذا فقال وهو امر ربي فلا اذن منه ولا اتركه
وان قطعني اربا اربا وخرج من عندها فغضبت عليه و
احتمالت في قتله فقتل زوجها من الاشربة المكرة فلما
سكر زينت بنتها فعرضت عليه وقالت ان يحيى يا بني ان
ارزوك هذه فاقتله وقالت لبنتها راود من نفسك اغنى
عن ذلك حتى ياتي برأس يحيى عليه السلام في هذا الطشت
ففعلت ما امرتها امها حين راودها فقال لها الملك ويحك
سليني غير هذا قالت لا اريد الا هذا فلما ابت عليه فقلب
فاتي براسه هو اه اليها فبعت من ياتي براسه والراس تكلم حتى
وضع بين يديه وهو يقول لا تحلل لك قامر يتراب فالق
عليه فلم يزل الدم يغلي ويلقي عليه التراب حتى بلغ سبيل

المدينة

المدينة فبكت ملائكة السماء والارض وقالوا يا بني
قتلوا يحيى عليه السلام قال الله تعالى ما اذنب يحيى ولا هم الي الذنب
وظ ولكن احبني واحبته فلا بد في الحب من القتل واعطيت
اجر الشهداء والصابرين واما قصة زكريا عليه السلام فانه
لاجلت مريم وهي بنت حموش سنة قال بنو اسرائيل انها
حبلى من ذكر ياوهو الذي يبيت عندها فطلبوه ليقتلوه
فنهى الله عنهم فابتهوا اثره فلما ادنو منه راي زكريا عليه السلام
شجرة اكتم في ذلك فاشتقت الشجرة فدخل
فيها ثم التامت الشجرة فجاءوا فلم يجدوه فقالوا ليس به قد اكتم
في هذه الشجرة فالتوا بمشاور وشقوا هذه الشجرة بنصفين
وقيل لما التامت بقي هذب كسائه فراد ذلك ففعلوا انه
فيها ففعلوا كما قال اليس عليه السلام فلما بلغ المنشارة ثم راسه
فقال اه فوضعت الزلزلة في الملكوت فنزل جبريل عليه السلام من
ساعته فقال يا زكريا ان الله يقرؤك السلام لو قلت مرة اخرى
اه احموا اهلك من ديوان الانبياء فغض زكريا فنهى حتى شقوه
بنصفين فصار من المهتدين شهيدا بالصبر على قضاء الله
واما قصة سحرة فرعون فازم لما امنوا بموسى عليه السلام
اذ راوا منه المعجزة فاوعدهم فرعون وقال لا فطعن ايديكم
وارجلكم من خلاف ولا صلبكم في جذوع النخل فاستقاموا على

على ايمانهم وقالوا لا خير لنا الى ربنا المنقلبون فقطع ايديهم وان
 وصلهم على جذوع النخل فصاروا من المهتدين شهيدا
 بالصبر على قضاء الله تعالى وقال عليه السلام ايدي اسرى في
 الى السماء رايت في الجنة طيور اكل الاشجار فكانت عنها فقال
 جبرائيل عليه السلام هذه الطيور ارواح الذين قتلهم فرعون
 وصلهم على جذوع النخل واما قصة آسية فانها كانت
 امرأة فرعون مسلمة منذ سنين وكانت تكتم ايمانها من
 فرعون فلما اطلع فرعون على ايمانها امر بان تعذب عذبا
 شديدا فعذبوها بالنواحر العذاب فقال لها اردي فلم ترد
 ثم امر بان ياقا باوتاد فضربوا على اعضائها كما قال الله تعالى
 وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد ففعلوا ذلك
 ثم قال اردي فقالت انك تعذب نفسي وقلبي في عصية
 ربي لو قطعني اربا اربا ما ازددت الاحتياجا فرموا
 فقال يا آسية ملائكة سبع سموات ينظرونك والله تعالى
 بياهي بك فاستلح حاجة فانه لا يرد ذلك فقالت رب ابن
 لي عندك بيتا في الجنة وقالت ليولى مرادى من سؤال الدار
 ولكن مرادى جوار الجبار فصار من المهتدين الى الجنة بالصبر
 على قضاء الله تعالى ويقال واولئك هم المهتدون يعني اهل الصبر
 على البلاء واهل الرضا على القضاء هم المهتدون الى الالة من الجنة

الابتلاء

الابتلاء وشدة كان ابراهيم وابنه عليهما السلام ابتليما بحزن
 الذبح ففرجهما الله منه وابنتيت امرأة عابد بحزن ابنهما
 ثم فرجهما عنه بالصبر وابنتي يوب بحزن ماله واولاده ونفسه
 ثم فرجه عنها بالصبر وابنتي يعقوب بحزن فراق يوسف عليه السلام
 ثم فرجه بالصبر وابنتي يوسف عليه السلام بحزن مكر اخوته وتكر
 زليخا ثم فرجه الله عنها بالصبر وابنتي موسى عليه السلام بحزن فكر
 فرعون ثم فرجه عنه بالصبر وابنتي سليمان عليه السلام بحزن
 زوال الملك عنه ثم فرجه بالصبر وابنتي عيسى عليه السلام بحزن
 اليهود ثم فرجه بالصبر وابنتي محمد عليه الصلوة والسلام بحزن
 مكر قريش ثم فرجه بالصبر وقال فيه واصبر كما صبر اولو العزم
 من الرسل وكثير من النجاة من الانبياء والاولياء ابتلاءهم الله
 ثم فرجهم بالصبر ليعلم ان الشدة ابتلاء للانبياء والاولياء
 واما قصة ابراهيم وابنه عليهما السلام في الذبح فان ابراهيم
 عليه السلام قد راي غنما ففقد له قرب الله بان فلما ابح اختار
 من غنما مائة اسمها فذبحها فجاءت نار فاكلتها فظن انه
 قد وفى وراى في الليلة الثانية كذلك فاختار من بقره مائة
 اسمها فذبحها فجاءت نار فاكلتها ثم راي في الليلة الثالثة
 كذلك فاختار من ابله مائة اسمها فذبحها فجاءت نار
 فاكلتها وقيل دج لذلك كل يوم خمسمائة من كل نوع ثم

ابتلاء الانبياء والاولياء
 ابتلاءهم الله
 ابتلاءهم الله
 ابتلاءهم الله
 ابتلاءهم الله

وابنتي لوط ونوح وهود
 وصالح عليهم السلام بحزن مكر
 قومهم ثم فرجهم بالصبر

ثم رآى في الرابعة كذلك وهي ليلة الاثنين فخير فقال وما
عرباى قال قرب ما تحب ان كنت تحب قال وما هو قال ولدك
اسمعيلى في الاصح بيت معه في الفراش فخير واهتمزوبى
حتى امنية اسمعيلى من ذلك فقال يا ابنت ما اصابك قال
لم يصبني شئ فاكتمت منه وصبر على ذلك فلما اصبح
قال لاهه هاجر اعلى راسه ودهنيه واختبى يديه و
رجليه بحناء واني اريد ان اذهب به الى الغنم ففعلت
فقال ابراهيم يا بني خذ الحبل والمدينة ثم انطلق
الى الشعب لخطب فلما توجه الى الشعب فقال الشيطان
ان لم اغتنم هو لاء عند هذه المصيبة لم افترم ابدا
فلما خرج ابراهيم وابنته ذهب الشيطان الى امه فقال
لها اين ذهب ابراهيم يا بنته قال الى الغنم قال الشيطان
ذهب به لينذرك قالت فلم ينذرك قال يزعم ان الله
امرني بذلك فرمته بحج ففقدت عينه وقالت ان كان الله
امره بذلك سلنا امر الله فرجع عدو الله وذهب في اثرها
ليصدها عن امر الله تعالى صورة رجل فقال للغلام اين يذهب
بك ابوك قال ليخطب من هذا الشعب قال والله لا يريد
الاذبحك قال ولم قال يزعم ان ربه امره بذلك قال فليفعل
ما امر به ربه فسمعك وطاعة فلما امتنع منه الغلام

اقبل

وذهب
بين

اقبل على ابراهيم ولحقه بمنزلة فقال له اين تريد ايها
الشبح واين غدرك يا ابنك فقال لم يدع هذا الشعب
لحاجة الى الله قال انما غدرك به لتذبحه فقال والله اني
لارى الشيطان قد جاءك في منامك فامرني بذكابنتك هذا
وانت تريد بذبحه وتزعم ان الله تعال امرك بذلك قال ففعل
انه شيطان وقال له تنح عني يا عدو الله والله لا مضين امرني
فذهب عنه ثم ذهب ابراهيم الى حمرة العقبة ونزع قوله للشيطان
وقاه سبع حصيا حتى ذهب ثم نزع منه عند البقرة الوسطى وقاه
ايضا سبع حصيا حتى ذهب ثم ادرك عند البقرة الكبرى وقاه
سبع حصيا حتى ذهب فاستت هذه الرمياء هذه الاماكن
الى هذا الزمان ثم ذهب ابراهيم لاهه فقال اي سر عدو الله
ترككم وابراهيم يبكي واسمعيلى يفرحان ويظنان ان ابراهيم يذبح
به الى الاغنام فاخذ ابراهيم بيد ابنته وردها به زرورة وقال
يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظماذا ترى بفتح
الناء والناء وقد قرئ بضم الناء وكسر الناء اي ماذا نشر
انما قال له ذلك ليري صبره على امر الله وعزمه على طاعة الله
فقال يا ابنت منك الولد ومفي الروح فابذل انت بالولد وانا
ابذل بالروح افعل ما تؤمر سجد في ان شاء الله من الصابرين
فلما اسلم اي ابراهيم امره وابنته الى الله والابن امره ونفسه

الى الله وانقادوا وحضوا لأمرة صرعه واضمعه على جنبه
على الارض واخرج الابن الجبل الذي امره بالدفع عند الخروج
من المنزل من كنه وقال يا ايت هلا قلت لي ذلك في المنزل
لاودع احق واعانقوا واقبل وجهها ولكن الساعة لي اليك
حاجة ووصية اذا اردت ذبحي فاربط يدي عنقي ولا تد
بابط لئلا اضطرب ويصيبك مني شيء فينقص من اجري
في الصبر فان الموت شديد واتخذ شرفك حين تدبحني
فيكون سهل عليك واسرع في القطع وكبني على وجهي
حين اردت ذبحي ولا تضعني جنبى وحول الى الارض فاني وجرى
اخشي ان نظرت الى وجهي ان يدركك رقة الا يا فلان
على ذبحي فتخالف امر الله تعالى وحرم من اجر الصابرين واتزع
ففيه هذه اورده الى امي قبل ان تلتطف بالدم ليكون لها تذكرة
مني واقرا مني الدم اليها فلتصبر على امر الله تعالى ولا تجزع
حتى تحقق اجر الصابرين فتزع فيه ويربط يده والقاءه
على وجهه فقام ابراهيم وصلى ركعتين ورفع يده الى السماء
وهو يبكي فقال يا رب ارحم ضعفي وكبر سنّي الهي ان لم ترحم
بشوم ذنبي فارحم هذا الصبي الصغير الذي لا ذنب له
ففتحت ابواب السماء وللا ملائكة ينظرون ويكفون ويقولون
حق له ان يتخذ الله خليلا لانه رأى ذلك في المنام ولم يقصر
امر الظالم

امر الظالم وكان بذبح ابنه العزيز بامر خفي فكيف
لو اوجب الله تعالى امره امر اجرا راعى قام ابراهيم وحده
شفرته وصرعه على جنبه فقال اسمع يا ايت خلتني وحمل
وثاق لان الخلق اذا نظروا اليك لا يقولوا انما نقلت غلبة
وقهرنا ويحلموا اني ابذل روي طايها غير كاره بل اضع انت الكين
على حلقه جرحا تعلم الملائكة اني ابن الخليل مطيع لامر الجليل
تحمل يده من الوثاق ثم قال حول وجهي اليك واذا ذبحني وانت
تري وجهي وهو اكمل في الصبر والناسوبه بعد حزنك
فيه وانا انظر اليك وانت الى نظم الوداع والفرق حول
وجهه اليه فوضع ابراهيم الشفرة على خقه فامر الله
له ثل غلبه السلام وهو تحت العرش ادرك عبيد فعل للكين
لا يقطع حلقا اسمعيل ولا عذبتك عذابا شديدا فلزم
طرفه عين وبلغ الرسالة اليه وقال اسمع يا ايت
انت سخي ام انا قال ابراهيم انا لاني سخوة بالولد
والله لا ينقطع عني الى هاتي والم الكين ينقطع عندك
عند الوفاة وقال الولد انا سخي منك لانك سخوت بالولد
ولك ولد اخر وانما سخوت بالروح ولا روح لي سواه
وقال الله تعالى نفسه انا سخي منك اخذ الكثير
اذبح مكانه ثم ابراهيم امرها جميع قوته فلم يقطع

ياخذ الله تعالى فقال يا ايت حددها ضحى الى الصخرة واحدة
 حتى صارت كشمعة نار ثم امرها فانفلت فقال يا ايت
 كبتى ثانيا فانك لا تقدر جبر الكين جميع قوتك لانك
 لما نظرت الى وجهي رحمتي وادركتك رقة الالباء ففعل
 ثم وضع الكين على قفاه فانفلت ايضا فقال يا ايت مالك
 ركب قال اطعني برأس الكين حلقى فطعته وانثنى
 الكين بادى الله تعالى فغضب ابراهيم فرماه فغضب على
 صخرة فقطعها بنصفين فقال الكين يا ابراهيم لم تغضب
 على قال لانك لا تشغل لاهى قال الكين يا ابراهيم لم
 لم تحرقك النار حين رماء الله ودفير يا جاء اذن من الله
 الى النار لا تحرقني فقال يا ابراهيم جاء اذن من الله الى النار
 مرة ولا تحرق وجاني الا امر من الى سبعين مرة ان لا اقطع
 حلق اسمعيل واخذ امرك ام امر الله تعالى فبكى ابراهيم
 فقال يا رب لم تقبل قرباني قال الله تعالى يا ابراهيم قد صدقت
 الرؤيا فبكى وبانك قال ابراهيم كيف صدقت الرؤيا
 ولم اذبح قال الله تعالى ان لم ترد وطعك وانما اردنا قطع
 عبيته عن قلبك فارسل ابنك وخذ الكبش الذي يجدر
 من الجبل اليك مكان ابنك فرفع ابراهيم راسه فاذا كبش
 يجدر من الجبل املح اقرن اعين له ثقاء قد رعى في الجنة ابراهيم
 خريفا

خريفا ولم يكن من حق هذا الكبش الى قدم قطرة من دم ولا عصب
 ولا عظم ولا دوش ولا بشى غير ما كولد وكان عليه كل لون
 من ألوان الدنيا لون الاغتنام والابل والبقم والخيل والطيور
 وهو الكبش الذي قرب هابيل فجاءت النار فاحرقته ثم احياه
 الله تعالى لذلك وترك ابراهيم ولده مشدود في رواية وهرع
 الى الكبش ليأخذه فجاء جبرائيل وحل وثاقه فهرب الكبش
 وابتعه ابراهيم فاستقبله جبرائيل وقال يا ابراهيم احبس
 الكبش عليك قال يلجبر ايل فهو الذي تحبس على الفداء العجب
 منك يا جبرائيل لم استعني بك وانا في الهوا اارهي الى النار
 فاستعني بك وانا على وجه الارض اذبح القربان فاخذ ابراهيم
 الكبش واقبل نحو ابنه فرأى ابنه قد حل وثاقه فقال يا بني
 من حل وثاقك قال الذي بعث الفداء وجاء جبرائيل فقال ان
 الله تعالى يقول اني اعطيتك لصبرك على امر عوي اعطيتك
 بها ما سألت فقال يا رب اسالك ان تعذب احدا من امته
 محمد عليه السلام ثم قال جبرائيل الله اكبر الله اكبر فقال الذبح
 لا اله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم الله اكبر والله الحمد
 فذبحه فصار من المهددين بالصبر الى النجاة مما ابتلى واما هبة
 امرأة عابد فانها امرأة مطيعة لامر زوجها العابد فقال العابد
 لها يومها اني اشتهيت الشواء منذ كذا وكذا سنة ولم اكل بعد

من لا يغضب
 بيان

من عبادك

مخافة اني اكله ولا ياكله الفقراء من ان اعاقب عليه فقالت له اني
 انصدق لهم بئس حملان واشوي لك واحد افكل فاجابها
 فنصدقت بئس حملان ثم اوقدت النور لتثوبه وللمسلم
 ابنا ادهما ابن اثني عشر سنة والاخر ابن سبع سنين يتلوا
 في الدار فصبت احدهما السواد على ثوب الاخر فقال غضبا لاني
 لاخر قلن ثوبك بهذا الكين لا سودت ثوبي فلما اراد
 خرق ثوب اخيه اخطأ فوقع الكين في سره اخيه فخر ميتا
 فعدت الامم اليه فهرب منها ووقع النور فقبل ان تذاكرته انه
 احترق فيه فاحبته وهو ميت فحتمتها في فراشه واحد ثم قالت
 يا ربني اصبرني حتى اتم شهوة زوجي العابد ثم اوقدت نورا
 اخر لجارها ووثقت الحبل فيه ووضعت حتى جاء العابد من
 مصلاته واستقبلته ومسحت غبار المصلي عن وجهه ووقفت
 اليه للحبل وكانت تلقم اليه لقمه لقمه حتى تفرج ثم قالت ان الله
 ابتلاني بحزن فاصبر يا صبرث ووقفت عليه القصة فقال
 الرجل اذ كنت تبصرين مع ضعف قلبك افلست اصبر
 افنتي البيا حتى ابصرهما ففتحت فاذا يا عبادي ذلك الفرائض
 وقد احياها الله تعالى عز وجل ببركة صبرهما ورضاها بحكم الله
 فلما نامن المهددين بالصبر الى النجاة مما ابتلي به واما قصة
 ايوب عليه السلام فقد تركته لئلا يطول الكتاب **سنة** يا من

كان

كان مبتلا بانواع الرزايا فاصبر كصبر ايوب منه على البلاء
 فالصبر صفة من صفات الاحياء نال به الصابرون بانواع العطاء
 فاحمد عليه بما اصابك من البلاء تنجو بالصبر على الحقت بك الخطايا
 فالرحمن قد كان علهد للصابرين من ثواب دائم وانواع
 العطاء الى الرحيم المسترجع عند كل مصيبة نلت به ما نال
 الصابرون المتنايا وسلم نفسك لمن هو الله الكافي اهاطه
 منك العذب الحاصل بالخطايا **باب الثالث عشر** في تحريم
 شرب الخمر وما يقاربها من الاصبوب ونزوم العقاب لشاربها
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الخمر والميسر والانصاب
 والاازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون
 اتقوا ربك الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
 والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم
 منتهون واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان
 توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين وعن ابن عمر
 رضي الله عنهما في الوعيد قال قال عليه السلام كل مسكر حرام ان
 حتما على الله ان يشرب به عبدي الدنيا الآفاق الله تعالى
 يوم القيمة من طينة الخبال ثم قال عليه السلام تدررون ما طينة
 الخبال قالوا الله ورسوله اعلم قال عرق اهل النار وعصارهم
 وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال عليه السلام كل مسكر خمر وكل

عن ايوب عليه السلام
 ان الله ابتلي باله
 فاصبر

مكرهم ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشرب بها في الآخرة
 وعنه قال قال عليه السلام لعن الله الخمر وشاربها وساقيها
 وبائعها ومبتاعها وعامرها ومعتقها وحافظها وحاملها و
 والحامل له اليه واكل ثمنها وقال عليه السلام لما خلق الله الجنة
 قال لها تعلى قالت عدل من دخلني قال الله تعلى وعزى وجلالى
 لا يكون فيك ثمانية نفر وعد منهم شارب مدين من
 وقال عليه السلام من شرب الخمر فاجلدوه وان عاد فاجلدوه
 وان عاد فاقتلوه فان توبت لم تقبل في الرابعة وعن عبد
 الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال عليه السلام من شرب الخمر
 لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فلان تاب تاب الله عليه
 الى الثالثة وان عاد في الرابعة لم يقبل الله له صلاة اربعين
 صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وقاه من نهر الخيال
 وعن طارق بن سويد انه سأل رسول الله عليه السلام عن الخمر
 فيها فقال انما صنع الله لادواء فقال عليه السلام انه ليس بدواء
 ولكنه داء وعن معاذ بن جبل قال قال عليه السلام يشترقهم
 من قبورهم يوم القيمة مسودة الوجوه مزرقة العين ولنا انهم
 كفرن النور وطفاهم ببلع صدورهم والسننهم مطروحة
 على بطونهم ويطونهم مطروحة على اخنائهم تخرج من بطونهم
 القذر فينادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشربون الخمر
 ثما نقوا

فان عاد في الثالثة
 فكذلك

ثم ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم وصيرهم الى النار
 ثم تلح هذه الآية انها الخمر والميسر الخ وعن ابن
 كرمال البرندي قال قال عليه السلام سلموا على اليهود
 والنصارى ولا تسلموا على شاربي الخمر وعن الزهري
 ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قام خطيبا فقال يا ايها
 الناس اتقوا الخمر فانها ام الخبائث وان رجلا من العباد
 قبلكم كان يختلف الى مسجده فلقية امرأة سوء فامرت
 بجارية فادخلته الى منزلهما واغلفت الابواب وعندها
 يادية من خمر وعندها صبي فقالت له لا جرم لا تقارقه حتى
 تشرب من هذا الخمر او تواقعه او تقتل هذا الصبي الا
 صحت واقول انه دخل على في بيتي من الذي يصدقك
 فضعف الرجل عند ذلك وقال اما الفاحشة فلا آيتها
 واما النفس فلا اقتلها فشرب من خمر ثم قال روي
 عن ابيه قال والله ما برح حتى قتل الصبي وواقع المرأة
 وقال عثمان فاجتنبوها فانها ام الخبائث ولا يجمع الايمان
 والخمر في قلب رجل وقال المفسرون ان هاتورت توما
 روت كانا من اصحاب الملايكة وخيارهم واعبدتهم وجعلها
 الله كمالين الناس فركبها الله بالشهوة وامرها ان
 يحكما بالحق ونهاها عن الشرك والقتل بغير حق وشرب

للحم فافتنا بامرأة من اهل فارس يقال لها زهرة وكانت
هلكة في بلدها فراودها عن نفسها فابت وقالت لا الا
ان تعبد اصنامها وصليا اليها او تقتل النفس او تشرب الخمر
وقال لا الصلوة والعبادة لغير الله عظيم وقتل النفس عظيم
واهون الثلث شرب الخمر فشر بالخمر فانتت او ذناها فلما
فرغ راحها انسان فقتله فوجد اصنامها بفعل الخمر وسببه
فلما فعل ذلك كانت وجهها وجلدها مسودة واعينها ماز
واجنتها منكسرة وود ذلك في زمن ادريس عليه السلام فاستشفها
الى ادريس عليه السلام فاستشف ادريس الى الله فخيرها الله
من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختر اعداب الدنيا للنفوس
فانما فجعل في العذاب من هذا الزمان الى يوم القيمة وحفظوا
في كيفية العذاب قال مجاهد جعل في جنت ملئت نارا وقال
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وعلقان من شعورها وقال
عمير بن سعد يضربان بسياط من حديد عن قتادة
انه قال قال عليه السلام اربعة نفر لا يجدون ريح الجنة وان
ريحا يوجد من مسيرة خمسمائة سنة وعد منهم ثمان
الحم ويقال ان شرب الخمر يشبه عبادة الاوثان بثلاثة اوجه
الاو انه تعالى قارنه في الذكر بذكر الاوثان حيث قال ولا نصا
بعدها قال انما الخمر والميسر عاطفا عليها والثاني انه تعالى مجتبا

عنها

عنها حيث قال فاجتنبوا الرجز من الاوثان وقال في هذه
الاية فاجتنبوه والثالث انه تعالى سماها رجسا حيث قال
رجس من عمل الشيطان وهو شامل على الخمر والاوثان ايضا
يا شارب المسكرات من الرجم ان ترى ما حاله يوم
القيام سعيير للعصاة لها ينور وحيات شهيقة للانتقام
ولها عقارب وثعبان عظيم كمثل البغال والابود الجحاش عليها
هلاكة غلاظ شداد لا يعصون امر الله لترحيم الانام
واذكر هذا وارتك كل المعاصي تدخل الجنان وهو دار الالم
تسرب الشر وتاكل الثمار فيها فيجوان لمصطف وهو خير
الانام **الباب الرابع عشر** في احوال القيمة من الزلزلة
وهذا جميع ما خلفه الله ويحشرهم من النفع قال الله تعالى
يا ايها الناس يحيى يا جنس الانسا فان هذا اذا جنت
او كاد جميع بني آدم من المؤمنين والمشركين اتقوا ربكم يعني
احد رواه عن عذاب ربكم المستوجب للشرك والنفاق والهيبة
ويقال اتقوا ربكم يعني احفظوا انفسكم واهليكم من عذاب
ربكم وهذا القول تعالى ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا ان زلزلة الساعة تكون بعد طلوع الشمس من مغربها
فاذا طلعت فرأوها الناس امنوا كلهم اجمعون وذلك حين
لا ينفع نفائسها وقلها مقائل وذلك قبل النفخة الاولى وينادي

الناس

ملك من السماء ياربها الناس انى امر الله في جميع الصوت جميع
اهل الارض فيفزعون فزعاً شديداً ويهوج بعضهم في بعض
فيشتب فيه الصغير ويكر الكبير ويضع الحوامل ملكاً بطناً وتزلزل
الارض وتطارت القلوب ثم اخبر عنها بقوله شيء عظيم يعني لا يقدر
احد على الصبر والقرآن في مكانه عند حصول هذه الزلزلة لانها من
هيبة الرب جل جلاله ومن يقدر الصبر والقرآن على هيبة حتى الجبال
تقلع يومئذ من اصلاصها قلعا وتكسر منها كسر مع صلابتها فتقهر
كالغبار الذي في شعاع الكوة ثم تحو او لا تبقى وجودها اصلا
كما قال تعالى وبيت الجبال يتايعن ووقفت الجبال وقفا من هيبة
الرب حتى صارت كالديق والسويق حين اخذتها الزلزلة قال
العتيق ويقال كسرت الجبال كسرا من الهيبة فكانت هباء منبثا
اي تراها منتشرا ويقال غبارا صاعدا كالغبار الذي في شعاع
الكوة كما قال الله تعالى وتكون الجبال كالعرى المنقوش يعني كالصوف
المندوق ثم مر السحاب صاعدا الى الهواء فيكون الناس
من قارعة هذه الزلزلة وتكون لهم كالفرش في الضعف والزلازل
والانتشار والكثرة كما قال الله تعالى يوم يكون الناس كالفراش
المبشوث يعني كالطير المطاير الضعيف الى النار ثم يامر الله تعالى
السماء بالانشقاق فتزلزلت واشتقت كما قال الله تعالى اذ السماء
انشتقت بعد ان تجرت يوم القيمة من علاماتها واذا نزلت

اي على

اي سمعت امر ربها بالانشقاق وطاعة ولم ار من الاذن هو
الاستماع والاطاعة وحقت اي حق لها ان تقطع ربها ثم نظوى
السماء كطي السجل للكتب قال السدي السجل ملك مؤكل
بالصيف فاذا امات الانسداد فح كتابه اليه خطواه وقال ابن
عباس السجل كاتب النبي عليه السلام فكان يعني يوم نظوى
السماء كما يطوى الصحيفة الكتب قيل طي السماء من قبل
المشرق كما ان الخيوم تير من ذلك الطرف وتغيب وقيل
طيا من قبل المغرب كما ترجع الشمس ثم ياخذها بيمينه
فيكتمها فيه الى ما شاء ثم يبد لها ثم يامر الارض بان
تحمل فتزلزل الارض قال مجاهد في قوله تعالى يوم ترجف
الراجلة يعني تزلزل الارض من الهيبة تتعرجها الرادفة
يعني تتشق السماء وتحمل الارض قلوب يومئذ واجفة
يعني خالفة خافقة يعني مضطربة من الهيبة ابصارها خالقة
اي ذليلة شاخصة لا تنصرف من الهيبة وهذا اي الامر
بان تحل الارض حين كان الناس على الصراط على من جهنم
وياخذها بشماله ثم يبد لها وقيل يامر الله تعالى خزنة الرزق
العقيم وهم سبعة الاف ملك يان يرسلوا منها مقدار من خز
نور فتخرج فتطوى السماء وتحمل الارض فتضرب احديها
بالاخرى بعد ما تضرب الجبال فتصير ان مثل غبار صاعد

الجبال

ثم تحو الخلاق على الصراط مستقيمين بين هيبته الروح العظم
واصواتها وبين زفرة نار جهنم وقصدها الى احوالهم وبين
الظلمة التي لا يرون الحايث يضعون اقدامهم على الصراط
الذي يكون مسيرة ثلثة الاف سنة اذ قد من الشجر
واحد من السيف واذ لق من المرات في حق الدين لا يتقون
اي لا يجدون من الرب فلهذه الاما الهائلة والظلمات
المخوفة والاهوال المتيقن ان زلزلة الساعة متى
عظم خا طبا للناس الذي لم يصدقوا النبي عليه السلام فيما
اخبره عن الله تعالى وخطا للذين قالوا ائنا اولو قوة وعصية
لا يقدر احد ان يبرحنا عن مكاننا فقال الله تعالى يا ايها الناس
النجاج في الشرك والنفاق والمعاصي والعداوة والناس
المدعي بهذه الدعوى احذروا ربكم فانه صاحب زلزلة
الساعة وهي شئ عظيم لا يقدر احد ان يصبر عليها ولا ينجو
منها منها اولو لا يقدر على منعها بقوة وعصية والسماء والارض
مع قوتها وصلابتها وشدهتها لا يقدر ان على زلزلة الساعة
بل تكونان دكا دكا وبنابا وهباء من عند تلك الزلزلة
وانتم على الباطل فيما زعمتم ويقال الم اذ من الزلزلة زلزلة
الخلاق يوم ينفخ الصور للفرع الاكبر وهو قول محمد بن
جابر مازي عن خديفة انه قال قلت يا رسول الله كيف ينفخ

اسرافيل

اسرافيل في الصور وكيف حال الخلاق عند النفخ قال خديفة
والذي نفسي بيده ان اسرافيل قد وضع فيه على الصور وهي
ظاهرة وضرب اجنحة على الارض وشخص بصره وهو منتظر
متى يا امر الله تعالى ان ينفخ في الصور فاذا امر الله ان ينفخ ثلث
نفخات نفخة للفرع ونفخة للصعق ونفخة للبعث فنفخ
للفرع او لا فاذا نفخ للفرع يكون الخلاق بحيث لو رجع رجل
لقمة الى فيه فلا يطعم والثوب بين يديه ليلبس فلا يلبس
والكون في فيه ليشرب الماء فلا يشرب فيبلغ فرجه الى كل
اهل السموات واهل الارضين الا ما شاء الله فذلك قوله تعالى
فنفخ من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله فيترززل
الناس من هيبته زلزلة شديدة فيخرجون كالسكارى وهم
لجبال ريمان وتثور السماء مورا وترجف الارض رجفا مثل
السفينة في الماء وتقع الحوامل حملها وتسير الولدان شيئا
وكلم مخبرون كالسكارى وفي رواية ابى هريرة خلق
الصور وله اربعة شعب حة في القصة كحة الدنيا
شعبة منها في المشرق وشعبة منها في المغرب وشعبة منها
تحت الارضين السابعة وشعبة منها فوق السماء السابعة
وفي الصور من الالباب بعدد الارواح في واحدة منها ارواح
الانبياء وفي واحدة ارواح الملائكة وفي واحدة ارواح

وتنفل الراضع
من مرضعتها

والله اعلم
بالحق

الجن وفي واحدة ارواح الانس و ارواح الشياطين
والطيور والوحوش والهوام حق الخلة والبقعة الى تمام
سبعين صنفا واعطاه اسرافيل وهو واضع على فمه
ينظم مقربو مرفيح فيه ثلث مرات نفخة للفرع ويبلغ
فزع اهل السماء والارض كما شاء الله ثم ينظم الاحياء
يومئذ من الانس والجن والوحوش الى السماء وقد تنازرت
عليهم النجوم وكفت الشمس وخفت القمر وكثت السماء
من غمام سماء سماء والاموات من ذلك في غفلة فيتنزل
كل ما خلقه الله تعالى من تلك الهيبة ويكون كذلك اربعين يوما
وقيل اني ما شاء الله ويقال المراد من الزلزلة زلزلة
الخلايق من مرارة الموت عند انفخ الصعق وذلك
ما روى عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام انه قال ان الله
يامر اسرافيل ثانيا نفخ الصعق فيقول ايها الارواح
العارية اخرجي يا امر الله تعالى فياخذ كلهم مرارة الموت كما
ما شاء الله فيتنزلون ويصيحون من المارة حتى يصعق
ويجوت اهل السماء والارض الا ما شاء الله وهم الشهداء
فانهم احياء عند ربهم يرزقون واشي عشر نفسا من الملائكة
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وشانية من حملة
العرش فيبقى الدنيا بلا انس ولا جن ولا وحش سوى
ابليس

ابليس عليه اللعنة ويقول الله تعالى ملك الموت اني خلقت
لك بعد الاولين والآخرين احوانا وجعلت فيهم قربة اهل
السموات واهل الارضين فاني ابسك اليوم انواب الغضب
فانزل بغضبي و سطواني الى ابليس فاذا قه الموت واهل مرارة
الاوليين والآخرين من الجن والانس اضعا فامضاعفة
وليكن معك من الزبانية سبعون الفا ومع كل الزبانية
سلسلة من سلال لظلم فينادي مالك فتقح ابواب الانس
فينزل ملك الموت بصورة لوطي الى اهل السموات السبع
والارضين السبع لصعقوا من تلك الصورة فينتهي الى
ابليس وينجره زجرة فاذا هو قد صعد منها وله خرقة
لوسع اهل السموات والارضين لصعقوا من تلك الهدية
ويقول ملك الموت قف يا خبيث لاذيقك الموت كم من عمر
ادركت وكم من قرن اضللت قال فيهرب الى المشرق فاذا
هو عنده والى المغرب وملك الموت بين عينيه ويخوض في البحر
ولم يقبل فلا يزال يجره ولا يجد المقرة والمياه فيقوم في
وسط الدنيا عند قبر آدم عليه السلام ويقول يا آدم لاجلك
صرت رجما ملهوا فيقول يا ملك الموت باي كاسي تقيني
وباي عذاب تقبض روعي فيقول بكاء للظلم والسعي
وابليس يتمتع في التراب مرة يصبح ومرة يهلك حتى اذا كان

فموضع الحيط فيه والعن وقد نصبه الزبانية الكلايب وصار
الارض كالبحر وتحت الزبانية ونظفونه بالكلايب في الترغ
وخصص الموت والزلة الى ما شاء الله تعالى ويقال لمراد من الزلة
الزلة الخلايق حين راوا مكرا او نكرا في قبورهم وذلك اذا وضع
الميت في القبر انما ملكان السودان وجرها وارقان عينا واصولها
كصوت الرعد القاصف و**ابكارها** كالبرق الخاطف بحر قمان الارض
بانيابها وفي يد كل واحد منها مطقة من نار فيا في الروح له
فيراها على هذه الاوصاف فيترنزل من هيبته انما كافرا
فيترنجان ان عجا شديدا وفي يد واحدة ضربا شديدا الوض باب
جبال شاهق شاهق من جبال الدنيا اصارت هباء منثورا
فيقولان من ربك وما دينك وما قلت في حق الذي بعث
فزلزل ولا يدري ما يقول فيقولها هاهنا هاهنا لا ادري قيمها
الى ما شاء الله وانما مؤمنان لم يكن تابا من عصيان
فياتيان من قبل رأسه فيقول الرأس لا تاتيان من قبلي
فرب سجد سجد في الدنيا حذرا من هذا الموضع فياتيان
من قبل رجله فيقول الانسان من قبلنا فربما يمشي الى
الجماعة حذرا من هذا الموضع ثم ياتيان من قبل اليمين
فيقول الانسان من قبلنا فربما تصدقت حذرا من هذا
الموضع ثم ياتيان من قبل الشمال فيقول الانسان من قبلي وربما
اغسلت

اغسلت النجاسة للعباد حذرا من هذا الموضع فكلما
قصده من نزل من هيبته ما وقيل تقوم الصلوة فوق رأسه
والصدقة الى يمينه والصوم الى شماله والنج الى رجله فاجابوها
كذلك ثم ياتيان من قبل الظهر ان البسه من اللحم والامن
قبل بطنه ان اكل من اللحم فيبطل لانه ما امرها الله فيه وان
كانت مؤمنا تاتيان في قبلها ملك يقال له زمان يتلأأ
وجهم كالشمس فيدلله الجواب وعلم ياتيانها فاذا اتياها
يحبسها وهذا بعد ما دخل على كل واحد من الكافر والهاك
والمؤمن فكتب عمله خيرا او شرا وحقه وجعله في عنة او
الخبر اذا جئى بجهنم ترزق رزقا فوق كل امة على ربهم جشاع
جشاع من هولها كما قال الله تعالى وتري كل امة جاشية واخذ
بقول نفسه نفسه ويزلزل حتى يقول للاب بحق ابوتك هبط
في ذرية فقال الاب تنح عنى فان اليوم مشغول بنفسه وكذلك
العكس ويحيى الى الامم فيقول بحق امومتك تقطر زرة
من ثوابك فقالت الامم له تنح عنى فاني اليوم مشغول
بنفسه وكذلك العكس حتى يطوف كل الاقرباء والاصدقاء
ويقول كلهم كذلك كما قال الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ من امر يومئذ
شان يغنيه وقال اخر يوم لا ينفع مال ولا بنون فيما انقطع

رجاء كل واحد من الآخر خروا سجدا بساق العرش ويتزلزلون
ويكون من هيبته جهنم حتى الخليل والكليم وعيسى عليهم السلام
فيتعلق الخليل بساق العرش ويقول انا خليلك ارجوا
اليوم ان تجيئني من النار ولا اسئلك بولدي اسمعيل
وكحاق الا اسئلك نفسه نفسه ثم يتعلق موسى بساق
العرش وهو يقول انا موسى كلمك لا اسئلك اليوم اخي
هارون الا نفسه نفسه ثم يتعلق عيسى بساق العرش وهو يقول
انا عيسى روحك لا اسئلك اليوم امي من يم الا نفسه نفسه
ثم يتعلق محمد عليه الصلوة والسلام بساق العرش وهو يقول
انا محمد جيبك لا اسئلك اليوم اهلي ونفسي لا اسئلك اليوم
امتي امي ويقال لم ادم من الزلزلة زلزلة الناس حين يرون
على الصراط من قصد النار الى اخرتهم من تحت اقدامهم ووقوف
رؤسهم وعن ايمازهم وعن شمائلهم وخلفهم وقدامهم فلما احاط بهم
النار يكون ويتزلزلون ثم من كان منهم من اهل التقوى
يمرون على الصراط سالمين منهم من يمر كالبرق الخاطف وهم
الصديقون ومنهم من يمر كالطير المسرع وهم البكلاء ومنهم
من يمر كالفرس الجواد وهم الشهداء ييمرون نصف يوم ومنهم
من يمر في يوم كامل وهم الحجاج ومنهم من يمر في نصف شهر
وهم المطيعون ومنهم من يمر بتمام شهر ومنهم من يمر سنة

ومنهم

ما روي ان الناس لما
يصعدون على الصراط
نقصد النار على اخرتهم

الاولون
والثانيون
والثالثون
والرابعون
والخامسون
والسادسون
والسابعون
والعاشرون

ومنهم بسنتين او ثلث كذلك حتى يكون اخرهم يمر بقدر
خمس وعشرون الف سنة والعاصون يضعون اقدامهم
على الصراط واوزارهم على ظهورهم فيعززون فقصدت النار
جهنم اخرهم فيتزلزلون على الصراط فيقولون نخاف من النار
ولا يتجاسرون بامور عليه فيكون الكافرون والمنافقون
يلقون الى النار حين وضعت اقدامهم عليه كما قال الله تعالى
ان منكم الا وادها كان على ربك حتما مقضيا ثم يحيى الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ويقال لم ادم من الزلزلة
زلزلة نفخ البعث لما روي عن النبي عليه السلام ان الله يامر
السماء ان تعطرها فتعطرها منيا كمنه الرجال اربعين يوما حتى
يكون الماء فوق كل شيء اثني عشر ذراعا فينبئ الخلق بذلك
كلمات البقل حتى تكامل اجسادهم فتكون كما كانت ثم يقول
الله تعالى يحيى حمله العرش فيحيون ويحملون العرش ثم يقول
يحي اسرافيل فيحيي ويأخذ الصور ويضعه في فيه ثم يقول
يحيي جبرائيل ويحيي كل فيحيي ان ثم يامر الله بها اسرافيل
ان ينفخ لقنينة البعث فينادي ايها الارواح الخارجة
والعظام الخفية والاجساد البالية والعروق المنقطعة
والجلود المتخثرة والاعور الساقطة هو هو امن حواصل الطيور
ومن يطون السباع ومن رؤس الجبال ومن لحج البحار ومن

ويتزلزلون

ومن يطون الارض لفصل القضاء فخرج الارواح في الختام
في الارض ففتش الارض عنهم فيقولون بامر الله تعالى واذ
قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون اي ينظرون الى السماء فراها
قد فرقت وراى الارض فراوها قد قلعت والى العشار قد
عطلت والى الوحوش قد حشرت والى البحار قد سحرت
والى النفوس قد زوجت والى الشمس والقمر والنجوم قد كورت
والى الموازين قد نصبت والى النار قد سحرت والى المن بابنة
قد صفت والى الجنة قد ازلت فيقولون ما هذا اليوم فبنا
من قبل الرحمن هذا يوم الحسرة والندامة وهذا يوم القسمة
والاملاء وهذا يوم الحساب والشفاعة وهذا يوم الشور
والسقامة وهذا يوم الويل والنجاة وهذا يوم الانبياء والافاضة
وهذا يوم الشؤم والندامة وهذا يوم الرادفة والازفة
وهذا يوم الموازنة وهذا يوم الزلزلة وهذا يوم لا يرفع
الظالمين معذرتهم وهذا يوم تذهل كل مرضعة عما
ارضعت وتضع كل حمل حملها وهذا يوم يكون الناس كاع
وما هم بكاري ولكن عذاب الله شديد ثم ياتون فوجا
فوجا ويقولون موقفا واحد اسبوعين سنة لا ينظر الله
اليهم ولا يقضى بينهم فينزلون ويكون حجة تقطع الذوق
ثم يكون دما وبعثون حتى يبلغ ذلك منهم الى ان يلجهم

والى

كذلك يخرج الارواح في الختام
بامر الله تعالى واذ قوله تعالى
فاذا هم قيام ينظرون

والى ان يبلغ الى الاذقان ثم يحكون عانة سنة في الوق
بالحسين ومائة سنة في الظلمة مختبرين ومائة سنة يموج
بعضهم في بعض لا ياكلون ولا يشربون فيأتون الى آدم عليه السلام
فيقولون ليا ابا البشر اشفع لنا الى ربك ليقتضينا فيقول
لست هناك انى قد اخرجت من الجنة خطيئتي وليس بعتك الا
نفسه نفسه ولكن عليكم بنوح فانه اول المسلمين فيأتون نوحا
ويقولون اشفع لنا الى ربك فليقتضينا فيقول لست
هناك انى اهلك اهل الارض بدعائى وليس بى اليوم
الا نفسه نفسه ولكن اوتوا ابراهيم الذى اتخذ خليا فيأتون
ابراهيم فيقولون اشفع لنا ربك فليقتضينا فيقول
لست هناك انى قد كذبت في الاسلام ثلث كذبات وليس
يخلص اليوم الا نفسه ولكن اوتوا موسى عليه السلام فيأتون
موسى عليه السلام فيقولون اشفع لنا ربك ليقتضينا فيقول
انى لست هناك انى قتلت نفسا بغير حق وانى لا يرحمنى الا نفسه اليوم
وكن اشوا الى عيسى روح الله فيقولون كذلك فيقول لست
هناك ان الله قال اوتت قلت للناس اتخذوني وامى الهين
واتى لا يهمنى الا نفسه ولكن اذهبوا محمد صلى الله عليه وسلم
فانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وهو الشفيع
والشفاعة له فيأتون اليه فيقولون اشفع لنا ان الشفاعة

في يدك قال نعم انما لي ولكن حين ياذن الله لمن يشاء
 ويرضى فيلبثون ما شاء الله فاذ اهل ذلك يسبحون حسنا
 فيها لم ذلك فتشق السماء الدنيا فنزلت ملائكة
 مقدار من الارض فيقومون صفوف فاحيطون حول
 الخلايق فيقول اهل الناس افيكم ربنا قالوا لا وهو باق
 اى امره ثم تنشق السماء الثانية والثالثة والرابعة
 والخامسة والسادسة والسابعة وتنزل ملائكة
 كذلك يقومون حول اهل الدنيا ويحيطون الدنيا باهلها
 سبع صفوف فمن الملائكة فذلك قوله تعالى يا معشر
 الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السما
 والارض فانفذوا او قال الله تعالى يوم تنشق السماء يا اهل
 ونزل الملائكة تنزل يا معشر الله تعالى لهم فيخرج منها
 عنق ساطع عظيم فيقول اهل اعراس اليكم يا بني آدم ان
 لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين الى قوله هذه جهنم
 التي كنتم توعدون فيقضي الله تعالى بين خلقه مقدار خمسين
 الف سنة ثم يطلب الوالد والوالدة من ولد هازرة من الجنة
 وكذا العكس والزوج من الزوجة وكذا العكس وكل الاقرباء
 من الآخر فيقيم كل واحد منهم من الآخر من ان يعطي ما يطلبه
 من الجنة كما قال الله تعالى يوم تظلم الارض من اخيه الآية فعملت كل

بعضهم في بعض واهل الارض لا يأتون
 قط من اقطارها الا وجدوا
 عندها سبع صفوف

نفس

نفس ما احضرت فينزلون عند ذلك كلهم جميعا
 وليتضرعون ويكون ثم يقول اهل النار بعد ما علم ان
 ماوية النار يا ويلنا ويا ليتنا لم نبعث من مرقدا وذلك
 قوله تعالى ويلنا من بعثنا من مرقدا فينادي عليهم هذا
 ما وعد الرحمن وصدق الامسلون ويقولون عند ذلك يا ليتنا
 نكون ترابا فذلك قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
 ثم يجد بعضهم نفسه قدوة وبعضهم خيرا وبعضهم اعشى
 وبعضهم اصم وابكم وبعضهم سائل الفتيح من افواههم وبعضهم جرحه وجامه من النار
 بنواصيرهم وبعضهم كاري ساقطة يمين او شمالا وبعضهم معقودة اقدامهم
 ملبوسا سراويل من قطران وبعضهم خارجة السنن من على جباههم
 قفازهم وبعضهم حمارا وبعضهم مدلاة السنن تجر على
 الارض بعضهم بلا يد ولا رجل وبعضهم بطونهم مثل الجبال
 مملوءة من الحيات والعقارب كالمثال البغال وبعضهم منشفة
 من النار والسم انهم رايت من الجيفة وبعضهم مقطوعة
 الحلاقيم من القفا وبعضهم باللسان وبعضهم منكوسة
 رؤسهم وارجلهم فوق رؤسهم جارا من فوجهم انهم
 من قبح وبعضهم مسودة الوجوه ومن رقة الاعين مملوءة بطونهم
 من النار وبعضهم جذاما وبرصا وبعضهم سنانهم كقرن الثور
 وانشافهم مطرحة على صدورهم والسنن مطرحة على بطونهم

النار
 الثاني

واختارهم وبصرتهم يمشون على صبرهم وبصرتهم مثل القمر
 ليلة البدر فيمرون على الصراط فلما يرون هذه الطوائف
 انفسهم هكذا لم يقفوا ان مصيرهم في النار فتزكزون ويكفون
 ومصدوق هذه الاوصاف لهذه الطوائف ما روى عن معاذ بن
 جبل انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء النعمان
 يوم ينفتح في الصور فتأتون افواجا فيكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى ابتلت ثيابه من دموعهم ثم قال ايها الناس اسألني
 عن امر عظيم فانه يحشر فوج يومئذ من قبورهم على صورة
 قتلهم في صور قتلهم يقفون الناس بعد ما سمعوا قوله تعالى الفتنه اشدها من الهل
 ما تقاتلوا لم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار وحشر
 فوج على صورة الخنزير وهم الكافرون للسميت والسماعون
 للكذب فينادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يستمعون الكذب
 يعني يستمعون الدعوى الكذب ولا ينظرون الى خفيهم كالون
 للسميت يعني يأخذون الرشوة ولم ام بعد ما سمعوا قوله تعالى
 سماعون للكذب كالون للسميت لهم في الدنيا فري ولهم في الآخرة
 عذاب عظيم ما تقاتلوا لم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار
 وحشر فوج عيانا وهم الجورون في الحكم ويجاوزون من العدل
 فينادي من قبل الله تعالى هؤلاء الذين يجورون في الحكم ويتكبرون

قتلهم ونفخ في الصور فتأتون
 من الاحياء الى ربهم
 ينسلون

لهم في الدنيا خزي
 ولهم في الآخرة عذاب
 عظيم

العدل

العدل بعده سمعوا قوله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
 بالعدل ان الله تعالى يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا
 ما تقاتلوا لم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار وحشر
 فوج اصم وابكم وهم المجهلون باعمالهم فينادي من قبل الرحمن
 هؤلاء الذين يتكبرون ويتفاخرون باعمالهم بعد ما سمعوا
 قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختلا فخورا ما تقاتلوا لم يتوبوا
 فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار وحشر فوج رسل قبيح من افواههم
 ويصدغون السنن ولا يقدرون على العلم وهم العلماء الذين
 يخالفون اقوالهم باعمالهم فينادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
 قالوا بالسنن فلم يكتفوا بعلومهم بعد ما سمعوا قوله تعالى على من
 التوحيح انهم يرون الناس بالبر تتفنون انفسكم ما تقاتلوا لم يتوبوا
 فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار وحشر فوج على اجسامهم
 فتح من النار مقطوعة الخلاقيم من قفاهم وهم الشاهدون
 بالزور فينادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون الزور والكذب
 بعد ما سمعوا قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور لانه ما تقاتلوا
 لم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار وحشر فوج اقدام
 على جباههم معقودة بنواصيهم وهم الشاهدون بالزور فينادي من قبل الرحمن
 هؤلاء الذين يشهدون الزور لانه ما تقاتلوا لم يتوبوا
 فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار وحشر فوج اقدام

الدنيا بالآخرة ما نوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم وهم
الى النار ويحترقون كالسكران يقطون بيمينا وشمالا
وينادي من قبل الرحمن وهم الذين يمشون نحو الله
ويأكلون ويشربون من الحرام بعد ما سمعوا قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ما نوا
ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم وهم الى النار ويحترقون
عليهم سائر من قطن ان وهم الذين يبعون بالغيبة وينادي
من قبل الرحمن هؤلاء الذين يبعون بالغيبة بعد ما سمعوا
قوله تعالى ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ما نوا ويتوبوا
وهذا جزاؤهم وهم الى النار ويحترقون السرايم
خارجة من قفاهم فينادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين كانوا
اصحاب النعمة بعد ما سمعوا قوله تعالى ان شاء بنعيم
ما نوا ولم يتوبوا وهذا جزاؤهم وهم الى النار ويحترقون
فوج سكران فينادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يتحدثون
في المساجد حديث الدنيا بعد ما سمعوا قوله تعالى وان المنا
له الآية ما نوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم وهم الى النار
ويحترقون ليس لهم يدان ولا رجلان فينادي المنادي
من قبل الله تعالى هؤلاء الذين يؤثرون الجيران بعد ما سمعوا
قوله تعالى والجاري اقرى وبجار الحبب الآية ما نوا ولم يتوبوا

فهذا

فهذا جزاؤهم وهم الى النار ويحترقون على صورة
دابة يشبه الخنزير فينادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
يتهاونون في الصلوة بعد ما سمعوا قوله تعالى فصل للمصلين
الذين هم عن صلواتهم ساهون ما نوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
وهو الى النار ويحترقون بطونهم مثل الجبال ملوثة من
الحيا والعقارب مثل البغال فينادي من قبل الرحمن هؤلاء
الذين يمشون الزكوة بعد ما سمعوا قوله تعالى فذوقوا ما
كنتم تكفرون فهذا جزاؤهم وهم الى النار ويحترقون
فوج يجري من افواههم دم وامعاءهم تجري بالارض والنار
تجري من افواههم فينادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين كذبوا
في البيع والشراء بعد ما سمعوا قوله تعالى الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية ما نوا ولم يتوبوا فهذا
جزاؤهم وهم الى النار ويحترقون قد انتفخوا من الثنا
والسم انتن رائحة من الجيفة فينادي من قبل الرحمن هؤلاء
الذين يكتمون المعاصي من الناس ولا يخافون من الله بعد
ما سمعوا قوله تعالى يخفون من الناس ولا يخفون من الله
ما نوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم وهم الى النار ويحترقون ليس
لهم السنة تجري من افواههم الدم والقيح فينادي من قبل
الرحمن هؤلاء الذين ينتهون اداء الشهادة بعد ما سمعوا قوله تعالى

فلا تكفوا الشهادة ومن يكفها فانه اثم قلبه هاتوا
ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار ويحشرهم
فخرج ناكسوا رؤسهم وارجلهم فوق رؤسهم يحرقون
من قرواحهم انهار من قيح وصد يد فينادي من قبل الرحمن
هوؤلاء الذين كانوا ينفون بعد ما سمعوا قوله تلكاولا
تقرىوا الزنا انه كاذب فلمنساء سبيلا هاتوا ولم يتوبوا
فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار ويحشرهم فخرج مسودا
الوجوه ومن رقة الاعين بطونهم ملوثة من النار فينادي
من قبل الرحمن هوؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما بعد
ما سمعوا قوله تلكاولا الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما
ياكلون في بطونهم نارا هاتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
مصيرهم الى النار ويحشرهم فخرج جزاؤهم برصا فينادي
من قبل الرحمن هوؤلاء الذين عاصوا بالوالدين بعد ما سمعوا
قوله تلكاولا عبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
وقوله ان اشكرى ولو االديك الى المصير هاتوا ولم يتوبوا
فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار ويحشرهم فخرج انسانهم
كفر النور وانفاهم مطروحة على صدورهم والستام
مطروحة على بطونهم وعلى ارجلهم يحرقون من بطونهم القدر
فينادي من قبل الرحمن هوؤلاء الذين يشربون الخمر بعد

ما سمعوا

ما سمعوا قوله تلكاولا الذين ليسوا بمرسلين من عمل الشيطان
فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار ويحشرهم فخرج ملكيا على وجوههم
قالوا يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال عليه السلام
ان من كان قادرا على ان يمشيهم على اقدامهم قادرا على ان يمشيهم
على وجوههم قالوا نعم قال انه قادر ايضا على ان يمشيهم على
وجوههم فينادي من قبل الله تلكاولا الذين ليسوا بمرسلين
حيات الدنيا فينظرون الى عورات الخلائق هاتوا ولم يتوبوا
فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار ويحشرهم فخرج ملكيا
ليليلة البدر فيمرقون على الصراط بعضهم راكبا وبعضهم ملكيا
فينادي من قبل الرحمن هوؤلاء الذين يعملون الصالحات وينتفون
عن المعاصي وحفظون الصلوة الخ مع الجماعة وكذا يحفظون
كل الامر وصاماتوا على قلوبهم فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى الجنة
والعقوبة والرضوان وهو هؤلاء الذين رضوا عن الله تلكاولا
راض عنهم فيقول الله لهم ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون ويقال للمراد من الزلزلة الزلزلة الخلائق
يوم القيمة من حرارة الشمس لما روي في الخبر اذا كان يوم القيمة
يجمع الله الخلائق الاولين والآخرين في مسجد واحد فقلب الشمس
بوجهها الى الخلائق والجال يطاقتها اليهم ثم تدنى من رؤسهم وشدت
حرها عليهم حتى تغلي دماغهم فينزلون من الحرارة ثم يخرج عنق

فيخرجها

من النار كالظلمة ينادي المنادي يا معشر الخلاق ^{انظروا}
الى ظل فينطلقوا وهم ثلثة فرق فروع المؤمنين وفرقة النار
وفرقة الكافرين فاذا صار الخلاق ثلثة فرق صار الخلاق
ثلثة اقسام قسم للحرارة وقسم للدخان وقسم للنور
كما قال الله تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب الية والملا
تقوم على رؤس المنافقين والدخان على رؤس الكفار
والنور على رؤس المؤمنين فلما وجد المنافقون الحرارة
والكافرون الغم من الدخان والمؤمنون الراحة من ظل النور
يكي المنافقون والكافرون ويتزلزلون لما ينال المؤمنون من
الرحمة ولكن لا يرجعون ويقال الم ادم من الزلزلة زلزلة الخلاق
وقت تقسيمهم الى الجنة والنار لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال عليه السلام يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء
عظيم اتدرون اي وقت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك
يوم يقول الله تعالى لا ادم قم واجت من اولادك بعثنا النار وبعثنا
الى الجنة فيقول يا رب كم من كل الف للنار فيقول الله تعالى من كل
الف تسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فيتنزل
الخلاق عند ذلك على القوم فوضع عليهم البكاء والحزن فبكوا
وتركوا الزينة وانزلوا خيامهم على العبدان وقد ورد عن النبي
وقال عليه السلام ابشروا ان من اولاد ادم طائفتين جهنميين

اكثر

اكثر من جملة الخلاق سواهم وهم يا جوج وما جوج فاذا سمعوا
ذلك منه كبروا وهلكوا وسبحوا وحمدوا ثم قال اني لارجوا ان
تكونوا ثلث اهل الجنة فاذا كبروا وهلكوا وسبحوا وحمدوا ثم قال
اني لارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبروا وهلكوا وحمدوا
ثم قال اني لارجوا ان تكونوا ثلثي اهل الجنة فكبروا وهلكوا
وسبحوا وحمدوا ثم قال عليه السلام فابشروا فانما انتم في الامم
كشاة في جنب البعير وانما انتم جن واحد من الف جن فاذا
كبروا وهلكوا وسبحوا وحمدوا ثم قال ان المؤمنين بين الكافرين
كشع ابيض على ظهر الثور الاسود او كشع اسود على ظهر الثور
الابيض فاذا كبروا وهلكوا وسبحوا وحمدوا ثم قال المؤمنين
بين الكافر ككوكب البهمن بين الكواكب السموات السبع فاذا
سمعوا ذلك منه كبروا وهلكوا وسبحوا وحمدوا ثم قال عليه السلام
ان الخلاق في عصاة القيمة مائة وعشرون صفقا طول كل صف
مسيرة اربعين الف سنة وعض كل صف مسيرة عشرين الف سنة
المؤمنون منهم ثلثة صفوف واولئك كفرة فاذا سمعوا ذلك منه
كبروا وهلكوا وسبحوا وحمدوا ووقال الم ادم من الزلزلة زلزلة
الكافر والمنافق عند خروج عصاة امه محمد ينادون في النار
الف عام يا حنان والف عام يا منان والف عام يا قيوم والف
عام يا رحيم الرحمن فاذا انقذ الله حكمه فيهم فيقول يا جبريل

وغيرهم من النار فيقال لهم انظروا
في النار لا موت لكم الم ادم
في الخبر ان عصاة امه محمد

ما فعل العاصون من امة محمد فيقول اللهم انت اعلم بهم مني
فيقول الله تعالى انطلقوا انظر حالهم فينطلق جبرائيل الى ما
النار وهو على منبر من نار في وسط جهنم فاذا انظر مالك
الى جبرائيل قائم اليه تعظيما له فيقول يا جبرائيل ما ادخل في هذا
الموضع فيقول ما فعل عصاة امة محمد فيقول المالك سوء حالهم
واضيوع مكانهم قد احرق النار اجسادهم واكملت النار لحومهم
وبقيت وجوههم وقلوبهم يتلأأ في نيرانها الا انها فيقول جبرائيل
ارفع الحجاب حتى انظر اليهم فيامر المالك الخزنة فيرفع
الحجاب فاذا انظر الى جبرائيل يرون احسن خلقه فعلموا انه
ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذي
لم يات مثله قط فيقال لهم هذا جبرائيل الكريم امين الله
كان ياتي محمد فاذا سمعوا ذكر محمد صاحوا باجمعهم فيكون
ويقولون يا جبرائيل اقرأ محمد امنا السلام فاخبره بسوء
حالنا قد نسينا وتركنا في النار فينطلق جبرائيل حتى يقوم بين
يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى كيف رايت امة محمد فيقول
جبرائيل سوء حالهم واضيوع مكانهم فيقول الله تعالى هل لو نك
شيء فيقول نعم يا رب يسئلونني اقرأ محمد امنا السلام
واخبره سوء حالنا فيقول الله تعالى انطلق اليه فينطلق جبرائيل فينبثق
الى النبي عليه السلام وهو تحت شجرة طوبى فيخيمه من دق بيضاء
لها

لها اربعة آلاف باب لها مصراعان من ذهب ورسم عليه
وهو مبني فيقول محمد عليه السلام ما يبكيك يا جبرائيل فيقول يا
محمد لو رايت ما رايت لبكي لشدة مني قد جئت من عند عصاة
اهلك الذين يعذبون في النار وهم يقرؤنك السلام ويقولون
ما السوء حالنا واضيوع مكاننا ويقولون يا محمد اه ورسول الله
عند ذلك يصاحهم فيقولون يا محمد اه فيقول النبي عليه السلام
لبيك يا امي فيقوم الرسول بكيا فياتي عند العرش
والانبياء خلفه وخير ساجدا ويثني على الله تعالى بوجه لم يثن
احد مثلك فيقول الله عز وجل ارفع رأسك واسكن قسط
وتفجع وتفجع فيقول يا رب الاثقياء من امي انقذت حكمك
فيهم واقبل شفاعة خفي فحضرهم فيقول الله تعالى قد شفعتك فيهم
فاذهب مع الانبياء فاخرج منها كل من قال لا اله الا الله محمد
رسول الله فينطلق النبي عليه السلام مع الانبياء فاذا انظر مالك
الى محمد عليه السلام قائم تعظيما له فيقول محمد ما حال امي
الاثقياء فيقول المالك ما السوء حالهم واضيوع مكانهم فيقول
النبي عليه السلام افتح الباب وارفع الطبق فيفعل كما امره
النبي عليه السلام فاذا انبسط ون اليه يصاحون باجمعهم ويقولون
قد احرق النار جلودنا ولحومنا قد تركنا في النار نسينا
فيعند رءسهم بانى لا اعلم حالكم فيخرجهم منها جميعا فقد صاروا

فما قد اكلهم النار فيطلق بهم الى نهر باب الجنة يقال له الحيوان
فيخلون فيه فيخرجون منه شيا باجر داهم اهل الجنة ويكونون جوعهم
كالقمل ليله البدر مكتوب على جبهتهم هو لا جففتون عتقاء
الرحمن فيدخلون الجنة فيخرجون اهل الجنة بذلك فيدخلون
الله تعالى يفتح اذلك عنهم فيخرجهم الله تعالى ذلك فاذا روا اهل
النار ان المسلمين قد خرجوا من النار يصيحون باجمعهم فيستغيثون
من الله فيقال لهم افسوا فيها لا يخرجكم ابد افيترزلون ويكفون
ويقولون يا ليتنا كنا مسلمين وكنا نخرج من النار كما قال الله تعالى يا
يود الذين كفروا لو كنا مسلمين ثم يوفى بالموت كانه كبش اهل
فيقال لهم اي اهل الجنة هل تعرفون الموت فيظفون ويعرفونه
ويقال لاهل النار هل تعرفونه فيعرفونه فيخرج بين الجنة والنار
ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود لا موت
فيها فيترزلون ويبكون ولا يرجعون ويكونون الكاري من البكاء
والحزن والحسرة ثم بين الله تعالى حالهم يوم الزلزلة بقوله يوم
يرزقها هذه الزلزلة الساعة واهوال القيمة وشدة عذابها
تذهل كل مريض عما ارضعت به تغفل كل امرأة عن رضيعها
وتترك وترمي من يدها الى الارض بغير فظام فكذلك الجن والطيور
والوحوش تغفل وتترك تربتها وهو قول الجن وقيل تذهل
يعني تنسى وتضع كل ذات حمل حملها وتعني كل صاحبة

الحمل

الحمل من الانسان والجن والحيوان ولدهما من بطنها فيغير تمام
من هيبة زلزلة الساعة وهو نفخ الفزع عند بعض الفقهاء
وهو اختيار صاحب التفسير الطبري لان ارضاع الولد ووضع
الحمل لا يتصور في يوم الساعة وذكره بعض كتب التفسير
فيصور ذلك يوم الساعة على طريقتين المثل وعلى وجه تعظيم
الامر لا على حقيقة وهو مختار كل من تأول زلزلة الساعة
بغير نفخ الفزع على اختلاف الأقوال الأقوال اصابتها من شدة
الولد يريد به شدة الحقيقة وترى الناس كاري هذه
مخير بين وجهين من اهل اليوم القيمة لا مكرين
من الشراب ولهذا حال وما هم بكاري يعني والحال انهم
ليسوا بمكرين من الشراب وهو قول الجن ويدل على ذلك
الاستدراك فيما بعد وهو قوله ولكن عذاب الله شديد
يعني ذلك السكر والتحير والجنون والسفاهة ليس من شرب
الشراب المسكر ولكن من عذاب الله الشديد وخطه العظيم
ما روى عن النبي عليه السلام انه قال الناس كلهم كالموتى عند زلزلة
الساعة الا العلماء والعلماء كلهم كالسكارى الا العاملين
والعاملون كلهم مغرورون الا المخلصون والمخلصون كلهم فخر
عظيم يا ايها الناس احذروا من يوم القيمة وهو لها شديد
بهلاك الاشياء بالطامة هذا يوم ينادى فيه قداق امر الله

كقولهم اصابتها من شدة
الولد يريد به شدة الحقيقة

فكشفت السماء كظافية بالصباح هذا يوم كوزت الشمس
 في القوم انكدرت النجوم فيه بالامور القاضية وهو يوم يكون
 الناس فيه كالقراش المبثوث بموج جهنم في بعض القوارع
 هو يوم يكون الجبال فيه كالعين المنقوشة وتخل الاراض في بالريح
 العاصفة وتضرب البعض فيه ببعض في الهواء فتجعلها هباء
 منتورا كالغيار الصاعد **الطلب الخامس عشر** في بيان صفة جهنم
 واهل قال الله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين يعني جهنم
 لموعدة لمن اطاع ابليس واتبعه وهم التعاون بينه وبين اليهود
 والنصارى ويدل على هذا ما قبل الآية حيث قال خاطبا لا يلى عبار
 ليس لك عليهم سلطان يعني الانبياء والمجذبة الامم ابتعدك من
 المتعاونين وهم المشركون واليهود والنصارى والمنافقون ويدل
 عليه آية اخرى في ابليس من تبعه لا ملان جهنم من الجنة والناس
 اجمعين يعني من كفار الجن وكفار الانس الذين كفروا باتباع
 ابليس وذكر في المعالم انه تعالى قال خلك لا يلى لا ملان جهنم
 منك وتكون تبعدك من الجنة والناس اجمعين فعلم منه ان المراد
 من قوله لموعدهم اجمعين الكفار لا مطلقا للناس لان كون من
 في هذه الآية للتبعض تدل على ذلك ويقال له ادمي وعدت
 لهم جهنم كل الناس لان خلق كل انسانا مقامين مقام المحي
 ومقاما في النار ان عمل عمل اهل الجنة يستحق مقامه الذي
 في الجنة

في الجنة واهل النار

في الجنة ويدخل الله اهل الكفار مقامه الذي في النار مقارنا
 اي منظم بمقامه فيها فداء له ثم يريه احواله مقامه ويحاسبها
 بالدخول فيها ثم يخرجها منها ويدخل الجنة لينزاد منته ونعمة
 وان عمل عمل اهل النار يريه مقام الذي في الجنة ومنها من
 خارج يستحقون من عذابا ويصل مقامه في الجنة لمن اقرب
 هو له مع مقام مقارنا احدهما بالآخر فيكون للمؤمن درجات
 في الجنة وللکافر درجات في النار هكذا روى عن النبي عليه السلام
 وفي المصابيح مثله قال فيه لا يدخل الجنة احد الا اري بمقعد
 من النار لو شاء لينزاد شكر او لا يدخل النار احد الا اري
 مقعد من الجنة لو احسن ليكون عليه حسنة وايضا عن ابن عباس
 انه قال ما من كافر الا وله منزل في الجنة ان اطاع الله ووحده
 واستقام عليه اني بمنزله وما من مؤمن الا وله دركة في النار
 فان عصي وترك الايمان دخل النار واذ امكن المؤمن على الايمان
 والكافر على الكفر يريث المؤمن درجات وصارت له درجات في الجنة
 ويث الكافر دركة المؤمن من صارت له دركات في النار و
 نزله القلوب مثل فكانت جهنم موعودة لكل الناس حتى المؤمن
 والكافر يدخلونها فيرى كلام مقامه في النار ثم يخرج المؤمن
 ويبقى الكافر لما قال الله تعالى وان منكم الاواردها والمؤمنين الذين
 الدخول في اصح الاقوال وهو قول ابن عباس واكثر المفسرين عليه

في الجنة واهل النار

اهل السنة والجماعة حيث ان المؤمنين والكافرين يدخلون
 النار ثم يخرج الله منها اهل الايمان وترك اهل الشرا في النار
 ويدل عليه قوله تعالى في هذه الآية ثم نجي الذين اتقوا
 يعني الشرا وهم المؤمنون والنجاة انما يكون مما دخل فيها
 ثم قال لو تذا النظارين فيها جثيا يعني ترك المشركين في النار
 في العالم مثله ويدل على ذلك ايضا ما روى عثمان بن مطلق
 انه قال انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابه معهم وهم يكونون
 فقلت ما يبكيكم قالوا انزلت هذه الآية وان منكم الاواردها
 كان على ربك حكاما قضيا فسلط رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن معق الورود قال لعنناه الله ونول لا يبقى احد الا دخلها فبكت
 معهم ثم بعد سنين او ثلثة ايام نزلت ثم نجي الذين اتقوا وتذا
 الظالمين فيها جثيا فخرج المؤمنون بذلك ويدل على هذا اي على
 كون جهنم موعودة لكل الناس فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بكاء شديد حين نزل قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين
 وذلك ما روى عن انس بن مالك انه قال لما نزلت هذه الآية
 بكى رسول الله عليه وسلم وبكى اصحابه بكاء ولا يدرون ما انزل جبرائيل
 ولم يستطع احد منهم ان يكلمه وكان النبي عليه السلام اذا راى فاطمة
 رضى الله عنها فرح بها فانطلق بها عبد الرحمن الى باب فاطمة فقال
 السلام عليك يا بنت رسول الله تركت النبي عليه السلام بكيا حزينا ولا

ما نزل

قال وعليك السلام من ان
 قال انا عبد الله ابن عوف
 قال ما جاء بك الى بابي
 يا عبد الرحمن قال حج

ما نزل به جبرائيل قال فلبست شملة قد حيط باثنى عشر مكانا
 بسعف النخل فلما خرجت فاطمة رضى الله عنها نظرت اليها رضى الله
 فوضع يده على راسه فنادى واحزنه بحزن محمدان قيس وكسرى
 يلبسوا للمبرور ابنة محمد في شملة قد حيط باثنى عشر مكانا
 بسعف النخل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر دع ابنتي
 لتعلم ان يكون في النخل السابق ثم قالت فاطمة رضى الله عنها فذلك
 نفسه يا ابنت ما بك قال عليه السلام وكيف لا ابكي وقد ترك جبرائيل
 علي السلام بهذه الآية وان جهنم لموعدهم اجمعين وبكت فاطمة
 ثم قالت يا رسول الله اخبرني منها قال يا فاطمة ان اهلون باب منها فيها
 سبعون الف الف رجل من النار وفي كل جيل سبعون الف الف واحد من نار
 وفي كل واد سبعون الف الف شعب من نار وفي كل شعب سبعون الف الف
 مدينة من نار وفي كل مدينة سبعون الف الف قوم من نار وفي كل
 قسم سبعون الف الف دار وفي كل دار سبعون الف الف بيت من نار
 وفي كل بيت سبعون الف الف صندوق من نار وفي كل صندوق سبعون
 الف الف لون من العذاب قال فسمعت فاطمة تساقطت على
 وجهها وقالت الويل لمن دخلها فسمع عمر رضى الله عنه فقال يا ابنتي
 كنت بكشا فذبحوني واكلوا لحمي فلم اسمع بذكر جهنم وقال ابو بكر
 رضى الله عنه يا ابنتي كنت طيرة في المفازة اكل من الثمار وارتب
 من الانهار فلم اسمع بذكر جهنم وقال علي رضى الله عنه ليت اهل المدينة
 وباليات السباع اكلوا لحمي فلم اسمع بذكر جهنم وخرج سلمان هاربا

ما الذي نسخ

ثلاثة ايام الى البقيع واضعا يده على رأسه وينادي وابعده
 سفره واقلة زاداه في سفر القيمة وعنه قال قال عليه السلام
 يا ايها الناس ابكوا فان لم تسقطوا فنيا كوا فان لم يسقط البكاء
 على اهل النار فيسكون حتى تتدفق الدموع ثم يكون بالدم فلو ان
 فيها السفن لجرت وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام
 او قد علم النار الف سنة حتى احمرت ثم او قد علمها الف سنة حتى
 ابيضت ثم او قد علمها الف سنة حتى لم يبق في سوداء مظلمة
 كالليل المظلم وعن يزيد بن يزيد انه يبكي لا تقطع دموع عينيه ولا ينال
 فصل عن ذلك فقال الوان الله تعالى او عدني باي لواء نبت ذنبا لحيمة
 في الحمام ابد المكان حقيق على ان لا تقطع دموع عيني ابد افكيف
 وقد او عدني ان يحسني في نار قد او قد علمها ثلاثة الاف سنة وعن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام ان ناركم هذه جزء واحد
 من سبعين جزء من نار جهنم ولو لا خربت في البحر مرتين او سبعين
 مرة لا يقدر احدكم ان ينقذ بها وجهه الخبر ان الله تعالى
 جبر اكل عليه السلام الى مالكة النار بان يأخذ من النار فتيها الى
 آدم عليه السلام حتى يطبخ بها طعامه فقال مالكة يا جبر اكل كم تريد
 من النار قال اريد منها مقدار ثمرة قال مالكة لو اعطيتك مقدار
 ما تريد لذاب سبع سموات وسبع ارضين من حرها ولم ينزل من السماء
 قطرة ولم ينبت من الارض نبات ثم نادى جبر اكل كم آخذ من النار
 قال آخذ مقدار ذرة منها فاخذ مقدار ذرة وعلمها من سبعين

الله تعالى

سبعين

بسم الله الرحمن الرحيم

سبعين مرة ثم جاء الى آدم عليه السلام فوضعاها على شاطئ جبل
 من الجبال فذاب ذلك الجبل ورجع النار الى مكانه وبقي دخان
 في الاحجار والحديد الى يومنا هذا فهذه النار من دخل تلك
 الذرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عليه السلام لو ان قطرة
 من السموم قطرت في الدار الدنيا لفسدت على اهل الارض معانيهم
 كيف لم يكن طعامه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال عليه السلام
 في قوله تعالى فمما يصفى من ماء صديد يتجرع فاذا
 دنى منه شقي وجهه ووقعت خروجه تتراب فاذا شرب تطعم اهله
 حتى يخرج من دبره ويقال ان اهل النار يتجرعون الف سنة ثم يقولون
 كتاب الدنيا اذا صبرنا كان لنا خرج فيصبرون الف سنة فلا يخفف
 عنهم العذاب فيقولون سواء علينا اجز عنا ام صبرنا ام لمنا من
 عيش فيدعي الله الف سنة ان يبرزهم الغيث لا يريهم من العطش
 وشدة العذاب لكي يبرزهم بعض المارة والعطش فاذا ينهمرون
 الف سنة فيقول الله تعالى لجبر اكل اي شيء يطلبون فيقول يارب
 انت اعلم حتى فازهم يستلون الغيث فتظهر لهم حساب حرهم فظنوا
 انهم يسيطرون فيرسل عليهم العقاب كالمثال البغال فلدغ واحد
 منهم فلا يذهب عنه الوجع الف سنة ثم يستلون الف سنة ان يبرزهم
 الله الغيث فيظهر لهم حساب سوداء فقالوا هذه حساب المطر
 فيرسل عليهم الحيات كالعنق الاكل كل السيف لسغة لا يذهب

فروقة رأسه

وجعلها الف سنة وهذا معنى قوله تعالى ذنابهم عذابا فوق
العذاب بما كانوا يكسبون يعني يكفرون ويعصون قال عليه السلام
مسكن اهل النار اذا استغاثوا بالماء فقام شربة من ماء
الحجم اذا تناول باليدين تساقطت الاصابع فاذا بلغت الوجوه
تساقطت العروق وتجدد وذروة الرأس واذا دخلت البطن
قطعت الامعاء والكبد خرجت من اذبارهم وهذا معنى قوله تعالى
وقوامهم جحش مطع امعاءهم وقال مسكن اهل النار اذا
استغاثوا بالطعام يحيى بالزقوم فاذا اباكلهم يغادى لهم
وامر اسهم يخرج لهم من فمهم وتساقطت اخشاؤهم من قدمهم
ومسكن اهل النار يلبثون في النار اذ اوضعت على الابدان
السلخ الجلود لها سبع ابواب يعني الباب الاول جحشهم والثاني
بعير والثالث بقرة والرابع بحيم والخامس حمة
والسادس بظي والسابع بهاوية لكن لا حمة له ايضا واما
الطبق الاول للسهو جحشهم فانها ماوى اهل الكبر من امة
محمد وبقا ماوى العصاة الذين ما توفوا ولم يتوبوا فيها واد
يسحق غياييل فيجود صديده منتام بكاهن فاحق استغاث
منها جميع اودية كل يوم الف مرة ولو قطرت منها قطرة في الدنيا
لهلك اهل الدنيا من نسيها ولو علفت حلقة من اسنانها
بين السماء والارض لم تزل كلالها بها فيهما من حرارتها وبقا

حيما

ابواب
يعني لهم سبع

شيء

شيء يشبه العقر بل سمى خريشور اسم الى العليا وذنبيه الى السفلى
يخرج يوم القيمة ويبتلى باعلى صوته ابن من بارز الرحمن
واين من حارب الرحمن فيقول اجبن انك لمن تطلب يا خريشور ويقول
انا اطلب بحسب نارك الصلوة وهاتج الزكوة وشارب الخمر واكل
الربوا ومن يحدث بحديث الدنيا في المسجد ويجعل فيه ثم يد
في جهنم في واد النخي وقعها ميرة سبعين سنة يعذبهم
هنا تارة الختم يجدون جحشهم تارة يغيثهم
في نهر القيق والمصديد وعذاب هذا الوادي كثير وشديد وفيها
واد يسمى بها وهو ماوى للكذابين واكل اموال الايتام ظلما
يحيى اودية جهنم من تلك الوادي يفتح كوة من السحر من جهنم
وذلك قوله تعالى ويصلون سعيرا يعني حارة السحر وفيها
بئر يقال له خلق مغطى ويقال ان الحجر لو بقي في بئر جهنم فهو
فيها سبعين حريقا لا يدرك لها قعر والله اعلم الله كما في قوله تعالى
واما الذين فسقوا يعني فسقوا ولم يتوبوا فساوهم النار
يعني مصيرهم الى النار ورجعهم اليها وقيل الطبق الاول من جهنم
يسمى بالويل وفيها سبع دركات احدها للذين قتل قلوبهم
عن ذكر الله كما قال الله تعالى فويل للقاسية قلوبهم لذكر الله
وثانها للطغف في البيع والشراء اذا اشتروا بالمال اولي ذن
يكيلون وينتقون بالتمام واذا ارادوا ان يبيعوا يبيعوا بالكيل

كلمة

الناقص والوزن الناقص كما قال الله تعالى للمطففين الذين اذا
اتوا على الناس يوفون واذكروهم او وزنهم يخشون
ونالوا الذين يكسبون المعاصي بايديهم من القتل والسرقة
والغصب والظلم باخذ المال والضرر ونحوها كما قال الله تعالى
فويل لهم عما كتب ايديهم ورابعها يكلمون الناس في المواجهة
حسنا وفي الغيبة فيسبحوا ويمسحون بالغميمة او يذكروا العيب
في الوجه والغيب او يمسحون بالغيبة والطعن او يضر باليد والثنا
كما قال الله تعالى ويل لكل همة مطرة وخامسها مانع الزكوة كما قال
الله تعالى فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وفي سادسها
تارك الصلوة كما قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم
ساهون وسابعها المكذبين كما قال الله تعالى ويل يومئذ للمكذبين
واما قايمة القلب عن ذكر الله انما يستحق العذاب لان ذكر الله
علم الايمان وبرائة من النفاق وحسين من الشيطان وخر من النار
وهكذا رواه انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام فاذا لم يذكر الله
لم يجد هذه الاشياء فيدخل النار قال عليه السلام كل شيء صفاق
وصيقال القلب كراية وقال ابن عبيد رضي الله عنه ما في قول الله
من شر الوساوس الخناس هو شيطان جائع على القلب اذا ذكر الله
خشفاه واذا غفل وسوسه في المعاصي المدخل في النار
وقال الله تعالى يا مومن اذا حببت عبدا جعلت فيه علامتين قال

وما هي

وما هي اقلا الهمة ذكرى لكي اذكره في ملكوت السموات والارض
واعصر من محاربه وخطي كيد لا يحل عليه عذاب ونقمتي قال
يا مومن اذا غفبت عبدا جعلت فيه علامتين قال وما هما قال
انسية ذكرى واخطى بينة وبين نفسه لكي يقع في محاربه وخطي
فيحل عليه عذاب وخطي واما المطففين في البيع والشراء بها
ذكرنا انما يستحق العذاب لان ض حقوق الناس معصية والكذب
بذلك حرام لانه غدو خيانة وقال عليه السلام في مثلهم من التاجر
ان شتم لاجل ان التاجر فاجر وقال بعض الحكماء اذا لم يكن للتاجر
ثلاث خصال فهو فقير في الدارين وعده من عدم الكذب والخيانة والغدر
في التجارة وقال عليه السلام سنة تقربته اشياء يدخلون النار وعده
منهم التجارة بالخيانة وقال عليه السلام ما من يوم الا وينزل من السماء
خبة املاك فينادي احدكم في بيت المقدس الا من اكتسب حراما
لا يقبل الله كل عمله واما كسب المعاصي باليد انما يستحق العذاب
لانه ان كان قتيلا بغير حق فان الله تعالى قال فيه ومن قتل مؤمنا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية قال عليه السلام المؤمن من امنه
على امواله وانفسهم والمسلم من سلم الناس من يده ولسانه
ومن لم يكن كذلك لا يكون مؤمنا ولا لما فيكون معذبا وان كان
بشر الخمر او الزنا او اكل الربوا او عقوق الوالدين فقد ذكرناها
مع عقوباتها وان كان برقة او غصب فان الله تعالى قال للمويع عليه السلام

لا شرف ولا تقب فاجب عند وجهي واغلق عليك ^{ابواب}ها
سمائي ورحمى وقال عليه السلام اعظم الذنوب عند الله ^{اصغر}
عند الناس فان الصغير في عين للذنوب فهو عظيم عند الله
لا امره عليه وان كان يظلم او ضرب فان الله تعالى قد قال وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليه شديد وعن
ابن هزيمة رضي الله عنه قال قال عليه السلام من كانت لحيته عنده
مظلمة من عضاوه مال فليجمل اليوم قبل ان يؤخذ منه يوم
لا دينار ولا درهم فان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمة
وان لم يكن له عمل صالح اخذ منه سيئاته وحملت عليه في ذلك النار
وقال ابو بكر الوارق اكثر ما نزع الايمان من العبد ظلم العباد وثل
ابو القاسم الحليم هل ينزع الايمان من العبد قال نعم ينزع لثلاثة
اشياء ترك الشكر على الاسلام وترك الخوف عن ذهاب الاموال
واظلم على اهل الاسلام واما الهمز والهمزة انما هي حق العذاب
لقوله عليه السلام هل تدرون من شر اكرم قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذو النون راي هو لا يوجه وهو لا يوجه رواه
ابو هريرة وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل الجنة قتاة يعني الغمام وقال عليه السلام الغمام نا
شر الناس وقال قتادة رضي الله عنه شر عباد الله من كان ^{ظلم}
لعمام عتيا باو ثلث عذاب القبر من الفجعة وقال يحيى بن اكرم الغمام

اشر

اشر من الساحر والغمام اضر من اليتيم وروى ان موسى عليه السلام
دعى ثلث دعوات في الاستقاء فقال الله تعالى يا موسى اني لا اجيب
لك صلت معك لان فيكم رجل غمام مصر على النعمة وقال عليه السلام
ليلة اسرى لي الى السماء مررت بقوم يقطع اللحم من جنوبهم
ثم يلقونه ثم يقال لهم كلوا ما كنتم تاكلون من لحم اخيكم فقلت
يا جبريل كل من هو لا قال هو لا من اهلك الغمامون والمأزون
يعني المغتابون رواه ابو سعيد الخدري قال الله تعالى ولا تعذبهم
بعضا يحب احدكم ان ياكل لحمة اخيه ميتا فكهفوه وقال عليه السلام
اربعة يظلم في الصيام ويقتضى الوضوء وعد منها الغيب هو الكذب
والنميمة رواه اشروى يقال اذا عتاب المسلم ففيل له لا تقب
فقال ليس هذا غيبة فهو كره لانه لا يحل ما حرم الله تعالى قال خالد
ابن الربيع كنت مع قوم في المسجد الجامع فيدوا يغتابون رجلا
فكلمتهم عن ذلك ثم بدوا باخر فدخلت معهم فرايت تلك الليلة
قد اتاني رجل طويل اسود وفي يده طبق وعليه قم خنزير فقال لي
كل فقلت لا قال وقد اكلت ما هو اشرف منه فجعل يدس في فمي
حتى لم يبق قط من منام فوالله لقد مكثت اربعين يوما
ما اكلت طعاما الا وجدت طعم ذلك اللحم ونسنته وعن ابى هريرة
رضي الله عنه قال قال عليه السلام ستة اصناف يدخلون النار بسبب
وعد منهم العلماء الحادون واما ما في الزكوة وتارك الصلوة

فقد ذكرنا في بابها وسبب استحقاقها للنار في طلبها
 واما الكذب انما يستحق العذاب لما روى محمد بن
 معمر عن ابي عبد الله عليه السلام اياكم والكذب فانه
 يهدي الى الجور والجور يهدي الى النار ولهذا قال في القرآن
 في كثير من المواضع من ان يحصيه ويل يومئذ للكذابين وعن ابن
 معمر عن ابي عبد الله عليه السلام علامة المنافق ثلث وعدة
 منها الكذب في حديثه وقال حذيفة فان الرجل اذا تعود الكذب
 فيكتب عنده منافقا ويكون عليه وزره ووزر من اقتدى به
 وقال بعض التابعين ان الكذب علامة الاثقياء وقد دم الله
 الكاذبين ولعنهم بقوله قتلتم اصون يعني لعن الكذابين كذا في
 البعض واما الطبقة الثانية للمسيح بالعبير فهو ماوى النصارى
 ومن كذب يوم الساعة ومن اكل مال اليتيم ظلما وهي اكثر من
 الطبقة الاولى بعين حر او دركة ونوعا من العذاب هكذا اخبرها
 جابر بن ابي عبد الله عليه السلام حتى اذا خبت الطبقة الاولى تسخر
 اى تقود من العبيد كما قال الله تعالى كلما خبت اى سكت حرانها
 ولها بازدناهم عبيدا اى زدنا عذابهم من العبيد واما الطبقة
 الثالثة للمسيح بالعبير فهو ماوى اليهود والنصارى ومن انكر
 القرآن كونه من الله تعالى ومن انكر معجزة محمد عليه السلام وقال
 انه سمع وهو اكثر من الطبقة الاولى هاتئذ واربعين حرا او دركة

ونوعا

ونوعا من العذاب هكذا اخبرها جابر بن ابي عبد الله عليه السلام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في السورة ما صلى به قرأى ساخلة
 في دركة السرة واما الطبقة الرابع للمسيح لطفى وهي ماوى المتكبرين
 والكافرين وهي اكثر من الطبقة الاولى هاتئذ وعشرين حرا او دركة
 ونوعا من العذاب هكذا اخبرها جابر بن ابي عبد الله عليه السلام
 وهي في غاية الحرارة حتى تتلهب وتتزع الاطراف من اماكنها
 والجود والعظام فلهذا قالوا وضعا بالمباغزة انما الظلم نزاعة للشوى
 يعني تتزع الاطراف وهي البدان والرجلان وقال جاهد نزاعة جلود
 الراس وقال الضحى ان نزاعة الجود واليعة عن العظام واما استحقاق
 المتكبرين هذا العذاب كالكافرين لان الكبر اخذ الكفر لما روى عن
 يحيى بن جعدة انه قال قال عليه السلام لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
 ذرة من كبر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام لا يكلم الله
 يوم القيمة الى ثلثة نفر ولا يظن اليهم ولهم عذاب اليم شيخ
 زان ومهلك كذاب وفقر متكبر ويقال ان الله تعالى بغاض للشيخ
 الفاسق والخنزير الخيل بعض عنده منه والفقر المتكبر بعض
 عنده منها وقال الله تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فليس
 منقضى المتكبرين وقال في اخره لا يحب المتكبرين وعن ابن عمر رضي
 الله عنهما قال قال عليه السلام اذا رايتم المتكبر فتكبروا عليه
 فان ذلك لهم صغار ومذلة ولكم بذلك حسنة وعن قتادة انه

قال قال عليه السلام من فارقت روحه جده وهو بري من ثلاث
 دخل الجنة وعذبت بها عدم الكبر واما الطبقة الخامسة المسمى
 بالحطمة فهي مأوى الجبارين وهي اكثر مراتب وثمانين حرا
 ودرجة ونوعا من العذاب من الطبقة الاولى هكذا اخبرها
 جبرائيل الرسول عليه السلام انها يستحق الجبارون عذاب الحطمة
 لانهم تكسرون قلوب العباد بالشم وعظامهم بالنضب فيدخلهم
 الله في الحطمة التي تكسر العظام وعن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال عليه السلام يدخل النار يوم القيمة قبل الحب الامراء
 الجبارون الجبر ولا ادم من النار نار الحطمة واما الطبقة السادسة
 المسمى بالحجيم فهي مأوى الباغين والطاغين ومدعي الربوبية
 كفرعون وغرود وانا يستحقون عذاب الحجيم لان اعمالهم شئ
 عظيم فيدخلهم الله يوم القيمة في النار العظيمة والعذاب الاعظم
 كما قال الله تعالى ادخلوا ال فرعون اشتد العذاب وهي اكثر مراتب
 الطبقة الاولى بثلاثمائة وخمسين حرا ودرجة ونوعا من العذاب
 هكذا اخبرها جبرائيل الرسول عليه السلام وقال الله تعالى
 في سؤال النبي عليه السلام عن حال ابويه ولا تستل عن اصحاب
 الحجيم وذلك انه عليه السلام سأل جبرائيل عن قبر ابويه فذله
 عليه ما قد ذهب في القبرين ودعي لهما وتضمن ان يعرف الله تعالى
 حال ابويه في الآخرة فتنزل قوله تعالى ولا تستل عن اصحاب الحجيم

والحجيم وهي النار المتغلظة حتى يتسحق زفرتها من مبرية خمس
 سنة واما الطبقة السابعة المسمى بالهاوية فهي مأوى المنافقين
 كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاغلى من النار وهي
 اكثر من الطبقة الاولى باربع مائة وعشرين حرا ودرجة ونوعا
 من العذاب وهي ايضا مأوى من خفقت موازينه فلهذا قال
 الله تعالى فاما هاوية يتجهن مصيره اليها وسكنة فيها وانفاسهم للكن
 افعال لان الاصل في الكون الامانة وقيل انفاسهم افعال لان اطباق
 جهنم انشأت منها وبنيت عليها وهي للهواة لا يدرك منورها
 وقيل اراد الله تعالى ان اهلها يلهوون في دركاتها على رؤسهم
 وهو قول قتادة في رواية ابي صالح ثم قال وما ادريك ما هي
 الهاوية ما هي ثم فسرها بقوله نار حامية اي حارة قد انتهرت حرها
 والذي ذكرنا من الاطباق واهاليها وحرها واللوان عذابا ما اخبر
 جبرائيل الرسول عليه السلام فان قيل ان شرك المشركين كان
 في الدنيا بمقدار اعمالهم فلم يخرجوا من النار ما بعد ما عذبوا
 بمقدار جرمهم بل كانوا يخلدون فيها قلنا الجواب الاول انهم اخبروا
 بالخلود فيها بمعصية الشرك فواخبروا ان عدم الخلود فيه
 بالترك فلما لم يتركوا معصية الشرك فازمروا بالخلود
 فاخذوا والثاني ان قصدتهم في الشك على الشرك على التأييد
 لولم يموتوا ابدا فخلدوا على ذلك والثالث ما نقل عن المشايخ

ثم دعوا بالترك

انهم يحدون في النار كما ينطق به النص ص لکن بعد ما عذبوا
مقدار جرمهم في اطوار اعمارهم تنبت لهم بامر الله شجرة
من اصل جهنم يقال لها جبرج غير شجرة الزقوم تحصل لهم لذة
وراحة منها حتى يقل لهم حرارة العذاب وتلك بها في انفسهم
وان كان اصل العذاب يقبل ولم يقص عنهم فابقوا في النار
وهم مع قورون بتلك اللذة وهذا هو اللابق لذاته لانه
ليس بظلام المجيد فانهم لو ابقوا في الحياة الى يوم الساعة
او زيادة على مدة يعقون فيها ربما يرحمون كلام او بعضهم
بالدعوة او يكشف الشبهة عن معصية الشرك والموت يقص
بعض الاعمار عن بعض العذاب في هذه لكن هذا السر لا يترك
لاهل الشرك والمعصية وذكر في معالم التنزيل عن ابن مسعود
انه قال تنفع الملائكة والنبیون والشهداء والصالحون
وجميع المؤمنين لاهل النار فلا يبقى فيها احد الا الذين اتفقوا
بان رجة اوصاف وهم الذين قال لهم تلك من المصلين ولم تلك
نظم المكيين وكنا خوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم
الدين فقال الله تكافؤهم فانتفعهم شفاعته ان اوفين
وقال عمر ان بن حصين الشفاعة نافعة لكل احد الا هؤلاء
الذين تسعون اي الذين لا يصلون الصلوة ولا يعطون الزكاة
ولا يصنعون من الباطل ولا يقرعون بغير القيمة وهم الخالدون

في النار **الباب الثاني عشر** في بيان صفة الجنة واهلها
والحدود قال الله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون والملا
من المثل الصفة فالجنة صفة الجنة التي وعد المتقون اي
المجتنبون من الشرك والتكذيب بلا تشاؤم من المعاصي بالعمل
الصالح والتوبة صغيرة كانت او كبيرة كما قال الله تعالى
وسيعا الذين اتقوا الى الجنة وقال اخوان المتقين في جنات
وعيون وذرورع ومقام كرم وقال في اخر تلك الجنة التي
نورث من عبادنا من كان تقيا وفي اخر ان المتقين في مقام
امين في جنات وعيون وقال في اخر والعاوية بجنة الجنة
المتقين الآية وقوله في اخر ان المتقين مقام اي جنات وعيون
من النار وقد وعد الله الجنة للذين امنوا وعملوا الصالحات
في كثير من المواضع في القران سيجي ذكرها وما بين ان الجنة
هو عودة وخصوصية المتقين شرع ان يبين صفاتها بترغيبا
وتبئيت لهم على افعالهم فقال في انوار من ماء من هنالكا
يعني في الجنة نهر من ماء تشعب منه انهار بعدد سور
اهلها يدخل واحد منها في سور كل واحد منهم ويرى من مسكنة
من القبة والدرجة والقمم والخرقة فلهذا اجمعه بقوله انهار
فان كان اصلا واحدا غير اسن مع من ماء غير منقوع وغير
متغير او صاف من الريح والطعم واللون وان طال مكثه في انوارها
فرا ابن كثير غير ان يغير مد
والباقون بالمد ومعناها وا

لكونه مخلوقا على هذا الطبع ولكن اوانها لا يتغير ولا يعبد
 طبعها الى طبع ما يختلف من الاشياء ولا طبعها بخلاف ملاء الدنيا
 وانها من لبن من لبن الدنيا ايضا ووجه الذكر بالجمع ما
 في نكاح الماء لم يتغير طبعه لم يتغير طبعه في حلاله ولا في حرامه
 وغيره انما قال ذلك لان لبن الدنيا اذا امر عليه الزمان يتغير
 طبعه ويخضع ولبن الجنة ليس كذلك اولاد لبن الدنيا يخرج
 من لبن وقت ودم في لحم والفرد والدم والحجم اذا مكثت
 تغيرت واشتت وكذا لبن الخارج منها واما لبن الجنة فانه يخرج
 من هاء لفظه الله فان اسمه لا يذ لا يتغير كذاته ابد وكذا
 ما يخرج منه لا يتغير ابد وانما يخرج من هاء الدنيا ايضا
 لذة للشاربين انما قال لذة للشاربين لان غير الدنيا من فاض
 للشاربين لذة بلذينة لهم ويقال اللذة فيها طيبة النفس
 وقت الشرب لان شربها في المقام الشريف مع الحور او يقال
 انما كانت خمر الجنة لذينة لانها تخرج عن ميم الرحمن كما ينبغي
 وهو اسم الله اللذينة في الذكر وكذا ما يخرج منه وانما يخرج
 عن من هاء الدنيا ايضا ووجه الذكر بالجمع ما من في نكاح الماء
 مفضي يهني مستقوي ليس فيها العكر ولا الكدر ولا الشح وحاصل
 الدنيا ليس كذلك ويقال انما كان مصفى لانه يخرج من ميم الرحمن
 وهو اسم الله المصفي واختلف المفسرون من اين يخرج هذه
 الانهار

هذه الانهار من هاء الدنيا
 وهي من هاء الدنيا
 وهي من هاء الدنيا

الانهار الاربعة ويقال انها تخرج من التسمية المكتوبة في قبة
 من درة بيضاء فحفة الفردوس عند شجرة طوبى وتذهب
 الى الخوض والكوش ثم يخرج منه وشعب كل واحدة من هذه
 الانهار الاربعة بعدد سوراها لها وسيل في دورها بها
 وروضة او بساتينها وكرمها او تحت القبة والدجنة والهم
 وانما في هذه هو الاصح لما روى عن النبي عليه السلام انه قال ليلة
 اسري بي وعرض علي جميع الجن فرأيت فيها اربعة انهار من هاء الله
 وغيره فقلت لجبريل من اين يخرج هذه الانهار والى اين
 تذهب قال تذهب الى الخوض والكوش ومنه الى جميع الجن ولكن لا ادري
 من اين يخرج فاسالت من الله ذلك فقلت ربي عن ذلك
 فجاء في ملك فقال لي اغضض عينيك فغمضت ثم قال افتح عينيك
 ففتحت فاذا انا عند شجرة يقال لها شجرة طوبى ورأيت قبة من
 درة بيضاء عظيمة كقوة موضع في الدنيا من الجن والانس على تلك
 القبة كما نواهل طير جالس على الجبل الشامع لها باب من ذهب
 احمر وله قفل من فضة ابين فرأيت هذه الانهار الاربعة تجري من
 تحت هذه القبة وقال لي مفتاح هذا القفل بسم الله الرحمن الرحيم
 فقرأته فانفتح القفل ودخلت فيها فرأيت التسمية مكتوبة في اربعة
 اركانها ورأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم ونهر اللبن من هاء الله ونهر
 الحمر من ميم الرحمن ونهر العسل من ميم الرحمن فقلت ان اصل هذه

فقلت بسم

الأنهار السبعة وتسمى هذه القبة قبة جنات عدن وهي قبة
الجنان كلها وأعلى الأماكن فجنة الفردوس ويقال قد غرس الله
هذه الجنة بيده وعن أبي هريرة وكعب وأبن عباس رضي الله عنهم
أنهم قالوا سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بناء الجنة قال
قال لبننة من ذهب لبننة من فضة وملاطها الملك الأزفر
وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وترتبها الرحمن وعرضها
اللؤلؤ وعرضها الياقوت وأشجارها الذهب وأغصانها الفضة
ومن يدخلها يتغم ولا يموت ولا يبلى شاربهم ولا
يفنى شاربهم وعرضها عرض السموات والأرضين إن شئتم اقرأوا
قوله تعالى وجنة عرضها السموات والأرض ولا يعلم طولها إلا الله
وكلها مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام قال
قال لوان العالمين اجتمعوا في درجة واحدة من فوق عتمة من
والفردوس أعلاها درجة منها تنقي الأنهار الأربعة وجنة عدن
فيها أعلى قبة ومن فوقها العرش ليس بين أهلها وبين الله تعالى أكرداء
الكبرياء على وجهه وكل الجنان سبعة أولها دار الجلال وهي
من لؤلؤ أبيض وثانيها دار السلام وهي من ياقوتة حمراء وثالثها
من جنة المأوى وهي من زبرجد أحمر ورابعها جنة الخلد وهي
من منجياح وخامسها جنة النعيم وهي من فضة أبيض وسادسها
جنة الفردوس وهي من ذهب أحمر وسابعها جنة عدن وهي من

بيضاء

بيضاء وهي قبة الجنة وهي دار القرار وهي مشرفة على الجنان
كلها وأولها بابان ممرهما من ذهب ما بين كل ممرع كما بين السماء
والأرض وثالثها جنة باب الأجنة عدن ولها بابان وكل أبواب
الجنان ثمانية من ذهب ممرع بالجواهر لكل باب ممرعان
ما بين كل ممرعين سوى ممرع باب جنة عدن مسيرة
أربعين سنة وما بين كل ممرعين من بابي جنة عدن مسيرة
خمسائة عام مكتوب على الباب الأول لا اله الا الله محمد رسول الله
وهو باب الأنبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والأحياء
والباب الثاني باب المصلين بكمال وضوئها وركابها والباب الثالث
باب المؤمنين بطيبة أنفسهم والباب الرابع باب الأبرار بالمعروف
والناهيين عن المنكر والباب الخامس باب الحاجين والمعتمرين فيه تقديم وتأخير
والباب السادس باب الناهيين أنفسهم والشهوات والباب السابع باب المجاهدين
في الطاعة والعبادة والباب الثامن باب المؤمنين الذين يفتنون
ابصارهم من المحارم ويعملون الخيرات من بر الوالدين وصلة الرحم
وعنى ذلك قال إن لكل مؤمن خيمة من لؤلؤ واحدة مجموعها
ستون ميلا في كل زاوية منها لؤلؤ من أهل إبراهيم الآخر ونظير
عليهم المؤمنين وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أشجار الجنة قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
لا يقطعها إن شئتم اقرأوا قوله تعالى وظل عودود وعن أبي هريرة رضي

قال قال عليه السلام ان يقول اعدت لعبادي في الجنة فلا يعنى
رأت فلا ادن سمعت ولا حظ على قلبه بشر ان شئتم فاقروا
قوله تخاف فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما
كانوا يعملون ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة طلعت
على الارض لاضاءت ما بين السماء والارض ولالات ما بينهما
ريحا طيبا قال الكل مؤمن متفق مجاهد في الجنة سبعون قصر
من لؤلؤ وفي كل قصر سبعون بيتا من ذهب وفي كل بيت سبعون
سرير من زبرجد وعلى كل سرير سبعون فراشا من سندس
اقروا ان شئتم وفرش من فوطة مقدار رقعتهام من
ما بين السماء والارض وعلى كل فراش سبعون زوجة من حور
العين وعلى كل زوجة سبعون حلة يري مخ ساقط من وراء
الحلل واللبس والعظم ولو ان شعرا من شعور نساء اهل الجنة
سقطت على الارض لاضاءت اهل الارض وطمت نور الشمس
وعن ابن عباس انه قال ان في الجنة حورا يقال لها العجة لو بنى
في البحر بركة لعذب بها البحر مكتوب على خها من اجاب ان يكون
له مثلي فيل يحل بطاعة ربي وفي الخبر ان الله تعالى يجلي اهل
الجنة فلما تجلى نظروا اليه فيقول اللهم الله عليكم يا اوليائي
اذا الله الباقي وانكم الساق فيخبرون له سجدا فيقول اللهم
ارفعوا رؤسكم فليس هذا وقت السجود وهذا وقت التمجيد

وليس

وليس هذا وقت العبادة وهذا وقت الزيادة وليس هذا
وقت العناء وهذا وقت الفناء وليس هذا وقت التعب وهذا
وقت الطرب وليس هذا وقت المجاهدة وهذا وقت المشاهدة
فتكون بشارتهم بلا واسطة كما قال يبتشرهم ربهم برحمة هذه
ومغفرة ورسلهم ايضا بلا واسطة كما قال سلام هؤلاء من
رب رحيم ووقته بلا واسطة كما قال وقيم ربهم
بشرى باطهم في كبرون فلا يدرون انهم سكران من الشراب
ام من رؤية السالك وعن ابن عمر رضي الله عنهما وعن ابي عبد
الحذري قال قال عليه السلام ان ادنى اهل الجنة منزلة له ثمانون
الفرخادم واثنان وسبعون زوجة وعلى راسه تاج ادنى لؤلؤ فيه
جوهرة لتضي ما بين المشرق والمغرب ويظهر الى وجهه زوجة فيرى وجهه
في خدها وهو اصفى من لآلئ وان ادنى لؤلؤ عليه لتضي ما بين
المشرق والمغرب وانه ليكون عليه سبعون نقوبا ينفذ بصري يرى
مخ ساقطها من وراء ذلك وفي الخبر ان اهل الجنة يكون على كل واحد
منهم سبعون حلة فيرى في وجه الحور وصدورها وسيقانها وجهه
وصدره وساقه لا يبرقون ولا يخطون ولا يكون لهم شعير الابط
والعانة الا الحاجبين وشعر الراس والعين ثم يزدادون كل
يوم جملا وحسنا كما يزدادون في الدنيا ما يعطى لكل رجل منهم
قوة مائة رجل من جبال الدنيا في اكل والشرب والجماع والجماع

اهل الدنيا من الرجل واهله حقا والمحب ثمانون سنة وفي
 كل يوم وجد حاماته عذراء ولهم فيها اى لاهل الجنة في الجنة
 من كل الثمرات اى كل شجرة اشترتها قلوبهم توجد عندهم
 من غير تعب وشقة كما قال الله تعالى وفاكهة مما يتخيرون اى
 مما يشتهون ويتمنون ويختارون يقال الم اراى بين كل الثمرات
 الاولاد يعني اذا انتهت قلوبهم الاولاد من ذكر احوالهم
 يجدونهم في ساعة كما قال عليه السلام المؤمن اذا انتهى الولد
 في الجنة كان عمله موضعه وسنة في ساعة ومغفرة من ربهم
 وهم في هذه الانعم والمغفرة خالدون ولهذا قال من هو خالد
 في النار يعني من كان في هذا النعيم خالد في الجنة كما هو في النار
 خالد في النار وجه التشبيه بالخلود ووجود تراكم ما وعد
 لكل واحد منها لا في التعذيب في اهل الجنة ولا في الراحة في اهل
 النار يعني ان اهل الجنة يخلدون في الجنة كما ان اهل النار
 وان اهل الجنة يتراكم لهم انواع النعم والاشربة والدجا
 في الجنة كما ان اهل النار يتراكم انواع العذاب والاشربة من
 الحميم وطينة الجبال والدركان في النار وان اهل الجنة ينظرون
 الحديدهم فيكونون فراحا كما ان اهل النار ينظرون الى معبودهم من
 الامنام ومقصورهم من الشيطان فيكونون حزنا واهل الجنة
 يلبسون سندس ولا يتبرق كما ان اهل النار يلبسون سراويل من

كان
 في الجنة
 في الجنة
 في الجنة
 في الجنة

و نحو

ونحو ذلك فمن ان يحصى ويقال ان اهل الجنة باهل النار
 هنا يعلم الخلايق بغير واحد في قرب مسافة حالهم في دار السلام
 ودار العذاب لا يلائم في العذاب ولا يتركون امر الله بل ياتون
 به ويحبسون عما نهاه فيه يكون طريق دار العذاب ويركعون
 طريق دار السلام فيكونون بين الخوف والرجاء من الرحمة ولو ذكر
 في بعيد من المسافة في عالم يطعم على ذكر احدها او يطعمون
 ولكن ينشئ بعد المسافة من الزمان فيلزمهم الغرور على الرحمة
 وترك الخوف وانقطاع الرجاء من الرحمة وكل هذه من الخلاق
 هذا ذكرنا كان من ذاب الفرقان وقاعدة اذا ذكر المؤمن ذكر
 الكافر في قرب مسافة وكذلك العكس واذا ذكر الجنة ذكر
 النار في قرب مسافة وكذلك العكس واذا ذكر حال اهل الجنة
 ذكر حال اهل النار في قرب مسافة وكذلك العكس فلهذا ذكر شدة
 الجنة هنا وعلمهم الخلود فيها بالتشبيه بالخلود في النار ثم ذكر
 شدة النار في قرب مسافة بقوله وسقوا ماء حميا فوقه امعاء ثم
 الآية يعني من كان من اهل الجنة يخلد فيها ويرى من الاشربة
 الباردة اللذيذة المديدة في حسن وجهه ويذكره كان من اهل النار
 يخلد فيها ويرى من الاشربة الحارة الحارقة المديدة في وجهه
 ويدنه وعن انس قال قال عليه السلام من سال الجنة ثلث مرات
 قالت الجنة اللهم ادخله في ثمن استجار من النار قال النار

وذكر دار السلام وحدها وحال اهلها في الجنة
 فيميلون الى العصية ولو ذكر دار العذاب
 وحال اهلها في الجنة يقطعون الرجاء

اللهم اجزه هذه **شعر** فاسئل الله ان يجيرنا من النار وان يدخلنا

الجنة مع الابرار وان يرزقنا نعيمًا في جواره مع النبي الامي الكريم

المختار وان يزوجهنا من نساء الجنان من الخور العين والحيان

الابكار وان يلبسنا من حرائر الغرور وان يتوجنا من بيجاد الوقار

وان يركبنا من افراس ذات جنا فتسير الى الجنة عدن هي دار القرار

وان يسقينا من يدييه بكاس من سمن وسليخة ختامه الازهار

متكئين على الارائك في الخيال متفكرين انواعا من خير الاشجار جسي

سوا الى من اللول العظيم هو لا يخيب الداعي قلته الفقار رحم الله عبدا

يخو على صدقا حين راي قصيدتي في هذه الاشجار بما قصدت

من الرحمن الرحيم يقول فيه انزل عنك الابرار **الباب السابع عشر**

في المعجزات قال الله تعالى وما ارسلناك **يعني** ما بعثناك الى الدنيا

رسولا ويقال ما خلقناك مرسل الا رحمة للعالمين **يعني** وسيلة

وسبيل الى رحمة العالمين قال ابن زيد **يعني** المؤمنين خاصة وهو

رحمة لهم لا رشاوم الى طم بيق مستقيم ودين حق ويقال رحمة طين

للعالمين **يعني** صاحب معجزات ظاهرات قويات يرشد بها العالمين الى الرحمة

منهم من كان لم يقبل فكان رحمة له بتأخير العذاب عنه منها القرآن فانه اقوى

من جميع معجزاته حيث يستحي بعد موته وغيره ففي موته وانه انما كان

معجزة لانه ظهر من النبي عليه السلام هو الاله الذي لم يطالع كتابا ولم

يلزم علما يتعلم منه العلم ولم يسافر لافان يحصل بها العلوم

بادراك

في نسخة ١٢
في نسخة ١٣
في نسخة ١٤

وكونه رحمة وشفيحا للعالمين
وكونه سائقا في امته

من كان يقبله كان رحمة
بداخل الجنة

بادراك المشايخ ولم ير من انواع الخطوط وكانت احواله واوله

ظاهرة للاصدقاء والاعداء وهو القرائ الذي برع فصاحته

على فصاحة الفصحى او برب بلاغة على بلاغة العرب العباء وهذا

يدل انه منزل من الله العليم الحكيم معجزة له وكرامة له ولم يكن

مخترا من تلقاء نفسه ولا متعلما من غيره ولهذا قال في الطائفة

فانقوا سورة من مثله اي من مثل محمد في كونه اميتا لم يطالع

كتابا ولم يلزم استادا وهو يهدي الى الرشدا كما قال الله تعالى

قل اوحى الي اني انا الحق من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا

عجا يهدي الى الرشدا فامناه الآية ويمنع من الشرك كما قال الله

من كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة

ربه احدا ومن مثل هذين كثير في القرآن من ان يحصى فلما كان هاديا

الى الرشدا وما تعلم من الشكر فاعطى به فكان رحمة للعالمين كرشاد

العالمين به الى الرحمة ومنها ما روى عن ابي حفص عمر انه قال ان

في ابتداء حال النبي عليه السلام ابي ابو جهل في جماعة من اشراف

قريش الى ابي طالب عم النبي عليه السلام فقالوا لابي طالب ان

ابن اخيك هذا قد اظهر ديننا خلافا للدين الذي كنا عليه

وهو سب الهتنا ونحن نعفو عنه مشرفا لك فان ترك ما

صاح عليه من الخلاف وعاد الى الوفاق فيه او الالم بيق بيننا

الا سيف فقل اللهم ابو طالب افتقد واحق استدعيه واتخذه

عن ذلك وانظره ما را يجيبني فدعاه فخر النبي عليه السلام
وكان ابو طالب على سرير متكئا عليه فركب النبي عليه السلام
اعناقهم هؤلاء الرؤساء حتى بلغ السرير وصعدوا يستند
بجنب عم ابي طالب فقالوا ابي طالب امارأيت كيف ما فعل
حيث ترك حرمته ورأسنا اعناقنا وقد جئناك على سرير
فقال ابو طالب ان كان هو صادقا فيما يقول ويدينه فالיום
وتعد على سريرى وغدا يتعد على اعناقكم فقالوا ان كان دوا
فدعواه فقال له حتى تأتي بحجة قد أمك حتى تقر به ونصدقه
فقال ابو طالب يا ابن اخي ما تقول فيما قالوا فقال عليه السلام تنفوا
ما شئتم وكان في صحن دار ابي طالب صخرة صماء فاجتمعت
ارؤسهم على ان تخرج من هذه الصخرة شجرة وتشتق رأسها
بنصفين فبلغ احداهما المشرق والاخر المغرب وفي خبر اخر
قالوا يشتم كل غصن منها بشجرة غير شجرة غصن اخر
فاشغل النبي عليه السلام بالدعاء فترك جبرائيل عليه السلام وقال
ان الله تعالى يقول منذ خلقت هذه الصخرة علمت انهم
هذه المجنة وقد خلقت تلك الشجرة فجوفها على ما طلبوا
فسجد النبي عليه السلام فانشقت تلك الصخرة بنصفين وخرجت
منها شجرة حتى كادوا يقطعون عليها بالموت وخرجت الشجرة
من وسطها وارفع حتى بلغ الى عنان السماء على ما طلبوا منه
فقالوا

فقالوا ما امن ما جئت به ولكن لن نؤمن بك حتى تتعد
الشجرة الى الصخرة كما كان فتفكر النبي عليه السلام في ذلك فترك
جبرائيل عليه السلام وقال ان الله تعالى يقول ان الله يقول عليك
بالدعاء وعلى الاجابة فدعى النبي عليه السلام فخرجت الشجرة
رويدا رويدا الى الصخرة ورجعت الصخرة الى حالها فقاموا من
الموضع وقالوا ما اسحر يا محمد ما راينا مثلك ولكن رحمة
الهم لم ينزل العذاب عليهم حرمة له كما ينزل في زمان سائر
الانبياء اذا فعلوا هكذا ومنها ما روى عن بعض الصحابة ان
كفار مكة او اهل خيبر لما رأوا من النبي عليه السلام معجزة
كثيرة على وجه الارض وعلى وجه السماء فاجتمعت اراؤهم ان
يشوا شاة مع السم فدعوه فاروه من انفسهم ان يؤمنوا له
ولكن قلوبهم لان يأكل من الشاة ولا يظن ذلك فهلك اوجرت
به انه هل يعلم الغيب ففعلوا ذلك وامسوا له فاروه الصداقة
وترك العداوة والبغضاء والاتفاق على دينه وترك المخالفة
فانقابت الشاة مشوية صحت له ووصلت اليه فشهدت الشاة
فقال لا تأكل مني يا رسول الله فاني مسومة وهم معي اذك
القول منها فقال النبي عليه السلام هذا فراخ بيني وبينكم ثم قام
وذهب فقام وذهب بعضهم فقال انا امثلك الله وباليقين لاخ
فلم تقاروا منا منهم ابي بن مسلول ومعتب بن قشير وجدي

سجد الله بنى

فيسرو اصحابهم انما قالوا ذلك ليس لهم من غضب النبي ^{عليه السلام}
ولم يقولوا ذلك بصدق القربى فطمع النبي عليه السلام في ايمانهم
حيث راوا هذه الطعنة القوية فظن انهم صدقوه فلا يقا تلهم
فانزل الله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر
وهم لم يؤمنوا فعلم النبي عليه السلام انهم لم يقولوا ذلك
بصدق ووجه هذا لم يسأل من الله تعالى ينزل العذاب عليهم
فكان رحمة لهم بتأخيرها ووجهها ما روى عن الصحابة انهم قالوا
ان الحسن والحسين قد صرنا مرضا شديدا فعادها النبي عليه السلام
ومعه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واولوا عليها عن حالها فقار
فقال علي كرم الله وجهه نرجوا الله العافية فقالوا يا علي لو نذر
فربما نذرا عفاها فنذر علي صوم ثلثة ايام مستتبا وكذا نذر
فاطمة وفضة جاريتهما فباتا تلك الليلة فغضبا عافية وكانت ايامهم
ايام محظ فوجد عليهم الوفاء بالنذر ولم يكن عندهم طعام فصار
علي الى جارية من اليهودية يقال لها شمعون فقال لها اعطيني ثلث
جزرات من صوف تغزلها فاطمة فاعطته ثلث جزرات فدققت
اليه ثلثة اصوع من شعير فانطلق بها الى فاطمة فقال اغزلي
هذه لناكل به فان هذه بهذه فغضبت فاطمة بذلك فغزلت
جزرة من الصوف فطخت فضة هاعا من الشعير وجزرت مرة
اقراصا لكل واحد قرصة يعني لعلي وفاطمة والحسن والحسين
فلما

فلما غزبت الشعير خرج علي الى باب المسجد فصلى المغرب خلف
النبي عليه السلام ثم رجع الى منزله ووضع بين يديه خمة اقراص
من شعير فلما اذ ذكروا اليهم الى الاكل اذ هو ساكن من مسكن
امه محمد بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة انا مسكين من مساكين امه محمد الطحوني
اطعمكم الله من موائد الجنة وعلى قدر رفع القمة الى فيه فوضعها
ثم اعطوا تلك الاقراص اليه فباتوا جوعا عالم يذوقوا غير الماء
فلما كان اليوم الثاني ففعلوا هكذا من الغزل والطحين والخبز
فلما امسوا وكان وقت الافطار احضرت فضة خمة اقراص
ايضا اليهم فاذا ينادي على الباب السلام عليكم انا يستيم من ايتام
امه محمد وانا اؤاؤا في جوع شديد لا يكفيني اليسير فاعطوا
كلها اياه وباتوا جوعا ولما كان اليوم الثالث ففعلوا هكذا
فلما كان وقت الافطار حضر فضة خمة اقراصا ايضا اليهم اذ هو
على الباب ليسر السلام عليكم انا امير من امراء امه محمد
اطعموني اطعمكم الله فاعطوا كلها اياه فباتوا جوعا على صومهم
ولم يبقوا غير الماء فلما انقصف الليل جاع الحسن والحسين جوعا
علم فاخذها النعم ثلثة الجوع فاخذها علي واتي بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى وقف بين يديه فقال يا علي ما اخرجك هذه
الساعة قال من شدة ما بهما من الجوع فجعل يمسح بالاناء التسعة

في ذلك ولم يجد عندهم كسرة خبز ولا تمر ولا شئ
 من الاكل الا قد خذ ابو بكر وعمر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالا ما جاء بك في هذه الساعة قال الجوع يا رسول الله قال
 علي يا بني انت واهي يا رسول الله هل لكم ان تنهضوا الى المقاد
 بن الاسود فاني مررت امسوا بابه فرائيت عنده سلة فيها
 تمر فقال عليه السلام نهضوا على اسم الله تعالى وبركته وما حمل
 قد جاءه من شدة الجوع فلما بلغوا منزلا للمقاد قال عليه السلام
 اذنوا القوم يهيئنا وقال ابو بكر السلام عليكم يا اهل المدينة
 لو علمتم من ههنا انكم الليلة ما هناكم الرقاد فلم يجبه احد فخرج
 الى النبي عليه السلام فقال ما اجابني احد فقال عليه السلام يا عمر
 قم فاذن القوم فنادى فما اجابه احد فخرج الى النبي عليه السلام
 فقال عليه السلام يا علي قم فاذن القوم فقام فدخل من المدينة
 فقال السلام عليكم يا اهل المدينة قد ضاف بكم الليلة ففتش
 بنت للمقاد وقالت يا ابي هذا علي فقالت انها ارقدي ما
 يصنع علي في هذه الساعة علي يا بني فضاخ علي ثانيا قالت
 علي ووالله من عم ان رسول الله قد ضافنا قالت افنتي الباب ففتحت
 الباب فدخلوا على المقاد فقام فرحا فلما راى رسول الله عليهم السلام
 لم يملك نفسه حتى خر على قدميه يقبضها وهو يقول يا بني واهي
 انت يا رسول الله ما جاء بك في هذه الساعة قال عليه السلام
 شدة

من ضاحك
 بيان

شدة الجوع قال فيكي للمقاد بكاء شديدا فقال عليه السلام ما يبكيك
 ما المقاد قل يا رسول الله اني متي وانا معدم عندنا شئ فاطناه
 وفرقناه في الجيران فيكي علي أشد من بكاء المقاد وقال
 عليه السلام ما يبكيك يا علي ان الله تعالى يحب من عرف الكفار بالقوة
 عرض علي مفااتيخ خزائن الدنيا وعرض علي بطي ومكة ذهبا
 وفضة فيكون معي حيث ما كنت ويكون لولدي من بعدى
 ولا ينقص به نصيبى في الجنة مثل جناح بهيمة وقلت يا رب
 اجع يوما وابتاع يوما احمدك يا رب ان شئت وانقرع
 اليك اذا جعت ولولا ثالث ربي جبال تهامة ذهبا لا عطينها
 هو اقد عرض علي فاليه فان اردت تصديق ذلك فخذ هذه السلة
 واذهب الى هذه الخلة وقل ان محمدا رسول الله يقرؤك السلام
 ويقول لك اسالك بحق الله ان تطعم من تمر في سبقت رطبا
 جنيما ما نظم الناظرون الى مثلها فالتقط علي السلة فذهب اليها
 فاعثر بشفة الساعة بقدره الله تعالى فامتلات السلة منها وذهب
 الى رسول الله عليه السلام واطعم من معه وجمع مقاد اهل وعياله
 حق اطعموا وشبعوا وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الى فاطمة
 والحسن والحسين فلما اتى النبي عليه السلام الباب فراى فاطمة تلقي
 من شدة الجوع وتقول واسد اعراساه من الجوع فيكي النبي عليه السلام
 وضعا الى صدره ونالها ما معه وقال يا حبيبة اصبري ثم اصبري

لا ينال ما عند الله الا بالصبر فانزل الله تعالى قوله ان الابرار يشربون
من كأس الى قوله وكان يحكم مشكورا وعن اصبع بن بشار
انه قال ان فاطمة قالت وايتاه ما طمعت ولا اولادى ولا بجلى
ثلاثة ايام فرجع النبي عليه السلام يده وقال اللهم انزل على محمد كما
انزلت على مريم ابنة عمران ثم قال فادخلني جنة عدن وانظري
ما ذا اترين فدخلت ومعهما على تولين والحسين ثم تبعهم الرسول
عليه السلام واذا بحفنة ملحوة فريد او عرقا مكللة بالجواهر
يفوح منها ريحة المسك الا زهر فقال عليه السلام كلوا باسم الله محمد
فاكلوا منها جماعة سبعة ايام وما نقص لهما ففرحوا بذلك
الحسين يومها ومعهما اخ خلقية امة من اليهود فقالت يا اهل بيت
محمد الجوع من اين لكم هذا اخذ الحسن يده ليناولها فاختلست
اللقمة فرفعت القصعة فقال عليه السلام والذي بعثني بالحق نبيا
لو سكتوا لاكلوا منها ما عاشوا وكان رحمة لهم بهذا المعجزة
حيث يخوون الجوع بها ومنها ما روى عن عبيد بن ابي طالب
انه قال سافرت مع النبي عليه السلام فريت منه ثلثة معجزات
فاسمعوا كلامي بغيرها فالاول ان النبي عليه السلام
اراد ان يقض حليته وكان خذاه اشجارا فقال لي امض اليها وقل
لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى او كوني من السرا
فاني اريد ان اتوضأ فخرجت اليها فاستمعت الرسالة فاذا الاشجار
قد انقلعت

قد انقلعت من اصولها وتحوّلت حوله حتى فرغ النبي عليه السلام
من الوضوء فخرجت الى مكانها والثاني انه غلبني العطش وطلب
الماء فلم اجد فقال لي رسول الله عليه السلام اصعد هذا الجبل
واقرا مني السلام وقل له ان كان فيك ماء فاسقني قال لي
فصعدت الجبل وقلت له ما قال النبي عليه السلام فما استمعت
حتى قال الجبل بكلام فصيح قل رسول الله انما مندي يوم انزل الله تعالى
هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اتقوا انفسكم واهليكم نار او هو
الناس والمجاعة الآية ايكي فرحنا من ان نكون انا ذلك البحر فلم يبق
في الماء والثلث كنا غيبه فاذا نحن بجبل بعدد حتى بلغ رسول الله
عليه السلام فقال يا رسول الله الامان الا ما فلم يلبث حتى جاء حلفه
اعرابي ومعه سيف ملول فقال النبي عليه السلام ما فارتد من هذا
الجبل المكين قال يا رسول الله اشترية بشئ كثير ليس هو بطيب
فارتد ان ارجعه وانقعه بلح فقال عليه السلام للجبل لم لم تطعه فقال
يا رسول الله لست اعصيه لاني لا اقد على العمل ولكن اعصيه لان
القبيلة التي هو فيها ينامون عن صلوة العشاء فلو عاهدك
ان يصليها عاهدتك ان لا اعصيه فاني اخاف ان ينزل عليهم عذاب
من الله تعالى فانا نكون معهم قال فاخذ النبي عليه السلام بيد الاعرابي
وعاهدهم ان لا يترك الصلوة ثم اليه الجبل ورجع الى اهل
فكان رحمة لهم ومنها ما قال الجابر عظمى الناس يوم الحديبية

وروي الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فيها ثم اقبل
نحوه قالوا ليس عندنا ما نتوضأ به ونشرب الا في ركوتك فوضع
النبي عليه السلام يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه
صلى الله عليه وسلم كما مثال العيون قال فشن بنا وتوضأنا قبل الجاب
كم كنتم قالوا كنتم مائة الف لكننا كنا الف وخمسمائة ومنها
ما روي في القصة ان النبي عليه السلام ولد يوم الاثنين ظهرت
له سبع معجزات الاولى ان امه آمنه لم يلحقها العناء في حملها الثانية
لم يلحقها الطلق والثالث بعد وضعها النبي عليه السلام والثالثة
انه لما انفصل عن امه خر ساجدا على وجهه قال في سجوده امي
امي والرابعة انه ولد مختونا والخامسة منعت الجن والشياطين
من الصعود الى السماء وقبل ذلك يصعدون ويستحقون كلام الملائكة
فاخبروا ذلك بالبشر فقال لهم طوفوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا
اي شئ حدث في الارض ففعلوا ذلك فوجدوا في مكة بيتا قد صفه
الملائكة ويطع منه الى السماء ويرى بعضهم بعضا فاخبروا
بذلك فصاح صيحة وقالوا ه خرج اية للعالم ورحمة بني آدم فلذلك
منعتم من ذلك السادسة ان حليمه ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يأت لها الذين من قبل اصلا فلما وضعت ثديها في فم رسول الله
جاء الذين والسابعة لما ولد حجت اصوات من زوايا العكبة خرج
من احدها صوت يتودع الحق وما يبدي الباطل ومن الثانية لقد

جاءكم

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز ومن الثالثة قد جاءكم
من الله نور وكتاب مبين ومن الرابع انا ان لناك شاهدا
وبشيرا ونذيرا قال عبيد للطلب كنت في الكعبة عند ذلك فيها
اصنام سقطت عن اماكنها وخرت ساجدا وسجعت صوتا
من جدار الكعبة وولد النبي المختار الذي تكلم من يده اللسان
ويطهر في عن هذه الاصنام وفي امر في عبادة الملك المنان
وقال كعب الاخبار رايت في التوراة ان الله تعال قد اخبر قوم
موسى عليه السلام بوقت خروج محمد فقال ان الكواكب المعروفة
عندكم لم يكدوا كذا اذا خرجت وسان كل واحد عن موضعه فهو
وقت خروج محمد واخبر قوم عيسى عليه السلام في الاجيل ان النخل
اليابسة اذا اوردت وانمت فهو وقت خروج محمد واخبر قوم
داود عليه السلام في الزبور ان العيون المعروفة التي تغار عاوها
اذ ابتغ منها الماء فهو وقت خروج محمد ولما ولد رسول الله خرجت
تلك الكواكب وانمت تلك النخل اليابسة وبتع الماء من تلك
العيون ففعلوا بموجعهم خروجه الى الدنيا ولكن كفوا ذلك
ويقال رحمة للعالمين يعني داعيا للعالمين بالوحى الى توحيد الله
وتصديق رسوله الموصلين الى الرحمة لانها مختصة بالمؤمنين
المصدقين بما اوحى الى محمد من الله تعالى فلذلك اقول في سياق هذه الآية
قل انما يوحى الى يحيى قد يا محمد ويا نبي الرحمة لا تشك في داعيهم

الى الايمان لا اقول لكم بما لم يوحى الي لما قال تعالى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى وما ياتي وحي الي الا حين اني يوجد فيه ما
الهم الا الاله واحد فصدقوني في ذلك فهو رحمة وخير لكم ان صدقوني
فهل انتم مصدقوني وهذا معنى قوله تعالى انما الاله واحد
على وجه الحم بعينه ما الهم ربكم الا الاله واحد ورب واحد
فهل انتم مسلمون اي يقررون ويختصمون بالتوحيد والتصدق
وقال يحيى بن معاذ ان الله تعالى انزل علينا رحمة واحدة واكرمنا
بتلك الرحمة وهي الاسلام فاذا انزل علينا مائة رحمة فكيف لا يكون
بها رحمة فان ثوابه اي جنة المطيعين فكانت رحمة للذين
لان الكفار ليسون من الجنة والرحمة ولا احتياج للملائكة اليها
والله مستغن عنهما فنكت الجنة للمطيعين والرحمة للذين
وكذا الشفاعة للذين كما قال عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي وقال اخواني آيت من عند ربّي تخيرني بين ان يدخل
الجنة نصف امتي وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة لمن هلك
ولا يشرك بالله شيئا من الذين وقال جابر من لم يكن من اهل
الكبائر لا يحتاج الى الشفاعة وقال ابن مسعود اربع آيات
في سورة النساء خير للموحدين للذين من الدنيا جميعا قوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله
ولو اذ ظلموا انفسهم جاءوكم فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول

الرسول لوجود الله تعالى بارحماء وقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكف عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقوله ومن يعمل سوءا
ويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا وعن انس بن
مالك قال قال عليه السلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي من كذب بها
لم ينلها وعن ابى سعيد الخدري قال قال عليه السلام ان الله قد غفر
ورحم رجلا ما عمل خير اقط وذلك انه قال لاهل جنة الموت دخلوا اذ
اذا امت فاحمقوني ثم استحقوني ثم زروا نصفي في البحر ونصفي في البر
ثم امر الله البر والبحر ففجعا فقال له الرب ما حملك على ما صنعت
قال من مخافتك فاني مذنب لم اعمل خير اقط قال عليه السلام فغفر الله له
بذلك فان رحمة من فضله لا من عدله حتى يقال اما من احد يؤخذ
بالعدل يستحق الرحمة لما روي عن جابر قال قال عليه السلام اتاني جبريل
فقال لي يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ان عبدا من عباد الله تعالى عبد
خمسة سنة على جبريل من وطوله ثلثون ذراعا والبحر محيط به
اربعة الاف فرسخ من كل ناحية واجى الله عينا عذبة بمقدار
اصبع من الماء العذب فنبعث في اسفل الجبل وابنت له هناك شجرة
فكان كل يوم يخرج له رقادة فاذا امسى نزل فتوضا من العين
واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام للصلاة فسل رب ان يقبض
روحه ساجدا وان لا يجعل الارض على جبهته سبيلا حتى يرجع جثته
ففعل وخن ثم عليه اذا هبطنا واذا اعرجنا وهو على حاله في السجود

فمن نجده في العلم انه يبعث يوم القيمة فيقف بين يدي الله
فيقول له الرب تبارك وتعالى ادخلوا عبيدي الجنة برحمتي وفضل
فيقول العبد بل بحسبي فيقول الله تعالى قاسموا حليبا واعدوا
عبيدي بنعمة عليهم وبعده فيفعلون فتوجد نعمة البصر قد احاطت
بعبادة خمسمائة سنة توفيت نعمة اليه فيقول الله تعالى ادخلوا
عبيدي النار قال فيجوزوه الى النار فينادي يا رب برحمتك وفضلك
ادخلني الجنة فيقول الله تعالى ووه فيقف بين يديه فيقول الله
يا عبيدي من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول اكان
ذلك بعمالك ام برحمتي وفضلي فيقول برحمتك وفضلك ويقول من
قوالك على عبادي خمسمائة سنة فيقول انت يا رب فيقول من انزلك
في جبل وسط البحر واخرج لك الماء العذب من الماء للحلح ومن اخبر
لك الرمانه تكل ليله وانا تخرج في السنة مرة واحدة وسألتني
ان اقبضك ساجدا وابعثك ساجدا ففعلت من فعل ذلك
فيقول يا رب انت فيقول برحمتك وفضلي فاذا دخل الجنة ادخلوا
عبيدي الجنة برحمتي وفضلي ففتح العبد كفت يا عبيدي فيدخله الله
الجنة فان قالوا اي ان اعرضوا عن الايمان ولا يقبلون قوالك فحدثني
ولا يوجدونني ولا يصدقونك فيما يوحى به اليك فقل اذنتكم اي علمكم
واخبركم على سواء يعني على بيان علانية غير سر وبقالا علمكم
بالوحى توحيدكم لكن اسم على سوا حيث لم تؤمنوا به وقل ام

وان

اي وما ادري

وان ادري اقرب ام بعيد ما توقعون من نزول العذاب لكم في الدنيا
ويقال ما توقعون يعني يوم القيمة انه يعلم الجهر من القول اي العلانية
من القول ويعلم ما تكفون يعني ما تسرون من التكذيب بالعذاب
وذلك ان كفار مكة لما لم يصدقوا قول النبي عليه السلام بالوحى فتوحيد الله
وتبوءة قلالهم النبي عليه السلام ينزل عليكم العذاب من الله فتملكون
فقالوا فيما بينهم انه لو كان صادقا فيما ادعاه وكنا على خطاء لننزل
العذاب علينا كما نزل العذاب بذلك على الذين من قبلنا وان كان
صادقا في ذلك فلنخجلنا متى هذا الوعد وقل لهم انه يعلم العلانية
والاسرار من اقوالكم في تكذيب العذاب وقل لهم وان ادري
اي وما ادري لعله فتنة لكم يعني لا تقره وانما اخبر العذاب عنكم في الدنيا
لجعل اخبر عنكم فيه لينة لكم حيث تغترون بالتأخير وتكذبون بنبكم
فيما اخبركم به بالوحى ويقولون انه لو كان صادقا لنزل العذاب علينا
وكنتم به كافرون ومتاع الحين اي بلاع الى منتهى اجالكم وتشتبون
ويغشون الى انقضاء اجالكم وموتكم فلا ينزل عليكم العذاب الى ذلك
الوقت كانه قال الله تعالى وهذا التأخير لحرمتنا لنبكم لانه ارسل
رحمة للعالمين ولو عدنا معه لقلنا وما كان الله ليُعذبهم واثبت فيهم
حين قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وحن لانكذب النبي عليه السلام
فيما اخبر من توحيد وتصدق وتقريب باقروا فامنا بها من به الرسول
فتعذب الله من نار السقر فاجعل النبي لنا رحمة وشفيها فادخلنا

فانزل الله تعالى وان ادري

قد يا محمد لهم وما ادري

اقرب ام بعيد ما توقعون

ع

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مخالفات

قال فلا عليه السلام ليلة أُسري بي إلى السماء فقامت السماء
 ألا وجدت اسمي فيها مكتوباً محمد رسول الله وأبو بكر من خلفي وعن
 أحمد بن عبد الله الحكيمة أنه قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خلق ثلثة وثلاثين ألفاً من الصحابة اثني عشر ألفاً من المهاجرين
 وأحد عشر ألفاً من الأنصار وأربعون ألفاً من فحولهم رضوا بخلق
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه
 قال إن يهودياً قال لأبي بكر يا أبا بكر والذي بعث موكباً طيماً إلى
 أجبك فلم يرفع رأسه ثم قال فلبس ثوباً فلبس ثوباً فلبس ثوباً
 فقال يا أحمد إن الله يقول لك قتل لليهودي
 الذي قال لأبي بكر إن الله ساعد أبا بكر في النار
 غداً بين أن لا يرضع الأكل في قدميه ولا يخلد في عنقه لجة
 أبا بكر فاحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضره الخبر فرفع
 اليهودي رأسه إلى السماء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
 أن محمداً رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً ما أزدت لأبي بكر
 إلا حبة فقال عليه السلام إن الله تعالى قد أذهب عنك النار وأدخلك
 الجنة لحبك أبا بكر وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خير هذه
 الأمة بعد النبي عليه السلام أبو بكر وأما عمر فهو أفضل الأمة
 بعد أبي بكر وأولى للإمامة من عثمان وعلي رضي الله عنهما
 عليهم أجمعين والدليل على صحة خلافة عمر على قول بعض

المفكرين قوله تعالى قل للذين آمنوا من الاعراب استدعون الى صوم
 فامراد من القوم اهل فارس والاعلام الداعي في ذلك عمر رضي الله
 وقال عليه السلام لو كان نبي بعدى كان عمر رواه عنه وعن جابر قال
 قال عليه السلام دخل الجنة فرأيت قصر مهيأ لى ان فقلت لمن
 هذا قال جبرائيل عمر رضي الله عنه وعن حذيفة قال قال عليه السلام
 اقتدوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر رضي الله عنهما وعن عبد الله بن
 حنبل انه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى بكر وعمر فقال هذا ان
 سمعني وبصري وعن ابى سعيد قال قال عليه السلام ما من نبي الا وله وزيران
 من اهل السماء والارض فاما وزير اى من اهل السماء جبرائيل وميكائيل
 ووزير اى من اهل الارض ابوبكر وعمر رضي الله عنهما وعن اسمعيل الضبي
 انه قال كان رجل يقال له جهم الخدي قال كنت لى مع بعض القوافل
 من الروافضى وكنت اناظرهم واخاطبهم في الشيخين ابى بكر وعمر
 فبلغنا اجمة فخرج علينا سبع فقصصني دونهم واخذني وقت في هه
 قد امنت الله في اعداء الدين فالا ان يقولون فنى انه كان يخافهم
 في الشيخين فاخذوا السبع قال فخلني السبع الى اولاده فدنا مني
 ليأكلوني وشعوني فتنا فوا عني فصاح السبع صيحة فقال له لا تأكلوه
 فاجابة اولاده بلنا فصبح لقد جوعتنا ثلثة ايام ثم جئنا من جيرة
 ابى بكر وعمر فخلني فقلت ومضيت **و**حكى عن ابى صادق انه قال كان
 رجل مضى الى الحج فبلغ بغداد وكان يطلب من يودعه ووديعه فرأى
 شيخنا

شيخنا على دكان فدنى منه وعرض عليه ترك الوديعه عنده
 فامتنع الرجل فالح عليه وانشده فقال الرجل ان كان لا يد
 ان اقبل وديعتك فبلغ منه رسالة الى قبر النبي عليه السلام وقال
 له **ولا** هذين الشيخين يحبك يعني ابى بكر وعمر لترك كل سنة
 مرة فمضى الحاج حتى حج ورجع واتى قبر النبي عليه السلام وكان
 يحتج تلك الرسالة في صدره فتعجب فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
 في منامه فقال النبي عليه السلام بلغ رسالة الرجل قال فانتبهت
 من هيبه النبي عليه السلام وتوضأت وصليت ركعتين وعت ورايت
 ثلثين وثلاثا مثل الاول فقلت يا رسول الله انت اعلم ما قال ذلك
 الملعون فقال عليه السلام نعم ولكن اذ الامانة قال فقلت قول الرجل
 لولا هذين الرجلين يحبك لترك كل سنة مرة قال فالتفت النبي عليه السلام
 الى علي بن ابى طالب فغاب على ساعة ثم جاء ومعه الرجل البغدادي
 اخذنا حبيب قميصه فقال له هل هو هذا فقلت نعم فقال عليه السلام
 لعلي اضرب عنقه فسل على سيفه وضرب عنقه فقطرت من دمه على
 قميصه ففرغت وانبتت ورجعت الى رجل وكنت تاريخ النبوة واليوم
 ثم اتيت بغداد فطلبت داره فرأيت ولدا فاستخبرت عنه فقال
 انه قد غاب فطلبتاه فوجدناه في خرابه بغية راسي وقد كرت التاريخ
 الذي اشته في المدينة فاخبرناهم بالقصة فبلغ الخليفة ذلك فامر ديا
 ينادى في بغداد وفي سائر البلاد لا تسبوا اصحاب النبي عليه السلام **و**

عن الشيخ أبي نصر السمقدي أنه قال رأيت في القصة لما اظلم
ابن علي عليه السلام الدعوة إلى الإسلام وظهر دينه وكتب الكتاب إلى
النواحي فبعث النبي عليه السلام دحية بن خليفة بالرسالة إلى ملك
الروم وصحبه كتابه عليه السلام وبلغ الرسالة إلى الملك وأعطاه
الكتاب فآخذ الكتاب وقبضه ووضع تحت وسادته وأكرم الرسول
وأخذ بيده وأدخل داراً ثم منها إلى أخرى حتى أدخل بيتاً ظميراً
وعلى جائط صور كثيرة فقال له ان عيسى عليه السلام قد تقف على هذه
الحائط صورة ثلثمائة وثلاثة عشر نبياً فأبى صورة من هذه
الصورة صورة نبيكم قال فرأيت نبياً همداء عليه السلام في وسطهم
كانه القمر في الكواكب فقلت هذه الصورة صورة نبينا فقال صدق
هكذا وجدنا في الكتب قال فرأيت شيخاً باماً هيوماً فقال من هذا
فقلت هذا أبو بكر الصديق فرأيت آخر مع الهيبة والسياسة فقال
من هذا فقلت هذا عمر بن الخطاب قال هكذا وجدناها في الكتب ونبينا
ينص الله بهما دين محمد عليه السلام قال فرأيت النبي عليه السلام فأخبرته
بالقصة فقال عليه السلام صدق قويم ثلث مرات ينص الله بهما ديني
وعن أبي سلمة أنه قال كنت في التجارة فكان لي جبري فمضت إلى السوق
في شغل فوجدت فقال لي شاهدت اليوم شيئاً قد أعجبني فقلت وما ذلك
قال رأيت ميتاً على جنازة وعلى صدره لبنة والناس يعبرون عليه
فلم يكفنه أحد قال فقلت وذهبت إلى السوق ورأيت الرجل فإذا هو

كما حكى

كما حكى الجبري وكان الناس يصفونه بالزهد والصلاح والعدل
فأخذت في تجهيزه واشتريت الكفن وبعثت الخمار فمضت في ذلك
فإذا أقام الميت على جليبه مصباح النار النار قال فمضت الناس
من قوله فقلت له يا رجل لا اله الا الله فقال لا ينبغي قلت لم قال
لا في يعضن لابي بكر وعمر ورأيت مكان في النار ان الله قد احيا في
لاخبركم بحاله من ابغضنا بابكر وعمر رضي الله عنهما **و**عن أبي أيوب
بن الحسن المقرئ أنه قال كنت في التجارة فبعث متاعاً من بعض السلاطين
ودخلت عليه متقاضياً ثمنه وكانوا يذكرون ابا بكر وعمر بشيء فتكلم
بشيء يدل على بغضنا ياها فأردت ان اجيبه لكن خفت منه فرأيت من
ليلى هذه في منامي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ذلك الرجل
فقال هذا الذي طعن علي اصحابي قلت نعم يا رسول الله فقال عليه السلام
اقبله فقلت لا اسكن علي قتله فضاخ لي وناولني سكيناً فمضت فقلت
واثمة عن جسده فانبثت من ذلك فرغاً ففقت في نفسي انا اقول جبر
الرجل منامي فما يغني اعتقاده فمضت حتى أتيت باب داره فسمعت
صياحاً فقلت ما هذا فقالوا قتل فلان البارجة فقلت انا قتلته فخذوني
فقلت قتلته باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرتهم بالقصة
وعن أبي هريرة قال قال عليه السلام ان الله خلق خلقاً من نوره وخلق
ابا بكر من نوري وخلق عمر من نور ابي بكر وخلق ابي من نور عمر فمضت
سراج اهل الجنة وعن أبي علي الكاتب كنت بمكة اظهر السنة
أنه قال

وادعوا الناس الى حب الشخين ابى بكر وعمر رضي الله عنهما فاخذني
 علوي وقطع لساني ففتت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لي يا علي اقطع لسانك لاجل الشخين فقلت يا رسول الله
 فما تجدني النبي عليه السلام ووضع يده اليمنى على خدي اليمنى ويده
 اليسرى على خدي اليسرى ثم قال افتح فمك ففتحت في قتل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فاصبحت فتكلمت بلساني فصيح
 يا امر الله تعالى وعن انس رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام المرأ
 مع من احب فمن احب نوحا فمحنه الله يوم القيمة معهم
 فانما احب الله ورسوله وابا بكر وعمر فارجو ان اكون معهم
 واما عثمان رضي الله عنه فهو افضل الامة بعد ابى بكر وعمر رضي الله عنهما
 واولى للامامة والخلافة من علي رضي الله عنه لان النبي عليه السلام
 صعد احداهما ابو بكر وعمر وعثمان فحلف بهم احد فقبض به برجله
 قال اثبت فان عليك نبى وصديق وشهيدان يعني عمر وعثمان
 رضوان الله عليهم اجمعين رواه انس واما علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه فهو افضل الامة بعد ابى بكر وعمر وعثمان واولى
 للخلافة من غيرهم من الباقين من العشرة المبشرين بالجنة
 ومن غيرهم من الصحابة لما روى عن بعض الصحابة ان عثمان
 لما قتل بقي امر الخلافة ^{بين الصحابة} فمضى كبار الصحابة من المهاجرين
 والانصار واقسموا على علي حتى الحوا عليه بالخلافة فقبلها فبها

محضر

بمحض من الصحابة وانقادوا لاوليهم لانهم قد وجدوا
 من قول رسول الله عليه السلام الاشارة الى كونه خليفة اخر
 وذلك ما روى عن النبي عليه السلام انه لا وضع اساس مسجد المدينة
 التي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر فوضع ثم امر ابا بكر
 فاتي بحجر فامره ان يضع الحجر الى جنب حجره ثم امر عمر ان ياتي
 فيضع خلف ابى بكر ففعل عمر ذلك ثم امر عثمان ان ياتي
 بحجر فيضع خلف حجر عمر ففعل عثمان ثم امر عليا ان ياتي
 بحجر فيضع خلف حجر عثمان ففعل علي ذلك ثم قال عليه السلام هكذا
 الخلافة من بعدى وروى ان الله تعالى اوحى الى نوح عليه السلام
 فقال يا نوح اصنع الالواح الثلاثة التي بقيت بعد تمام الفلك
 تايقا فان لي وليا يدعى علي بن ابي طالب في تخر النواصب هذه
 الالواح الاقبره فاذهب الى موضع كذا وحفر هناك قبره وضع
 هذه الالواح فاتي امر الملائكة بزيارة ذلك القبر والعبادة في
 هناك قبل ان يوضع فيه ذلك الذي فقال نوح يا رب اجعل في عتري
 ذلك الذي يوم القيمة وروى عن النبي عليه السلام انه قال اعلي اعلم
 ان عندى سرا اخبر فيه جبرائيل عليه السلام وذلك ان قبره قد
 حفره نوح عليه السلام في زمانه في موضع لا اعرفه انا ولا احد
 من الخلق فاذا قرب جارك فامض الى الحسن والحسين وقول لهما
 اذا مت فامض لاني وخطاني وكفنا في ثم ضعا في مصلي علي

رجل جاء بالنقاب ثم احملني على المنارة وامش خلفي حق
تتلمح المنارة الى باب الكوفة ثم خلفي فاذا هبلت شيئا فقل
كذلك فقال النبي من حين وضعنا جنازة ابي الصديق فاذا جاء رجل
بالنقاب فقل عليه وابتعناه ثم ذهب فادركته من خلفه فاذا
هو ابي علي ثم قال عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها وفي
رواية ان ابا داود السجستاني وعلي بابها والخلاف قد تم به تمام في
الاخلاف بعد النبي عليه السلام به وهي اثنتون سنة ثم قال عليه السلام
لخلافه بعدى ثلثون سنة الحديث لان خلافة ابي بكر بعد النبي
عليه السلام سنتان وخلافه بعد ابي بكر عشرين سنة وخلافه
عثمان بعد عمر اثني عشر سنة وخلافه علي بعد عثمان ستين
سنة وخلافه معاوية ثلثون سنة ثم لا خلاف لاحد من الصحابة بل الامم فضل
بالاخر لا كبقية العشرة المبشرة بالجنة ويقال انتم خير
بعث الخلفاء الراشدين وعمرهم من الصحابة والتابعين للوحدانية
وقت سرور الامة فلما ذكرهم بلفظ الخطاب ويدل على ذلك ايضا
عطف النبي عليه السلام الصحابة على الخلفاء في بيانا فضلهم ويقال انتم
خير امة اولياء امة محمد عليه السلام وعبادهم وزهادهم واثقائهم
وارباب الطمينة والحقيقة والتوكل كابي موسى القرني وراثة العدي
وابانيزيد البجلي والشيخ الجنيد البغدادي والشيخ الشبلي
والنصير الحارثي والجعفر الصادق واليهم وما كان دينان

محمد

ومحمد بن وايع والجبيل العجمي والجارم المدني وفقيه بن العياشي
وابراهيم بن ادهم والشر الحارثي وذو النون المصري والسفيان
الثوري وعبد الله بن المبارك والشيخ البيهقي وخبرهم رحمهم الله
اجمعين وهو كلاء افضل الامة واصحاب الكواها والم تبة ولما
اما فضل ابي موسى القرني ومروية فمروى عن عمر بن الخطاب قال
قال عليه السلام ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال ابي موسى لا يدع باليمن
غير اهلهم قد كان له بياض فدى الله فادهبه الموضع الدينار في يمينه
منكم فليست تخم لكم وقال عليه السلام اني لا جند نفس الرحمن من قبل النبي
يخبر ابي موسى اوصيكم ان اذهبوا بدمي واتوا بي الى رجل في اليمن يقال
له ابي موسى القرني وله ولد لم يات اليها سببين احدهما غلبة الحال
فان لا يفرق النبي من الغزاة والثاني تعظيم الشريعة فان له اهلها
عجوزا في غاية الهرم فيرى الايل ويأخذ الاجر فيصرف تقفيرا ونفقة
نفسه وعلامة ان له بياضا في كف اليمن وجنبه اليسرى مثل الدينار
راية بهذه العلامة عند الرجوع في ليلة المعراج من حضرت الزهراء
جل جلاله حين ارجع نعلاي فوق العرش فيليبس مروي او ثوبتي فيستغفر
لكم ولا ينسى امتي من الدعاء والشفاعة فانه جل في امتي يرفع
امتي يوم القيمة بعدد شعرايل ربيعة ومقم وبعدد شعرقها
وغمرها قالت الصحابة له هل لك قال لم يراني في الظاهر ولم اراه
سوى وقت رجيع نعلاي فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم

من العرف
بيان

ان عرو علي رضي الله عنهما برقة الى الكوفة فاستخبر عنه من اهل
الكوفة واخبرهم بما قال النبي عليه السلام فقالوا لا نعرفه فقال اهل
يوجد احد من اهل الجند والقرن فيما بينكم قالوا نعم قال عمر فلينبر
لنا عن ابيس قال جل هو رجل فقير مجنون احمق واحقر الناس
ولا يحاط الناس اذ اكل الناس وهو يضحك واذا ضحك الناس
وهو يبكي فقالوا كذا نطلبه من يكون هو قال هو في وادي عرفة في
بحر الابل برعى الابل وياخذ الخبز فياكل هو امة منه ولا ياتي العجم ان
ولا يصلي احد فقط فقالوا كذا نطلبه قيل فلما ذمته بهذا الوجه احرق
وصلاه كالفم في الساعة فعملنا انه هو فاتي الى ذلك الوادي فرأياه
يصلي والملائكة يرفعون الابل ويحفظونه فلما سمع حركة الاشياء
وقف صلواته وسلم فقال عمر السلام عليك يا عبد الله فزده عليه فقال
عمر ما اسمك قال عبد الله قال كذا عبد الله ما اسمك الخاص الذي كنت
به قال اويس قال ارفي يدك اليمنى وجنبك اليسرى فاره فاذا
بالعلامة التي ذكرها النبي عليه السلام كما ذكر فقيل له فقال يا اويس
ان رسول الله قد قرأ لك السلام وقال ليدي اويس لا موق فلا ينس
من الشفاعة وليلبس من رقتي قال اويس لعمر انت اولي بالاداء
لهم لعل غيري يكون قال لا لانه عليه السلام قد بين الصلوة فيك
وهي موجودة قال عمر اعطني الموضع فاعطاه فقال ابيس وادع لامة
فقال اويس اصبر فلما وقع الموضع وذهب من عندهما فخر ساجدا فقال

يا الهي

يا الهي لا اليس هذا الموضع حتى نهب في جميع امة محمد فقال الله تعالى
يا اويس ابيس قد وجبت لك من امة محمد بعدد شعير الابل والبقرة
والاغنام لقبيلة ربيعة فقال لا ابيس حتى نهب في جميع امة محمد فقال
يا اويس ابيس قد وجبت لك بعدد شعير الابل والبقرة والاغنام
لقبيلة مضر فقال لا ابيس حتى نهب في جميع امة مضر وعلي قبل ان يجيب
هو الجواب من الله تعالى ليرياه ما عدى فقال له فقطع لنا جادة فورد
رأسه فقال لهما لم تقبرا وان صبرتا ولم نجنا الى لا ابيس الموضع
حتى يهتني ربي جميع امة محمد عليه السلام فلبس الموضع وقال
ان الله تعالى قد وهب ببركة هذا الموضع من امة محمد عليه السلام
بعدد شعير الابل لقبيلة ربيعة ومضر وبعدد شعير بقرة واهل اغنامها
وفي قبائل العرب ليست قبيلة الا ولهما ابول ويقور واغنام
كثيرة من ان تحصى لكن لا تبلغ قبيلة من قبائلها الى هذين القبيلتين
في الكثرة ابل ويقور واغنامهم قال لهما انكونان من كبار اصحاب
رسول الله ام من صغارهم قال ام من او سطهم قال لهما هل تحبان
محمد اقالا نعم قال هل يكون بيننا احب من مفضل ام من مفضل فلم
يبتاه له لانه نور لم يقدر لاحد ان يعفه ويفرقة بكنة ذاته من
هيبة ثم قال لهما افتحا فمكافراي خسرهما لم تكسر اصلا فقال ففتحنا
لهما انما كاذب في دعواكما المحبة اياه فقالا لم قال لان المحبة
هو الذي يكتب ذات محبة على قلبه وكان سيرته هو افقائير

محبوبكما قال عليه السلام الموافقة بين المحب والمحبوب امر لازم وانما
لم تعرفوا الله ولم تكسروا من سكاموا فقالوا حين كسرت خرسه يوم
أخذوا ناكسرت بعضا من اسماء اوكلها للموافقة اياه فقال لهما
انظرا الى في فنظرا فاذا كما قال وقد كسرت بعضا من اسماء
ثم قال لهما ان فيكما محدا قد اخل في الانثا فقالا لم فان اخل
لم ينزل من شانه فقال لهما هل نزل في شانه وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين قال لا نعم قال الله لما ارسل من الله رحمة للعالمين
لم ترك بعض الناس من الرحمة والشفاعة ولم يترك كلهم من الله
وخرق بعضهم من اذنه كفرة وكلهم من ماء واحد وقبضة واحدة
من التراب ثم غاب عنهما ولم يجد بعده قال عليه السلام اذا كان
يوم القيمة يخلق الله تعالى سبعين الفا من الملائكة على صورة
اويس يحيى بينهم الى العرشا ثم يرمي الجنة حتى لا يعثر ولا يطالع
عليه احد من الخلايق كانه لما توارى عن الدنيا عن اعين الخلايق
للعباد كان متواريا في الآخرة عن اعينهم ايضا كما قال تعالى يا محمد
ان اولياي تحت قباي لا يعرهم غيبي عا وفي الخبر ان النبي عليه السلام
يذكر اويس في الجنة ويخرج من حجره ويطلبه فيقول الله تعالى من
يطلب يا محمد فيقول اطلب لاويس القرني فيقول الله تعالى لا تعب
نفسك فانك لا تراه كما لم تراه في الدنيا فيقول النبي عليه السلام يا ابي
اين كان هو يقول في مقعد صدق عند مليك مقتدر فيقول يا ابي
هذه النبي

يذهب

فلا يراني هو يقول من يقدر على ان يراني لا حاجة له الى ان يراك
فمن يراك يراك لا يجلي ولا ما يفيد من رؤيته اياك ومن يقدر على
ان يراني لا يجسر من عدم رؤيته اياك التراكه توبني حتى يوه
وانك توهني ان هسيه في ان اذيتي وفي كره بعض الاخبار ان اويسا
قد خدم امه حتى قالت له ليله اعطني الماء فاخذ اويس اناء
حملوا بالماء ووضعوه في كفة اليمى وجاء اليها واثمت امه قبل
ان يجي به فلم ينزل ياخذ مخوفا من ان تستقط ولم يجد الماء
وكان مقصرا في الخدمة حتى اخذ الماء والا ناء على كفه لانه في ايام
الزمن لم ير فاستيقظت فقالت يا اويس اعطني الماء فاعطاه اياها
فانقطع جلد كفه اليمى بالاناء فانزل الله تعالى على كفه النور والبيان
الذي في كفه اليمى ذلك وفي خبر اخر انه من البرص فانه لم يبرص
فدعى الله فاذهبا له ذلك منه فبقى في كفه اليمى وجنبه اليسر مقدان
الدينار من ذلك وفي الخبر ان اويس لم يقطر ثلثة ايام وثلاث ليال
وفي اليوم الرابع خرج وراى في الطريق دينار او قال ثمنه انه قد قط
من احد ولم ياخذ حتى اخذ الخيش من الارض فاكله فيمنا هو كذلك
فاذ لجا غم وقد اخذ بقمه خيفا حارا فوضع بين يديه وقال
في ثمنه قد استقيت من احد ولم ياكل فقال الغم بلسا فصيح انا عبد
من انت عبده ان الله ما يظلم به عبده الا ما يظلم من عبده قال
فاخذ الرغيف وغاب الغم في ذلك الله تعالى ومثل هذه الكرامات

مطلوب
رابعة العدوية

للمذكورة من كرامات ^{يس} للاوكيان كثيرة من ان تحم فقد تركنا عدا
 لئلا يطول الكتاب واما فضل رابعة العدوية فما روى عن
 الشيخ الزاهد رشيد المصوكلين ابى رابعة انه قال ولدت
الرابعة يوم يوجد في بيته قطرة من اليمن حتى يقود السراج
 فيها يقطع سر رابه ولم يوجد خرقه حتى تلف رابعة فيها فقالت
 بنيت من البنات الثلاث يا ليت اذهب الى دار فلان الجار واطلب
 منه قطرة يمن لا يقاد السراج والشيخ قد اخذ عهدا ان لا يسئل
 من احد شيئا وخرج ووضع يده على باب جاره ثم رجع ولم يسئل
 منه شيئا ودخل داره ووضع رأسه على كتفه ونام مغمما فرأى
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لا تخف ان تبتك هذه سيد
 اهل الجنة واهل الدنيا حتى اذا كان يوم القيمة تشفع من امي
سبعين الفا ويقبل الله شفاعة فيهم فاذا اطلع الفجر فاذهب
 الى عيسى امير البصرة يصل على مائة مرة في كل ليلة بجمعة ليلة
 هذه الجمعة قد نسي وتركت تلك الصلوات فلما خطب له اربع مائة
 دينار كفارة لذلك فلما انتبه فجعل ما امره النبي عليه السلام فلما
 سمع الامير يصدق على الفضة او عشرة الاف درهم شكر الذكر النبي
 عليه السلام واعطاه اربع مائة دينار ثم قال اذا احتجت عذ القى
وحكى ان رابعة لما قدرت على المشي ملك ابوها ووجه الخط
 وتفرقت اخواتها ورابعة لا تعرف الى حال وتذهب الى ما شاءت
 وماتت

فاكتب اليه ان النبي عليه السلام
يقول ان عيسى امير البصرة

وماتت قبلها لانها صغيرة فلخذها ظالم وقال لها جاري في فباها
 ستة دراهم ففوتت في مشقة الى ذمة وذكرت قرابتها
 ومخارمها فابقت من مولاها واخذت طريقا حتى خرجت من
 مولاها ففوتت وجعلها على الارض وقالت يا الهي انا يتيم بلا
 اب ولا ام وانا امير واصلاني جميع الغنوم وبقيت في ذلك
 هل هذا برضاك ام لا فقلت لها لا تخفي فانك يوم القيمة تكرز
 السماء فلما سمعت رابعة ذلك رجعت الى دار مولاها وصامت
 كل الايام متصلا وقد هت مولاها في النهار وقامت في حذمة
 الله تعالى الليل تصلي حتى الصباح ومن على ذلك زمان قليلة
 من الليل الى انتهى مولاها وسمع صوتا فقام وذهب الى بيت رابعة
 ورأها قد خرت تسجدة تقول في سجودها يا الهي انت تعلم مننا
 قلبي هو الاطاعة لا مرك وقرعة عيني الى ذمة اني بابك وان كان
 الامر الي لا اخلو من حذمتك رابعة ولكن امرى تحت مخدوق فلا
 اقدر حذمتك كل ساعة فولى مولاها فتدبلا فوق رأسها معلقا
 بلا سلسله وجميع ما في البيت قد نوره من ذلك فلما راي هذا ذلك
 خاف وجاء الى بيته وسلك في ذلك وطا طلع الفجر استدعيها واكرمها
 واعتقها فقالت رابعة انك في فاذا نها فذهبت الى خبة و
 لم يعلم احد الى اين ذهبت وسمعت الى العبادة وكانت تصلي
 كل يوم الف ركعة وكذا كل ليلة وتاتي احيانا الى مجلس الحسن البصري

وتخذه وتذهب الى تلك الحربة فقال جماعة اننا نرصد في المطيرين
فاذا انابت على يد الحرس واتخذت صومعة في تلك الحربة وكنت
فيها وتعدت زمانا ثم ارادت ان تخرج الكعبة فذهبت منها قد
البادية واضعة حملها على حمار فكانت سقطت الطريق مات الحمار
وقالت الرابعة يا الهى انت استديستى الى بيتك وانا امرأة
قد عجزت فبقيت في البادية فقبل تمام المناجاة حرك الحمار
وقام وحمل حملها عليه فذهبت قال ثم بعد زمان باعت
ذلك الحمار مع حملها ثم ذهبت بعد زمان قالت الهى اين اذهب
فتمت ان يكون الكعبة هناك فقال لها يا رابعة خذى فلك
دينه ووافقني التكلم معي واذ هي فذهبت وعجزت من المشي
فقطت على وجهها فامر الله الكعبة بالاستقبال اليها
فاستقبلت اليها وابراهيم اذ هو قد كان في فم الكعبة منذ
اربعة عشرة سنة فصلى كل المصلين ركعتين فلما جاء موضع
البيت لم يجد في موضعه فقال آه ما هذه الحالة احجبت عيني
عن رؤيتي فهتف هاتف فقال ان عينك لم تحجب عن ذلك ولكن
الكعبة استقبلت الى الجارية الضعيفة التي سقطت في البادية
فتوجهت الى بابنا ونصرت اليها قال ابراهيم على وجه الغيرة
من كانت تلك الضعيفة فراى الكعبة في مكانها ورابعة في
جنبها **وحكى** عن رابعة انما خرجت يوما الى الجبل فجمعت
عندها

عندها الوحوش والطيور للزيارة والنظر الى وجهها الكريم
فبينما كذلك فاجاء الحسن البصري فتفقت الوحوش والطيور
من عندها فقال الحسن لم تفقت هذه الوحوش والطيور قالت
لعدم طاقتن في تحيط بك لانك تاكل الدهن اكلت اليوم
فقال الحسن نعم اكلت الدهن مع البصل فقالت رابعة انت
تاكل الدهن مع البصل لانه ان يقرن معك فقال الحسن لا تأكل
الدهن انت قالت لا لاني قد نذرت ان لا اكله **وحكى** عن رابعة
انها لما اتت الى بيت الحسن البصري واخرج رأسه من الكوة
لينظر اليها ولم يبق الا كفنه فبكي حتى انضبت ماء عينيه عليها
وظنت ان الماء من المطر ثم طأعت انه من عيني الحسن قالت
له هذا من الامارة النفسانية احفظ نفسك في تقع البصر فلكم
فصلى كلامها هذا اياه فخرج وورثي تتأدبه على البحر فقام
عليها وقال يا رابعة انتي هربنا نصلي ركعتين فذهبت على البحر
فقامت جنبه ثم قالت يا حسن وهذا ليس بجي فماتت بجوارها
الى اللواتي وصعدت عليها فقالت يا حسن انتي هربنا نصلي
ركعتين فخرج الحسن عن ذلك ثم قالت يا حسن ما فعلت من تبة
الحوت وما فعلت من تبة الذباب **وحكى** عن رابعة ان الحسن
ورفقاه جازوا الى صومعتها ورابعة لم يبق قد للصباح فقالوا
انها ارادت مصباح القلوب فجلست على نورها ورابعة علمت

أما الحساب فليس
معه ما هو عليه
الكتاب

ذلك منهم فوضعت الدهن على رأس أصبع من أصابع نفسها
فجعلت أصبعها مصباحا فأوقدت رأس أصبعها في منها فأخرجتها
فأذا لها شعاع كشعاع الشمس فجلسوا يستمعونها وروى
أن رابعة قد رأت متصلا فقلت أيك لا يكون معلوما في الظاهر
فلم أنت متصلا قالت إن علي كانت في صدري وودواؤها
وصال ربي وقال الحسن لها حين مرضت ورويت من لم يصبر
على ضرب مولا لم يكن صادقا في دعواه وقال الشقيق من لم يشكر
على ضرب مولا لم يكن صادقا في دعواه وقال المالك من لم يتلذذ
بضرب مولا لم يكن صادقا في دعواه فقالت للبيعة من لم ينس
الضرب في مشاهد مولا لم يكن صادقا في دعواه وأنا بعد
لم أشاهد مولا في مرضي فقلت لأجل المشاهدة والوصال إليه
وليس للفرح ومثل هذه الفضائل والكرامات لربا كثيرة
من أن تحصى وكذا البلاء من الأولياء والمحتاجين الذين ذكرت لهم
لهم فضائل وكرامات كثيرة من أن تحصى فترك ذكرها لتلاطول
الكتاب وهو أول الأولياء والمحتاجين الأتقياء أفضل الأئمة وأكرمهم
عند الله قال الله تعالى أن كرمكم عند الله اتقيكم ويقال كنتم خير أمة
يخرج علماء هذه الأمة فآزهم أفضل الأئمة بعد النبي عليه السلام
والأصحاح لقوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
أوتوا العلم درجات وقال عليه السلام فضل العالم على العابد

كفضل

كفضل علي إذا ناكم وفي رواية قال فضل العالم على العابد كفضل
القمر على سائر الكواكب وقال عليه السلام يوم العالم خير من عبادة
الجاهل وقال عليه السلام على أمتي كانبيا بني إسرائيل وقال
عليه السلام من رآني وصاحبني من أمتي فقد دخل الجنة ووصل
الرحمة والمتعة والصحابة محمد وآل بيته ككعبة قالوا لمحال من
لم يركب أولم يأت في زمانك قال لا نعم يأت في أولم يأت في زمانك
فليظن إلى وجهه عظماء أمتي فليلازم مجلسهم فان العلماء من أمتي
ورثة الأنبياء وقال عليه السلام من أكرم من أمتي فقد أكرم مني ومن أكرم مني فقد أكرم الله تعالى فقد دخل الجنة ومن أهان
عالمنا فقد أهانني ومن أهانني فقد أهان الله ومن أهان الله
فقد دخل النار وقال عليه السلام من أذل علما أذل الله تعالى يوم القيمة
بين الخلائق وقال عليه السلام من خدم علما فكم أخد من الله تعالى
في الجنة آلاف سنة فأعطاه الله تعالى ثواب ألف شهيد وقال عليه السلام
من لم يحزن بموت عالم فهو منافق فإنه لا مصيبة أعظم من موت
العالم فإذا مات العالم بكى السموات والأرضون وما من من
ومؤمنته يحزن بموت العالم الأتقياء ثواب ألف عالم وثواب
ألف شهيد وروى أن النبي عليه السلام قال إذا كان يوم القيمة
يؤتى برجل لم يعمل خيرا قط إلا أنه يوجد قد جلس على مائدة مع
عالم أو يوجد اسمه موافقا باسم عالم فأعطاه الله تعالى من الثواب

ومن أكرم الله تعالى

بحرمة ذلك العالم وقال عليه السلام من استخف بالعلماء فقد خسر دينه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عليه السلام من احب ان ينظر
الى عتقاء الله من النار فليتنظروا الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده
ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة
سنة ويصير له بكل قدم مدينة في الجنة ويصير على الارض والارض
تستغفر له ويصير ويصير مغفورا له وشهدت له الملائكة
هو لاء عتقاء الله من النار وقال عليه السلام اذ اجلس المتعلم
بين يدي العالم فتح الله له سبعين بابا من الرحمة ولا يقوم
من عنده الا يوم ولدته امه واعطاه الله تعالى بكل حرف ثواب
سنتين شهيدا وكتب الله تعالى بكل حديث عبادة سنة ويصير له
بكل ورقة مدينة في الجنة وقال عليه السلام اذ كان يوم القيمة
ليأتي اربعة نفر عند باب الجنة بغير روية الحساب اولهم العالم
الذي يعمل بعلمه والثاني الحاج الذي يحج بها لحد بل اعدل مفد
له والثالث الشهيد الذي قتل في المعركة في سبيل الله لدين الاسلام
بغير دواء والرابع السخي الذي اكتب مالا من الحلال في سبيل الله
في سبيل بغير رياء فينازعون في دخول الجنة اولا قال كل الله
جبرائيل يحكم بينهم بالعدل فجاء الهم وقال للشهيد يا معلم
فدار الدنيا وانت تريد دخول الجنة اولا فيقول له قتلت
في الدنيا لرضا الله تعالى فيقول جبرائيل من سمعت ثواب

الشهداء

الشهداء فيقول من العلم ثم يقول له احفظ الادب ولا تتقدم
من معلمك ثم يقول للحاج مثل ذلك ثم يقول للسخي مثل ذلك
ثم يقول العالم ادخل انت اولا فانك احق منهم فيقول العالم
يا خازن الجنة افتح الباب حتى ادخل السخي ثم هو لاء بعده
بغير حساب وقال عليه السلام من مشى خلف علم خطوتين او جلس
عنده ساعتين او استمع منه كلمتين او اكل معه قمحتين او جاب الله
له جنتين مثل الدنيا مرتين وقال عليه السلام من زار علما فكاها
زارق ومن صاح فكاها فكاها في الجنة ومن جلس فكاها فكاها في الجنة
ومن جالس في الدنيا اجلس الله تعالى معه يوم القيمة وفضل العلماء
هذه الامة كثير فمن ان تحضر ومرتبة اعلى من مرتبة امه سائر
الانبياء والمرسلين حتى ان عيسى عليه السلام لما وجد في الانجيل
فضلا لهم ومرتبة اعلى من مرتبة الانبياء فكادهم انبياء
يرضون بالقليل من حق من العطايا وان اراض منهم باليسير من العمل
فادخلهم الجنة بلا اله الا الله دعى الله تعالى ان يجعلهم منهم فاستجاب
له دعاءه فجعلهم له عمر او حياة الى ان ينزل الى الارض بامر الله تعالى
في زمان الدجال فيقتله ويقتل عالما اسمه مريدي ويصلي بصلوة
امة محمد على السلام ويحيي في الدنيا اخر او اربعين سنة على سائر
علماء امة محمد يا مريدين بالناس بالمعروف وينهي عن المنكر مع ان له حجة
ظلمات هويات منها ما روى عن محمد بن علي انه قال لما ولد عيسى

بالقلم كتب العلم بسخاوة السخي
فادخل له بالدخول ولا يفقد
مالا الا في الله تعالى صدق العالم

كان ابن يوم كانه ابن شمع فلما كان ابن سمع اشهم اخذ
امته بده وجاءت الى العالم المؤدب واجتهدت بين يديه فقال
له المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال له قال قل اجد
فرجع رأت فقال هل تدري ما اجد فعلا بالذرة ليضرب
فقال يا مؤدب لا تضربني ان كنت تدري فقل ولا فاسألني
حتى افر لك قال فسر لي قال عيسى عليه السلام الالف الله
الباء بسم الله والهمم جلال الله والدال دين الله هون
الهاء جهنم وهاوية الواو الولد والزاء زفير جهنم وزايشها
حطى حطت الخطايا عن المسلمين المستغفرين كلن كلام الله
عيسى مخلوق لا مبدل كماله سعة صاع بصاع والجوزاء بالجزاء
قرئت تفرش الخلايق حين خسرهم اي خسرهم فقال المؤدب
ايتمها لم اأخذ بيديك فقد علم ولا حاجة الى المؤدب
ومنها ما روي السدي انه كان عيسى عليه السلام في المكت مع
الغلمان فيجبرهم ما يصنع اباؤهم ويقول لهم انطلقوا فقد
اكل اهلكم كذا وكذا فينطلق كل واحد منهم اهله ويبيكي عليهم
حتى يعطوه ذلك الشيء فيقولون من اخبرك بهذا فيقول عيسى
فحبوا صبيانهم عنه وقالوا ما نطعمهم مع هذا الساحر فيجبرهم
فحببت فجاء عيسى عليه السلام يطلبهم قالوا ليسوا ههنا فقال
فلما في هذا قالوا خنا زير قال كذا يكونون ففتحوا اعينهم فاذا هم
خنا زير

خنا زير فغشي ذلك في الناس ففهمت بنو اسرائيل بقتله فاخذت
امته على حمار ونجحت هاربة الى مصر فنزلت في قرية على رجل
فأضافها واعين اليها فحيا ذلك الرجل يومها حزينا فقالت
مر سمع لا مربة هاهنا رجلك ارا حزينا قالت لا أنت علي ان
لنا ملكا جبارا اكل رجل منا كل يوم بطعمه وجنوده وبيعتهم
الحم على التوبة والافخاخية فاليوم نوبتنا فليس عندنا سمعة
قالت لا تخربا فاني امر ابني فيدعوه فيكفيه فقالت مر سمع
لعيسى في ذلك فقال عيسى عليه السلام ان فعلت ذلك قد وقع
شر قال فلان لا تال فازها قد احسن اليها فقال عيسى عليه السلام
فاملا قدورك وخوابيك ماء ففعل فدعى الله عيسى عليه السلام
ففتح له ماء الهدور الحار وماء الخواوي حمم الم من الناس
مثله ثم جاء الملك وجنوده اكلوا وشربوا فقال الملك من اين
هذا الخمر قال من ارضي كذا قال ان خمر من تلك الارض وليت
مثل هذا قال من ارضي كذا فلما خلط كلامه على الملك غضب
عليه قال فانا اخبرك عندي غلام لا يسأل الله تعالى الا اعطاه
اياها فاخبره ما فعل في القوم وكان الملك ابن فريد فأت قيل ذلك
بارام وكان احب الخلق اليه فاستدعى عيسى عليه السلام فكله
في ذلك فقال عيسى لا افعله فانه وقع شر قال الملك لا تبال
فقال عيسى عليه السلام ان احببت ان تركوني واهي تذهب حيث نشاء

على هذا الثاني فقال النبي ايضا ادعوا صاحبك فتخلى من الدنيا
 واتبع عيسى عليه السلام فاخذ عيسى عليه السلام بيده واتي به اصحابه
 فقال هذا الكنز الذي قلت لكم فكان معه الى ان ملك ومتر به
 بيتا على عيسى عليه السلام على سرير يحمل فدعا الله عيسى فجلس
 على سرير ونزل من اعناق الرجال وليس ثيابه وحمل السرير
 على عنقه ورجع الى اهله وبقي وولده ومنهم سام بن نوح
 عليه السلام وذلك ان عيسى عليه السلام كان يصف للحواريين كيفية
 نوح عليه السلام فقالوا لو بعث لنا من يشهدنا في الجنة ففزع
 لنا ذلك فقام عيسى عليه السلام واتي ثلاثا وضرب بيده واخذ
 قبضة من تراب فقال هذا كعب سام بن نوح ان شئتم احية
 لكم فقالوا نعم فدعا الله بالاسم الاعظم وضرب لثته بهما فقال
 احى يا ذن الله تعال فخرج سام من قبره وقد شاب نصف رأسه
 فقال له عيسى عليه السلام كيف شاب رأسك ولم يكون فزاو موثقا
 شيب قال يا روح الله انك لما دعوتني سمعت صوتا يجيب روح الله
 فظننت ان القيمة قد قامت فمن هو ذلك شاب نصف رأسه
 ثم قد عاشت خمسمائة سنة وهو شاب فساله عن النزع فقال
 له يا روح الله ان مرة الموت لم تذهب حنجرتي بعد وقد كان من بعد
 موته اكثر من اربعة آلاف سنة فقال للقوم فانه نبي صدقه
 فاخبرهم بخبر السفيينة ثم قال له مت قال بشرط ان لا يعيدني
 من مرة



من مرة الموت فدعا الله ففعل ومنهم عيسى عليه السلام وذلك
 ان القوم الذين يتكلمون في نبوة عيسى عليه السلام قالوا لعيسى عليه السلام
 احى لنا عزيرا او لاهم فقال بالنا ووجهوا له خطبا كثيرا من الكرم
 وكثافا فذلك الموت يدعون موتاهم فنادى من حجره طبقة
 فوجدوا قبر عزير مكتوبا عليه اسمهم فقالوا ان يقيوه فلم
 يستطيعوا ان يخرجوه من قبره فوجهوا الى عيسى عليه السلام فاخبروه
 فقال لهم انا وفيه ماء وقال لهم انفضوا قبره بهذا الماء ففعلوا
 فانفتح لهم الطبق فالتقوا به الى عيسى عليه السلام في الكفانة والارض
 لا تاكل اجساد الانبياء فنزع الكفانة عنه ثم جعل يبيع الماء على
 ثم قال احى يا عزير يا ذن الله فاذا هو جالس فقالوا لعزير ما تشاء
 لهذا الرجل يعنون عيسى عليه السلام فقال لا تشاء ان عبد الله ورسوله
 فقالوا يا عيسى ادع لنا ربك يقيه لنا بين اظهيرنا خيا فقال
 عيسى عليه السلام رقه الى قبره وودعه الى قبره فتعاد منيا وامن
 بعيسى منهم من امن ومنهم ما روى ان عيسى عليه السلام من على جبل
 جالس على قبر فكان يكسر للور فيجده جالسا كما امر فقال له يا عبد الله
 اراك تكسر القمود عند هذا القبر قال يا روح الله امرأه كانت لي
 من جماليها وموافقاتي وكنت ولي عند هارود ربه فقال اقم ان
 الله في حياتي كما قال نعم فتوضا وصلى ركعتين ودعا الله فاذا رآني
 اسود وقد خرج من القبر كانه جذع عريان فقال له من انت قال يا روح الله

وهو افقها

وفي العذاب مقدار أربع مائة سنة فلما كانت هذه الساعة

قال الرب اجيب روح الله فاجبت فقال يا روح الله قد مررت
على من عذاب اليم فلان ردتني الله الي اشدنيا اعطيت
عقوبتي ان لا اعصيه ابدا وادع الله في فرقتي عيسى عليه السلام
وودعي له ثم قال امض وخصي فقال صلح الشتر يا روح الله
لقد خلطت في القبر اخاف بها هذا فدعا عيسى عليه السلام
فخرجت امرأة شابة جميلة فقال له عيسى عليه السلام اني اقول
قال نعم هذه امرأتى فدعا عيسى عليه السلام حتى يردوها
الله عليه فلخذ الرجل بيدها حتى استلبها الى شجرة فنام
في تحتها ووضع رأسه في حجرها فترى ابن مريم هذا الزمان
فانظروا فظنوا اليه فاجبه كل واحد منهما فاشتاها اليها
ووضعت رأس زوجها على شجرة وابتعت الفتى فالتفت
زوجها ففقدتها فطلبها فاذل عليها ففعلوا بها وقال امرأتى
وقال الفتى فبينما هم كذلك اذ طلع عليه اعمى عليه السلام
فقال اني اريد ان اعطيكم ما اريد منكم فقالوا له فقال لها
عيسى عليه السلام ما تقولين قالت انا جارية هذا الفتى ولا
اعرف هذا فقال لها ردي عليهما ما اعطيتكما قالت وقد فعلت
فقطعت مكانهما ميتا فقال عيسى عليه السلام اهل رايتكم رجلا

امانة الله

امانة الله كافر ثم بيعته فامر واهل رايتهم امرأة اما
مؤمنه ثم احيها ففكرت وماتت كافرة ومنها ما روى كعب
ان الله اوحى الى عيسى عليه السلام ان اذهب الى المدينة واقواق
وادع اهلها الى الاسلام فانهم ياكلون رزقي ويعبدون غيري
فذهب الى تلك المدينة وادعى عليه اللعنة قد خيرا اهل المدينة
بقدمه فلبسوا السخيم وركبوا دوابهم وقصدوا قتله فحفظه الله
ودخل مدبرتهم ولم يشعروا به ودخلوا بيوتا فاذا هي عجوز قالت
انت عيسى الساح قال عيسى عليه السلام لست انا ساح ولكن
لي ربا قادر على ان يعيدكم بشابة اذا دعوتكم قالت ادع لي بذلك
فقال لها بشرط ان تؤمنني بي فقالت نعم فدعاها فاذا هي شابة
بنت اثنتي عشرة سنة في احسن صورتها فقالت آمنت بالله
وحده لا شريك له وانت عبده ورسوله ولكن لي ابن فظ غليظ
فبيح الوجه دخل علينا الآن فقتلك فقال لها وحيك لا يقدر على
ذلك والله معي يحفظني فامضت ساعة حتى دخل رجل مسلح ببلية
تام في صورة كما قالت امته فقال له عيسى وبيك لم لا تعبد ربا يبرئ
من شئ يدلك وكانت يده اليسرى شلاء فقال ايها الرجل ايقدر
ربك على ذلك قال نعم اذ انعمت بي وكفانظ الى شيا به امك فقال ادع
بذلك قال بشرط ان تؤمن بالله ويعبدي قال نعم فدعا الله فذاك
قابلا يده في تلك الساعة في احسن صورة فامر ثم قال عيسى عليه السلام

اذ هب الي ملك هذه المدينة وقوله ولا تخف اسلم بالله وحده
لا شريك له والا قطعت رأسك بهذا السيف بنصفين وهو
يقولك ثلث مرات وانا احبيك باذن الله تعالى عند كل قتل ففعل
ما امره فقتله ثلث مرات ثم قال له عيسى عليه السلام اذهب فقتله
زوجي بينك والا قتلتك بهذا السيف فيقول لوزرائه ما فعلت
الآن فيقولون قتله اثنتي عشرة مرة ففعل ما امره فقتله
ازوجك ابنتي فاذا يقول فقتله ابنتي معي امنا حتى اسلم اليهم
ما اثبت ففعل ما امره فقتله مع عشرة امنا حتى جاءهم الى عيسى فقال
عيسى عليه السلام قل لهم انطلقوا معي الى موضع كذا من الجبل وانا
اخشى من هؤلاء ثم تأخذ بعضا وتصرب بها الجبل وقول ان كان
عيسى نبيا حقا صادقا فالخرج الى الفجمل ابني موقرة من الذبح
والفضة فخرج لك فوالله لو كن لا تترك الازمة والا خرجت من ذلك
الجبل امنعاف ما كنت حتى علاه البراري والجبال ففعل ذلك
فلما راوا ذلك امنوا اهل المدينة وزوجه الملك ابنته واحسوا
الاسلام ويقال كنتم خير امة اخرجت للناس والامراء العادلين
في هذه الامة وهم افضل الامة بعد النبي عليه السلام واصحابه اهل
بيته والعلما والفقهاء الصالحين بالعدل والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والجبا واما العدل فمأروى عن النبي عليه السلام انه قال
جاء يوم للعدل افضل من عبادة سبعين سنة صائما نهارا

وقائما

وقائما ليلها وقال عليه السلام عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة
وفي الخبر عاموس عليه السلام على فرعون بهلاكه قبل ما ظهر ظلمه
فاوحى الله تعالى لموس عليه السلام فقال يا موسى ما ضيق كفه وعبادي
نفع من عدله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام من اطاعني
فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ومن اطاع الامير فقد
اطاعني ومن عصي الامير فقد عصي الله انما الامم جنة يقاتل
من ورائه ويتقي به فان امر يتقوى الله فعدل فان لم ذلك
اجبر وعن كعب انه قال ان الله دار امن زمر او من اولي فيها
سبعون الفدان وكل دار سبعون الفبيت لا ينزلها الا نبي
او صديق او شهيد او امام عادل وقال عليه السلام من خرج من طاعة
الامام مات ميتة جاهلية وقال عليه السلام سمعوا واطيعوا
وان استحل عليكم عبد اجنبا وعن بعض المحققين ان الاطاعة
للامراء العادلين العاملين بكتاب الله وتجب على الناس طاعتهم
وروي كما قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم والامر يدل على الجواب ويدل ايضا على ان الامام العادل
افضل الامة بعد النبي عليه السلام واصحابه وقال عليه السلام من
احاط الله في الارض اهانة الله تعالى **محكي** ان توشح وان
لحامات بطاف بتابوته في جميع ملكته وينادي مناد من له عليه
حق فليات فلم يوجد احد في ولايته له عليه السلام فلم يلقه احد

الحمد لله الذي جعل العلم والعبادة
سبيلا إلى الجنة والنجاة من النار
والعلم من نور الله تعالى والعبادة
من نور الله تعالى والنجاة من النار
والعلم من نور الله تعالى والعبادة
من نور الله تعالى والنجاة من النار

من ظهور بين العماليق وهذا كونه على الألسن بالعدل وإن كان
كافرا وهذا أي كونه لأمر الله عند الله بهذه المرتبة والكرامة
وكونه وصي الأئمة على أمرهم إذا كانوا أكابر وأما إذا كانوا
خلاف ما ذكر فلم يبلغوا هذه المرتبة العالية ولم يجب الأئمة
على أمرهم كما قال عليه السلام الأئمة خلقوا في معصية الخلق وقال
عليه السلام لبعض الناس إلى الله تعالى روايتهم عدا بأمرهم روايتهم
من الله عدا ما هم جابر وقال عليه السلام أفضل الناس من جابر حق من قال
عند أمير جابر في رواية عند سلطان جابر وقال فيمن لم يقل
ذلك عنده من أن السلطان الجائر في رواية من لزم السلطان
الجائر الحق وما أراد عبد من السلطان دينا أو كالا أراد من الله
بغدا وأما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أروى عن النبي
صلى الله عليه وآله قال قال عليه السلام إن من الناس أناسا مفتاح للخير
ومغلاق للشيطان يعبدون الله مخلصا للخير على يد ربه
الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهو مفتاح للخير ومغلاق
للشر وهو من الأئمة العاديين والعلماء الصالحين كل واحد منهم
أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو مفتاح يتقوا أخلاقا أما الأئمة فيقوة
علم العلماء وأما العلماء فيقوة أمر الأئمة وحكمهم وهذا هو
من قوله تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر فلهذا قال في الآية تأمر وتنهى أي بالتوجيه

والأئمة

والأئمة والطاعة لأمر الله وأمر رسوله وتنهون عن المنكر أي عن الشر
والمعاصي وذلك من أمر الله المؤمنين العاديين والعلماء الصالحين
وتنهون بالله أي بتوجيه الله وتنهون على ذلك
ومن كان موصوفا بهذه الأعمال فليأمر الناس فهو أفضل
الأئمة لأنها أفضل الأعمال وأجرتها عند الله لما روي أن رجلا
أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال أنت الذي تزعم أنك رسول الله قال
نعم قال فأي الأعمال أحب إليك فقال لا يقاوم الله قال فأيها
قال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عليه السلام من أمر بالمعروف
ونهى عن المنكر فهو خليفة الله وخليفة رسوله وخليفة كتابه
وقال علي رضي الله عنه أفضل الجهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
ويقال كنتم خير أمة هم جميع المؤمنين من هذه الأمة وقوله
الناس صالحة وقوله أحببت معناه ما أخرج الله للناس أمة خيرا
من أمة محمد صلى الله عليه وآله وعن أبي سعيد قال قال عليه السلام الأئمة
هذه الأمة تقوى سبعين أمة هي خيرها وأكرمها على الله تعالى
وعن أنس رضي الله عنه قال قال عليه السلام مثل أمتي مثل المطر
لا يدرى أوله خير أم آخره وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال قال عليه السلام إن الجنة حمت على الأنبياء كلها حتى أدخلها
وحمت على الأئمة حتى يدخلها أمتي وعن عبد الله بن عباس
أنه قال أكرم هذه الأمة بثلاثة أشياء قد أكرم بها الأنبياء

قال فأي الأعمال أفضل إلى الله قال الشرع
بالله قال ثم ماذا ترك الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر

احدها انه جعل كل نبي شاهدا على قومه وجعل هذه الامة شاهدا
 على الناس لما روي عن ابي هريرة ان قومه نوح ينكرون تبليغ
 نوح عليه السلام اليهم ما امر الله تعالى فيقول الله تعالى يا نوح هذا
 شاهد على ذلك فيقول نعم فيقول من هو فيقول امة محمد عليه السلام
 فيا امة محمد فيشهدون انه قد بلغ رسالتك اليهم فيقول
 لهم قومه كيف تشهدون علينا وكننا اول الامة وانتم اخر الامة
 فيقولون ان الله تعالى بعث الانبياء رسولا فانزل عليه كتابا وكان
 فيما انزل عليه خبركم قالوا نحن الاخرون ونحن الاولون فذلك
 قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
 والثاني انه قال للرسول يا ايها الرسول كلوا من الطيبات وقال
 لهذه الامة كلوا من طيبات ما رزقناكم والثالث انه قال
 لكل نبي ادعوني استجب لكم وقال لهذه الامة ادعوني استجب
 لكم ويقال ان الله تعالى اكرم هذه الامة بخبرها الاول جعلهم
 ضعفاء حتى لا يتكبرون والثاني جعلهم صغارا في انفسهم حتى
 يكون مؤثمة الطعام والشراب عليهم اقل والثالث جعل اعوامهم
 قصارا حتى يكون ذنوبهم اقل والرابع جعلهم فقرا حتى يكون
 حسابهم في الآخرة اقل والخامس جعلهم اخر الامة حتى يكون مقامهم
 في القبول اقل وذكر ان ادم عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى امة
 محمد اربع كرامات اعطانيها احدها ان قبول توبتي كانت بركة واحدة محمد

نوح

يتوبون

يتوبون في كل مكان فيقبل توبتهم والثاني اني كنت لاسيا فلما
 عصيت جعلني عيانا فيهم والثالث اني كنت لما عصيت فزق
 بيني وبين حوا امي وامي واحدة محمد يعصون ولا يفرون بينهم
 وبين ازواجهم والرابع اني عصيت الجنة فاخرجني منها فوجدت
 محمد يعصون خارج الجنة فينظروننا وعن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه انه قال سئما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
 مع المهاجرين والانصار واذا اقبل اليه جماعة من اليهود
 فقالوا يا محمد انا نذكرك عن كلمات اعطاها الله تعالى لموسى عليه السلام
 لا يعطيها الا نبيا رسلا او ملكا مكرما فقالوا فقالوا يا محمد
 اخبرنا عن هذه الصلوة التي افترضها الله على امته فقال صلى الله عليه وسلم
 اما صلوة الظهر اذا زالت الشمس سجدة كل شيء لربنا واما
 صلوة العصر فانها الساعة التي اكل ادم من الشجرة واما
 صلوة المغرب فانها الساعة التي تاب الله على ادم فيها واما
 صلوة العشاء فانها الصلوة التي صلاها الملائكة واما صلوة
 الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع بين قرني الشيطان وسجد كل
 كافر من دون الله تعالى فقالوا صدقت فانواب من صلي هذه
 الصلوة من امتك قال صلى الله عليه وسلم اما صلوة الظهر فانها الساعة
 التي استعجل لهم فيها من مؤمن من امتي يصلي هذه الصلوة
 الاحمر ثم الله عليه عذاب جهنم يوم القيمة واما صلوة العصر فانها

نوح

الساعة التي اكل آدم فحصل له ذنب فاما من يؤمن يصلي هذه
الصلوة الاخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واما صلوة للمؤمن
فانها الساعة التي تاب الله على آدم فيها فاما من يؤمن من
امم صلاحها محتسب لم يبال الله تعالى الا اعطاه اياه واما
صلوة القيمة فانها الساعة التي غثيت الظلمة من الناس فيها
من قدم من قدم امم مشت في ظلمة الليل الى صلوة القيمة
الاحرم الله عليه ظلم القبر والقيمة والنار يعطى له بها نور يخرج
بها على الصراط واما صلوة الفجر فاما من يؤمن يصلي الفجر أربعين يوما
في الجماعات لا اعطاه الله تعالى برأتين براءة من النار وبرائة
من النفاق قالوا صدقت فلم افترضوا الله عليك وعلى امتك الصوم
ثلاثين يوما وافترضوا على سائر الانبياء والامم اكثر من ذلك
فقال عليه السلام ان آدم عليه السلام لما اكل الشجرة بقي فجوفه
مقدار ثلاثين يوما فافترضوا الجوع على ذرية ثلاثين يوما
ولا يكون بالليل يفتقد من الله على خلقه واما صوم الزيادة من
اول الامم عليه فمن رأيهم قالوا صدقت فاخبرنا ما نؤا من
صام من امتك قال عليه السلام لمن عبد يصوم ثمانين شهرا رمضان
محتسبا لا اعطاه الله تعالى سبع خصال او كلها يذيب له الحرام
من جسده والثاني يقربه من رحمة والثالث يعطيه خيرا لا عا
والرابع يؤمنه من الجوع والعطش يوم القيمة والخامس يكون

عليه

عليه عذاب القبر والسادس يعطيه الكرام في الجنة والسابع
يعطيه نور يجاوز به الصراط يوم القيمة قالوا صدقت فاخبرنا
ما افضل لك على النبيين فقال عليه السلام ما من نبي الا ادعى على
امته بالهلاك واني اخبرت دعوتي لا موق وادعوا لهم في الساعة
يوم القيمة قالوا صدقت يا رسول الله تشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله حقاً وعن عبد الله بن الجعد عاتة قال قال عليه السلام
يدخل الجنة بشقاعة رجل من امتي اكثر من بني عميم وقال عليه السلام
ان اهل الجنة مائة وعشرون صفاً وامم منهم ثمانون صفاً
شعراً يا امة محمد انتم خير الامم وعدكم ربكم كثير من النعم
اخرجكم ربكم في اخر الزمان لتكونوا اقرب الى يوم القيمة وتأمرون
بالمعروف وتنهون المنكر باكد الوجوه لتدخلوا الجنة جعلكم
كالنبي او اهل الزمان شققوا الاناس ليعبدوا النعم فمنكم من يرفع
اكثر من النعم ومنكم من يرفع في عتبة النعم كنتم اقصر اعمالا
وافضل اعمالا لحرمة الشهر يجب منكم الصوم انكم الاخرون انكم
السابقون تدخلون الجنة قبل كل الامم **الباب التاسع عشر** والقاعة
في التوكل على الله والصبر على الفقر قال الله تعالى لا اله الا هو
يعني لا اله معبود بالحق الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون فليفتقن
الموحدون امورهم على الله في الارزاق فانه مكافي فيها ما قال الله تعالى
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال اخر ومن يتوكل على الله

بسم الله الرحمن الرحيم

فهو حبيب وروى عن نصر عن الامام ابي عبد الله الله انه لما قرأ
قوله تعاونوا على التوكل على الله فهو حبيب وقوله تعاونوا
دابة في الارض الاعلى الله رزقها يتقن يقينية في وصول
رزقها اليه واعتمد على الله تعاونوا الى البرية فصعد جبلا
ثم دخل غارا ودخل في زاوية من الغار وقال انظر كيف يرزقني
ربي فاضل الله قافلة من طيرهم فصعدوا هذا الجبل فلما دنا
الغار قام عليهم مطر شديد فطلبوا اكنافا يدخلونها
فوجدوا ذلك الغار فدخلوا فيه فلما دخلوا جلس في زاوية
منه فكلوا فلم يحس بهم فقالوا فرما وجد البرد فلم يقدر على
الكلام فاقودوا النار بقربة حتى زال عنه البرد فزعمهم فلم
يحس بهم فقالوا ربحا جاع الفقير فقد هو اليه سفرة فابشروا اليه
فلم يتناول شيئا فقالوا هذا من مودة مديدة لم يجد شيئا طيبا يريد
لينا حارا حتى يأكل فحملوا فالحوا من الكبر وقد هو اليه فلم يلتفت
اليه فقالوا قد انكبت اثنان وكبت فقام رجلان من جملة
واخذ كنين ليفتحا فاه وطما مقلقة في فيه قال فتحرك
فقالوا انت مجنون فقالوا ولكن اردت ان اجرب ربي في
الرزق حين رايت قوله تعاونوا على الله فهو حبيب وقوله
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فانه تعاونوا يتركني
بقدم الطعام الى حتى يجبرني في اكل ففعلت انه يرزقني ويرزق

عبد حيث كان واين كان فلا جرم انما متوكل عليه ما عشت
وقيل لبب صعوده على الجبل قيل له انت تقول انما متوكل
فكيف لا تدخل بيتا وتغلق بابا حتى ياتيك رزقك فقال
هل بيت اخص من بطن امي فكنت فيه سنة انهر استوفيت
رزقي في ثلث ففعل له لم لا تشد يدك ورجلك حتى يدخل
الرزق في فمك فقال اليس تشد رجلي ويدي في المهد وتضع
الطعام في فمي ففعل له كيف لا تضعني الى الجبل حتى يرزقك الله تعاونوا
فقام وصعد الجبل واستجوه ليرى واما فعل الله به فقرأوا
القافلة المذكور وما فعلوا معه في الرزق وقيل انه قال للسائل
حين قال فكيف لا تضعني الى الجبل كان الله الجبل غير الله البعد حتى
امضت وان كان الرب واحد فهذا الكلام محال ففعل انما نطلب
ارزاقنا فقال ان علمتم انه في اي موضع فاطلبوه فقالوا اسأل الله
الرزق فقال اللهم ان ربيكم فاسألوه فذكروه ففعل له انفعده
ونصبر حتى ياتي الرزق فقرا عليهم قوله تعاونوا على الله
على الله فهو حبيب ثم قرأوا على الله فليتوكل المؤمنون ثم
قرأوا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ثم قرأوا في
السماء رزقكم وملتوعدون وعن الصحابة قالوا قال عليه السلام
الا احدكم يجد حديثا حديثا جبرائيل قالوا نعم يا رسول الله
قال عليه السلام حديث جبرائيل ان اخي سليمان عليه السلام كان

يصلي على شاطئ البحر فرأى غلة تسير في فمها ورقة خضراء
 فصلحت على شاطئ البحر فخرج صنفذع وحملها على ظهره وخص
 بها الماء ثم بعد ساعة علت الغلة فوق الماء وخرجت وقال ياما
 لها خبرني بالقصة فقالت ان في اسفل هذا البحر صخرة صماء وفي
 وسطه دودة قد جعل الله رزقها اليه فكل يوم احملها رزقها
 الله عز وجل اليها لم تبق وخلق في هذا البحر ملكا على صورة
 صنفذع فيحمل فيغوص في حتى يضعني على تلك الصخرة فتشق
 حتى تخرج تلك الدودة منها وتضع قاعطينها ما يكون معي ثم
 يحملني الصنفذع الى رأس الماء فكلما اكلت الدودة رزقها تقول
 سبحان الذي خلقني وفي البحر صيرني ولم ينسني بالرزق ولا ينسي
 امة محمد بالرحمة ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ
 امره قد جعل الله لكل شيء قدرا **وحكي** ان واحدا من الصالحين
 دخل البادية فغلبت عليه العطش فقال في نفسه اصبر لاجل الله تعالى
 وانتوكل عليه فشي حتى لم يبق فيه طاقة الا رمق فقال الى امة الغيلا
 فرأى ترجمته يترشح منها الماء معلقة من شوكه فاخذ حتى روى
 فقال اترى من اين هذا الماء فنودي من فوقه اما علمت من اطاع الله
 وتوكل على الله في الحلو ان اطاع الله واعطاه في الفلوات وعن
 مالك بن دينار انه قال خرجت الى الحج وكنت امشي في البادية اذ رأيت
 غرابا في منقاره رقيق وهو يطير فقلت ان له لسانا فابتعت اشره
 فانتهيت

فانتهيت الى موضع فاذا هو فيه رجل ملقى قد شدت يده ورجلاه
 والغراب بين يديه يلتمس من الرقيق لقمة لقمة ثم طار فاني علاه
 فيه فبقيت في فمه وسقاه ثم طار الغراب ولم يرج فقلت للرجل من انت
 قل ان الحجاج فاخذني للصمصم واخذوا جميع مكان معي ثم شدوني
 والقوتي هذا الموضع فبصرت على الجوع وتوكلت على الله مقدار
 خمسة ايام ثم قلت يا من قال في كتابه الحق يجيب المضطر اذا دعاه
 ويكشف السوء فانا مضطر فارحمني فسط الله على هذا الغراب حتى
 كان يطعمني ويرقيني كل يوم فخللته من الوثاق ومضينا وعطشنا في ذلك
 الطريق ولم يكن معنا ماء فنظرنا في البادية فرأينا ركة وعلى طرفها
 جملة من الطيلاء فقلت الحمد لله قد وجدنا البر والركبة فلما دنا الى
 البر نفرت الطيلاء فلما انتهينا الى البر عاد الماء الى وقع البر وبقيت
 من البر ثم قلت يا رب ان الطيلاء لا يركعون ولا يسجدون فستقيم
 على وجه الارض ونحن احببنا الى خلقك ذراع ففهمها نقياها
 ان الطيلاء توكلت على توانت توكلت على **وحكي** عن الامام
 الاحكام ابن نصر انه قال ولد لابن عبد الله ولد فقال الخادم يا اسياد
 ما في البيت شي فقال خالق الولد يا في ما يحتاج اليه فما استتم الكلام
 حتى دق عليهم الباب ففتح الخادم الباب فاذا بغلام ومعه مهد
 مزين **وحكي** باللائي معه من الديباج والحبر ومعه دراهم كثيرة فقال
 الخادم خذ هذا فقال الخادم اخبرني بالقصة قال فكان الامير اعاد
 الغلام

حيد
 بيان

هذا الامر ان كانت حاملا فلما ولدت كان ميتا فقال لندهاء
ووزراء ما تفعل بهذا فقال الوزراء ولد للاستاد ابي
عبد الله ولد فاهت اليه فدخل الخادم واخبره به فقال
له الامام الم اقل لك ان التدبير الحق خلقه ومن يتق الله
اي يتوكل عليه يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وعن معاذ بن جبل قال قال عليه السلام يقول الله تعالى يا ابن آدم
لو بقيت يوم القيمة ومعك من اهل الارض لم اقبل
منك حتى تصدقني بوعدي الى ان الرزاق وانت المرزوق
وهلم اني كفيل او فبك رزقك فلا تترك طاعتي بسبب رزقك
فانك ان تركت طاعتي اوجب عليك عقوبي وذكر ان ابا عبد الله
العليه السلام قيل بعيسى عليه السلام فقال يا عيسى اني وجدت
من الخلق شيئين فلا ابالي ان لا يحدوا شمسك ولا قمر
قال عيسى ما هما قال احب الدنيا وحب الحياة وخوفهم من الرزق
بعدهما ضمن الله لهم الرزق وذكر في كتاب جمع الكلم ان نبيا
من الانبياء شكى الى الله تعالى من احب الدنيا والرزق فقيل له انت ان
فاخرج منه حجر فاني اليه فاخرج منه صخرة فشقها فوجد
في وسطها دودة وفي طرفيها ورق وطير وهي تكلمها فقال الله تعالى
اني ما صنعت رزق هذه الدودة افتراني ان اضيع رزق بني
من الانبياء فان اختلف بعد هذا شان الرزق في صدرك لا يلين

نوب

نوب النبوة عندك ثم لا عذبك عذابا الا اعذب احدا من الناس
وحكي عن ذي النون المصري انه ركب السفينة فخرج الى
جزيرة فرأى رجلا يعبد حجرا فدعاه الى الاسلام فاسلم
فدعاه الى السفينة ووزع له مالا وحمله الى البر وقال اخذه
حتى يتقوى به على عبادتك وقال الرجل يا بطلان انما كنت
كنت اعبد حجرا وهو لا يمنع رزقي فبعد ما عبدة الان اعني
رزقي **وفي الخبر** ان موسى عليه السلام توجه ذات يوم الى
المناجاة فاستقبله عجوة فقال له يا موسى اذا تلجيت
ربك فقل له ان كنت انت الرزاق الى ترزقني فاني لست اريد
رزقك فذهب فنادى ربه فملا اراد ان يرجع قال له ربه يا موسى
لم لا تبلغ رسالي عبيدي فقال يا رب استحي بما قال فقال
انت رسول وما على الرسول الا البلاغ فقال انه قال كذا
وكذا فقال يا موسى قل لعبدي ان كنت تأنف من المعبودية
وانا لا ادع الربوبية وانا الرزاق ارزق جميع الخلايق واني
وادى الرسالة فقال المجوسى ما اكرم هذا الرب تشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله **وحكي** عن ذي النون
المصري انه قال كانت ابنة اخي وكانت من اهل المعاملة
مع الله تعالى ففقدتها ثم افلما احدها فتمسعت الى الله تعالى
يوما وليلة بصيام وقيام فرأيت في المنام ان قائلا يقول

ان التي تطلبها في الله فقالت سبحان الله كيف وقعت في الله
فجئت الزاد والماء وطلبته عشرة ايام فلم أجدها وابت
منها ونقد الزاد والماء ووردت الرجوع فكنث ناعما
ادركني شخص فاستبتهت من مناهي قرأتهما في جني وهي تضحك
فقلت يا متعيف القلب بالذي علي ظمرك فقالت طلبتك
مشهورا فلم أجدرك قالت يا خالي قد كنت والله في محرابي فخط بيالي
ان الله الارض والسماء والبر والبحر والخراب والاله العمران
واحد فاعبده شهر في الخراب كما عبد في العمران حتى انشكره
وقدرته فدخلت هذا التيار بعين يوم ما فرأيت معبودي
عين اليقين فاغناني من الخلائق اجمعين ثم يكس ساعة
وسكت وقال ذو النون كنت جايعا شديدا للجوع فاردت
ان اسألها حال الغداء فنظرت الي وقالت يا خالي كانك جايع
قلت نعم قالت يا مولاي وهي تنظر الى السماء ان حال قد صار في
جايعا وحب ان نري خالي عندك قال ذو النون فوالله ما
استقيمت الدعاء حتى رأيت السماء عطر المن البيضاء
كأمثال النخيل فأكلمته ثم قلت يا بنت اخي فابن السلوى قالت
السلوى بعد ان وردت السلوى يقع على كثير من الخمر
فأكلمته فقالت يا خالي اني فاضفك فهل انت تضيفني
اذا انتيك ثم انشأت تقول **سكت اليه والي**

وذقت

وذقت المن والسلوى توكل تكف يا ذا النون بحمد البر والسلوى
الى الرحمن يا ذا النون فبت الحزن والشكوى وكن بالليل قواما
نرى الرحمن بالبحر تكلم بالحسن تبيان اني الفردوس هاتمي
وقال ذو النون والله لو لا هي لما كنت اسأوي بعة فجعلت من الرجال
والاولياء فافارقتني حتى القيتني الى مصر في ساعة فقالت اوصيني
قالت عليك ان تجعل جميع الحركات لربك لا تفر من السهو والتوكل
المفوك في الخلق والطلب في الفلوات صاعا على المفاجاة فانه حين
تقوم وتقلبك في الساجدين **وحكي** عن ذي النون المصري
انه كان ستما كافيوها من الايام اصطاد السمكة فاخذ السمكة
من الشبكة فظهرها بين يدي ابنة فنظرت ابنة الى السمكة
وهي تتحرك شفها فاخذتها وطرحتها الى الماء فقال ابوها ذو النون
لم تضيفني كسبي فقالت اني لا ارضى ان اكل خلقا يذكر الله فقال
ابوها اني تفعل فقالت لتوكل على الله تعالى ويرزقنا رزقا عالا
يذكر الله تعالى فتوكل الى الماء فلما صار وقت العشاء انزل الله عليها
مائدة من السماء عليها الوان من الطعام فصار مثل هذا اثني عشر سنة
فظن ذو النون انها من السماء بسبب صلاته وصيامه وطلعت
فلما توفيت هذه الابنة امتنعت المائدة ففعلت انما بسبب ابنة
وتوكلها على الله تعالى وقيل لبعض الحكماء ما الفرق بين المتوكل واليقين
قال اما اليقين فهو ان يصدق الله تعالى بجميع ما لا يخفى والتوكل

جميع ابنة الصغيرة

ان يصعد الله تعالى جميع ارباب الدنيا وقيل التوكل هو ترك طلب الدنيا
وترك حجة والتوجه الى طلب الآخرة والى محبة الله تعالى كما قل بعض
المشايخ **تركت** حب الدنيا وتوجهت الى العقبى فكل جهة توجبت
رائيت فيه المولى **وحكي** انه سئل ابو يزيد بن ميمون ما نلت قال
بلا شئ يعني تركت الدنيا وتوكلت على المولى فقلت ان الله تعالى قال
وقيل التوكل هو الخالق في هو النفس والمصالح مع الله تعالى
وحكي عن رابعة انها قالت لابي يزيد البسطامي رحمه الله كيف
حالك في التوكل والى ابن بلغت فيه قال ان وجدت الطعام اكلنا
وان لم نجد صبرنا قالت بلغت مرتبة الكلب فانه ان وجد
اكل وان لم يجد صبر فقال ابو يزيد يا رابعة ما تقصين انت
قالت ان وجدت ما اكلنا وخالفنا انفتنا ومرفنا كليا الى الفقر
والسكين وان لم نجد صبرنا فقال انت المتوكله ثم وجدت بعد
سنتين وقد حملت ابا مملوءة وببده دلو فقالت له ما هذا لم توكل
على الله قال قارها اياها فاذا املت في الجراب تبين ولا في الدلو شئ
واقله تقب فقال لها ان التوكل منك لاني انما احملاكي يظن
من يراي ان له زاد او ما يعطى شيئا ومن راك يظن انك
فقيرة واعطاك شيئا فقالت انت متوكل الان وقيل التوكل
هو ترك المحبة عن غير الله فان غيره وان كان صدقك في حال
كان عدوك في حال وان كان حاكم في حال كان غائب في حال
وان كان

وان كان يصحح حاله كان لا يصحح لآخرى فانه قد صدق في كل
حال وجاهد في كل حال وصالح كل حال وكل احوال است كل حال صدق
وصالح لما روي في الاخبار ان الله تعالى يقول يا ابن آدم ان صدق
ست واهوا لك ست صدق يصحح اولك ولا يصحح لآخر كوهو
الا يوان فانها صدقك في حال صبا وتكبر بيانك حتى ادركت فاذا ادركت
كانا ضعيفين ولا يقدر ان على حذمتك بل كانا عدوكا اذا عصمتا
في الخيمة والاطاعة لامهما وصدق يصحح لآخر بك ولا يصحح
لاوليك وهو الاولاد فانهم لا يقدر ان على حذمتك في اول حاله
او بعد مريم ويقدرون على حذمتك في آخر حاله بل كانوا عدوكا
لك في اول حالهم كعندهم حجابا بيني وبينك في الطاعة والاطاعة
كما قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنه وفي آية اخرى عدوكا
لكم وكان كل واحد صدقك في حال وعدوك في حال وجاهد اليك
في حال وغائب عنك في حال وصالح لخالك وغير صالح لآخرى و
صدق يصحح لباطنك ولا يصحح لظاهر كوهو زوجك فانها
يصحح لباطن امورك ولا يصحح لظاهرها بل هي عدوة لك حين
منعتك عن عبادتي في طلب نفقتها وكسوتها وكسرها وحبسها عليها
من الغيرة فر بما تحب غيرك فكانت صدقك في حال وعدوك
في حال وصدق يصحح لظاهره ولا يصحح لباطنه وهو الاقرباء
والاصدقاء غير الاولاد والازواج فانهم يصحون لظاهرهم

ولا يصح لنا طنا فربما تقع العداوة بينهم وبينك بسبب الدنيا
فكانوا صديقك في حال وعدوك في حال وصديق يصلح لحوالك
لغير ولا يصلح لحوالك الواحد وهو مالك الذي كسبه فانه
يصلح لحوالك في الدنيا حتى يحتاج اليه في ظاهرك وباطنك
واخرك وحوالك موتك ولا تخد ان من فناء آخره خلا ولا يصلح
لاول حالك لعدم وجوده فيها وربما هو عدوك حتى يقتلك اما
في الدنيا واما في الآخرة كما قال الله تعالى انما امواتكم اكلة فكان
صديقك في حال وعدوك في حال وحاضر في حال وغائب عندك
في حال ويصلح لحوالك ولا يصلح لآخرى وصديق يصلح لامور
اخرتك ولا يصلح لامور دنياك وهو بينك الذي قد دعاك الى
الامور الآخرة التي تفيدك في الآخرة وعلمك ولم يدعك
الى الامور الدنياوية التي لا فائدة لك في الآخرة بل مضحك
وعداك فيها وهو غائب عندك في اول حالك وآخرك وظاهر
وباطنك باعتبار انه ميت ولم يصاحبك في الدنيا وحاضر
في حال باعتبار انه ابقى كتابه لك فكان صديقك في حال وعدوك
في حال اي في الدنيا وهو النفس وحاضر في حال وغائب في حال
وصالح حالك ولم يصلح في اخرى وانا صديقك اصلي لاولك
لاني اول من كل شئ مخلقتك حين لم تكن شيئا واصلي لآخر
لاني باق بعد كل شئ في يدي قبضك على الايمان واصلي لظاهر

لاني

والله اعلم
بما في صدوركم
والله اعلم
بما في صدوركم

لاني اعلم ظاهرك وهو في يدي واعطيك ولا انظر الى عصيانك
واصلح لآخرتك لان رحمتك في يدي ان اردت ان تحب احدا فاحبني
فاني انا الاول والاخر والظاهر والباطن وصاحب الدنيا والآخرة
ولا اغيب عنك ولا ابعد منك فاني كنت وانا معك فاني لم يفتني
وانا اعيشك وموتك دعوتني فاستجب لك فاذا اتوكلت على اعطيت
رزقك من حيث لا تحسب واذ العيشني وتركك حبت غيري
جميع عدوك وصديقك وقدامك **كاف** ان رجلا من العباد احسن
في ليلة الزمهرير فقام واعتل بالماء البارد فضلى ركعتين
ثم نام فاحتملم ثم اعتل فضلى ركعتين ثم نام فاحتملم
ايضا ثم اعتل فلم يقدر على الصلوة ففقط فارسل الله
حبة عظيمة فغسبه حتى عرف تحتها فجاء واحد فرأى ذلك
ففتح من ذلك ففكها فها انما تعلم ان من توكل علينا
واجتنب عنا عدوة صديقنا وحدها ويقال ان الله قسم
الارزاق بين الخلق وقد رهاوبين لبيها فجعل رزق
صنف في الماء ورزق صنف في البر ورزق صنف داخل الاحجار
ورزق صنف داخل الاشجار ورزق صنف بالشحم طليق و
رزق صنف من الابدان ورزق صنف من الحجر ورزق صنف من
الشجر ورزق صنف من النار ورزق صنف من الدم ورزق
صنف من اللحم ورزق صنف من الروث ورزق صنف من الورق

ورزق صنف من الخلال ورزق صنف من التين والحشيش
ورزق صنف من الحيا ورزق صنف ذكر الله ورزق صنف
حب الله وهم العارضون المتوكلون يحيى ارزاقهم كل يوم
وكفل رزق واحد من هؤلاء مما يتي بسببها لان الرزق
صفة ازلية ولا يقدر احد ان يرزق احد هؤلاء من
غير ما يتي الله بسببها بل لا يقدر ان يرزق من بسببها
اذا فقد ما قدره له من الرزق ولا يقدر احد غير الله ان
يرزق كل المخلوقات في اكل واحدة وان وجد بسببها
من فضل الله كالجاء في الاخبار ان سليمان عليه السلام
كان يحكم بين السماء والارض وودع الله ان يرزق
كل المخلوقات في يوم واحد فادن الله في ذلك فجمع الاطعم
والارزاق مما بين سبب رزق كل مخلوق فيما بين المشرق
والمغرب الى صحراء وارض في جبهة بحر ليست صحراء او اوسع
منها في دار الدنيا فتودي مخلوق ما بين السماء والارض من المشرق
ان اذهبوا الى الصمى الفلانية واطلبوا الرزق من سليمان
فجاءوا بامر الله تعالى ثم اخرجت دابة من البحر راها
تطاول الى عنان السماء ثم عوج عفة فابتلع كل ما
جمع سليمان عليه السلام من ارزاق المخلوقين فقال سليمان
اعطني رزقي فقال لها سليمان بما بقي منك في الماء قالت ثلثة
مثل

مثل

منها ما رأيت متى فقال كم شئ يشبعك قالت مثل ما
ثلث مرات ثم ضمت المخلوقات من الجوع فجاء سليمان
واستغفر وتاب فتاب الله عليه ثم قال الغلة لكم رزقكم
في كل سنة فقال الحجة من الحنطة فجعل سليمان الغلة
في قارورة وجعل حبة من حنطة معها فلما عت السنة
فتحت قارورة فان الغلة اكلت نصف الحنطة وتبكت
نصفها فقال سليمان عليه السلام لم تأكل نصفها قالت لا في
انقوت على الله في كل سنة واكث حبة لاني اعلم انه لا
ينساني ولا يخلف ما وعده وما صار يؤكل عليك اكلت
النصف وقلت ان الانسا ما خوذ من الدنيا فغشي انت
تتساقى فابقي انا جايها ويقال وعلو الله فليتكول المؤمنون
اي فليتعبد الموحدون على بيان ما وعده الله لهم من
الارزاق في الدنيا والرحمة في الآخرة لمقابلة بقدرتهم
بوحدة انية بالا اعتقاد على قول المشركين حيث قالوا انه
كالم يعطكم الاموال والارزاق في الدنيا لا يعطكم النعمة
والرحمة في الآخرة وانكم كاذبون وليسوا على شئ في ذلك
التوحيد فان اعلى حق فيما ادعينا فلهذا نحن اغنياء
وانتم فقراء فبين الله تعالى انه لا اله الا هو ثم بين ان
تأخير الارزاق لا يغلطكم فليتعبدوا باعطاء ما وعده

من الارزاق في الدنيا كفاية وفي الآخرة غناء لان بنيتكم ارادها
كفاية في الدنيا وغناء في الآخرة وان للشركين انما
اعطوا الغناء في الدنيا لانها جنتهم فحجوا كما قال عليه السلام
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر بالغناء فيها ولا نصيب
لهم في الآخرة لانهم كانوا على حق في قوامهم بل هم الكاذبون
والمدّطلون في تلك الأقوال والدعاوى الا انكم خلقتهم هالوعا
فلا تتركوا الاعتماد والاهتمام في الارزاق مع انكم قد
علمتم بمرآت اني لا انقص رزقي ولا اترككم جايعين كما قال
الله تعالى ان الانسان خلق هلوها يقال الهلوع اسم دابة
في وراء جبل قاف فياكل كل يوم ثلث روضا مثل الدنيا
من المشرق الى المغرب ويشرب ماءها ولا يبقى شيء
ثم تقوم بالعشي وتضرب شفتيه احديهما على الاخرى
لانها متقى شيئا يتغذى للغد ويستم الله تعالى من قوامها
الى الغد فتشبه الحريص الى الدنيا والمغمم بالرزق بلهاو
من فوض امورهم الى الله واعتمد على ما وعده الله اليه راضيا
بما قدر له وترك حجة الدنيا وطلبها كان من الخواص المتوكلين
وعن ابن الخطأ رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام من
الايها المتوكل على الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله
وتقوى الامور الى الله والصبر عند الصدمة الاولى من بلا الله

كما كاه لم يرتفعها
علم يشربها

وعن

وعن ابى هريرة عن النبي عليه السلام انه قال جبريل عن النبي
فقال الا يا من عن الخلق والعلم ان الخلق لا يضر ولا ينفع ولا
يعطي ولا يمنع **وحكى** ان عابدا كان يمشي حريشا فسل
عن حزنه فقال رايت في المنام درجات في اعلى عليين اصحابنا
وانا امشي في رايها فقصده ان اصعد الى تلك الدرجات
ففتحت عناء فسال عن عابدا فقالوا هذه الدرجات المتوكلين على الله
وحكى ان ابا عبد الله المتوكل لما دنى وفاته اوصى لحاده
عالمون بن احمد السلمي فقال اذا دفنتني فارجع الى خريشتي
ولا تسوطن غيري ثم رقد عند اصحابي محمد بن صفوان يعني
تلميذه وقبل ان يخرج الى خريشتي فليكن عبوركم على جبل لبنان
على الجماعة فليحزنونكم ويحزنوهم لان كل من هناك ثلث
اقبيام بعضهم مشايخي وبعضهم اصحابي وبعضهم تلاميذي
فخصه المؤمنون الى جبل لبنان وقال رايت هناك اكثر من اربعة
الاف انفس قد اتخذوا من الجبال صوامع ومعابد وكان في وسط
الجبل عم اب يحتمون هناك وقت الصلوة فحزوني هناك و
عزيتهم فلما جئنا الليل علينا صلوا العشاءين مع الجماعة فوجوا
الى صوامعهم فلما انصف الليل سمعت نحيجا مناجاة كرام
يقولون شعرا واحدا وهو قولهم تشاغل قوم بدنياهم
وقوم تخلوا بمولاهم توكلوا عليه فتركوا الدنيا توجهوا

179

عليه لعقباهم وطورا ينجونه سجد. ويكون طورا
 خطاياهم وما يخافون سوى ربهم ويحيون لافقياهم.
 ولا يسألون سوى الرضا ولا يشكون من ارضهم.
 فلا يعرفون سوى رزقهم ولا يخفون ببلواهم فيشكرون
 على كل حال ويحمدون دهر الرباهم يصفون اقدامهم بالليل
 وعين المهيمين برعاهم فالزمهم بابا لمضاهم وعن
 الخلق اغناهم اذا ريق الناس اسواقهم فسوق المحبين
 بخواهم يضاعفهم صومهم بالنهار وطول القيام لولاهم.
 هم القوم قالوا ملكا الملوك لصدق قلوب فوالاهم فطوبى
 لهم ثم طوبى لهم اذا بالحيات حياهم ونادى لهم مرحبا
 مرحبا واهلواهم الا فادناهم عنواهم في بملئهم
 فخطي مني منكم فقالوا ربنا نتمنى رضاك.
 فقال رضى لارضناكم.

سمع هذه الموعظة عبد الله افقر الوري
 سليمان بن حسن في اليوم احد
 في شهر ربيع الاول
 سنة ثمان وتسعون ومائة الف

وقال اكثر الفقهاء ان الجن
 كما ان ابليس ابليس الشياطين في الجن
 مملكون وكافرون ويحيون ويموتون
 واما الشياطين في الارض فيهم مملكون ويموتون
 ان هذا من الجن من يولد لهم ويكلمون
 ويرثون كسبي آدم ومن الجن من هم بمنزلة
 لا يتوالدون ولا يكلمون ولا يشربون
 الجن في الجنة نازدة

المجلد الثالث

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخلص المؤمنون فيجبون على قنطرة بين
الجنة والنار فيقتضون لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم
في الدنيا حتى هذبوا وثقوا اذن لهم فدخلوا الجنة فقال الذي
نفسه بيده لاحدهم اهدي بمنزلة في الجنة منه بمنزلة كان
في الدنيا رواه البخاري في المصاحح باب النصوص والاشارة
قوله القنطرة الجسر وهو عبارة عن المراط المهدود بين
الجنة والنار فوقه فيقتضون لبعضهم من بعض مظالم هي اذ
خلص المؤمنون من النار فيجبون على تلك المقنطرة بين
الجنة والنار ليوذوا حق كل ذي حق من المظالم المالية والحق
فاذا ادعوا عليهم من الحقوق الى صولها او يرضيهم الله
بكرمها واطفئها عنده ليحقق دخول الجنة بعد ذلك
قوله هو الذي نفس بيده لاحدهم يعني اقسام النبي عليه السلام
تأكيد الصدقة بان كل واحد من اهل الجنة ارعده هداية الى
منزله في الجنة منه اى اعرف بمنزله للمعدله في الجنة من
بمنزله الذي كان في الدنيا شرح مظهر وقال عليه السلام اذا
صار يعني اذا وصل اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى
النار جيئ بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح
ثم ينادى مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت

فينزاد

فينزاد اهل الجنة فرحا الى فرحهم وينزاد اهل النار حزنا
الى حزنهم رواه ابن عمر متفق عليه وانما يذبح ليظهر ان نعيم
اهل الجنة ابدى بلا انقطاع وعذاب اهل النار الذين لهم
الحق في الخلود في النار ابدى بلا انقطاع شرح مظهر
قال الشيخ سمعت كان سليمان الداراني رحمه الله اذا جن الليل
عليه يقوم في محرابه كلما دخل دخل عليه النوم يقول يا نفس اذكري
الموت وما بعد ما حتى يقوم ويصلي الى الفجر روضة العلماء
واعلم بان الله تعالى يخلق عضوا من الاعضاء الا وقد سئل
من ان الشكر لذك العضو فالواجب علينا ان لا نغفل وقت
ولا يبقى عضو الا ويؤدي شكره ثم ان الله تعالى خلق العيون
وجعل شكر العيون هو ان يفض عن المحارم ولا ينظم في غير
رضي الله تعالى حتى يصير مؤديا لشكر العيون فاذا اراد من انشا
حسنة نشرها واذا اراد من سيئة نشرها كفاية الشجعي
وكذا سائر الاعضاء قال الشيخ سمعت ابا نصر السمقندي
يقول ان الحسن البصري كان من عادته في شبابه ان يلبس
ثوبا حسنا وكان شابا مليحا يطوف في طوب البصرة ويباينها
وكان يمشي في درب وقد امه امرأة ذات جمال وحسن وكان
الحسن البصري يمشي وراءها فالتفت اليه وقالت اما انت
فقال هي فقالت هي يعلم خائنة الاعين اى خيانتها وهي

النظر الى ما لا يحل وما خفي الصدور اي يعلم مضمون القلب
 لضمير لباب في سورة المؤمن حم فقال الحسن فوقع خوف
 في شيء عو لكن لم يكن اعلم فقالت لماذا تجيء فقلت فنت
 لعينك فقالت افعدت حتى ابعث وراءك قال فخب أنها
 عشت في كعاشت لها ففقدت فاذا انا بجارية معها
 طبق مغطى بمسند بل فكشفت عن الطبق فاذا أعينها على
 الطبق فقالت سيدتي تقول لا ارعينا ففتت بسببها احد
 قال فافتت عجلدي فامسكت بلحيتي وقلت لنفسه اف لك
 ولحميتك اتكونين اقل من امرأة فتت في الساعة ورجعت
 الى بيتي وبيت تلك الليلة باكياء فلما أصبحت جئت الى ذلك
 الدرب فقلت ربما جعلت له امأة فحل فقصدت درب دارها
 فدفوت فرايت باب دارها قد اسودت وسمعت النايحا
 فقلت وما هذه النوحه فقيل قد توفيت امأة صاحبة
 هذه الدار فانصرفت وكنت ابكي تلك الليلة الى آخر ثلثة ايام
 بلياليها فرأيت الليلة الثالثة في منامها كأنها في الجنة جالسة
 على سرير رفيع على احسن الاحوال فقلت لها اجعلني في حل
 فقالت قد جعلتك في حل لاني قد اخذت من الله ثياب سبك
 احسانا كثيرا قال فقلت عظمي فقالت اذ لحوت فاذا كرا الله
 ذكر اكثر اقال حسن فانتبهت وقبلت قولها الى اخر عمرى
 رونق

رونق المجالس قال الله تعالى في سورة النور قل للمؤمنين
 يفتنوا من ابصارهم اي عما لا يحل النظر اليه وقال عليه السلام
 لعلي رضي الله عنه يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى
 وليست الثانية رواه بريدة اخيه ابو داود والترمذي
 يعني اذا وقع نظرك الى امرأة بغية اختيارك احفظ نظرك
 ولا تنظر اليها مرة اخرى فان ذلك النظرة الاولى لا اثم
 عليك في النظر الاولى لانها لم تكن باختيارك وليست لك النظرة
 الاخيرة يعني يكون عليك اثم بالنظرة الاخيرة لانها باختيارك
 شرح مظهر وعين ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل
 ولا امأة الى عورة امأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب
 واحد ولا يفضي المرأة الى امأة في ثوب واحد رواه مسلم يعني
 لا يجوز ان يفضي رجلان تحت ثوب واحد متبردين فاذا وضعت
 بشرة الرجل الى الرجل لا يؤمن من هيجان شهوة ما وظهر
 فاحشة بينهما وكذلك امأة اثنان اذا وقعت بشرة احدهما على
 الاخرى لا يؤمن من هيجان شهوة ما وظهر فاحشة بينهما وهي
 ان يجامع احدهما الاخرى ويجامعها مسح احدهما فاحشا
 بفرج الاخرى وهذا حرام شرح مظهر كما قال الله وحفظوا
 فرجهم اي عما لا يحل قال ابو العالية كل ما في القرآن من حفظ

الفرج فهو مراد عن الزنا الا في هذا الموضع فانه اراد به الاستئثار
حتى لا يفتح بصر الغير عليه ذلك اذ في لهم اي انفع واظهر يعني
عضو البصر وحفظ الفرج ان الله خير بما يصنعون بافعالهم
واموالهم تفسير الباب وذكر ان عيسى عليه السلام قال اياكم
والنظرة فانها اي النظر تترجع في القلب الشهوة وكفى بها صاحبا
فتنة منهاج المذكورين وقال عليه السلام النظر سهم مسوم من سهام
ابليس فمن تركها خوف من الله تعالى ايماننا يجد حلاوته في قلبه جامع
الصغير والى اصل ينبغي للمؤمن ان يستعمل كل الجوارح على
طاعة الله تعالى ان تنظر الى عضو من اعضائك يصلح لما ذا
فعل فعلى حسب كذا تصونه وحفظه فامشي فالرجل للمشي
في ريامي الجنة وقصورها واليد لكأس الشراب وتناول الشراب
وكذلك في سائر الاعضاء فالعين انما هي للنظر الى رب العالمين
سبح وتعالى ليس في الدارين كراهة اجل واكبر من ذلك منهاج
المذكورين قال الله تعالى انا نحن خفي الموقى اي نبعثهم يوم القيمة
ونكتب ما قدموا في اللوح وحفظ ما عملوا او ما لم يفعلوا من
اعمالهم من شر وخير ليحازرهم واثارهم اي ونكتب خطاهم
في اللوح والموذون وكل شيء احصيناه في امام هيبين
تفسير **حكي** ان رجلا كان متعلقا باستار الكعبة وهو
يقول اللهم اني اعوذ بك من سهم القطيعة وكان لا يزيد

على هذا

على هذا فاعلم عن ذلك قال كنت اطوف بالبيت علم الاول
فرأيت امرأة جميلة فلم املك نفسي فنظرت اليها فلما رايتها
قالت يا عبد الله ان الناس يجلون احوال الاوزار من الافاق الى
ههنا فيضنون ههنا احوالهم وانما اذا حملت من ههنا احوال الاوزار
فاين تريد ان تصعها فلم امتنع حتى جاء سهم من الهوى فاصاب
عيني وجاوز القضاء فقلعت الهم فوجدت مكتوب في نظرت
اليها بعين العبرة فمينالك سهم الادب ولو نظرت اليها بسهم الشهوة
لرئيسك بسهم الفراق والقطيعة وروى قال عليه السلام العينا ترين
وزناها النظر واليدان ترين وزناها البطش والرجل ترين
وزناها المشي والفرج يحق ذلك او يكذبه كفاية الشهي

الحال الرابع

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين يكفرون بآيات الله
اي يحدون يعني القرآن وهم اليهود والنصارى ويقتلون
النبين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس
قال ابن جرير كان الوحي ياتي الى انبياء بني اسرائيل ولم يكن
كتاب فيذكرون قومهم اي يتعظون فيقتلون فيقوم رجالهم
اتباعهم وصدقاتهم ويذكرون اي يتعظون قومهم فيقتلون ايضا
فهم الذين يأمرون بالقسط من الناس وعن عبيدة بن الجراح رضي
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد عذبا يوم القيمة

قال رجل قتل نبيا او رجلا او ملكا او نكروني عن المعروف ثم رسول الله
هذه الآية الى اخره ثم قال عليه السلام يا عبيدة قتلت بنو اسرائيل
ثلاثة واربعين نبيا في اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة
واثني عشر رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا من بعدهم بالمعروف
ونكروا عن المنكر فقتلوا جميعا في اخر النهار في ذلك اليوم فرم الذين
ذكرهم الله في كتابه وانزل الآية فيهم فيشرهم اي اخبرهم بعذاب
الهم اي وجيع وانما ادخل الفاء على الباء ان وتقديره الذين
يكفرون ويقتلون فيشرهم لانه لا يقال ان زيدا فقام او تلك
الذين حبطت اعمالهم اي بطلت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لم
من تامرني ببطلان العمل في الدنيا وبطلان العمل في الدنيا ان
لا يقبل في الاخرة ان لا يجازي عليه اي لا يثاب عليه قوله تعالى يا مرون
بالقط قال الحسن دلت الآية على ان الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر عند الخوف يلي منزلة منزلة الانبياء عليهم السلام وروى
ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الجهاد افضل فقال
عليه السلام افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر كبير المصاييح
فلم اصل ينبغي للعالم ان يامر الناس بما علم وعمل بما علم كما
قال جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار انه قال رايت في التورية
ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زالت مواعظته عن القلوب كما يزول القطر
عن الصفار روضه العلماء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه
لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من
الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا رواه
مسلم عن المصائب في باب الاعتصام بالكتاب والسنة
وعن ابي ثعلبة في قول الله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اعتديتم فقال اما والله سالت عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتموا بالمعروف وتناهوا
عن المنكر حتى اذا رايت شيئا مطاعا وهوى متبع او ذنبا مؤثرا
واجاب كل ذي رأي برأيه لا بد لك منه فعليك نفسك فذبح امر
العوام فان وراءكم ايام الصبر فيهن كان من قبض على الحجر
للعامل فيهن ارج خمسين رجلا يعملون مثل عملك قالوا يا رسول الله
ارج خمسين منك رواه الترمذي وابن ماجه مشكاة مصابيح وهو
متبع اي يتبع كل واحد هواه ويحذون الناس على جمع المال
ويتركون الاعمال الصالحة واجاب كل ذي رأي برأيه الاعجاب
وجدان شيء حسا يعني ليحد كل واحد فعل نفسه حسنا وان
كان قبيحا ولا يرجع العلماء فيما فعل بل يكون مضي نفسه
ورايت امرا لا بد لك منه يعني الناس يعملون المعاصي ولا بد لك
من السكون من عجزك وقد رآهم فان كان كذلك احفظ نفسك
عن المعاصي ولا تاتهم ولا تاتهم احدا بالمعروف ولا تنهه عن المنكر

كيا لا يقتلوك ابو يوزيل فان وراكم اي فان قد اهلكم ايام الصبر
اي لا طريق لكم في ذلك الوقت الا الصبر فيهن اي في تلك الايام قبض
على الخيل اي يلحقه المشقة بالصبر فيكون في غاية المشقة يمكن
لخذ النار بيده شرح مظهره عن عايشه رضي الله عنها قالت
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت في وجهه ان حفره
شيء ففوقضاه ثم خرج فلم يكلم احدا فدفن من الخواتم فسمعه
يقول يا ايها الناس ان الله يقول هروا بالمعروف وانكروا عن المنكر
من قبل ان تدعوني فلا احييكم وتثوبوني فلا اعطيكم وتستنصروني
فلا انصركم رواه احمد في فصل الرابع من كتاب المطالب **حكي** عن
ابي حفص الكبير رحمه الله انه قال لما انصرف من العراق اجتمع
عليه اهل بخارى وسلكوه ليجلس العامة فقال نعم وكرامة فاجتمع
الناس وزيروا المساجد ووضعوا السريور والرسم بالعراق ان
كل من جلس العامة يقتل يقتل بقتل بقتل بقتل بقتل بقتل بقتل
فقتل بها ابو حفص وخرج من الدار فرأته امرأته فقالت له ايدي الله
الشيخ الى ابن قصدت تقتل بقتل بقتل بقتل بقتل بقتل بقتل
فقلت هل علمت بما فعلت حتى تخرج الى الناس فتعظائم فقال
ايها المرأة ربيت بسهم نافرذ وخرج الى الناس وصاح بينهم
وقال انهم فوافاني وجدته في الدار متعلما احتاج الى علمه فانصرف
الناس ودخل الدار وجعل يعبد الله تعالى يستعمل العلم ثلث سنين

فلما

فلما انقث ثلث سنين اجتمع الناس وسلكوه ليجلس له
فتشاوروا امرأته فقالت له هل علمت بما فعلت قال علمت
يا كثرها فقالت هل تعرف لنفسك خصما فجلس ابو حفص
فمتفكر اقل ذكره وقال خرجت يوما قبل خروجي الى العراق الى
قصر بدر بن كسر قند وكنيت اطوف في المزارع فاذا ابدى
كراسا فاخذت باقة كراسا واكلته فلا اعرف لنفسه خصما
غير هذا فقالت ارض خصمك فخرج ابو حفص وطلب الديرة
فاذا بالمجوسية فاخبره بصنيعه واستحل خصما منه فلم يجعله
في حل فقال له لك عني عشرة دراهم فاجعلني في حل حتى قال
له لك على عشرة الاف درهم اهلك فقال المجوسي حتى استأذن
اهل بيته فذهب الى منزله فاخبر اهل بيته فقال ان هذا دين
حق حيث يعطيك الرجل عشرة الاف درهم باقة كراسا فيدخل
في دينه فاخبر المجوسية اهل القرية فجوار حتى وقفوا على باب
ابي حفص فخافوا من كثرتهم فجاءوا اليه وقالوا اعرض علينا الايام
فعرضوا فاجتمعوا واسلموا باجمعهم فقال ابو حفص صدق
امرأتي استحال مثلي واحدة نفخ سبعين نفر حتى اسلموا
ثم رجع وخرج الى الناس وجلس لهم فاقر ما تكلم به هذه الحكاية
عمل واحد ينفع الالف وقول الالف واحد اروضة العلماء
فيل ان اهل الجنة ينظرون الى الله تعالى كيف يتم امرهم الله تعالى

ان تطلب الحاجة لان من عادة الملوك انهم اذا اضافوا
انسانا وراى الملك فانه يقول سئلتني حاجة فيقولون
يا رب انك قد اعطيناها لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فيقولون لا حاجة لنا فيقول الله تعالى
سلوا الحاجة فتلبس عليهم الحاجات فيقولون انه اذا
كان يلبس علينا في الدنيا من امور الدين كنا نعلم من
العلماء فتعالوا حتى نعلم منهم فياتون العلماء فيسئلون
منهم فيعلمهم العلماء ان يسئلوا الرضاء ورائر الحاجات
فيعلمون من الله تعالى كفاية النجوى

عن الكنا

وليلة العرفين وليلى العيدين وليالى ايام التشريق وعشر
دى القعدة والعاشر اراء قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثني عشر شهرا في كتاب الله يعنى في اللوح المحفوظ الذى
هو من عند الله يوم خلق السموات والارض يعنى كتب في يوم
قال في خلق السموات والارض كن فكان والمحترم منها اربعة كما
قال تعالى منها اى من اثني عشر شهرا اربعة حرم اى اربعة اشهر
محترم عند الله قال بعض الفسرين انها الرجب والشعبان ورمضان
وذى الحجة وقال بعضهم انها الرجب والشعبان ورمضان والحج
وقال بعضهم انها الرجب والشعبان ورمضان والشوال وقال
بعضهم انها الرجب والشعبان ورمضان وذو القعدة وقال
بعضهم انها الرجب والشعبان ورمضان وذو القعدة وذو الحجة
والحج فصحى بيان ذلك منصوصا ان شاء الله تعالى ولان
ما نقولنا الا لى وخالفه الاثمة فلهذا الشهر في بيان
ما جعله الله من الشهور اربعة محترم على الاجمال جعلت كلها
محترم احتياطا ولا تقدر ذلك بحصر الله الحرمه في الاربعه لان هذه
محترمة بالنسبة الى شهور السنة وهذه الاربعه محترمة
محملة بالنسبة الى شهر ثلث باقين من السبعة محرمين
والليالى في المحترم فلهذا الشهور عشرة فجاز ان تكون
حرمه هذه الشهور بحرمه هذه الليالى وجاز ان يكون حرمه

هذه الليالي بحرمه هذه الشهور وجاز ان تكون كل واحدة من
 هذه الشهور والليالي بحرمه على حدة فلا تتبعه لاحد من اعلى
 الاخرى في الحرم وقد قال الله تعالى احترام هذه الشهور وهذه
 الليالي على وجه القسم والفجر وليال عشر الاية والقسم يد
 على الاحترام لان ما لا يكون محترما لا يقسم به وجوب القسم
 قوله ان ربيك ليامصاد لكن اختلف المفسرون في الفجر والليالي
 اما الفجر فقد قال بعضهم المراد من الفجر المقسم به فجر غرة هذه
 الشهور السنة وقال بعضهم المراد به الفجر كل يوم من هذه
 الشهور وصلاة فجره وهو الاصح عند من جعل هذه الشهور
 محترما لا يتبعه الليالي المحترمة فيها وقال بعضهم المراد بفجر هذه
 الليالي المحترمة في هذه الشهور وهو الاصح عند من جعل حرمه
 هذه الشهور بحرمه هذه الليالي المقسم بها وقال قتادة المراد به
 اول فجر الحرم يتبع منه السنة واما الليالي فقد قال بعضهم انها
 العشر الاوول من رجب التي فيها الرغائب وقال بعضهم انها العشر
 الاواخر من شعبان التي فيها البراءة وقال بعضهم انها العشر الاوول
 من رمضان التي فيها القدر وعرفة وعيد الفطر وهو قول ابن عباس
 وقال بعضهم انها العشر الاوول من ذي الحجة التي فيها العرفة وعيد
 الاضحى وهو قول مجاهد وقتادة والضحاك والكلبي وقال بعضهم
 انها العشر الاوول من الحرم التي فيها عشرها يوم عاشوراء وهو
 قول

قول يمان بن رباب وقال بعضهم انها العشر الاوول او اوسط
 من ذي الحجة التي فيها ايام التشريق وتكبيرها وقال بعضهم انها
 العشر الاوول التي فيها ابتداء عبادة الحج وقال بعضهم انها العشر
 في ذي القعدة وقال بعضهم انها العشر الاوول من رمضان التي طرد
 الشياطين فيها وفتحت ابواب الجنان فيها وغلقت ابواب النار
 فيها وهو قول ابوالبريق والضحاك وقال بعضهم انها ليالي الايام
 التي صام فيها موسى عليه السلام وهو قوله تعالى واتمناها بعشر
 وقال بعضهم انها ليلة البراءة والرغائب والقدر وليلة العرفة
 وعيد الفطر وليلة العرفة وعيد الاضحى وثلاث ليال ايام التشريق
 وقال بعضهم انها هذه الليالي المذكورة وليلة عاشوراء والا
 ليلة عرفة الفطر **اما فضائل الرجب** فادوى عن عبد الله
 بن مسعود قال قال رسول الله عليه السلام من صام يوما من
 رجب غفر الله بكل يوم خطيئة سبعين سنة ويقضي الله تعالى
 سبعين حاجة من حوائج الدنيا وكانا اعتق ابوعبيد بن رباح
 ولدا لم يعمل وكانا ختم القرآن في كل يوم سبعين مرة وكانا رطب
 في سبيل الله وخزنا سبعين سنة وكانا بنينا سبعين مسجدا
 وكانا بنينا سبعين قنطرة ويعطيه الله تعالى ثواب سبعين نبيا
 من الانبياء عليه السلام بكل يوم يصومه منه وعن سلمان الفارسي
 قال قال عليه السلام من صام في رجب يوما كان صام مائة سنة وقام

مائة سنة ومن صام في اخر ايام من رجب غفر الله له البتة
وفي نذكر الايام بعث محمد وعيسى ابن مريم قال قال عليه السلام
من صام يوم النحر والعشرين من رجب كان كفارة ذنوب
ما في سنة كان عليه السلام بعث في ذلك اليوم وعن ابي الدرداء
قال قال عليه السلام من صام من رجب فكانما عبد الله تعالى في هذه
صائما وقاما وله بكل يوم بصومته مثل ذلك يوما وان صام
من رجب يومين نفوس من السماء ابشرك يا ولي الله بالكرامة التي
يعني دخول الجنة وسقاه شربة عند موته فيموت وهو ريان ويخرج
من قبره وهو ريان ويرد الجنة وهو ريان وبني له في الجنة منزلا
يرضاه وقال عليه السلام الرجب شهر الله وللمؤمن عبده فيجب
دعوته فيه اكثر من غيره **وملك** ان العرب كانت تعظم في الجاهلية
حجة لو كانت لواحد منهم حجة ينتظم الى دخوله في دعاء الله تعالى
فيقضي حاجته وعن محمد بن المسيب انه قال بينا عمر بن الخطاب
بمناء على المنبر وهو خطيب اذ راى رجلا شلاء ملتوى اليدين
فقال له عمر اخلقت هكذا فقال لا ولكن كان ابى مشرك باحسني
الغنى فالتة الدنيا فلم يعطيني فلوبت يديه واخذت المصباح
وفتحت الصندوق واخذت الدنيا فمدتها على في رجب فصارت
يدي هكذا شلاء ملتوى فقال عمر يا هذا ان في هذه العبرة
لاولى الابصار **وملك** انه كانت امرأة ولها ابن عاق فيموت بها
ولا يامر

ولا يامر بها امرته قالت له يا بني لا تفعل هكذا فان الله
شهادي قال له رجب ادعو عليك فيه فقام الابن واخذ بجرها
وجعل يجرها يمينها وشمالها فدخلت رجب دعت الله فيه
فقال اللهم عليه كلبا من كلابك فسلط الله اسدا فاهلكه
وفي بعض الاخبار عن النبي المختار عليه السلام انه قال ان الله تعالى
يقول ان الرجب شهر فكل ذنب يعملون عبادي اغفر لهم بئذاه
واحدة وفي رواية اغفر كل ذنب يعملون عبادي بيني وبينهم
في رجب وقال بعض المحققين ان الله تعالى اضاف الرجب الى نفسه
من لسان الرسول لانه شهر الله الاصم فمن اتى بطاعة فيه استحق
ثوابا مضاعفة الى سبعين ضعفا مكية حديث ابن مسعود قد
مر ذكره في اول فضائله وقال بعضهم استحق ثوابا مضاعفة من
غير حص بعدد معين كما روى عن سلمان الفارسي انه قال قال ام
يا سلمان انت منا اهل البيت الا احذرك بغراب حديث رجب
قلت بلى رسول الله قال عليه السلام من صلى يوما من ايام رجب
عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقيل
يا ايها الكافرون مرة وقيل هو الله احد ثلث مرات غفر الله له
كل ذنب عمله من يوم جرى عليه القلم الى تلك الساعة وكتب الله له
من الاجر الى سنة القابلة كل يوم حجة وعمره ولا يخرج من صلوة
حتى يغفر له البتة فاذا فرغ من صلوة نادى ملك من تحت العرش

يا ولي الله المتانف العمل فان الله قد اعتقك من النار وكتب
 عند الله من المصلين الى السنة القابلة فان مات فيما بين
 ذلك مات شهيدا وكان رفيق حنة عتي سيد الشهداء وقضى الله
 حوائجه وابيض الله وجهه واعطى كتابه بيمينه وجعل الله سنة
 وبين النار سبع خنادق وعق كل خندق وعرضه كما بين السماء والارض
 يعبر من غير خشاية سنة وكتب الله له بكل ركعة ثواب الف
 ركعة وكتب الله براءة من النار وجواز اعلى الصراط قال سليمان
 الحمد لله رب العالمين فقال عليه السلام يا سليمان نعم العبد هذا
 واعطاه الله تع ثواب كل من قراء القرآن على وجه الارض واعطاه
 الله تع ثواب العلماء والبدلاء والزهاد والعبداء والمحتاجين
 في الله والصديقين والشهداء والصالحين والصائمين والقائمين
 ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من حوضي وهو على فراشه ويدخل
 الجنة في اول امرة من الشهداء وعن انس قال قال عليه السلام من صلى
 المغرب في اول ليلة من رجب ثم صلى بعدها عشرين ركعة يقرأ
 في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مرة وسلم
 فيهن عشر سليمان ثم قال هل تدرون ما ثوابه قالوا الله ورسوله
 اعلم قال ان الروح الامين علمني ذلك فم ذراعيه وقال حفظ الله
 في نفسه واهل بيته وماله وولده ويحييه من عذاب القبر ويجاوز
 على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب
 قيل

قيل له في كل ليلة مرة قال عليه السلام في الشهر مرة وفي
 خبر اخر عن النبي عليه السلام انه قال من قراء قل هو الله
 احد مرة واحدة في ايام رجب هو قراء على عشرة الاف نجاة
 قرطيس واجتمعت الملائكة الذين هم سكان السموات والارض
 وبايد بهم اقلام من ذهب حتى سجدوا تلك القامطيس
 لما قدروا على كتابة ثوابه في رجب وعن علي قال قال عليه السلام
 من قرأ سورة الاخلاص في رجب مائة مرة وصلى على مائة
 مرة واستغفر مائة مرة رضي الله عنه وعفله البتة **وحكي**
 انه كانت امرأة عابدة في بيت المقدس ومن عادتها ان تقرأ
 كل يوم من رجب قل هو الله احد اثني عشر مرة وكانت
 تلبس الصوف في رجب كل فلما مرضت اوصى الى ابنها بان يدفنها
 مع صوفها فماتت ولم يدفن ابنها مع صوفها وكفنها في ثياب
 من رقيق فراهها منامه فقالت انامتك غير لاص لا تكلم تعلم
 بوصيتي فاستب ابن فدعا لها ورفع صوفها وذهب اليها
 وينش قبرها فلم يجدها فقهر الابن فسمع نداء عن الهواء
 يا فلان اما علمت ان من اطاعنا في رجب لا تتركه وحيد في قبره
 وقال بعض المحققين رجب اسم نهر في الجنة ماؤه لا يشد بياضا
 من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج لا يشرب منه
 الا من صام في رجب وقال بعضهم انما وضع اسم هذا الشهر

في رجب من الاجل والخيار
 في رجب من الاجل والخيار
 في رجب من الاجل والخيار

المحرم في رجب وهو ثلث احرف الراء حمة ولجيم جرم العباد
وجناحية والباء بر الله فان الله تعالى يقول يا عبدي وضعت جفاك
وجرمك بين رحتي وبري حتى لا يبقى مكرم ولا جفا حمة
رجب وذكر في بعض الروايات ان اسم رجب بالميم يعني ترجم
الاعداء والسياطين فيه حتى لا يوذون الاولياء والمحبين حمة
ويمنع المسلمون من قتل الكفار وغارتهم فيه حمة كنه بانفاق
بين المفسرين من الشهور الاربعة الحمة المذكورة في قوله
منها اربعة حرم يعني لا يحل قتل الكفار فيهن ولا غارتهم
بل من شهور العبادة والميقات والتوقف كما قال تعالى في اية
يئسوا لولا ان الله قد هلك بالفساد للناس الاية
وقال في اية اخرى فاذا انسحخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم الاية وذلك الدين القيم اي الذي ذكر من
عدة الشهور لوجوب الصدقات السنوية وحمة بعضها
في القتل والغارة والكرامة الكتاب القيم التاب عند الله
كما قاله بعض المفسرين وقال بعضهم الدين القيم اي الملة الحق
والشرعية المقيمة فلا تظلموا فيهن انفسكم يعني لا يظلموا
انفسكم بالقتل والغارة في هذه الاشهر الحرم الاربعة فانها
شهر العبادة لا القتل والغارة ثم نسخ تحريم القتال
فيهن بقوله فاقتلوه حيث وجدتموهم وبقيت الحمة
والكرامة

والكرامة والفاء لجزء الشرط المحذوف اي اذا كانت حمة
الاشهر الاربعة من اثني عشر شهرا ثابتة في الدين القيم فلا تظلموا
فيهن انفسكم بالتعدي ويترك الدين القيم فالرجب من هذه
الاربعة باجماع المفسرين فلماذا يقال له الاصم لانه لا يسمع فيه
فحققه السلاح للقتال والغارة الى وقت النسخ فكان الله تعالى يقول
الرب شهري فامنت عدوي فيه عن القتل والغارة حمة فكيف
لا او من جيبني حمة من العذاب والهلاك اذا قام فيه بامري
وعبادتي من الصوم والصلاة كما روى عن ابي سعيد الخدري
قال قال عليه السلام الا ان الرجب شهر الله الاصم فمن صام من رجب
يوما ايحانا واحسابا استجب رضوانا اكبر ومن صام يومين
لم يصف الواصفون من اهل السماء ولا رضى ماله عند الله من الكرامة
ومن صام ثلثة ايام جعل الله تعالى بينه وبين النار حجابا طوله
ميسرة سبعين يوما ومن صام اربعة ايام عوفي عن البلاء
والجنون والجزام والبرص وفات الحبيب ومن فتنه المسيح الدجال
وذكر في حديث اخر عن النبي عليه السلام انه قال ان الرجب من الشهور
الحرم وايامه مكتوب على ابواب السماء السادسة فاذا صام
الرجل منه يوما ووجهه يصوم به يتقوى الله نطق الرب ونطق اليوم
وقال ايارب اغفر له فكل يوم هكذا الى آخره فاذا كان آخره معد
الى السماء ويقول الله تعالى يا رجب اجعلوك عبداي وعظماي فيسكن

رجب ولا يتكلم حتى يسأله ثانيا وثالثا فيقول اللهم انت
سائر امرت ان يستر عيوب غيرهم وسما في ر
اصم وان اصم سمعت طاعتهم ولم اسمع معصيتهم فيقول
الله تع انت شهرى معي اصم وعبادى معي وقلتم
مع عيوبهم بحرمكم كما قبلتمكم وانت معي واغفر لهم
بندامة واحدة فيك ولا تكتب لهم المعاصي فيك ويقال انها
سحى اصم لان كرام الكاتبين يكتبون الحسنات والسيئات
في سائر الشهور ويكتبون الحسنات في هذا الشهر ولا يجمع
في هذه الشهر في كتابة السيئات في اصم وعن اسود
قلت لعائشة الم تالى رسول الله عليه السلام باى شيء
يخفف عذاب القبر قالت سالت قال عليه السلام الى باربعة
اشياء قراءة القرآن في كل زمان وكرام اليتيم وصلوة الليل
وصوم رجب ثم قال الى يا عائشة ان الله تع ليغفر في رجب
وشعبان ورمضان مغفرة يرجو المعين ان يصيبه منها
قال يا عائشة رجب شهر التوبة فمن تاب فيه قبلت توبته فيقول
كل يوم تب علينا انك انت التواب الرحيم وفي الاخبار اذا
كان يوم القيمة يقول الله تع ابن الرحيم فيخرج نور
من الجلب فيشبع جبرائيل وهيكائيل واسرافيل حتى يحرق
الرجبيون بذلك الماط فيبلغون الموضع الذي اعد لهم
فيحدون

فيحدون الله عز وجل فيقول الله تع ارفعوا رؤسكم
قد قضيت ذلك في الدنيا وارحلوا الى منازل عنكم وعن اعظان
الفارسة انه قال رسول الله عليه السلام اذا دخل رجب اجتمع عنده
اصحابه كل يوم وليلة فقال ذات يوم الا خبركم بها بشرى
جبرائيل عليه السلام الباحة قالوا نعم يا رسول الله قال اذا اراد
ان يقبض الله تع احدا لا صناف الجنة يا امر الرضوان بان يفتح
ابواب الجنة بان يصعد الى السماء ملائكة بروح جدي فيقوم
رضوان وسط الجنة ويقول لخير ان الجنة افتحوا للروح تصعد
الملائكة ابواب الجنة وتفتح ابواب القصور وابواب الخيام
فيخرج منها الخور العين وتنتقي ذلك الروح بالروح والراحة اللواق
ذكر من الله تع في كتابه حور مقصورات في الخيام فلا تفتقن ملك
مقرب ولا روح من ارواح الانبياء الا تطلع الى روح ذلك العبد
واشتاقت اليه ويامر الله تع الروح بان تزور ارواح الانبياء
فتزورها وتطوف عليها ما شاء الله فقام عمر بن الخطاب
فقال يا رسول الله هل تعد في اعداد هؤلاء فقال عليه السلام يا عمر
من عمل مثله كافي في درجة فقال اخبرني بهم قال اولهم
من احب رجبا ودخله تايبا وعمل عملا صالحا لا يخرج من الدنيا
حتى يشرب من نهر رجب والثاني الشهيد لا يخرج من الدنيا
حتى يشرب من نهر العمل والثالث من احب الجمعة لا يخرج

من الدنيا حتى يشرب من نهر اللبن والرابع الناصح
لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من نهر الكوش والخامس
المشتاق الى لقاء الله تعالى لا يخرج من الدنيا حتى يشرب
من نهر الجنة وعن انس قال قال عليه السلام اذا مات
احد من احبنا اول ليلة من رجب ولا يكون له عمل غيره
واهيل عليه التراب فيضعه القبر فتختلف اضلاعه وينادي
في قبره واكسر عظامه واذا لم يقام له واعظ سواه واهو وضع
تذمتاه كذا حتى تدخل اول ليلة من رجب من عامه ذلك
فيقول الله تعالى للملك الموكل على قبره بسم الله عبيدي في قبره
وهو اعلم به فيقول يا رب انت اعلم به ولكنه يشكو قسوتي
القبر وضيقه فيقول الله تعالى يا ملائكتي حبيت عبيدا
في القبر في مكان وحيد وهذه اول ليلة من شهرى وعبيدي
هذا كان يحي هذه الليلة من رجب رجاء عفوى ورحمى وغفرانى
انى اشهدكم يا ملائكتي انى قد غفرت له سيئاته وخطاياها باحياء
هذه الليلة وذلك انى قادر واحد فرد صمد اجد غيره لا عذبة
وعبيدي ضعيف لا يجد غيرى يغفر له فقد رحمة واهجية
رحمى وحيثى **وعن ثوبان** انه قال كنا عشي مع النبي عليه السلام
فمر بنا بمقبرة فوقف رسول الله عليه السلام هنيهة ثم بكاء
شديدا ثم قال يا ثوبان لو صام هؤلاء يوما من رجب وقاموا

ليلة

ليلة ما عذبوا في قبورهم فقلت يا رسول الله صوم يوم
واحد وقيام ليلة واحدة يمنع عذاب القبر قال نعم
نعم يا ثوبان والذي بعثنى بالحق نبيا ما من مسلم ولا
مسلمة يصوم يوما من رجب ويقوم ليلة يريد بها
وجه الله تعالى الا كتب الله له عبادة سنة صيام نهارها
وقيام ليالها وعن عبد الله بن مسعود انه قال كنا جلوسا
عند النبي عليه السلام اذا اشرف علينا رجل من الهيئة
لم نر مثله في الطول والعرض فلم على النبي عليه السلام فلم نعرف
لغته فرد النبي عليه السلام بمثل لغته قال عليه السلام من اين
انت وما قصتك قال يا رسول الله انا رجل من قوم عيسى
خدمت من يسم حتى بلغت مبلغ النساء وخدمت عيسى
حتى بلغ مبلغ الرجال وقرأت عنده التوراة ولاجيل
قال له النبي عليه السلام ما بلغ بك هذا العرفان بينى وبين
عيسى ستاية سنة فقال الرجل نعمت ان الحق بك
ويا امتهك لما رايت في الكتب المتقدمة من فضلك وفضل
امتك و **سالت عيسى عليه السلام** ان يرفعنى الى الله تعالى
ان يبدلنى هذه الامة فعلم الله تعالى ذلك من قلبى وامر عيسى
بالدعاء فدعا الى حتى بلغت من العمر ما بلغت ثم جعل الرجل
يحديث النبي عليه السلام بالاعجاب فقال كان عيسى ميمنى

عن عبد الله بن مسعود
عن النبي عليه السلام
عن ثوبان

رجب ثم في الجنة وله اثني عشر نجبا ومن صلى ليلة
 الجمعة الأولى من رجب ثم صلى فيها اثني عشر ركعة يوم آخر كل ركعة فاتحة الكتاب
 مرة وأنا أنزلناه ثلاث مرات وسورة الاخلاص اثني عشر مرة وثلاثون
 كل شجب بكل ركعة وقال عليه السلام لا تغفلوا عن صلاة ليلة الجمعة
 الأولى من رجب ومن صلى فيها اثني عشر ركعة يوم آخر كل ركعة
 كما ذكر صلى الله عليه وسلم ملائكة الى السنة القابلة من صلى عليه
 رب العزة والملائكة لا يخرج من الدنيا الا مع الايمان ولا يعيش
 في الدنيا الا مع الاسلام ولا يحشرهم يوم القيمة الا مع الانبياء
 وعن انس قال قال عليه السلام من صام وصلى المغرب في اول ليلة
 الجمعة من رجب ثم صلى بعدها متصلا باثني عشر ركعة او اثني
 عشر ركعة فاتحة الكتاب كما امر رسول الله فيمن عشرت ليما اوت
 سليمان حفظ الله في نفسه وماله واهله وولده وجبره من
 عذاب القبر ويجاوز على الصراط كالبريق الخاطف ويدخل الجنة بلا حساب
 ولا عذاب وذكر في فتاوى السراي نجيم الدين ان الصلوة النفل مع
 الجماعة يكره سوى الترويع وصلوة الخوف والخوف والاستقاء
 فان ارادوا ان يصلوها جماعة بلا ركعة نذر الجماعة ان يصلوها
 متابعين بالامام ونذر الامام ان يصلوها اماما مع الجماعة والناس
 عنها خافلون حيث يصلون صلوة التبع والرعاب والبراء والقدر
 جماعة ولا يدرون كيفية نيتها فيلحظ ذلك فانه مما يجب حفظه
 واما

واما فضل النبي صلى الله عليه وآله عن أبي أمامة الساهلي قال قال عليه السلام من عظم شجبا واتقى الله فيه وعمل بطاعته وامسك عن معاصيه غفر الله له ذنوبه وامنه من كل ما يكون في تلك السنة من البلاء او الامراض وعن ابي الدرداء قال قال عليه السلام فضل شجبا على رجب كفضل عليكم وعن ابن مسعود قال قال عليه السلام ان الله تعالى ملكا اجنحا احدهما بالشرق والاخر بالمغرب ورأسه تحت العرش واذا صلى العبد على شجبا امر الله تعالى ذلك الملك ان يخرج في ماء الحيوات يخرج منه فيفقد جناحه فيخلق الله تعالى ملكا من كل قطة ومه فيتعفون له الى يوم القيمة وكذلك فيما يقفون في لياليه من الصلوة والتسبيح والصوم في نهاره واقتداء رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي قال قال عليه السلام ان شجبا يشعب فيه خير كثير فمن صام فيه يوما حرم الله جده على النار وان كان ذنوبه اكثر من رمل العقار وزبد البحار واعظم من جبل احد فيكون في الجنة رفيقا يوسف بن يعقوب عم في الحسن والحسين واعطاه الله تعالى ثواب داود عمه وايوب عليه السلام وان الله تعالى كل وجب له الجنة وهو نون الله تعالى عليه كرات الموت ودفن عنه ظلمة القبر وهو المنيكرو الكبر وسائر الله كل عورته يوم القيمة ويقال شجبا حفة احرف الشين من الشرف

اختار
ولا حياء فيها
لا ينال ذمة
في صفها
كلما كانا فقرا
يرجى وقفا
او حسن صومنا
بقبر القاف

عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام من صلى اربع ركعات في شهر رمضان
بتسليم واحدة في النهار او في ظلمة الليل بقراءة كل ركعة بفاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله احد خمس مرات والعودتين خمس مرات بنى الله تعالى له
في الجنة ووقف له حاجتين حاجة في الدنيا ان لا يشمت به الاعداء وحاجة
في الآخرة ان يدخل الجنة

عن النعمان بن النعمان والنور كرامة محمد عليه السلام وعن محمد بن عبد
الزاهد انه قال كانت لي صداقة مع الشيخ ابي جعفر الكبير
فلما توفي صليت على جنازة فلما مضى ثمانية اشهر جاءني
ودعيت الى زيادة قبره وبنت تلك الليلة عند قبره فاذا
رايت الشيخ ايا حفص متغير اللون مصفر الوجه فقلت له مالي
اراك متغير اللون وكنت احسن الوجه قال لا في وضعت في قبري
اجاءني منكروني وسلائي عن الايمان بالله تعالى ورسوله فاجت
بعون الله تعالى فلما رجعا فاذا انا بمكة قادم على راسي وقال يا شيخ
السوء وعدت سوء فعالي وذنوبي ورضي بنى بعمود يشعل جدي
نارا ثم تعلقت بالحياض فاكلوني اكل احق لم يبق من شحمي
الا قليلا او تكلم معي قبرى كلمات استحييت من ربي ثم ضغطني
ضخطة اختلفت اضلاعي وتبدلت اكفاني وانقطعت مفاصلي
وبقيت في العذاب حتى الليالي فلما غربت الشمس واهل هلال
شعبا فاذا ابتداء من فورة ايها الملك الموكل ارجع فان كان في
هذه الليلة من شعبا في عمره ويصوم من اوله ثلثة ايام فغفر
الله عن جرمه صيامه وصلواته وغفر لي وبشربت بالجنة والجنة
فاعتكم هذا الشهر عني تنجوا من النار ثم سكك فاستبهرت
واما فضل صلاة البراءة فخاروى عن علي بن ابي طالب
قال

والشيخ بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكروا كل ما
قالوا الله ورسوله اعلم
قال لا تيسر في
خير كثير لرمضان
روى صاحب

قال قال عليه السلام من احيا ليلة النصف من شعبا بعث
ليلة البراءة لم تمت قلبه يوم تموت القلوب بعث لا يغير قلبه
يوم يتجر القلوب عند النزع والقبر والقيامة وقيل لا يختار
الدنيا على الآخرة ومن اختارها عليها فهو بمنزلة الموتي كما
قال عليه السلام لا تجالسوا الموتي فتموت قلوبكم بعث الاغنياء
وقيل لا يكفر بالله لان الكافر بمنزلة الموتي كما قال الله تعالى
او من كان ميتا فاحياه اى كافر فلهذا بناه بسلام وما قال
يخرج الحي من الميت اى المؤمن من الكافر وقيل لا يعثر قلبه
عن ذكر الله حتى يعذب بسببه كما قال تعالى فويل للقاتية قلوبهم
من ذكر الله وقال عليه السلام من صلى ركعتين في ليلة النصف
من شعبا بقراءة في كل ركعة مائة اية او اقل فمحت له ابواب الجنة
وغلقت عليه ابواب النيران فصار كمن صلى مائة ركعة في غير
الشعبا وروى عن عيسى عليه السلام انه كان في سياحة اذ نظر
الى جبل عال ففصده فاذا هو بصخرة في ذروة الجبل اندبياضا
من اللبن فجعل عيسى عليه السلام يطوف حولها ويبتغي من حسناتها
فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى احب ان ابين كل اعجب مما ترى
قال قلت نعم يا رب فانقلبت الصخرة عن شيخ عليه هدرعة
من النعير بيده عكازة حفرة بيده عنبية وهو قائم يصلي
فانحجب عيسى عم من ذلك وقال يا شيخ ما هذا الذي قال رزقي

كل يوم فقال له منذكم تعبد الله تعالى في هذا الحج قال هذا اربع
سنة قال عيسى عليه السلام الحمد وسيدى ومولاى ما اقول انك
خلقت خلقا افضل من هذا فاوحى الله تعالى اليه ان رجلا من امة
محمد عليه السلام ادرك شهر شعبان فاضى ليلة النصف منه فهو
افضل عندي من عبادة عبدي هذا منذ اربع ايام سنة قال
قال عيسى ليسنى كنتم من امة وقال بعض المفسرين ان المراد من الليلة
المباركة في قوله تعالى والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة هي
ليلة البراءة انما سميت مباركة لانه تنزل فيها الرحمة والبركة
كما قال في رواية هذه الآية انكنا من سبلين اى باعثن الرسل
بالعذر والحج والرحمة رحمة من ربك اى مغفرة و نجاة من
العذاب انه هو السميع العليم يعنى السميع لدعوات المؤمنين
العليم لحاجتهم في هذه الليلة فيقبل دعوتهم ويقضى حاجتهم
وقال بعضهم انما سميت هذه الليلة براءة ايضا لان من اصابها
واطاع الله فيها لم يخطئ له براءة من النار ومن لم يفعل كذلك
يخطئ له براءة من الله ورسوله والرحمة والشفاعة ولا نصيب
لجنة نفر منها مد من خمر مصر على الزنا واكل الربوا وعلاق
الوالدين وقاطع الرحم والقناب وبنده فيها عتقاء من النار
بعدد شعر غنم بنى كلاب وفي خبر اخر انه عليه السلام قال لا نصيب
لسبعة نفر من هذه الليلة الساح ومدم من الخمر والكاذب والمهم
فالحي
على الزنا

قال كل الناس جبايع يا عارضة يوم القيمة الا الانبياء
واهل بيوتهم وصالحى رجب وشعبان ورمضان فانهم
شعبان لا جوع لهم ولا عطش وعن ابي الدرداء قال قالتم
فضل رجب على ايام الشهور غير شعبان ورمضان كفضل
اصحابي واهلى على ايام الناس وفضل شعبان على رجب
كفضل عليكم وفضل رمضان على شعبان كفضل الله على خلقه
وعن ابي هريرة قال قرأ رسول الله عليه السلام قوله تعالى
يومئذ تحدث اخبارها واخبرها بما كانت تعمل على عبادة
عما عمل ظهروها تقول فلان عمل كذا في مكان كذا في يوم كذا
فقام اليه عباس بن عبد المطلب فقال يا اباي الرحمة منى
من امة محمد لا تشهد عليه الارض ولا تحدث من اخبارها
قال نعم اصحابي كلام والياكون من خشية الله عند السجود
والراضى عنه والدا والراضى عنها زوجها والمنفق على اهله
من حلال والحى ثلث ليل من رجب وشعبان ورمضان ليلة
العاشر وليلة العشرين وليلة الثلاثين يحسب الله بها في
كتابه من الخطايا باحياية هذه الليالى الثلث وقال عليه السلام
ان الله تعالى يقول ان العجب شهمى ان رجعت امنتك الى بابي
في رجب اغفر لهم بلا شفيع وان شعبان شهمى اغفر لهم
بشفاعتك والرمضان شهمى امنتك اغفر لهم بشفاعة

بعض قال بعض المحققين معناه ان الله يغفر من عباده
المذنب في رجب ما بين وبين المذنب ويعتق في شعبان
ما بين وبين النبي عليه السلام ويعتق في رمضان ما بين وبين
اخواته وقال ابو بكر المواقف مثل رجب مثل الرحح كقول الله
العبد في من المعصية الى الطاعة والشعبان كالغيم يسطر
على اوليائه الرحمة والمغفرة والرمضان كالمطر يظهر لاهل
السعادة والمغفرة والرحمة والحسنة الواحدة تقدر اعف
في سائر الشهور عشرة وفي رجب بعين وفي شعبان بعين
وفي رمضان بالقول ليس اصناف الحسنة الا لهذه الامة
خاصة ويقال رجب لايتان الباب وشعبان لايتان الى الملك
الوهاب ورمضان للملك النواب **واما فضائل**
ليلة القدر وبيان ليلة فقد قال الله تعالى انا انزلناه
في ليلة القدر يعني انزل القرآن جملة واحدة من اللوح
المحفوظ الى السماء الدنيا فوضعه في بيت العز في ليلة
التقدير ثم كان جبرائيل عليه السلام ينزل به على النبي عليه السلام
وامر الله بنحائه ليلة فاني بين سورة فصور بين عقدا
للحوادث حتى تم في ثلث وعشرين سنة والاقوال فيه كثيرة
قد ذكرناها في قوله مع شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن والكتابة فيه لاجع الى القرآن وان لم يكن مذكورا

وح

وحج ذلك لانه معلوم وقيل انه مذكور تقدير لانه متصل
بهذه الآية تقدير وان كان منفصلا عنها صورة اي انه
رمضان الذي انزل فيه القرآن انا انزلناه في ليلة القدر
كما ان قوله تعالى لا يلاف متعلق بسورة القيل لانه متصل
بها تقدير وان كان منفصلا عنها صورة بالسجدة ويقول
العام على انها سورة ان تقديره لم يتركه فعمل ربك
باصحاب القيل لالف قرين ويقال الهاء كناية عن جبرائيل
انها من ينزل لا ينزل في هذه الليلة في صورة وبالرحمة
على هذه الامة وفي غير هذه الامة ينزل بالعذاب والرحمة
وعلى غير صورة ويقال لما في وفات رسول الله عليه السلام وقرب
فراقه عن امته بكى وحرى وقال اني خجبت من الدنيا من يبلغ
سلام الله الى امته فلما فطر على قلبه ذلك اخرج الله عنه ذلك
بقوله انا انزلناه اي جبرائيل حتى يبلغ سلامي الى امته ولا
امنع برى فهم لم يتركوا التأكيد بان ويقول تنزل الملائكة والروح
لازاله هدا الحزن وانها سميت ليلة القدر لانها ليلة تقدير
الامور والاحكام فان الله تعالى يقدر في تلك الليلة ما يكون من السنة
الى السنة القابلة في مخلوقاته من الاحياء والاموات والسجدة
والسقاوة والترزيق وحبه والصحة والسقامة والخير والشر
والعظم والشح ونحو ذلك ثم سلمها فيها الى مدبر الامور

المقرين وهم اربعة من عظماء الملائكة جبرائيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل تنسخ في تلك الليلة - نسخة الارزاق
من السنة الى السنة من النسخة المنزلة الى بيت العز
في السماء الدنيا فتدفع الى ميكائيل وتكتب نسخة السجادة
والشقاوة الى اسرافيل وتكتب نسخة المحبوب الى جبرائيل وتكتب
نسخة المصائب الى ملك الموت كما قال تعالى فيها يفرق كل امرئ
اي من عندنا وهذا التقدير يكون في السماء كما قال تعالى في اية
اخرى وفي السماء رزقكم وما توعدون من الخير والشر والاحياء
والاموات والشددة والرخاء والصحة والسقامه والسجادة
والشقاوة ونحو ذلك فان قيل ان الله تعالى قد رزقنا من قبل خلق
السموات والارض فما معنى ليلة القدر قلنا معناها ليلة سوا القادر
وتنفيذ القضاء المقدر وذلك في ليلة القدر لا يعلم للقدور
في الارزاق ليلة الى الملائكة المذكور كذا اجابه الحسين بن الفضل
وقال الانحرى معنى ليلة القدر العظمة والشر في ما خوذ
من قولهم لفلان عند الامير قد راى جاه ومنزله يقال قد رزق
فلان اى عظمى - ومنه قوله تعالى وما قدره الله حق قدره اى
ما عظمه حق عظمته وانما كانت ليلة العظمة والشر لانه قد نزل
فيه القرآن وينزل فيها الخير والبركة والمغفرة كما قال تعالى في اية اخرى
حم والكتاب المبين انا انزلنا في ليلة مباركة وهي ليلة القدر

عند

عند اكثر المفسرين وقيل لان العمل الصالح يكون فيها اذا قدر
عند الله تعالى لكونه مقبولا وذو القنصيف من واحد الى ثلثين
الف ليلة وللهذا قال تعالى انما ارسلنا رسلنا بالليله الله
اي ما ادرى كل عمل بها ما هي عندي في العظمة والشر والبركة
والمغفرة ويضعيف الاجر ثم بينها ووصفها بقوله ليلة القدر
خير من الف شهر يعني ليلة العمل الصالح فيها خير من عملها
في ثلثين الف يوم وليلة ليست فيها ليلة القدر وهي ليلة نزول
الرحمة والمغفرة فيها اكثر من نزولها في ثلثين الف يوم وليلة
سواها واختلف المفسرون في نزول هذه السورة قال ابن عباس
تفكر النبي عليه السلام في اعمار امته واعمار الالهة وثارف
في تقاصر عمر امته من ازم لا يبلغون من العمل مثل الذي يبلغ غيرهم
في طول العمر فانسى الله تعالى هذه السورة وخص هذه الالهة
بتضعيف الحسنات لغيرهم وقال جبرائيل يا محمد اتدرى لم قم
عمر امته قال لا قال كيلا تكثر معاصيهم وخلقهم ضعفا كيلا يرفعوا
على المعصية يتغبر بهم على قوتهم وجعلهم آخر الالهة ليلا يطول
مكثهم في القبر وليلا يهتلك سترهم ولا يعف دينهم الا الله تعالى
وقال بعضهم ان رسول الله عليه السلام اخبر اصحابه رضى الله عنه انه كان في زمن
بنى اسرائيل رجل بنى يقال له شمعون ليس الصالح وصام
الف شهر وقاتل الكفرة في دين الله الف شهر ولم ينتج الصالح

حتى مات فغظم ذلك اصحابه فقالوا يا ليت لنا عراطو بلا حتى
تقاتلوا مثله فاستحقنا ما استحقه من الكرامة والرحمة فنزل
قوله ليلة القدر خير من الف شهر يعني العمل فيه ثوابه
افضل من صومه ولبس البساح الف شهر ليس فيه ليلة القدر
انه رجل سجاح ولم يقادمه الكفار فحجزوا عنه وضمنوا
لامرته دنائيس كثيرة لتشد يدها يديه ورجليه لاجلهم اذا
نام حتى يقتلوه فتشدته بحبل وثيق فلما استيقظ وحر ك انقطع
الحبل من يديه ورجليه قال الامر انتم فعلت هذا قالت ليجري
قوتك ثم في المرة الاخرى شدته بسلسلة فلما استيقظ وحر ك
انقطعت السلسلة فقالت كالاول فقال لها لا عسكني شيء
الا شيء واحد وهو شجر راسه وكان له شجر طويل فلما نام
فقطعت زوايته فتشدت يديه ورجليه فلم يقدر بان يقطعها
فاجتمع الكفار على قتله فاوحى الله تعالى اليه لئني حاجة فاني
قد قضيت هلاكك في هذا قال حاجتي ان تهلكم اذا قتلوني لان
يفرحوا بموتي فلما قتلوه خر عليهم السقف من فوقهم فصار قلوبهم
الى يوم القيمة ويقال اخذوه وقطعوه اذنه واذنيه وفقوه
عينيه ووقفوه للناس بين ظهران المدينة وكانت المدينة
ذات اساطين وكان ملكهم قد اشرق عليها واناس كذلك
لينظروا الى الشمس فدعا الله شمسو حين مثلوا به ان يسلط

عليهم

عليهم فامر الله تعالى ان ياخذ بمحمد بن عبد المدينة الى
عليها الملك والناس فيجذبها فحذرها فانهدمت المدينة
لمن عليها فهلكوا فيها مدموا وهلك معهم امراته وورد الله تعالى
على شمسو يومه ويديه ورجليه تاما كما كانت وكانت
وقصة في ايام ملوك الطوائف فلما اخبرهم النبي عليه السلام
هذه القصة قالوا يا رسول الله ماذا نفعل حتى يكون
لنا نوايا مثل نوايه فانزل الله تعالى هذه السورة واخبرهم
ان ليلة القدر خير من الف شهر وقالت عامة الصحابة
والعلماء انها باقية الى يوم القيمة رحمة وبركة لامة
محمد لما روى عبد الله بن بخس انه قال لا ينبغي هزيمة رعدوا
ان ليلة القدر قد رخصت قال كذب من زعم ذلك قلت
هي في كل شهر رمضان استقبله قال نعم قال بعضهم هي في ليلة
السنة من غير يقين حتى لو علق طلا قاهرته او عتق عبده
بليلة القدر لا يطلق ولا يعتق ما لم يعص سنة من حين حلفه
وهو قول ابن مسعود وهو رواية عن ابي حنيفة وقال بعضهم
انها في شهر رمضان ولا تدري في اي ليلة تكون انما ابراهم الله
هذه الليلة على الامة يستجدوا في العبادات في ليالي رمضان
طحا في ادراكها كما ابراهم ساعة الاجابة في يوم الجمعة وطلوع
الشمس في الصلوات الخمس واسم الاعظم في الساعة ليس غنوا

في جميعها ويجتهدوا في كلها وهو قوله ابي حنيفة رضي وعنه محمد
 مثله في رواية وقال الجمهور من العلماء والمفسرين والصحاب
 الاكثر انهما في العشر الاواخر من شهر رمضان وهو
 الصحيح واختلفوا في انهما اي ليلة من العشر الاواخر قالت
 عارضة قال عليه السلام نحو واليلة القدر في الوتر من العشر
 الاواخر من شهر رمضان وعن علي وعمر وابن عباس وابي
 وعارضة انها ليلة السابعة والعشرين فقالوا لان النبي
 بين لنا علامتها فقال هي ليلة بلجة سحابة لا حارة ولا باردة
 تطلع الشمس من حيثها كانها طائر لا شعاع لها من كثرة
 الملايكة على وجه السماء فعدونا الشهر وعينا تلك العلامة
 فوجدناها ليلة سبع وعشرين وهو الاصح توبه اخذ ابي
 يوسف ومحمد رحم في رواية وايداهما روى عن النبي
 انه جاء رجل فقال يا رسول الله اني شيخ كبير غفرت لي ليلة
 لعل الله يوفقني فيها ليلة القدر قال عليك بالسابعة والعشرين
 وقال اهل الاشارة ان في القرآن اشارة الى كون الشهر ثلاثين
 يوما وليلة القدر منها ليلة السابعة والعشرين وذلك
 ان سورة انا انزلنا ثلاثون كلمة باتفاق القراء اشارة
 الى ان الصوم ثلاثون يوما وكلمة هي في هذه السورة كناية
 عن ليلة القدر وهي الكلمة السابعة والعشرين من الكلمات

اشارة

اشارة الى ان ليلة القدر مع الليلة السابعة والعشرون
 ثم بعد هي ثلث كلمات حتى مطلع الفجر فدل انها ليلة
 السابعة والعشرون وذكر في جميع الكافي انا امر ابي حامد
 صليت عليه سنة ثمانين ثم اتاهات في منامها في الليلة
 السابعة والعشرين من شهر رمضان فقال لها اترين ان تقوي
 قالت نعم قال ادفعي يركبك الى وقوفي فلهذه الليلة ليلة مباركة
 فقامت في منامها فلما التفت قالت هذه حكمة انظر هل اقد
 على القيام فحسرت نفسها وقامت ومشيت وعوفيت من تلك
 الليلة ببركتها وعن عارضة رضي الله عنها قالت قال عليه السلام
 من احيا ليلة القدر وصلى فيها ركعتين او اثني عشر ركعة
 يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا انزلناه مرة
 او ثلث وقل هو الله احد ثلثا او اثني عشر مرة ولتغفر
 فيها ربه غفر الله له وخاضه فرحة ومسحه جبرائيل جناحه
 ومن مسحه جبرائيل دخل الجنة وكان جبرائيل شفيعا له يوم
 القيمة وعن عبد الله بن جابر قال قال عليه السلام من صلى
 في ليلة القدر احدى السابعة والعشرون من شهر رمضان
 اثني عشر ركعة يقرأ في كل ركعة سورة الفاتحة مرة وسورة
 الاخلاص خمس مرات وسلم في كل ركعتين اعطاه الله ثواب
 الف شهيد اعطى كل واحد منهما اعطى موسى وثواب من امن

ويا من اقم اموالنا ويا من اقم في اوسع قسودنا ونحن
في اضيقة قبورنا ويا من استذللم ايتامنا هل منكم احد
يتفكر غيبتنا وحقنا كتمان طوية وكتبكم متشورة فاذكرنا
حالتنا وارحموا ايتامنا وقال اهل التذكير ان الله يعي
جبرائيل ليلة القدر مع العطايا والرحمة فيقيم على عباده
الاحياء فيفضل عنهم ثم يامرهم بان يقيم الفضل على الاموات
فيفضل عنهم فيقول جبرائيل يا رب فضلت رحمتك من امة محمد
ما تامر رحمتك فيقول الله يع خزي بني مملوءة من الرحمة فانقم
الباء على الكفار في دار الحرب فيقيم جبرائيل على من علم الله
انه يموت مسلما قبلك الرحمة التي وصلت اليهم ليلة القدر
يسلمون ويعتقون مسلمين باذن ربهم يعني ينزلون بامر ربهم
وقال بعض اهل التفسير اغايمهم بالنزول على امة محمد رحمة
وتعظيمهم لامة خيرا وكرمهم عند الله وقال بعضهم انها
ياهمهم بالنزول ويؤيخهم حيث طعنوا في ادم بقولهم
اجعل فيها من ينفذ فيها ويهلك الدماء فيايمهم الله
ان انزلوا على بني ادم في هذه الليلة حتى ترد رءس قايين
راكعين ساجدين لتعلموا اني اخترتهم على العالمين وانزلهم
الصاعون الساجدون لا المفردون ولا بالدعاء ساكنون
لان العباد يزنيون انفسهم في هذه الليلة بالطاعات الصالحة

والصلوة

والصلوة والصدقات وما جده بالمصابيح من كل امر
اي بكل امر من الخير والبركة كقوله يحفظونه من امر الله
اي بسلام يعني تلك الليلة ونزول الملائكة
فيها باذن ربهم بكل امر من الخير والبركة سلام من كل
اوة لامة محمد عليه السلام لان الشيطان لا يستطيع ان يعمل
فيها شرا وهو قول القتيبي وقال الشعبي تسليم الملائكة
ليلة القدر على اهل المساجد من حين تغيب الشمس الى طلوع
الفجر ذلك ما روى عن النبي عليه السلام ان الله يع ارس
جبرائيل اذا كانت ليلة القدر مع الملائكة الى المؤمنين
فمن كان جالسا منهم يسلم عليه الملك ومن كان ذاكرا
يسلم عليه جبرائيل ومن كان مصليا يسلم عليه الرب
فينزلون ومعهم اسرافيل وميكائيل مع كل واحد منهم
سبعون الف ملكا ربعة الوية لواء الحمد ولواء المغفر
ولواء الكرامة ولواء الرحمة فسمع اهل كل سما حتى
الحور في الجنان فيقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيقول
هذه ليلة القدر والتعظيم والعرض ازواجكن عليكن
فترفع الحجب حتى تنظر الى ازواجهن فينزل الملائكة فينصبون
لواء المغفرة على قبر محمد عليه السلام فلا يخفر الله تعالى
تلك الليلة مؤمنا ولا مؤمنة الا علم ذلك محمد في قبره

وينصبون لواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة
 فوق صخرة بيت المقدس ولواء الحمد بين السماء والأرض
 مكتوب على الألوية لا اله الا الله محمد رسول الله
 ثم تتفرق الملائكة على وجه الارض فلا يبقى فيها من
 ويبوت فيها مؤمن او مؤمنة الا دخلها ملك وسلم
 عليه لا البيعة والكينة وبيت الاصنام وبيت النار
 ولا ماكن التي تظرح فيها الجبايت وبيت الخمر ولا يدعون
 احدا الا صاحبه ويسلمون عليه الا قاطع الرحيم وهو
 الخمر والنقام وعلامة المصافحة والسلام اقشع
 ورقة قلبه ودموع عينه ومن قال لا اله الا الله ثلاث
 مرات في ليلة القدر غفر الله له بواحدة وبواحدة
 يدخل الجنة وبواحدة برضى عنه قبل له وان كان من
 فقال عليه السلام والذي نفسي بيده ان ليلة القدر تنقل
 على المنافق والكافر حتى كانه على ظهر جبل فلا يقدر
 ان يذكر الله تعالى فليجرك جناحان من النور ينشرا
 في ليلة القدر من المشرق الى المغرب وعلامة ليلة
 القدر ان الشمس لا شعاع له من الغد فاذا انجهر الصبح
 وازداد الرجوع بقول الله تعالى يا جبرائيل ليس هذه ليلة
 التخصيص امكثوا حتى يصلوا الصلوة الفجر فمن لم يحضر
 يا ابنا

يا ابنا الليلة فيحضر الصلوة فيسلم عليه حتى ان هلك
 يذهب الى النائم سبعين مرة حتى السقط فيبغضه السلام
 ثم ينادى جبرائيل الرحيل الرحيل فيجيبه عنده ويقولون
 يا جبرائيل ما فعل الله بامة محمد وفيقول قد غفر الحسنات ونحو
 عن مسلم الامور من الخمر وقاطع الرحيم والنقام ثم يصعدون
 الى السماء وقال الكلبى الملائكة ينزلون في ليلة القدر كلما
 لقوا مؤمنا او مؤمنة سلموا عليه من ربه حتى مطلع
 الفجر **اما فضائل ليلة عرفة** الفطر فاروى عن عبد الله
 بن جابر قال قال عليه السلام من صلى في ليلة عرفة الفطر اربع
 ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وامن الرسول
 مرة وسورة الاخلاص ثلاث مرات بتسليم واحدة كتب الله
 له براءة وجنة من النار وامن من عذاب القبر ويغفر الله
 ولا هل بيوتة كرم واعطاه الله من ثواب الصائمين من امته
 محمد ويقبل الله تعالى صلوة وصيامه واستجاب له دعاءه
 ونور الله تعالى قلبه بالحكمة ويدفع الله العذاب ويدخل الجنة
 بلا حساب ولا عذاب وعن ابى هريرة قال قال عليه السلام من صلى
 في ليلة عرفة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
 وسورة الاخلاص ثلاث مرات والذي بعثني بالحق نبيا
 يبعث الله تعالى لكل ركعة هاية الف ملك يكتبون له الحسنات

وفضل ليلة عرفة الفطر